في الشرق الأوسط مقتل وجرح 5 في اشتباك مسلح في الخرطوم (ص 4) قلق في إيران على مصير السيستاني (ص 4) انتخابات الرئاسة اللبنانية بين مرشحين كثر واحتمالات قليلة (ص 5)

اغتيال المطرب الجزائري معطوب الوناس

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اغتيل بعد ظهر أمس المطرب القبائلي الجزائري معطوب الوناس على يد «مجموعة إرهابية» بوادي عيسى في ضواحي مدينة تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل، حسب بيان مقتضب لأجهزة الأمن.

والضحية من ناشطي «الحركة القبائلية» (البربرية) المتحمسين وهو عضو نشيط في حزب الدكتور سعيد سعدي «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية». وكان أحد المنظمين لنشاطات «الربيع البربري» عام 1980. وقد اشتهر بنشاطه الثقافي أكثر من اشتهاره بغنائه. وكان معطوب الوناس قد اختطف في خريف 1994 ثم أفرج عنه، واستغل رفاقه في حزب التجمع العملية دعائياً إلى حد كبير الأمر الذي جعل خصومهم من «جبهة القوى الاشتراكية» (من نفس المنطقة) يعتبرون «الاختطاف» مسرحية بغرض الدعاية والتعبئة.

وعرف معطوب الوناس بتصريحاته المعادية للجماعات الأصولية والعروبة. ومن تصريحاته التي استفزت الأصوليين رد فعله على اغتيال أربعة من «الرهبان البيض» المرابطين بتيزي وزو مطلع 1995، عندما قال «إن أحد الآباء علمني هويتي». وفي العام الماضي قال إن «العلمانية هي أمر واجب للخروج من الطريق المسدود في الجزائر». يذكر أن عدداً من المطربين والموسيقيين سبق أن لقوا نفس المصير ومن أبرزهم مطرب الراي الشاب حسني بوهران والموسيقي رشيد بوهران والشاب عزيز (بشيري بوجمعة) بقسنطينة والمطرب والملحن بابا أحمد بتلمسان والمطربة القبائلية ليلى عمران وزوجها بشير اللذين نحبا بالقرب من الجزائر العاصمة.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 2 ربيع الأول 1419هـ - 26 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7150

London - Friday - 26 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7150



المكسيكي هيرنانديز يسدد في شباك هولندا هدف التعادل (اب)

مباراة مصيرية لإنجلترا أمام كولومبيا وأخرى شكلية لتونس مع رومانيا

التعادل صعد بهولندا والمكسيك للدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

تعادل منتخبا هولندا والمكسيك في سانت اتيان امس بهدفين لكل منهما، في آخر مباريات الدور الاول في المجموعة الخامسة بمونديال فرنسا، ليصعدا معا الى الدور الثاني في البطولة، فيما تعادلت بلجيكا وكوريا الجنوبية بهدف لكل منهما وخرجا من البطولة معا.

وقالت مصادر الشرطة الفرنسية ان شخصين قتلا في انفجار قوي عصر امس قرب كنيسة سانت امبرواز شرق باريس. ولم تتضح هوية الجهة وراء الانفجار حتى لحظة اعداد هذا الخبر، كما لم يتضح ما اذا كانت له علاقة بكاس العالم.

ومن جهة اخرى ذكرت السفارة الالمانية في باريس امس ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قرر زيارة قوات الامن الفرنسية قبل حضوره مباراة المانيا مع ايران في المجموعة السادسة بكاس العالم مساء امس. وكان شرطي فرنسي قد اصيب يوم الاحد الماضي بتهتك في المخ نتيجة ضرب مبرح تعرض له على ايدي مثيري شغب المان في لنس خارج الاستاد الذي شهد مباراة المانيا ويوغوسلافيا، التي انتهت بالتعادل 2/2، وما زال الشرطي في غيبوبة.

وتقام اليوم اربع مباريات حاسمة في آخر لقاءات الدور الاول للمونديال الفرنسي، حيث تواجه انجلترا كولومبيا في مباراة مصيرية، بينما تامل تونس في تحقيق نتيجة ايجابية امام رومانيا في المجموعة السابعة قبل ان تودع المنافسات في لقاء هو «تحصيل حاصل». وفي المجموعة الثامنة تلتقي الارجنتين وكرواتيا في لقاء على زعامة المجموعة بينما تلعب جامايكا مع اليابان في «مباراة ظاهرية» بعد خروجهما المبكر من سباق المنافسة. وفي لنس ضمن المجموعة السابعة يكفي منتخب انجلترا التعادل لبلوغ هدفها في حين يتوجب على كولومبيا الفوز. (تفاصيل الملف الرياضي)

(الانجليز في المونديال ص الرأي)

مدير الاستخبارات الأميركية: كومبيوترات البنتاجون تعرضت لـ250 ألف هجوم أحدها عبر الإمارات

12 دولة بينها إيران والعراق وليبيا طورت نظما لحروب المعلومات والكومبيوتر

واشنطن: من محمد صادق

قال جورج تينيت مدير وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. ايه) ان حرب المعلومات والقرصنة ضد نظم الكومبيوتر في الدوائر والاجهزة الحكومية الاميركية تشبه في خطرها على الامن القومي الاميركي خطر اسلحة الدمار الشامل والارهاب الدولي والمخدرات.

جاء ذلك في شهادة ادلى بها تينيت واللفتنانت جنرال كينيث مينيهان، مدير وكالة استخبارات الامن القومي امام لجنة الشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ. ووردت خلال الشهادة التي قدمت مساء اول من امس اشارة الى ان هناك 12 دولة طورت نظما وبرامج لشن حرب كومبيوترية ومعلوماتية من بينها ايران والعراق وليبيا. وفي تأكيده على خطورة هذا التحدي قال رئيس اللجنة السناتور فريد تومبسون «ان من يعتقد ان هذا الموضوع غير مهم، فإنه سيكتشف سريعا خطأ هذا الاعتقاد».

واعطى تينيت مثالا على التهديد الذي يشكله هذا الخطر قائلا انه حدثت آلاف عمليات القرصنة واختراق نظم «البنتاجون»، ومنها قيام اثنين من الهواة في ولاية كاليفورنيا «بهجوم» على نظم الكومبيوتر العسكرية عبر تحولهما اولا الى نظم الكومبيوتر لدولة الامارات العربية المتحدة. وقال انه بعد التحقيقات تم اكتشاف ان الشخصين اللذين قاما بالهجوم نفذا عملهما بتوجيهات من شاب اسرائيلي في وقت سابق من العام الحالي.

واشار تينيت الى آخر دراسة جاء فيها ان نظم «البنتاجون» تعرضت الى ربع مليون هجمة كومبيوترية خلال عام 1995، وان «البنتاجون» للرد على هذا الخطر، قام في نفس العام بتجربة 38 الف هجوم من جانبه، نجح 65 في المائة منها.

واكد تينيت ان حرب المعلومات «لا يقتصر تنفيذها على الافراد الهواة بل ان هناك دولا ضالعة فيها، وان بعض الدول طورت نظما لاستخدامها سلاحا في هذه الحرب». ومع ان تينيت لم يحدد في شهادته اسماء الدول التي عناها، الا ان رئيس اللجنة السناتور تومبسون حدد من بين تلك الدول كلا من روسيا والصين وايران والعراق وليبيا، واشار الى سبع دول اخرى لم يذكرها بالاسم.

زيناوي لـ«الشرق الأوسط»

قوة خارجية تدعم أفورقي

اديس ابابا: من محمد سمان

لم يستبعد رئيس الوزراء الإثيوبي ملس زيناوي ان تكون هناك قوة اخرى تساند وتدعم الرئيس الإريتري اسياس أفورقي في النزاع الحالي مع بلاده. وقال في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في اديس ابابا «هذا ما دار في داخلي في كثير من الاحيان ومر بتفكيري، لكن لا استطيع أن أقول ان لدي دلائل وبراهين تؤكد ذلك».

واضاف زيناوي الذي اتهم إريتريا بغزو اراضي بلاده انه يتعين على الإريتريين أن يتخلوا عن مبدأ «اضرب ثم فاوض الذي اتبعوه مع جيرانهم مثل جيبوتي واليمن» مؤكداً أن هذا «لن ينطلي على إثيوبيا، وان العالم لم يعد يسيطر عليه قانون الغابة فهناك مبادئ دولية معينة يجب على الجميع ان يلتزموا بها».

ولمح زيناوي إلى أن النزاع الحدودي الذي تحول إلى حرب بين إثيوبيا وإريتريا قد تكون له دوافع اقتصادية مشيراً إلى احتمال «ان يكون الإريتريون قد شعروا بالإحباط من النجاح الذي حققته إثيوبيا على الصعيد الاقتصادي مما سيشكل خطراً عليهم، أو يقصدون انهم باحتلال الأرض يمكنهم المساومة». لكنه استدرك قائلاً «إن كل ذلك مجرد احتمالات». (نص الحديث ص 6)

وزير النفط السعودي لـ«الشرق الأوسط»

اتفاق «أويك» تصحيح لوضع خاطئ

فيينا: من عبد المجيد الهيتي
لندن: من موسى مهدي

قال علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي أمس ان سعر النفط المعقول براي المملكة العربية السعودية يتراوح بين 18 و20 دولاراً للبرميل الواحد من خام برنت القياسي.

وقال في مقابلة مع «الشرق الأوسط» بعد انتهاء اجتماعات «اويك» في فيينا امس ان الاتفاق الذي توصلت اليه «اويك» هو تصحيح لوضع خاطئ مضيفاً انه كان ثمرة للجهود السعودية مع جهود البلدان الاخرى، في سبيل التوصل الى سوق نفطية مستقرة لصالح المنتج والمستهلك.

ويتفق المحللون على ان اسعار النفط سترتفع خلال الربعين الثالث والاخير من العام الحالي رغم استجابة الاسواق السالبة امس لاتفاق خفض الانتاج الذي اعلنته منظمة «اويك» في فيينا.

وكانت اسعار مزيج برنت قد سجلت امس انخفاضا بلغ 29 سنتاً في لندن. وقال محللون لـ«الشرق الأوسط» ان انخفاض اسعار النفط في الاسواق الفورية والعقود الآجلة لشهر اغسطس (آب) المقبل سيستمر حتى اختفاء الفائض من السوق وتبدأ وفرة المعروض بالتراجع بحلول اكتوبر (تشرين الاول).

ووصف جيف باين كبير محللي اسواق النفط بمصرف «يونيون بنك أوف سويتزر لاند» الاتفاق بانه اتفاق جيد ويعكس جدية «أويك» في خفض الانتاج وبالتالي رفع الاسعار.

واضاف باين في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق حتى اذا لم يطبق كاملاً وسحب من السوق مقدار مليون برميل نفط فقط فان اسعار مزيج برنت سترتفع الى حوالي 14,5 دولار في الربع الثالث وربما الى حوالي 16 دولارا في الربع الاخير. وذلك يعني ان الاسعار سترتفع عن مستوياتها الحالية بمتوسط دولارين خلال الشهور المقبلة. لكن باين حذر من عدم الالتزام قائلاً ان مجريات الاقتصاد الياباني ستكون من محددات اسعار النفط الرئيسية خلال العام الحالي الى جانب بقية دول آسيا. (تفاصيل ص اقتصاد)

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

ارتياح إسلامي لإغلاق موقع على الإنترنت يبث مواد مسيئة

رحبت الأوساط الاسلامية في شتى انحاء العالم بقرار شركة «اميركا اون لاين» التي تقدم خدمات على شبكة الانترنت، اغلاق موقع على الشبكة نتيجة انتهاكه لشروط الخدمة، وذلك بنقله مواد اعتبرت مسيئة للاسلام والمسلمين. (أولى 2)

نواز شريف: مشكلتنا مع الهند هي كشمير

قال نواز شريف رئيس وزراء باكستان ان بلاده «اجبرت على السير في طريق الخيار النووي اثر الخلل الذي اصاب التوازن الاستراتيجي في منطقة جنوب اسيا بعد التجارب النووية الهندية الخمس».

ونفى لـ«الشرق الأوسط» ان يكون هناك اي تخوف باكستاني من تدخل هندي او اسرائيلي لضرب المنشآت النووية الباكستانية.

(نص الحديث ص 5)

بلير وجاسم بن حمد تحدثا عن مباريات كأس العالم

قطر تطالب البحرين بعدم اتخاذ إجراءات من جانب واحد في جزر حوار

لندن: من عبد الله حموده

طالب وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني البحرين بالامتناع عن «اتخاذ اجراءات من جانب واحد» في قضية النزاع بين البلدين حول جزر حوار، ودعا الى «التزام الهدوء، لأن القضية معروضة امام محكمة العدل الدولية، ومن الضروري الانتظار حتى تفصل المحكمة فيها» وكان هذا هو اول رد فعل رسمي من الجانب القطري، على اعلان البحرين بناء جسر يربط بين البحرين وجزيرة حوار.

وجاء تصريح الوزير القطري عقب اللقاء الذي عقد بعد ظهر امس بين ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في داوننج ستريت. وقال الشيخ حمد بن جاسم ان المحادثات تطرقت الى «تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، ودعم استمرار التعاون بينهما». وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قالت متحدثة باسم رئاسة الحكومة البريطانية ان مباحثات الطرفين «تناولت ازمة الشرق الاوسط وخاصة عملية السلام، واتفق الطرفان على ضرورة استئناف المفاوضات بين العرب واسرائيل».

ثم استطردت قائلة ان «حديث رئيس الوزراء وولي العهد تطرق الى مباريات كاس العالم لكرة القدم، الجارية في فرنسا حالياً، لأن كلا منهما من عشاق كرة القدم». (تفاصيل ص4)

عمالقة الأوبرا الثلاثة لـ«الشرق الأوسط»

نحن مجانين كرة قدم

روما: من روبن ايجار

كشف عمالقة الاوبرا الثلاثة: لوشيانو بافاروتي، وبلاسيدو دومنجو، وجوسيه كاريراس في حوار مع «الشرق الأوسط» انهم «مجانين كرة القدم» وقد مارسوها قبل ان يحترفوا الغناء.

وقال بافاروتي انه كان حارس مرمى، بينما قال كاريراس انه كان يحلم بان يصبح لاعبا مشهورا. لكن العمالقة الثلاثة عبروا عن رضاهم وقناعتهم باحترافهم الغناء الاوبرالي لأن «الرياضة عمرها قصير». كما تحدث الثلاثة عن مسيرتهم المشتركة التي نقلت الاوبرا من القاعات الفخمة المغلقة الى الساحات الشعبية، وانزلت هذا الفن من «برجه العاجي» الى الناس البسطاء للمرة الاولى في تاريخ الاوبرا الممتد لقرون.

(تفاصيل ص ثقافة)

علي صالح يحذر من دفع اليمن للصوملة أو الافغنة

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى تلاحم الجبهة الداخلية اليمنية وتعزيز الوحدة الوطنية والتعاون بين السلطة والمعارضة في الحفاظ على الاستقرار.

وحذر من أن اليمن «يتعرض إلى مخاطر خارجية كبيرة» لم يحددها. ولكنه قال إن «هذه المخاطر» تريد أن يسير اليمن في اتجاه «الصوملة» أو «الأفغنة»، في إشارة إلى العنف الذي يشهده الصومال وافغانستان.

وقال إن أحداث العنف الأخيرة (الاحتجاجات والمظاهرات ضد قرارات رفع أسعار الوقود والقمح والدقيق) والتي شهدتها بعض المدن اليمنية احدثت اضرارا كبيرة بالاقتصاد. و جاء ذلك خلال لقاء للرئيس صالح مع قادة الأحزاب السياسية بما فيها تكتل المعارضة اعتبره الوسط السياسي اليمني محاولة لامتصاص التوتر السياسي بين المؤتمر الشعبي الحاكم والمعارضة. وأكد الرئيس صالح حق القوى والأحزاب في التعبير عن الراي «ولكن وفقاً للدستور والقوانين ورفض كل أنواع الشغب والعنف».

في غضون ذلك اكد وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب لصحيفة «26 سبتمبر» التابعة للقوات المسلحة وقوع اضطرابات بين القوات المسلحة وعناصر قبلية في مارب. وقال إن الحصيلة الإجمالية لأحداث الاحتجاجات خمسة قتلى و12 جريحاً وليس 13 قتيلاً كما قالت المعارضة.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن قوات الجيش تمكنت من فتح طريق مارب - صنعاء الذي كان رجال قبائل قد أوقفوا حركة شاحنات النفط عليه.

(تفاصيل ص4)

أفلام العائلة بين جودي فوستر والحمامة الراقصة

كبار يزاحمون الصغار في المهرجان العالمي للرسوم المتحركة

كارديف: من محيي الدين اللاذقاني

لم يحضر الاميركيون بكثافة الى المهرجان العالمي للرسوم المتحركة رغم ان فيلم الافتتاح كان اميركيا، لكن الانجليز لم يلوموا حلفاءهم الدائمين في الثقافة والسياسة انما قالوا «ان الحق على الالمان» فقد استضافت المانيا في التوقيت نفسه مهرجانا مماثلا ذهبت اليه معظم الاسماء الكبيرة في حقل صناعة افلام الاطفال التي تحلت فصلا من التنافس الدامي بين الثقافتين الجرمانية والانجلوسكسونية، خصوصا بعد ان تراجع انتاج اليابان وكندا وانكفات فرنسا على نفسها للاكتفاء ذاتيا وتامين احتياجات سوقها الفرنكفوني.

ولا تسال عن العرب فليس لهم اي وجود على الاطلاق في المهرجان العالمي للرسوم المتحركة، وقد يمضي وقت طويل قبل ان يتمكنوا من دخول سوق لا يرحم ومليء قبل التنافس التجاري والفني بالكثير من العنصرية. فالولايات المتحدة التي ارسلت غير فيلم الافتتاح فيلما آخر من بطولة جودي فوستر التي بدأت بالتمثيل للاطفال، تستعد لاستضافة المهرجان السابع للسينما الاسرائيلية بالرغم من معرفة الجميع ان انتاج اسرائيل من الافلام على مدار تاريخها لا يغطي عروض يوم واحد.

وليس موقف الاميركيين من مهرجان عالمي للسينما هو الظاهرة الابرز في كارديف، انما مزاحمة الكبار للصغار على الصالات والمعارض هي الميزة اللافتة التي بلغت ذروتها مساء امس بتخصيص خمسة عروض في امسية واحدة لافلام الرسوم المتحركة المنتجة اصلا للكبار ابرزها فيلم «فريد المشهور» للفنانة جوانا كوين التي سبق ترشيحها لجوائز الاوسكار ويكرمها المهرجان في احتفالية خاصة تعرض فيها جميع افلامها.

وعن ظاهرة اقتحام الكبار لعالم كان مخصصا للاطفال قالت جوان لوفتس رئيسة المهرجان لـ«الشرق الأوسط» ان الاتجاه العالمي يكرس حاليا ما يمكن تسميته بحقبة «افلام العائلة» فالمنتجون يضعون في حساباتهم اثناء الانتاج هذه الايام وامتاع الكبير والصغير معاً، ويحاولون تقديم افلام تسعد العائلة بكاملها.

ولعل فيلم الافتتاح «السيف السحري» المأخوذ عن رواية للكاتبة البريطانية فيرا شابمان من هذه النوعية العائلية التي يتسابق عليها المنتجون الغربيون في عصر تفسخ القيم العائلية وانحلال العائلة في الغرب مما يجعل هذه القضية صعبة الفهم الا من خلال احلام ومخيلة الطفولة ومنطقها الذي يخلط الوقائع بالفانتازيا.

وغير الشخصيات التقليدية المعروفة في عالم «الكرتون» لفتت الانظار العام الحالي شخصية جديدة ابتكرها احد الهواة وهو جيرالد بيكون واطلق عليها اسم «سامبا بالوما»، وهي حمامة تشبه الغراب ولا عمل لها غير تشجيع الطيور والحيوانات على الرقص. ولم يكن قبلها في عالم الافلام المتحركة غير البقرة الراقصة التي تبنت الشركة التي انتجتها شعارا طريفا هذا العام حين وضعت على ملصقها عبارة تقول: نحن الذين علمنا البقر الرقص.

وفيما ترقص «بالوما» على انغام السامبا البرازيلية لتسعد الصغار ينصرف اقطاب صناعة الرسوم المتحركة الى عقد الصفقات الجانبية في سوق فني يقدر بعشرات المليارات وتتزايد استثماراته بمعدلات كبيرة، ويزيد عدد الداخلين فيه باستمرار بعد الثورة التكنولوجية التي نقلت معظم اعمال الرسوم المتحركة من الكاميرا الى الكومبيوتر لتخلق افقا جديدا يزاوج بين المتعة والتعليم ويسرع عمليات الانتاج لتلبية احتياجات سوق تشكو من الظمأ الدائم ويزداد ظمأها باطراد بعد انتقال الكبار الى مقاعد المتفرجين لمزاحمة صغارهم على مشاهدة الحمام الراقص، والبقر الطائر، والتمتع بمغامرات مجموعة من الارانب المشاكسة.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DK *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K. 100 P *Greece 400Gr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Cr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

موجز

رئيس الوزراء الايطالي يزور ايران

● اعلن في روما امس ان رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي سيزور ايران رسميا في 30 يونيو (حزيران) الحالي لمدة 3 ايام. وحسب نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية فان برودي سيقوم بهذه الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس الايراني محمد خاتمي لبحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

صدام حسين يصدر قرارا بدعم البنوك الخاصة

● قرر مجلس قيادة الثورة العراقي استثناء المصارف (البنوك) غير الحكومية وشركات الاستثمار المالي من احكام المادة الاولى من قانون الرسوم العامة، على ان تدفع نسبة مقدارها 10 في المائة من صافي ارباحها الى دائرة العمل والضمان الاجتماعي بعد استقطاع ضريبة الدخل. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين اصدر القرار «بغية تشجيع المصارف غير الحكومية وشركات الاستثمار المالي لتنمية رؤوس اموالها وتحسين مستوى ادائها».

الكويت تدافع عن زيارة بتلر

● نقلت وكالة الانباء الكويتية امس تصريحات للنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح اكد فيها ان تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان حول تشكيكه بقرار ترسيم الحدود بين البلدين يشكل تهديدا خطيرا تجاه امن الكويت وسيادتها. وفي رده على سؤال بشأن الانتقادات العراقية لزيارة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية للكويت قال الشيخ صباح ان الزيارة جاءت تلبية لدعوة رسمية كانت موجهة له منذ وقت وأجلت آنذاك نظرا لارتباطاته.

بغداد شككت في اختبارات غاز الأعصاب واتهمت رئيس لجنة الأسلحة «في التكلم بلسانين»

مجلس الأمن يبقي العقوبات ضد العراق وبتلر يستعين بخبراء أوروبيين لدعم موقفه

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ بغداد:
وكالات الانباء

قرر مجلس الامن الدولي الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق لفترة ستين يوما جديدة، بعد المراجعة التي اجراها لالتزاماته بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وجاء قرار المجلس اول امس بعد الاطلاع على التقرير الذي قدمه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع تلك الاسلحة والذي اكد فيه مسؤولية العراق عن تعبئة رؤوس حربية لصواريخ بغاز الاعصاب (في. اكس) قبل حرب الخليج عام 1991.

وشككت بغداد بصحة الاختبارات التي جرت في معامل الجيش الاميركي، فقرر بتلر الاستعانة بخبراء من فرنسا وسويسرا، وتوجيه ثلاثة اسئلة لبغداد حولها في الشهر المقبل. لكن قرار المجلس لم يتخذ بسهولة خاصة ان دولا عدة في المجلس اصبحت تميل لرفع العقوبات عن العراق لاعتقادها انه التزم بمعظم ما هو مطلوب منه.

وقال رئيس المجلس سفير البرتغال انطونيو مونتيرو انه «لم يتم التوصل الى تسوية من اجل تعديل نظام العقوبات» بين الدول الـ 15الاعضاء التي عقدت اجتماعا مغلقا. وقدم المجلس يوما واحدا موعد النظر في مراجعة العقوبات بعد ان كان من المقرر ان يجتمع امس الخميس. ويشار الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا اكدتا خلال الايام الماضية ضرورة ان يحرز العراق تقدما في مجال ازالة الاسلحة خصوصا البيولوجية والكيميائية قبل ان يامل بأي رفع لهذه العقوبات.

وقال دبلوماسيون ان الاستحقاق الكبير سيكون في شهر اكتوبر(تشرين الاول) المقبل مع التقرير الفصلي الذي يقدمه بتلر. وكان هذا الاخير مهد لقرار المجلس بالاعلان ان العراق ما زال يخفي أسلحة ممنوعة. و شدد بتلر على ان ليس هناك «ادنى شك» في ان العراق نجح في استخدام غاز الاعصاب القاتل لاغراض عسكرية على رؤوس الصواريخ. وقال انه «قبل بروح من التعاون اجراء تحاليل اخرى في المختبرات الفرنسية والسويسرية على عينات الصواريخ المدمرة التي اكدت المختبرات الاميركية وجود بقايا غاز الاعصاب فيها». وشدد بتلر على ان بغداد يجب ان ترد على ثلاثة اسئلة: ما هي كميات غاز الاعصاب التي انتجت؟ ماذا فعل بها العراقيون؟ واين هي الآن؟. واوضح بتلر انه سيلتقي المسؤولين العراقيين في يوليو (تموز) المقبل لبحث هذه الاسئلة.

وكانت نتائج اختبارات اجريت في مختبر للجيش الامريكي اظهرت ان العراق عبأ رؤوسا حربية لصواريخ بغاز الاعصاب (في. اكس) قبل حرب الخليج عام 1991. وتعتبر الولايات المتحدة وبريطانيا الكشف عن هذه المعلومات دليلا على ان العراق يخدع المفتشين مما يثير سؤالا حول ما اذا كان من المحتمل ان تكون مادة (في اكس) مازالت في حالة صالحة للاستخدام. غير ان دبلوماسيين قالوا ان روسيا وفرنسا والصين لم تكن مقتنعة بما طرحه بتلر في الاجتماع المغلق لمجلس الامن. وبعد ان احاط رئيس لجنة الاسلحة المجلس علما باحدث تقرير له قرر المجلس ابقاء العقوبات على العراق. وقال رئيس المجلس: انه بعد سماع وجهات نظر الاعضاء في هذا الموضوع خلصنا الى انه ليس هناك اتفاق على انه توجد الشروط اللازمة لتعديل العقوبات.

وقال الدبلوماسيون ان اعضاء المجلس المتعاطفين مع العراق لن يحاولوا على الارجح تعديل نظام العقوبات حتى اواخر هذا العام. ويحتاج العراق لشهادة من بتلر تفيد خلوه من الاسلحة العراقية المحظورة حتى تقرر الامم المتحدة انهاء العقوبات. وفي تصريحاته للصحافيين عقب اجتماع مجلس الامن قال بتلر ان بعض اعضاء المجلس تساءلوا عن امكانية ان يكون قد حدث لبس في نتائج الاختبارات. واضاف: ان «لا لبس فيها على الاطلاق. هذه المواد لا يمكن ان يكون لها مصدر اخر. انها مواد فريدة».

وعلى المفتشين الآن ان يعرفوا في محادثات ببغداد الشهر المقبل :كم انتج العراق من هذه المادة واين وضعها واين هي الآن. واقر العراق بانه حاول انتاج غاز(في اكس) لكنه قال انه لم يستطع الانتاج من هذا الغاز بشكل مستقر بما فيه الكفاية ليحمله في رؤوس حربية.

واعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن أمله الا تعرقل هذه الانباء التحسن في علاقات العمل بين بغداد والمنظمة الدولية الذي ساعد هو على تحقيقه في رحلة الى العاصمة العراقية في فبراير (شباط) لحل نزاع على السماح للمفتشين بدخول قصور الرئاسة العراقية. وقال «اننا نتعامل مع العراقيين في مجموعة واسعة من القضايا وارجو الا يدمر هذا التطور تحسن العلاقات». وقال السفير الفرنسي الآن ديجاميه :نحن لا نطعن في اي معلومات اعطيت لنا. وليس لدينا كل الحقائق وعليه فلسنا في موقف يمكننا فيها مناقشة هذا الامر. وقال دبلوماسيون انه على الرغم من المعلومات الجديدة فان ديجاميه ومندوب الصين وآخرين قالوا للمجلس انهم يأملون ان يتمكن بتلر قريبا من اخبارهم انه اختتم عمله. وتريد فرنسا والصين وروسيا رفع العقوبات في اقرب وقت ممكن. وقال الدبلوماسيون ان ممثلي فرنسا والصين وروسيا تساءلوا؟ هل كان تسريب تقرير المختبر كاملا الى صحيفة «واشنطن بوست» متعمدا وتحركه دوافع سياسية.

وفي عمان اعلنت مصادر دبلوماسية عراقية ان بتلر تحركه دوافع سياسية، وهو الذي سبق ان قال عنه المندوب الروسي في مجلس الامن انه اصبح يتعاطى بالسياسة. واضافت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان تسريب التقرير قبل جلسة مجلس الامن كان للضغط على اعضاء المجلس وهو ما حدث فعلا وبدا في نتائج الاجتماع. وفي بغداد قال العراق ان الاختبارات التي اظهرت وجود اثار من غاز الاعصاب القاتل في رؤوس حربية لصواريخ عراقية تم تدميرها يمكن ان يكون قد تم التلاعب فيها. وقال عامر السعدي مستشار الرئاسة العراقية الذي يترأس محادثات العراق مع مفتشي الاسلحة الكيماوية من اللجنة الخاصة للامم المتحدة انه واثق من ان الاختبارات خارج الولايات المتحدة ستؤكد نفي العراق انه عبأ الرؤوس الحربية بغاز (في اكس).

واضاف السعدي «ان تقرير اللجنة الخاصة يتعامل مع عينات اخذت عام 1995 وتم الاحتفاظ بها في مقر اللجنة في بغداد منذ ذلك الحين ثم اخذت اخيرا لاختبارها. وقال «ان ذلك تم كليه تحت اشراف اللجنة الخاصة للامم المتحدة». وتساءل: «كيف ظهر ان بها (في اكس) هناك؟ لا ندري. لكننا نعلم انه حينما اخذت تلك العينات فانهم رفضوا اعطاءنا بعضها». وكان العراق نفى انه نجح في انتاج شكل مستقر من غاز الاعصاب (في اكس) حتى يمكنه وضعه في الرؤوس الحربية للصواريخ. واتهم اللجنة الخاصة بتكرار مزاعم قديمة من اجل اطالة أمد عملها وبقاء العقوبات المفروضة على بغداد. وقال السعدي ان اللجنة الخاصة بلا شك متحيزة في تعاملاتها مع العراق، ودعا الى اعطاء العراق الحق في مراقبة اللجنة الخاصة مثل حق المفتشين في مراقبة العراق لضمان ان الاختبارات كلها تجري بموضوعية. وقال متسائلا :لماذا لا نعطي الحق نفسه. هل يفترض منا ان نثق في اللجنة الخاصة ثقة كاملة.

وقال السعدي ان احدث تقرير لبتلر سيضر قطعا بعلاقات اللجنة مع بغداد التي لم تكد تنتعش من ازمة استمرت اربعة اشهر من نوفمبر (تشرين الثاني) الى فبراير (شباط) وكادت تفجر ضربات عسكرية اميركية على العراق. واضاف : «نحن نحاول اعادة بناء الثقة مرة اخرى وبتلر لقي استقبالا وديا. والآن فجاة عاد كما كان في نوفمبر (تشرين الثاني)». وانتقد السعدي ايضا بتلر لنقله نتائج عمله الى مجلس الامن قبل اعطاء النتائج الكاملة للعراق للتعقيب عليها.

وقال السعدي عن بتلر، وهو دبلوماسي استرالي، انه «معظم الوقت يتحدث عن اشياء لا يعلم عنها شيئا». واوضح ان العراق شرح موقفه لاصدقائه وانه واثق ثقة كاملة ان اختبارات منفصلة على الرؤوس الحربية للصواريخ ستؤكد موقفه. واعرب عن استعداد العراق للمضي قدما في هذا واخذ عينات اخرى في مكان آخر يظهر اننا على ارض صلبة. ليس لدينا ما نخشاه».

وحملت الصحف العراقية امس على بتلر واتهمته «بممارسة الكذب والخداع والتضليل واخفاء الحقائق بهدف تنفيذ سياسة الادارة الاميركية». ودعت صحيفة «القادسية» مجلس الامن الى ان يطلب من بتلر سبب اخفائه النتائج التي توصل اليها فريق الامم المتحدة الذي زار المواقع الرئاسية العراقية وطالبت بان «تكون المساءلة مدخلا يفضي الى وضع تقارير بتلر المتهافتة تحت التدقيق والتمحيص الفني والموضوعي كي لا يستمر رئيس اللجنة الخاصة في لعبة اخفاء الحقائق». واضافت الصحيفة «ان بتلر ليس حياديا ولا امينا على المهمة التي انتدب اليها» مؤكدة انه «لو كان يحمل شيئا من الموضوعية والامانة لابلغ مجلس الامن بهذه الحقيقة الاساسية التي تؤكد استنتاجا مهما يدحض بالدليل القاطع اكاذيب الادارة الاميركية».

من جهتها قالت صحيفة «بابل» تحت عنوان «دوامة رئيس اللجنة الخاصة»، انه «ما ان غادر بتلر العراق حتى طلع علينا بحراقة غبار (في اكس) التي تلقفها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبيل ريتشاردسون وصحيفة الواشنطن بوست واشتد دوران ماكينة الكذب والتضليل الاميركي ضد العراق».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان الضجة التي يثيرها بتلر هي «اسلوب الخاسرين البائسين» مؤكدة «ان كل ما تفعله اميركا الآن هو تمديد عمليات التفتيش وافتعال التفاصيل بهدف الابقاء على هذه الحالة المعلقة». اما صحيفة «العراق» فقالت اكدت ان بتلر «غير محايد وانه يتكلم بلسانين» مضيفة انه هكذا منذ تولى مهمة رئاسة اللجنة الخاصة ولا يمكن ان يكون على مستوى المسؤولية التي يتولاها والتي تفترض منه الحيادية والنزاهة والصدق». واعتبرت ان تقرير بتلر الاخير الى مجلس الامن «كان اكثر سوءا من اي وقت آخر».

وافادت انباء بغداد ان العراق ينتظر الاسوأ بعد تمديد العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ ثماني سنوات ويتوقع منذ الآن ازمة جديدة مع الامم المتحدة مع ما تحمله من مخاطر مواجهة في منطقة الخليج. وقال مسؤول عراقي ان «الادارة الاميركية تريد دفع الامور الى حافة ازمة جديدة» معتبرا ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها بتلر الذي تتهمه بغداد بالخضوع لتأثير الولايات المتحدة تأتي في هذا الاطار.

وقال متحدث رسمي عراقي بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين ان الاستراتيجية التي اعتمدتها القيادة العراقية بشأن العقوبات المفروضة على العراق «هي البديل الذي لا بد منه والذي يدعمه العراقيون والعرب في وجه الحصار الجائر».

واعلنت فرنسا امس استعدادها لاجراء تحليلات لغاز الاعصاب «في اسرع وقت» في مركز الدراسات في بوشيه (ضاحية باريس) التابع للهيئة العامة للسلاح. وقال متحدث فرنسي «اننا على استعداد تام» لاجراء هذه التحليلات مشددا على وجود اتصالات بين اللجنة الخاصة ووزارة الدفاع الفرنسية في هذا الشأن.

مبعوث الامم المتحدة براكاش شاه يتحدث للصحافيين بعد قرار تمديد العقوبات على العراق الذي اتخذه مجلس الامن (اب)

بغداد توجه رسالة إلى العالم خلال 72 ساعة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان امس ان القيادة العراقية ستوجه رسالة للعراقيين والعرب والعالم خلال الـ72 ساعة المقبلة حول الازمة المحتملة بين العراق والامم المتحدة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القيادة العراقية مستعدة لمواجهة ما وصفته من الاعيب ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، والسياسة الاميركية الرامية لابقاء الحصار.

وكررت المصادر القول «ان الله وحده سيعلم ما ستؤدي اليه مواجهة اخرى بين العراق والولايات المتحدة».

الاستخبارات الأميركية كانت على علم بتملك العراق لغاز الأعصاب القاتل

واشنطن: من جون هانشيت *

تحليل اخباري

ليست الاخبار التي تفيد بأن لدى الرئيس العراقي صدام حسين كميات من غاز الاعصاب (في. إكس) الفتاك في ترسانته النووية هي بالخبار جديدة، وانما الخبر القاتل بأنه كان قادرا على نقل هذا الغاز بواسطة الاسلحة المتاحة هو الجديد تماما. بل هو الارعب حقا، حسب قول خبراء وزارة الدفاع والمخابرات في الولايات المتحدة.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية امس أن علماء مختبرات الجيش في ماريلاند عثروا على مخلفات من غاز الاعصاب «في. إكس» في شظايا الرؤوس الحربية العراقية التي عثر عليها مفتشو الامم المتحدة قرب بغداد في مارس (آذار) الماضي. واخذت الشظايا من «موقع تدمير الصواريخ» في منطقة «التاجي» قرب مصنع اسلحة يبعد 20 ميلا شمال العاصمة بغداد. ورغم احتجاجات الحكومة العراقية، فإن مفتشي اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اسكوم)، ارسلوا الشظايا الى الولايات المتحدة للفحص.

واكد متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان اللجنة طلبت من الجيش الاميركي هذا الفحص، وان النتائج التي احيلت الى (اسكوم) اكدت وجود عينات من غاز الاعصاب. وكانت وكالة استخبارات الدفاع الاميركية تعرف قبل نشوب حرب الخليج، ان العراق يطور وينتج هذا السلاح الكيماوي المرعب.

من جانبهم اكتشف العلماء البريطانيون غاز الاعصاب «في. إكس» بالمصادفة خلال عام 1952 حين كانوا يبحثون عن مبيد للحشرات يحل محل مادة «دي. دي. تي». وهو سائل وردي خفيف اللون، وبلا رائحة، ويشبه في مظهره الاول زيت المحركات الخفيفة لكن قطرة منه على الجلد تسبب الموت في دقائق.

وهناك تقرير سري مؤرخ في اغسطس (آب) 1990، كتب قبل غزو الكويت بقليل، يحذر من هذا الغاز الذي يتبخر بسرعة تزيد 1500 مرة على سرعة تبخر غاز «السارين» الفاتك بالجهاز العصبي، والذي يمتلكه العراق في ترسانته من الاسلحة. وهناك شك في ان هذا الغاز قد تلوث به بعض الجنود الاميركيين لدى نسفهم مستودع اسلحة عراقيا في «الخميسية» بعد اسبوع من بدء الحرب.

ويفيد التقرير ان هذا الغاز يتسبب في أصابات مؤجلة، اذ يتسرب الغاز عبر الجلد بعد رشه جوا او ايصاله برأس حربي منقول بصاروخ، وان المادة المدمرة تعلق بالمعدات والعربات والملابس، وتمنع من احتلال موقع ما او مبان معينة. ويحمل التقرير الذي ازيلت قيود السرية عنه في سبتمبر (ايلول) 1995 عنوان «انماط تغطية المواد الكيماوية في صواريخ سكود». ويقول «اننا نعرف ان لدى العراقيين التكنولوجيا والمعرفة اللازمة لانتاج غاز «في. إكس». فالاسلحة الالكيماوية متوفرة للعراق قبل عام 1988، وهناك معدات تتيح له انتاج ما يزيد على 200 طن متري من غاز «في. إكس». ونعتقد لن لتاج هذا الغاز قد تم، لكن مقدار حجم الانتاج مجهول لدينا. ولكن مع توفر كمية محددة، كأن تكون عشرة اطنان مترية، فإن بالامكان حمل هذا الغاز بنحو 20 رأسا حربيا من صواريخ سكود (بي. 11). وحمل رئيس لجنة اسلحة الدمار الشامل ريتشارد بتلر، الى بغداد نتائج الفحوص هذه، وعرضها على العراقيين لكنهم «رفضوا» ما قاله. واستند بتلر في تقرير اول من امس لمجلس الامن الى تلك الفحوص.

وقال المتحدث باسم «البنتاجون» كينيث بيكون انه «لو ان احدا لمس نقطة ملوثة بـ(في. اكس) لمات في الحال. واستنادا لما نعرفه، يبدو فعلا ان العراقيين يخفون الوقائع عن قدراتهم في هذا الشأن». واضاف «ان غاز «في. إكس» مادة شديدة الخطورة. وقد زعم العراق مطولا انه لا يمتلك القدرة على انتاجه بكميات كبيرة او مستقرة. لذلك قالوا انهم لم يحولوه الى سلاح».

وفي مقابلة مع «خدمات جانيت» للاخبار، قال مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون: «كلا، ليس صحيحا. نحن ننفي ذلك، فنحن لم نحول «في. إكس» الى سلاح. وكل جهودنا في هذا السبيل فشلت في اواخر الثمانينات». ويعتقد حمدون «ان الفحوصات جرى تزييفها وهي مدفوعة باعتبارات السياسة الاميركية. وهذا ليس منصفا، لأن هذه الجهود بكاملها تستهدف تعزيز قوة حجج بتلر».

والمعروف ان اكثر من 100 الف جندي اميركي ممن شاركوا في حرب الخليج، يعانون من اعراض غامضة. يعتقد البعض انها نتاج تعرضهم لاسلحة كيماوية عراقية.

ويقول جيمس تويت الثالث، وهو محقق سابق ساهم في الكشف عن جانب كبير من ترسانة العراق البيوكيماوية، انه لا يوجد دليل على استخدام غاز «في. إكس» او تسربه. ولضاف «ان المعلومات تفيد ان جنودنا كانوا منكشفين للتعرض لمركبات فتاكة في المجمعات التي نسفناها، دون ان تكون لدينا اية فكرة عما كان بحوزة العراق او اين كان ذلك مخفيا. والآن لدينا اكثر من 100 الف جندي مصاب، والكل يتساءل عن السبب. ولكن مع وجود كل هذه المواد الكيماوية يبطل العجب. ان المعجزة حقا هي ان عدد الاصابات لم يتجاوز الـ100 الف».

اما المتحدث باسم البنتاجون فيقول انه «ليس لدينا اي دليل على انهم استخدموا اسلحة كيماوية او بيولوجية خلال الحرب. ولا اظن ان لدينا اي دليل قبل هذا او بعده».

وكان المحلل السابق لدى الاستخبارات المركزية، باتريك جي. امينجتون قد وضع كتابا يتهم فيه البنتاجون بالتغطية والتستر على ما اسماه «استخدام الغازات في الخليج». وقال «ان غاز الاعصاب «في. إكس» ما يزال يمثل خطرا على الاميركيين في اي نزاع عسكري يقع مستقبلا في المنطقة».

ويؤكد المحلل ان العراق طور هذا الغاز وصولا الى استخدامه الحربي، وان اهم استعمالات هذا الغاز هو لضرب الموانئ والمطارات. وهذا ما يمكن لصدام حسين الرئيس العراقي ان يفعله لو توفرت له صواريخ «سكود» كافية. فبمجرد تلويث المنطقة فإن المشي فيها يصبح متعذرا، ناهيك عن القتال.

* «يو اس اي توداي» (خاص بـالشرق الأوسط)

السميط ينفي وجود أي تحفظ على قناة «الجزيرة» القطرية

الكويت تعيد صياغة نشاطها الإعلامي بالتنسيق مع وزارة الخارجية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الاعلام الكويتي يوسف محمد السميط امس ان «الكويت بدأت اعادة صياغة تحركها الاعلامي على مستوى دول العالم وفق تصور يكمن في وضع بصمة للاعلام الكويتي في كل محفل دولي بالتنسيق مع وزارة الخارجية ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة».

وأشار الوزير السميط الى ان هناك اولويات اعلامية في برنامج عمل الحكومة الحالي يتضمن النظر للبعد الاعلامي الدولي حيث ان هناك دراسة حول الجدوى الاقتصادية والسياسية لبث قناة فضائية تجارية واصدار صحيفة دولية لهما هذا البعد».

واعتبر السميط الذي كان يتحدث امس للصحافيين في اختتام البرنامج التدريبي حول تغطية المؤتمرات الصحافية الذي نظمته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) خلال الفترة من 20 إلى 25 يونيو (حزيران) الجاري أن الانتقادات التي وجهها بعض أعضاء مجلس الأمة للاعلام الرسمي الكويتي بناءة. وقال اننا «نتلمس من خلالها مواقع الخلل في الاعلام الكويتي».

وحول رأيه في قناة «الجزيرة» التي تبثها دولة قطر قال الوزير السميط انها «احدى الظواهر الاعلامية الموجودة وليس هناك أي تحفظ على ما يقدم فيها باستثناء ما يخص الكويت مع العراق».

وأوضح انه يجب الا تحمل الكويت وشعبها آية مسؤولية عن معاناة الشعب العراقي، مؤكداً «ان الكويت تفرق دائما بين النظام العراقي والشعب العراقي، فالشعب العراقي هو ضحية لهذا النظام ومعاناته يتحملها هذا النظام وحده».

وأضاف «ان التباين في بعض وجهات النظر الذي يظهر عبر وسائل الاعلام الخليجية المختلفة من صحافة وتلفزيون يعكس ظواهر ايجابية يجب أن لا نتزعج منها اذا ما كانت تصب في الاطار والبعد السياسي الذي اتفق عليه زعماء دول مجلس التعاون في قممهم السابقة وبما لا يشكل خرقاً وانتهاكاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت».

ورداً على سؤال حول قصور الاعلام الكويتي تجاه اعلام النظام العراقي، اوضح «ان القصور موجود وهو يرجع الى ان النظام العراقي قبل الغزو قام بشراء ذمم عديدة لكثير من الكتاب والاقلام والصحف وهيأ نفسه اعلامياً لغزو الكويت، وبعد التحرير لم يستطع الاعلام الكويتي الرد بنفس القوة نتيجة الأوضاع العامة آنذاك».

وقال وزير الاعلام الكويتي «ان تنمية العنصر البشري الاعلامي هو عمل متكامل سواء قامت به جهة رسمية او أهلية»، مشيراً الى «نجاح كونا في سرعة اعداد وتنظيم هذا البرنامج الذي يضيف خطوة جديدة في مجال التواصل الاعلامي بين دول مجلس التعاون الخليجي».

أضاف ان الكويت ترحب دائماً من خلال اجهزتها الرسمية والخاصة بأي شكل من أشكال التعاون بين دول مجلس التعاون مبيناً ان جولته الخليجية التي قام بها مؤخراً أدت الى «وجود اليات جديدة للتعاون الاعلامي مع كل من السعودية والبحرين وسلطنة عمان».

واوضح «ان هذه الآليات لها صفة الاستمرار من خلال لجان تنسيق ومتابعة مشكلة من جميع رؤساء القطاعات الاعلامية على مستوى اذاعة وتلفزيون ووكالات انباء، مشيراً الى «ان من ثمار هذا التعاون اقامة اكبر لقاء على مستوى القطاع الخاص بين الصحافيين الخليجيين العام المقبل في البحرين وذلك بناء على اقتراح من وزير الاعلام البحريني وموافقة من امير دولة البحرين اثناء الجولة الأخيرة في البحرين لطرح جميع القضايا التي تهم القطاع الاعلامي في الخليج».

وقال وزير الاعلام ان الكويت بدورها تسعى الى تعزيز التعاون الاعلامي الخليجي حيث تستعد جمعية الصحافيين لاقامة معرض عن التطور التاريخي للصحافة الخليجية يتوقع ان يشهد حضوراً خليجياً مكثفاً».

وأضاف ان وزارة الاعلام ستتبنى لأول مرة في الخامس من يوليو (تموز) المقبل اسبوعاً حول «السياحة في ظفار» وذلك في اطار التعاون الاعلامي الكويتي العماني.

وذكر انه تم الاتفاق على «اليات للتعاون في مجال الاذاعة والتلفزيون بين الكويت والسعودية والبحرين حول تبادل المذيعين والبرامج وتنشيط التعاون الاعلامي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Toll free 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... 1310 G Street, NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

الخارجية الأميركية: الأخذ بآراء الشعب يجب ألا يؤخر السلام

نتنياهو يصر على الاستفتاء بشأن الانسحاب رغم معارضة غالبية نواب اليمين الإسرائيلي

تل أبيب: من نظير مجلي

ما زالت اسرائيل منشغلة بمشروع اجراء استفتاء شعبي حول قضية الانسحاب من 13,1 في المائة من اراضي الضفة الغربية. وفي استفتاء لآراء اعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي (عددهم 61 نائبا من مجموع 120) تبين ان الغالبية الساحقة منهم (46) يعارضون اجراءه. ومع ذلك فان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مصر عليه، ويبذل جهودا محمومة لاقناع حلفائه.

وترى وزارة الخارجية الأميركية ان الاستفتاء يجب الا يؤخر عملية السلام. وقال المتحدث باسمها جيمس روبن «من الواضح ان كل شيء من شأنه ان يؤخر تحقيق اختراق في عملية السلام ليس من مصلحة الأطراف ولا من مصلحة عملية السلام».

واعلن رئيس الحزب الثاني في الائتلاف، اريه درعي (شاس، حزب اليهود الشرقيين المتدينين وله عشرة نواب في الكنيست) امس ان معارضة حزبه للاستفتاء تشتد من يوم لآخر. ونفى ان تكون هذه المعارضة تكتيكية حتى يمنحه نتنياهو المزيد من الامتيازات. وقال «ان معارضتنا مبدئية فاذا وافقنا على الفكرة اليوم، فانها ستكون سابقة. اذ ان الاستفتاء لم يجر في اسرائيل من قبل. وهناك من سيستغله في المستقبل ضد المتدينين. فماذا سنفعل غدا، اذا ورد اقتراح بفصل الدين عن الدولة مثلا؟».

واعرب درعي عن قناعته بان الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو «ستتخذ قرارا بتنفيذ الانسحاب، وفكرة الاستفتاء ستسقط. وسوف تتسع الحكومة، حتما، لتضم حزب العمل المعارض ايضا، عشية المفاوضات على الحل النهائي».

وكان حزب «يهدوت هتوراه»، وهو تجمع حزبين اصوليين من المتدينين اليهود الاشكناز (الغربيين) وله 4 نواب في الكنيست، قد اعلن معارضته للاستفتاء لاسباب دينية، مؤكدا ان «ارض اسرائيل هي منحة من الله لشعب الله المختار. ولا يجوز لأحد ان يقرر مصيرها من بعده، بما في ذلك اليهود».

ويعارض الاستفتاء ايضا نصف نواب «المفدال» (حزب المستعمرين اليهود في الأراضي الفلسطينية) وخمسة من مجموع ثمانية نواب من حزب اليهود الروس ومعظم نواب الليكود. ولا يؤيد الاستفتاء في الائتلاف الحكومي سوى 15 نائبا. ومن المشكوك فيه ان ينجح نتنياهو في اقناع كل المعارضين. واذا اخذ بالاعتبار ان نواب المعارضة من جميع الاحزاب، بما في ذلك حزب «موليدت» اليميني المتطرف، يعارضون الاستفتاء، فانه من شبه المستحيل ان يقرر في الكنيست.

وينبغي ان يضاف الى ذلك المصاعب اللوجستية والمنطقية التي تتكشف خلال البحث حول امكانية تنفيذ الاستفتاء. فهناك اقتراح بان يتم بواسطة البريد، ولكن عدد محطات البريد (حوالي 600) لا يتلاءم مع عدد صناديق الاقتراع المتعارف عليه في اسرائيل (حوالي خمسة آلاف) مما سيشكل ضغطا كبيرا. فضلا عن ان بطاقات الاقتراع لن تصل الى اصحابها في الوقت المناسب، خصوصا ان هناك ظاهرة معروفة لدى الاصوليين اليهود والمواطنين العرب (فلسطينيي 48) انهم لا يعطون عناوين دقيقة ويتنقلون كثيرا في مكان السكن دون ان يبلغوا وزارة الداخلية بذلك، مما سيؤدي الى تخفيض عدد الناخبين بنسبة جدية.

كما ان هناك مشكلة في موضوع الدعاية الانتخابية للاستفتاء. فقد ينشأ وضع يقف فيه وزراء في الحكومة ونواب في الائتلاف من معارضي الاستفتاء، موقف الهجوم على حكومتهم. وفي نفس الاطار، توجد مشكلة دعاية انتخابية للاحزاب، من يمولها، الدولة او الاحزاب نفسها. واذا مولت الدولة دعاية الاحزاب، كما هو معتاد، فمن يمول الدعاية للمؤسسات والجهات الأخرى المؤيدة او المعارضة للاستفتاء. فعلى سبيل المثال يطلب مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ميزانية خاصة لكي يمارس حقه في شرح افكار الانسحاب، امام الجمهور. وبالمقابل تطالب حركة «سلام الآن» بميزانية حتى تشرح اخطار عدم الانسحاب.

وهكذا، فان النقاشات المحتدمة في الموضوع تشير الى صعوبة اجراء الاستفتاء. ولكن، طالما ان هدف نتنياهو من الاستفتاء هو المماطلة في تنفيذ استحقاقات عملية السلام، فانه طيلة فترة النقاش حول الاستفتاء، تحقق له هدف «كسب الوقت» والمماطلة ولو جزئيا، وحتى دون تنفيذ الاستفتاء.

الى تلك تصاعدت الاصوات التي تطالب بمنع المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48) من المشاركة في الاستفتاء واعتباره «مسالة يهودية داخلية، لا تهم كل مواطني اسرائيل»، الأمر الذي يثير ردود فعل غاضبة لدى قوى واسعة في اليسار وحتى بين صفوف اليمين الليبرالي، ناهيك عن رفض «فلسطينيي 48» للفكرة، مؤكدين انها فكرة عنصرية مخزية.

وكان اول من لمح الى هذا الاتجاه هو نتنياهو نفسه الذي قال انه يريد ان تكون نسبة الحسم في الاستفتاء 60 في المائة مع ان وزير القضاء، تساحي هنچبي، الذي لا يقل عنه تطرفا، قال بشكل واضح: «لن نسمح بالتمييز ضد المواطنين العرب. ان لهم كامل الحق للمشاركة في الاستفتاء وفي حسم نتيجته مثل اية مجموعة سكانية اخرى».

واجرى معهد «بانوراما للتسويق» استطلاع راي لصالح اذاعة اسرائيل العبرية، اتضح منه ان 50 في المائة من اليهود في اسرائيل يرون ان المواطنين العرب يجب الا يشاركوا في الاستفتاء.

وقال معدو الاستطلاع، ان 40 في المائة من هؤلاء اليهود (اي 20 في المائة من مجموع المواطنين)، يعرفون انفسهم انهم يساريون، وقد علق نائبان في الكنيست على هذه النتيجة احدهما من اليمين والثاني من اليسار. فقال: بنيامين بيجن (يمين متطرف): «هذه نتيجة سيئة وخطيرة. لقد رفضت طول عمري كل حديث عن حسم بالاكثرية اليهودية. لكن هذا الشعار طرح لأول مرة في حزب العمل واليسار. واعتقد ان الغباء العنصري فيروس، يصيبنا جميعا في المجتمع الإسرائيلي».

اما يوسي سريد (حزب ميرتس، يسار صهيوني) فقال: «انا لا اعتقد ان الاستفتاء سيتم. بل انني واثق من انه سيموت قريبا مثلما ولد. لكن اذا جرى، لن نسمح بان يستثنى منه العرب او يميز في مكانتهم. فهم شركاء في الدولة ويحق لهم ان يأخذوا دورهم بمساواة تامة. لذلك يجب ان تكون نسبة الحسم 50 في المائة وليس 60 في المائة. وفي حالة الاصرار على حرمانهم فانني واثق من ان مئات الوف اليهود سيرفضون المشاركة في الاستفتاء. لكنني لا اعتقد ان اليمين سيفعل هذا، حتى لو كان برئاسة بنيامين نتنياهو».

جندي اسرائيلي يشارك في المناورات العسكرية التي اجرتها قوات اسرائيلية بالذخيرة الحية في الضفة الغربية امس (أ.ب)

ردا على قرار «عرب 48» مقاطعة البضائع

مجلس المستعمرات اليهودية يقرر طرد 20 ألف عامل فلسطيني

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن الناطق بلسان مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين انه سيبدأ بطرد 20 الف عامل فلسطيني يعملون في المصانع والورش التابعة لمستعمراته خلال هذه الايام، وذلك ردا على قرار قيادة «عرب48» مقاطعة البضائع المنتجة في تلك المستعمرات.

وكانت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) اتخذت قرارها بمقاطعة بضائع المستعمرين ردا على دورهم في عرقلة مسيرة السلام ومواقفهم المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني وممارساتهم العدوانية ضد الفلسطينيين. وعممت لجنة المتابعة على الجمهور الواسع، عبر بعض الصحف العربية، لائحة باسماء، المصانع والشركات التي تعمل في المستعمرات، واتضح منها ان تلك المنتوجات منتشرة بشكل واسع في الحوانيت العربية، كما في بقية انحاء البلاد.

يذكر ان العرب في اسرائيل يشكلون بنسبة 18% من السكان (حوالي مليون نسمة) ولديهم 200 الف عائلة. ومعدل الدخل المتوسط لكل عائلة 6000 شيكل (1600 دولار) شهريا (وهو ما يعادل 80% من الدخل المتوسط لدى اليهود). والعائلة العربية تصرف معظم دخلها على الاغذية والاثاث، وهما في صلب فروع الانتاج في المستعمرات.

ويقدر المراقبون ان تنجح حملة المقاطعة هذه، لكن ليس في المدى القريب، خصوصا ان بعض تلك المنتوجات لا توجد لها بدائل. ولهذا جاء رد المستعمرين حادا، «بمقدار الالم».

ويذكر ان مقاطعة منتوجات المستعمرات بدأتها حركة سلام يسارية راديكالية تدعى «كتلة السلام»، ثم انتشرت في صفوف اليسار الاسرائيلي اليهودي. وحصلت لجنة المتابعة العربية على قائمة باسماء، تلك الشركات والمنتوجات، من تلك الحركات.

متطرفون يهود حاولوا الاعتداء على نائب عربي أمام مركز للشرطة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

هاجم عدد من المتطرفين اليهود امس عضو الكنيست العربي صالح مرشد سليم، امام مركز شرطة القدس، وذلك بسبب دعوته الى قتل العملاء الفلسطينيين الذين يبيعون الاراضي والبيوت في القدس الى المستعمرين اليهود، وحاولوا الاعتداء عليه بالايدي.

وكان سليم قد حضر الى مركز الشرطة الاسرائيلي في المسكوبية، بدعوة من رئيس قسم التحقيقات، اذ اعتبرت تصريحاته تحريضا على قتل العملاء، وحصلت الشرطة على موافقة من رئيس الكنيست باجراء التحقيق، بعد ان رفض سليم الاعتذار الصريح عن اقواله.

ويذكر ان النائب سليم، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني، كان قد شارك في جولة لجنة الداخلية في الكنيست في القدس العربية المحتلة. وعندما شاهد نشاط المستعمرين اليهود وسيطرتهم على عدد كبير من البيوت العربية، اعتبر الامر سرقة. فقالوا له انهم اشتروا البيوت من العرب. فقال «استغرب كيف لم يُقتل هؤلاء العملاء الذين يبيعون البيوت والاراضي لكم». فثارت ثائرة اليمين، المتطرف والليبرالي، وانتقده حتى نواب اليسار المعارض. فطالبه البعض بالاعتذار، وطالب آخرون بنزع حصانته البرلمانية ومحاكمته.

ورفض سليم الاعتذار، واصدر بيانا يقول فيه: «انا لم اقصد التحريض على القتل. واذا فهم مني هذا الامر فانني اسحب اقوالي». وعندما ساله الصحافيون، لماذا لا تعتذر بصراحة امام الجمهور وتنهي القضية، اجاب: «ان كل شعوب العالم تتعامل مع الخائن باعدامه. هكذا اليهود ايضا. هذا قانون التاريخ. ولست انا الذي قد وضعه. وشعبي الفلسطيني مثل كل الشعوب، يقتل الخائن. وكل ما فعلته هو ابداء الاستغراب لعدم القتل».

فكان رده ان هذا الموقف من الشرطة عنصري. اذ ان الكثير من القادة السياسيين والدينيين اليهود اطلقوا تصريحات خطيرة كهذه، فلم تستدعهم الشرطة «لانهم يهود. ولو كنت يهوديا، لما حققوا معي».

ويوم امس، عندما توجه النائب صالح سليم الى الشرطة لاجراء التحقيق معه، هاجمه عدد من افراد عصابة «كهانا حي» اليمينية المتطرفة وراحوا يشتمونه ويدعونه الى «الرحيل عن ارض اسرائيل» ويقولون له: «هذه الارض منحها الله لليهود، ولا مكان لكم فيها».. الخ.. ولم تتدخل الشرطة في الامر وظلت تتفرج، حتى اقترب منه بعضهم، فابعدتهم برفق، من دون ان تعتقل احدا. وفي مركز الشرطة تبين ان المحقق هو من قسم الاقليات، وليس ضابطا كبيرا كما هو متبع مع اعضاء الكنيست. ورفض المحقق ادخال محامي النائب سليم معه الى التحقيق، وازاء هذه التصرفات، قرر سليم الامتناع عن التحقيق. وغادر مركز الشرطة احتجاجا، وكرر اتهام الشرطة بالعنصرية.

موجز

140 مسكنا جديدا لمستعمرة يهودية قرب الخليل

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان 140 مسكنا ستبنى خلال الاشهر المقبلة في مستعمرة قريات اربع قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية. وقالت الاذاعة ان القرار اتخذ بعد تسريع الاجراءات في وزارة الاسكان لمنح تراخيص البناء في العديد من المستعمرات. ورحب رئيس مجلس مستعمرة قريات اربع التي تعتبر احد معاقل المستعمرين المتشددين، تسفي كاتسوفار، بالضوء الاخضر الذي اعطته السلطات وقال «انها اول تراخيص بناء في قريات اربع منذ ست سنوات». ونددت حركة «السلام الآن» التي تعارض الاستيطان الاستعماري بقرار عودة البناء الى قريات اربع واشارت الى ان هذا المشروع سيكلف اكثر من عشرين مليون دولار من الاموال العامة.

الأمم المتحدة تجتمع في يوليو لبحث وضع المنظمة

● قال متحدث باسم الامم المتحدة الليلة قبل الماضية ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستجتمع في 7 يوليو (تموز) المقبل للنظر في طلب منظمة التحرير الفلسطينية رفع درجة وضعها في الامم المتحدة من مراقب الى وضع قريب من وضع دولة عضو. وكان السودان بوصفه رئيس المجموعة العربية المكونة من 22 عضوا وكولومبيا نيابة عن حركة عدم الانحياز المؤلفة من 113 عضوا قد طالبا بحث وضع منظمة التحرير خلال اجتماع للجمعية العامة هذا الاسبوع. غير ان المتحدث باسم الامم المتحدة الكسندر توكاتش قال حسب وكالة رويترز انه بعد مشاورات بين المجموعات المختلفة تقرر ارجاء الاجتماع الى 5 يوليو. واذا رفعت درجة تمثيل منظمة التحرير كمراقب فان ذلك سيعطيها حقوقا وامتيازات للمشاركة في انشطة الامم المتحدة مثل الدول الاعضاء ماعدا حقوق التصويت والترشيح للمناصب والوكالات المختلفة للامم المتحدة.

النرويج تلاحق عميلا سابقا في الموساد

● بعد حوالي ربع قرن على عملية لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) قتل فيها عن طريق الخطا نادلا مغربيا في مدينة ليلهامر، اصدرت السلطات النرويجية حسب وكالة اسوشيتيد برس، امر اعتقال بحق مايك هراري العميل المتقاعد في الموساد الذي يشتبه في تورطه في عملية القتل. وقتل عملاء الموساد في 21 يوليو (تموز) 1973، النادل احمد بوشيخي بينما كان عائدا مع زوجته الحامل الى منزله اعتقادا منهم بانه حسن سلامة رئيس جهاز القوة 17 الفلسطينية الذي كان على رأس قائمة اغتيالاتهم ومتهما بالتخطيط لعملية ميونيخ التي قتل فيها 11 لاعبا اولمبيا اسرائيليا.

نتنياهو يواجه انتقادات لسماحه بعودة مؤسس «حماس»

ياسين: جولتي لا تشكل مساسا بالسلطة الفلسطينية ومن حقنا مقاومة الاحتلال

لندن - غزة - تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما يتعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى انتقادات شديدة بسبب قراره السماح بعودة الشيخ احمد ياسين الى قطاع غزة اكد مؤسس حركة «حماس» بمجرد وصوله على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال واصراره على مواصلة الجهاد حتى النصر واستعادة الشعب الفلسطيني لارضه. كما تحدث الشيخ ياسين بلهجة تتسم بالاعتدال تجاه السلطة الفلسطينية موضحا ان جولته لم تكن تستهدف التحريض ضدها او المساس بها بل كانت جولة لصالح مجمل الشعب الفلسطيني.

وكان الشيخ ياسين قد وصل مساء اول من امس الى قطاع غزة قادما من مصر ليقفل بذلك ملفا من التأويلات حول امكانية ان تمنعه الحكومة الاسرائيلية من العودة الى الوطن بسبب تصريحاته المتشددة ازاء اسرائيل.

ووصل مؤسس حماس عبر نقطة رفح على الحدود المصرية بعد ان امضى يومين في مستشفى الجلاء في القاهرة التي وصلها قادما من الخرطوم التي امضى فيها اكثر من 3 اسابيع بسبب تردد اسرائيل في السماح له بالعودة.

وبذلك اختتم الشيخ ياسين جولة علاجية تحولت الى جولة سياسية، بداها في مصر في 19 فبراير (شباط) الماضي وحملته الى السعودية وقطر وليران ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسورية والسودان. وكان يفترض ان يزور جنوب افريقيا والاردن والعراق الا ان السلطة الفلسطينية نجحت في الضغط على بعض الحكومات لكي ترفض استقباله.

وفي القدس المحتلة اثارت عودة الشيخ ياسين الى غزة انتقادات عديدة لنتنياهو في اوساط اليمين واليسار في اسرائيل. وقال وزير البنى التحتية ارييل شارون «كان من الخطا ان يسمح للشيخ ياسين بمغادرة غزة .. لكن الخطأ الاخطر هو السماح بعودته».

وبرر نتنياهو قرار السماح بعودة الشيخ ياسين مشيرا الى «ان الاضرار كانت ستكون اكبر» على اسرائيل لو منع مؤسس حماس من العودة الى غزة.



الشيخ احمد ياسين ينتهز فرصة للراحة بينما حارساه يتبادلان الحديث امس (رويترز)

ونددت المعارضة العمالية ايضا بقرار السماح بعودة الشيخ ياسين. وقال بيان لحزب العمل ان رئيس الوزراء «تراجع مرة جديدة امام الارهاب عندما ترك ياسين يعود الى غزة بعد قرار الافراج عنه».

وفي غزة قال الشيخ ياسين ان جولته «لا تشكل مساسا بالسلطة الفلسطينية» مشددا في الوقت نفسه على حق «حماس في الاستمرار بمقاومة الاحتلال». وفي لهجة تتسم بالاعتدال تجاه السلطة الفلسطينية قال ياسين «جولتي كانت لصالح كل الشعب الفلسطيني بما فيه السلطة الفلسطينية وتحدثت فيها عن ثبات الفلسطينيين وحاجتهم لدعم صمودهم».

واضاف «نحن ابناء شعب واحد وعدونا واحد ولا يمكن لاي حركة مني او من الاخ ابو عمار (ياسر عرفات) الا ان تكون لصالح الشعب ونحن متكاملان لمصلحة هذا الشعب». وقال ياسين انه لم يخرج الى الدول العربية «من اجل السياسة بل من اجل العلاج»، مشيرا الى ان «اهل البلاد والحكومات وجمعيات خيرية هم الذين دعوني وانا لم اطلب مقابلة احد».

وحول المعلومات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية عن حصوله على دعم مالي من ايران وعدد من الدول الخليجية مقداره حوالي 50 مليون دولار قال ياسين «انا عدت الى غزة واملك المليارات وليس فقط 50 او 200 مليون دولار».

واوضح «عندما يقول لي الشعب والحكومات العربية نحن معك فهذا يعني انني اصبحت املك كل بترول دول الخليج لذلك عدت وانا من اغنى اغنياء العالم، ووجه قوله للصحافيين ممازحا «لكن لاتقوموا بالتفتيش». ووجه ياسين الشكر لكل بلد عربي «دفع لنا اي مبلغ مالي يساهم في دعم صمود شعبنا»، مضيفا «نحن لانطلب مالا من هذه الدول بل نطلب منهم موقفا الى جانبنا وان يدعمونا في ثباتنا على ارضنا».

وردا على سؤال حول التعاون بين حماس والسلطة الفلسطينية اجاب ياسين «لماذا لا نتعاون لابد من التعاون لأن عدونا واحد ويجب ان يكون هذا التعاون لمصلحة مقاومة هذا الاحتلال حتى يزول».

واكد ياسين موقف حماس الرافض للمشاركة في السلطة الفلسطينية كون هذه «السلطة من نتاج اتفاق اوسلو ولا يعقل ان نرفض هذا الاتفاق من اساسه ثم نشارك في السلطة»، مضيفا انه «عندما يعلن عرفات ان اوسلو انتهت ويبدأ مرحلة جديدة لمواجهة الاحتلال فنحن جاهزون للتعاون معه».

وشدد ياسين على انه من حق حركة حماس «رفض الاحتلال ومقاومته حتى يزول» معلنا في الوقت نفسه انه اذا «قبلت اسرائيل الانسحاب عن كامل الاراضي المحتلة عام 1967 ولم يبق هناك اي مستوطنة فيها ورضيت باقامتنا لدولتنا على ترابنا الوطني فاننا مستعد لعقد هدنة مؤقتة معها ولزمن مؤقت».

غير ان المحلل الفلسطيني خليل الشقاقي يعتقد ان عودة الشيخ ياسين الى غزة قد تشكل خطرا على عرفات واسرائيل كليهما اذا سعى ياسين جاهدا في الداخل كما كان يفعل في الخارج لدعم حماس.

وقال الشقاقي مدير مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية الذي يتخذ من نابلس بالضفة الغربية مركزا له لوكالة رويترز «سياسة الشيخ ياسين النضالية كانت ناجحة في الخارج وسمعة حماس تحسنت ونالت مصداقية». واضاف «اذا تبنت (حماس) سياسة مماثلة في الداخل فان نجمها سيصعد وستتقلص مكانة السلطة الفلسطينية ونفوذها. لا بد ان هذا يثير قلقا بالغا لعرفات واسرائيل».

وردا على تلك يقول عماد الفالوجي وزير الاتصالات في السلطة الفلسطينية والعضو السابق في حماس ان الرئيس ياسر عرفات ليس قلقا من عودة ياسين. واضاف «نحن لا نعتبره منافسا. لقد اعترف بسيادة السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات. ولا اتوقع حدوث مشكلات. انا اتوقع اجتماعا قريبا بين الشيخ والرئيس عرفات».

وحث محمود الزهار لحد كبار قادة حماس في قطاع غزة السلطة الفلسطينية، على التخلي عن محاولتها تحقيق السلام مع اسرائيل والانضمام الى مقاومة حماس. وقال الزهار «يجب ان يدفنوا اوسلو ثم ينبغي ان نبدأ عملية جديدة، عملية تعيد حقوقنا. انها عملية المقاومة والانتفاضة».

رغم أنه بات يؤيد السلام وينتقد العمليات الانتحارية

شبح الماضي يطارد أبو العباس في غزة

غزة - رويترز: لا يزال شبح الماضي يطارد محمد عباس (ابو العباس) العقل المدبر لحادث اختطاف سفينة الركاب الايطالية اكيلي لاورو في عام 1985 رغم انه يؤيد اتفاق اوسلو وينتقد العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين.

وفي غزة يسير حارس يحمل بندقية كلاشنيكوف خلف زعيم جبهة التحرير الفلسطينية كظله. اشارة وحيدة الى ماض لا يمحى من ابرز معالمه قتل الاميركي اليهودي المقعد ليون كلينجوفر احد ركاب السفينة والقاؤه في البحر. لكن ابو العباس لم يكن على ظهر السفينة عندما اطلق المختطفون النار على كلينجوفر.

وقال عباس في حديث بمكتبه في غزة «العالم كله يطاردني منذ 20 عاما.. عندما تطاردك اميركا يطاردك العالم باسره».

كلمات تقترب من الحنين الى ماضي ابو العباس الذي تتبع جبهته الان سياسة سلمية بعد ثلاثة عقود من الكفاح المسلح. والآن فان امتلاء في الجسم وشعر خطه الشيب باتا من سمات ابو العباس الذي تخلى عن الكفاح المسلح وتوقف العالم عن مطاردته.

والغت الولايات المتحدة أمرا بالقبض عليه قبل بضع سنوات. وحكمت عليه غيابيا محكمة ايطالية بالسجن مدى الحياة لاشتراكه في اختطاف اكيلي لاورو ولكن ايطاليا لم تسع جديا في تنفيذ الحكم. والآن حتى اسرائيل لا تعتبره خطرا على الامن.

انتقد ابو العباس ولا يزال قتل كلينجوفر واعتبر غلطة ويقول ان جبهة التحرير الفلسطينية لم تعتزم اطلاقا اختطاف السفينة. ويضيف ان الخطة كانت ان يتظاهر اثنان من ثوار الجبهة بانهما سائحان وينزلان من السفينة في ميناء اشدود حيث يلتقيان باثنين آخرين من الضفة الغربية ويهاجم الاربعة قاعدة بحرية اسرائيلية.

واضاف ابو العباس «كانت السفينة وسيلة انتقال فقط مثل وسائل اخرى استخدمناها للوصول الى اهدافنا». وتابع القول في اشارة الى اكتشاف امر الفدائيين واستيلائهم على السفينة واطلاق النار على كلينجوفر «حدثت أخطاء واساءوا التصرف». ولو نجحت خطة عباس لربما كانت أجرأ عملية للجبهة تحرير فلسطين ضد اسرائيل.

وخطط عباس لعمليات هجومية غير عادية ضد اسرائيل مستخدما مختلف الوسائل المباغتة لتحقيق هدفه. وكانت زوارق الجبهة المطاطية اسرع من زوارق الدورية الاسرائيلية الى ان تمكن الاسرائيليون من ابتكار محركات أسرع للتصدي لغارات الجبهة البحرية ضد اسرائيل.

وبعد ذلك استخدم بالونات هواء ساخن وطائرات شراعية لنقل فدائيين خلسة عبر حدود اسرائيل. واغلب مهاجمي الجبهة قتلوا أو اسروا ولكن ابو العباس لا يصف هذه العمليات بالفشل.

وقال «قاتلنا الاسرائيليين على أرضنا لنبعث برسالة انها ارضنا ويجب عليهم الرحيل. الوصول الى خلف خطوط العدو نجاح في حد ذاته».

وينتقد عباس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي قتلت في عمليات انتحارية عشرات الاسرائيليين منذ اتفاق أوسلو للسلام في 1993. وقال «ربما يصاب مدنيون بدون قصد. ولكن لا يمكن قبول استهداف المدنيين».

وانتقل عباس الذي وافق عام 1996 على ازالة مواد من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ينص على تدمير اسرائيل الى غزة من بغداد حيث لا تزال تقيم زوجته مع ابنائه الثلاثة. وقال عباس «كلما تحقق مزيد من التقدم باتجاه حلول سياسية كلما تمكنا من استعادة حقوقنا بوسائل سلمية وسد مزيد من الثغرات».

«القبس» و«السياسة» الكويتيتان تستأنفان الحكم ضدهما وحملة صحافية ـ سياسية لإلغاء عقوبة الحبس

الكويت: من فانية الزعبي

اعتبر رئيسا تحرير صحيفتي «القبس» و«السياسة» الكويتيتين الحكم الذي اصدرته دائرة الجنايات في المحكمة الكلية بحقهما وحق صحيفتيهما حكما قاسيا رغم اجماعهما على نزاهة القضاء الكويتي، فيما علق وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط في تصريح للصحافيين حول الموضوع «هذا حكم للقضاء الكويتي المشهود له بالنزاهة والاستقلالية. ونحن نحترمه، وليس لدينا تدخل او تعليق عليه».

وكانت المحكمة قد قضت اول من امس بحبس رئيس تحرير «القبس» محمد جاسم الصقر ستة اشهر مع الشغل والنفاذ واغلاق الصحيفة اسبوعا لنشرها «ابتسامة» اعتبرت مسيئة للذات الإلهية في عددها الصادر في 1997/1/5، وحبس الكاتب ابراهيم مرزوق غيابيا ستة اشهر في القضية نفسها، كما حكمت باغلاق صحيفة «السياسة» لمدة اسبوع وتغريم رئيس تحريرها أحمد الجار الله لنشرها خلال شهر رمضان الماضي رسما كاريكاتوريا اعتبرته فاضحا.

وفي تصريحه لـ«الشرق الأوسط» قال الصقر انه سيستأنف الحكم غدا، وانه رغم احترامه للقضاء الكويتي وتأكيده على نزاهته ولكن هذا لا يعني انه لم يتفاجأ بحكم من هذا النوع. واضاف «هذا حكم في غاية القساوة» مشيرا الى «ان العديد ممن اطلعوا على الحكم ابدوا نفس الرأي» وحول مدى مسؤولية رئيس التحرير عما ينشر بصحيفته قال، «ان مسؤولية رئيس التحرير شاملة، تبدأ ولا تنتهي، وهذه مسؤوليتي، واتحمل نتائجها».

اما رئيس تحرير «السياسة» أحمد الجار الله فقد اكد لـ«الشرق الأوسط» انه سيستأنف الحكم، وان الحكم قاس وهذا ما لم يتعود عليه شارع الصحافة الكويتي. وقال «اننا منذ بدء الصحافة الكويتية تعودنا على ان احكام القضاء الكويتي تعزز حرية الصحافة الكويتية، وتدرج كمبادئ يستهدى بها»، واضاف انه «رغم ما يضمه قانون المطبوعات والنشر من مسالب كثيرة، الا اننا تعودنا من القضاء الكويتي رحابة الصدر مما يدفع بالعمل الاعلامي الى الاعلى» مشيرا الى ان الكثير من مواد هذا القانون جاءت عمومية بحيث يمكن تفسيرها تفسيرا مزاجيا، ولكن القضاء كان دائما يحمي الصحافة منذ الستينيات حتى يومنا هذا، وذكر الجار الله المحاولات التي باءت بالفشل والتي استهدفت الحد من حرية الصحافة الكويتية، واشار ايضا الى المادة 35 من قانون المطبوعات والنشر التي تم الغاؤها بعد عودة الحياة البرلمانية والتي تتضمن اغلاق اي صحيفة اغلاقا اداريا. واعتبر الجار الله حكم المحكمة الصادر بحق صحيفته وصحيفة «القبس» اول حكم من نوعه يصدره القضاء ويكون حكما قاسيا. وقال «ان العمل الاعلامي معرض للخطأ، ولكن يبقى حسن النوايا او سوؤها وهذا ما يقرره القضاء. وان اغلب اخطاء الصحافة الكويتية تاتي بحسن نية.

وعن رأيه بالرسم الكاريكاتوري الذي اعتبرته المحكمة رسما فاضحا قال «من وجهة نظري هو ليس فاضحا، لان الرسم غير واضح». ونبه الجار الله الى خطورة رفع قضايا ضد الصحافة من قبل اشخاص او جماعات، قائلا «ان مثل هذه القضايا يجب ان تقام من قبل وزارة الاعلام لان الكويت تحكم بقانون».

من جهة اخرى عرضت صحيفة «الرأي العام» التي يرأس تحريرها جاسم بودي على «القبس» اذا ما تم تنفيذ الحكم واغلاقها لمدة 7 ايام نشر ما تريده من مقالات الكتاب بصحيفتها.

ولاقت احكام اول من امس ردود فعل رافضة له من قبل معظم الصحف الكويتية، وخاصة على صعيد جمعية الصحافيين الكويتية التي عقدت على الفور اجتماعا مساء اول من امس لاعضاء مجلس ادارتها، واصدرت بيانا اكدت فيه تقديرها واحترامها وثقتها بنزاهة القضاء الكويتي، ومفاجأتها بجزئية الحكم الذي صدر بحق رئيس تحرير «القبس» القاضي بالسجن ستة اشهر مع النفاذ، معتبرة انها سابقة تعد الاولى من نوعها في تاريخ الصحافة الكويتية وفي بلد الضمانات الدستورية والحريات والديمقراطية.

واعلنت الجمعية تضامنها التام مع صحيفتي «القبس» و«السياسة» ومع الزميل محمد جاسم الصقر، وطالبت بالغاء عقوبة السجن فيما يخص قضايا الرأي، وضرورة اجراء تعديلات جذرية على قانون المطبوعات والنشر بما يتناسب مع الاجواء الديمقراطية والحريات العامة التي تتمتع بها الكويت.

ودعت الجمعية اعضاءها من صحافيين ومحامين ورؤساء تحرير لاجتماع يعقد غدا لبحث هذا الموضوع وتشكيل هيئة تضامنية للدفاع عن الزميل محمد جاسم الصقر. وعلى صعيد التنظيمات السياسية في الكويت طالب المنبر الديمقراطي الكويتي امس بالغاء عقوبة الحبس من قانون المطبوعات والنشر، ودعا «كل من تعز عليه حرية الصحافة وعدالة القضاء الى التعبير عن موقف تضامني قوي وموحد لتأكيد تمسك المجتمع الكويتي بكل فئاته بحرية الصحافة ودفاعه عنها باعتبارها ركنا اساسيا وطيدا من اركان الدستور، وحجر الاساس في الحياة الديمقراطية».

ووصف امين عام المنبر سامي احمد المنيس في بيان وزعه المنبر امس الحكم الصادر بحق صحيفتي «القبس» و«السياسة» ورئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر بانها «احكام متشددة فاجأت المنبر الديمقراطي والاوساط السياسية والاعلامية والقانونية داخل وخارج الكويت». واشار الى «انه رغم نص الدستور على انه «لا سلطان لاية جهة على القاضي في قضائه وعدم جواز التدخل في سير العدالة، الا ان المنبر الديمقراطي يعيد للذاكرة ان الدستور يؤكد ايضا على ان عدالة القضاء ضمانة اساسية للحقوق والحريات» مبينا «ان المنبر يعبر عن خشيته في ان يكون هذا الحكم سابقة في استمرار حبس الصحافيين والكتاب كأنهم من عتاة المجرمين او كبار المفسدين».

مصادر سعودية تجنبت الحديث عن الصفقة
وزير الدفاع الفرنسي يحمل عرض بيع 300 دبابة «لوكلير» للرياض

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد غد في الرياض محادثات مع وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار الذي يقوم بزيارة غير رسمية للسعودية تستغرق يوما واحدا، يلتقي خلالها كبار المسؤولين السعوديين لبحث سبل دعم التعاون العسكري والدفاعي المشترك بين البلدين.

وتجنبت مصادر سعودية رفيعة المستوى الحديث عما اذا كان لزيارة الوزير الفرنسي، التي تاتي برغبة منه، اي علاقة بمناقشة رغبة الفرنسيين في بيع 300 دبابة ثقيلة من طراز «لوكلير». واكتفت بالقول «ان المحادثات ستناقش دعم علاقات التعاون بين البلدين وان صفقات التسليح بين الدول تبحث عادة من قبل الخبراء العسكريين المختصين».

ويشار الى ان فرنسا تتنافس منذ ما يقرب من 3 سنوات مع بريطانيا والولايات المتحدة على الفوز بهذه الصفقة التي تتراوح قيمتها بين مليارين وثلاثة مليارات من الدولارات، والتي تهدف الى دعم قدرات سلاح المدرعات في القوات البرية السعودية.

وكانت هذه القوات قد اجرت خلال العامين الماضيين في صحراء الربع الخالي سلسلة تجارب على نموذجين من هذه الدبابة التي تعتبر من احدث المدرعات الفرنسية لمعرفة مدى تحملها للاجواء والظروف الصحراوية. وطلب وقتها الخبراء العسكريون السعوديون من الفرنسيين اجراء بعض التعديلات عليها، خاصة على ماسورة مدفعها واجهزتها الالكترونية. كما اجريت ايضا تجارب على الدبابة البريطانية «تشالنجر».

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد اكد في تصريحات صحافية سابقة ان الحكومة السعودية لن تبرم صفقات تسليح ما لم تقم مسبقا بتجربة اي سلاح قبل شرائه للاطمئنان على ملاءمته وصلاحيته للقوات المسلحة السعودية.

علي صالح يلتقي أحزاب المعارضة اليمنية ويؤكد على ربط الإصلاحات بمكافحة الفساد

صنعاء: من حسين الجرباني

أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس حق القوى والأحزاب السياسية والفئات الاجتماعية في التعبير عن الرأي، وقال ان ذلك يقتضي ان يكون وفقاً للدستور والقانون والطرق السلمية، وبما لا يخل بأمن واستقرار الوطن والمواطن. وجاء ذلك خلال لقاء عقده الرئيس صالح مع قادة الأحزاب والتنظيمات السياسية، حيث ناقش معهم في هذا اللقاء الذي حضره نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي ووزير الشؤون القانونية عبد الله غانم التطورات التي عاشتها البلاد طوال الاسبوع الحالي إثر قرارات رفع الاسعار التي نفذتها الحكومة التي تنتمي الى حزب المؤتمر الشعبي العام ويترأسه الرئيس صالح.

وتطرق النقاش الى موقف الاحزاب من هذه التطورات وجدد الرئيس صالح رفضه لكل انواع الشغب والعنف والفوضى التي تضر في مجملها بمصلحة الوطن وتسيء الى سمعة اليمن ونهجه الديمقراطي. وأشار الى ضرورة الحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة.

وشدد على تواصل الحوار بين الحكومة والقوى والأحزاب السياسية بهدف الوصول الى فهم مشترك لكل القضايا الوطنية الراهنة، واكد تصميم القيادة السياسية على تكريس النهج الديمقراطي باعتباره خياراً وطنياً لا رجعة عنه.

وقال ان ذلك الخيار هو الوسيلة الحضارية المثلى لتنظيم المجتمع ومعالجة قضاياه. ولفت الرئيس صالح الى ضرورة تزامن اجراءات الاصلاح الاقتصادي مع الاصلاح الاداري ومكافحة الفساد والمفسدين والاهتمام بتحسين اوضاع الناس في اطار برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان العميد يحيى محمد المتوكل الأمين العام المساعد للشؤون السياسية دافع في هذا اللقاء عن سياسة حكومة المؤتمر الشعبي العام التي تتبعها في تنفيذ برامج الاصلاحات الاقتصادية التي أقرت منذ مارس (آذار) 1995. واشارت ذات المصادر الى ان الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض علي صالح عباد مقبل اكتفى بقراءة النقاط التي تضمنها البيان الذي اصدرته احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة التي طالبت بالغاء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن رفع اسعار عدد من السلع الأساسية لما الحقته وتلحقه من اضرار فادحة بمعيشة المواطنين والسلام الاجتماعي.

وشددت على اطلاق سراح جميع المعتقلين في الأحداث الأخيرة وإيقاف الاعتقالات او التهديد بها. وركزت هذه الأحزاب في بيانها على سحب الجيش من الشوارع واعادته الى الثكنات ورفع المظاهر المسلحة وايقاف الاجراءات والممارسات التي تتنافى مع الدستور والقوانين. وعلى صعيد الافرازات التي أوجدتها الاجراءات الحكومية وتسببت في اندلاع مظاهرات واضطرابات واسعة شملت عدة مدن كبيرة الى جانب العاصمة صنعاء اكدت مصادر «الشرق الأوسط» ان قوات الجيش تمكنت من فتح طريق صنعاء مأرب (160 كيلومتراً شمال صنعاء) والتي شهدت اضطرابات طيلة الأيام القليلة الماضية. ويأتي هذا التطور في اعقاب ارسال حملة عسكرية قوية الى هذه المحافظة والى هذا الطريق الذي يطلق عليه اسم طريق النفط.

وتوقعت مصادر ان تشهد بعض المساجد في صنعاء مظاهرات عقب صلاة الجمعة اليوم وأوضحت ان المظاهرات المحتملة قد يشارك فيها جناح «الشرفاء» في المؤتمر الشعبي العام. غير ان مصادر في حزب المؤتمر الشعبي العام لم تؤيد احتمال وقوع مثل هذه المظاهرات. وهذا الجناح ظهر داخل الحزب الحاكم قبل حوالي 8 اشهر وهو يطالب باستئصال الفساد داخل الحزب. واشارت مصادر سياسية الى ان احزاب المعارضة بتكتليها عبرت عن رفضها للقرارات الحكومية بشأن الاصلاحات السعرية.

وقالت ان الأمين العام لحزب الاصلاح محمد اليدومي تحدث في الاجتماع واظهر معارضة حزبه للاجراءات الحكومية وانه يأمل من الرئيس لما يتمتع به من سلطات دستورية ان يصدر قراراً بالغائها واذا لم يتم ذلك فان الاصلاح سوف يواصل النضال السلمي لاسقاط القرارات والحكومة معاً. وشدد على التزام حزبه بالدستور والقوانين لكنه سيستمر في المظاهرات الاحتجاجية. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الشعبي العام اتهم الحزب الوحدوي الشعبي الناصري بأنه وراء الأحداث التي شهدتها البلاد في الآونة الأخيرة.

مباحثات بلير وولي عهد قطر تركز على ضرورة دفع مفاوضات السلام

لندن: من عبد الله حموده

قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني انه «لا يحق لأي من طرفي النزاع القطري ـ البحريني حول جزر حوار ان يلجأ الى اتخاذ اجراءات من جانب واحد، بينما القضية معروضة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي». ودعا الى الهدوء وانتظار قرار المحكمة في القضية. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الوزير القطري في «داوننغ ستريت» في لندن بعد ظهر أمس، عقب اللقاء الذي تم بين ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

ويعتبر تصريح وزير الخارجية القطري بشأن الحاجة الى «عدم اتخاذ اجراءات من جانب واحد»، اول رد فعل رسمي يصدر عن الدوحة، بعد صدور اعلان من البحرين عن مشروع لبناء جسر يربط البحرين بجزيرة حوار. وقال الشيخ حمد بن جاسم ان اجتماع ولي العهد القطري مع رئيس الوزراء البريطاني، «استهدف تعزيز العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين الصديقين، ودعم استمرار التعاون بينهما»، ضمن اللقاءات التي يجريها الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في زيارته الحالية لبريطانيا، وشملت استقبال الملكة اليزابيث الثانية له، ومقابلات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في بريطانيا، اضافة الى «استعراض الأوضاع الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط ومسيرة السلام».

وفي ختام اللقاء الذي استمر 15 دقيقة توجه ولي العهد القطري الى سيارته، مع عدد من مرافقيه، وغادر داوننغ ستريت في الطريق الى مجلس العموم، تاركاً وزير الخارجية للاجابة على اسئلة عدد من الصحافيين ومراسلي التلفزيون الذين تجمعوا لاستطلاع ما تطرق اليه اللقاء. ورداً على سؤال حول نتائج زيارة ولي العهد القطري لبريطانيا، قال وزير الخارجية القطري «ان هناك انجازات» مشيراً الى توقيع اتفاق النقل الجوي بين الطرفين اول من امس.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قالت متحدثة باسم مقر رئاسة الوزارة البريطانية ان «اللقاء تم في جو دافئ وودي». وان رئيس الوزراء «اعرب عن سعادته بالترحيب بولي العهد القطري في اول زيارة رسمية الى بريطانيا، وحمله أطيب امنياته لوالده امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

واضافت المتحدثة ان بلير «عبر عن تمسكه بالالتزام بتقوية العلاقات الثنائية بين قطر وبريطانيا خاصة في المجالات التجارية والدفاعية، واعرب عن تأييده المستمر لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني». ثم قالت ان «مباحثات الطرفين تطرقت الى مناقشة لأزمة الشرق الأوسط، وخاصة عملية السلام، واتفق الطرفان على ضرورة استئناف المفاوضات بين العرب واسرائيل».

ثم استطردت قائلة ان «الحديث تطرق الى مباريات كأس العالم في كرة القدم الجارية حالياً في فرنسا، لأن كلاً من رئيس الوزراء (البريطاني) وولي العهد القطري من عشاق كرة القدم».

وكان الشيخ جاسم بن حمد زار مجلس العموم البريطاني بعد ظهر امس، حيث استقبله النائب ايرني روس رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان البريطاني، وحضر ولي العهد القطري جلسة استجواب لرئيس الوزراء تعرف خلالها على طبيعة سير مداولات ومناقشات المجلس، وبعد ذلك عقد اجتماعاً مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية وعدد من الأعضاء، ناقش معهم السبل الكفيلة بتعزيز التعاون البرلماني بين البلدين.

وزار الشيخ جاسم امس ايضاً مقر قيادة القوات المدرعة الملكية البريطانية بمنطقة بوفينسجتون حيث استقبله لدى وصوله بطائرة هليكوبتر الكولونيل سايمن الن رئيس اركان القوات المدرعة الملكية البريطانية وعدد من كبار الضباط.

وقام ولي العهد في بداية الزيارة بالتوقيع في سجل الزيارات، والتعرف على مختلف انواع المدرعات الموجودة في المقر وطبيعة مهماتها. وشهد عرضاً للدبابة «تشالنجر» كما شهد عملية اطلاق قذائف من الدبابة على اهداف وهمية.

ورافق ولي العهد خلال الزيارة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري والعميد الركن سلطان جاسم العوجان الملحق العسكري للسفارة القطرية في لندن والعقيد الركن دحلان الحمد مدير مكتب القائد العام وخالد بن ناصر المسند وديفيد رايت السفير البريطاني في الدوحة.

والتقى الشيخ جاسم مساء وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ولبى دعوته الى عشاء عمل حضره اعضاء الوفد المرافق.

رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يودع ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني على مدخل «10 داوننج ستريت»، ويبدو بينهما وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني (تصوير حاتم عويضة)

خلاف بين الحكومة اليمنية والبرلمان بسبب طلب النواب جوازات دبلوماسية

صنعاء: الشرق الأوسط

نشب خلاف في مجلس النواب اليمني حول الجوازات الدبلوماسية، اذ ظهر اتجاه قوي في البرلمان يطالب بان يحصل أعضاء البرلمان الـ301 على جوازات سفر دبلوماسية اسوة بالوزراء والقيادات العليا في الدولة.

وجاء ذلك خلال مناقشة المادة الرابعة من قانون الجنسية والجوازات المقدم من وزارة الخارجية والذي بدأ مجلس النواب مناقشته اول من امس.

وعارضت الحكومة منح العضو البرلماني جوازا دبلوماسيا لأن النواب يدخلون المجلس لسنوات محددة، ويفقدون صفتهم التمثيلية اذا اخفقوا في انتخابات نيابية. ولكن الاتجاه بين النواب كان انهم يمثلون السلطة التشريعية التي تنشئ وتحاسب السلطات الاخرى، ولا تكون الحكومة شرعية الا اذا وافق البرلمان على برنامجها ومنحها الثقة. ورأى الجانب الحكومي ان الحكومة تتكون من 30 وزيرا فقط بينما المجلس 301 نائب، والاتفاقات الدولية تعطي للوزراء والهيئات الدبلوماسية امتياز الجوازات الدبلوماسية، والحد من اصدار هذه الجوازات يمنح اصحابها الاحترام اللازم. ورأى نواب ان الوزراء عندما يخرجون من الوزارة يفقدون جوازاتهم الدبلوماسية ويمنحون جوازات خاصة، ويمكن ان يحدث نفس الشيء للنواب عندما يخرجون من البرلمان.

وبسبب تباين الآراء حيال الجوازات الدبلوماسية طلب الجانب الحكومي، الذي كان يقوده في قاعة مجلس النواب عبده علي عبد الرحمن نائب وزير الخارجية، تأجيل مناقشة هذه المادة الى جلسة تالية.

مقتل وجرح 5 أشخاص في اشتباك مسلح بالخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل ضابطان وجرح ثلاثة جنود في اشتباك بين عسكريين من قوة دفاع جنوب السودان التي تضم ستة من الأجنحة العسكرية التابعة للقوى التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام، في اشتباك بالأسلحة النارية في أحد احياء العاصمة السودانية.

وقال مصدر مسؤول في الجبهة الديمقراطية للانقاذ (التنظيم السياسي لهذه القوى) لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة عسكرية كلفت مساء امس استدعاء قوة عسكرية تابعة لقوة دفاع الجنوب من احدى الاستراحات بمنطقة الجريف غرب الواقعة على بعد 6 كيلومترات من قلب الخرطوم لترحيلهم الى مكان ما (رفض ذكر المكان) كاجراء عسكري محض، الا ان القوة الموجودة داخل الاستراحة ارتابت من نيات العسكريين الذين حملوا لهم الأمر فرفض قائدها الانصياع للأمر، ومن ثم حدث اشتباك بالأسلحة النارية بين الطرفين مما ادى الى مقتل الشخصين وهما من الضباط وجرح 3 من الجنود.

وقال المصدر انه لا يستطيع ان يجزم من الذي بدأ اطلاق النار اولاً وان الأمر سيتضح بعد التحقيق مع القائدين قاتكوث ومايكل مكال وهما موقوفان حالياً.

وتفيد مصادر مطلعة ان القتلى والقاتلين من ابناء قبيلة نوير الناصر مسقط راس رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، وهم ايضاً ينتمون بالدرجة الأولى لفصيل حركة استقلال جنوب السودان احد فصائل قوة دفاع الجنوب.

ومن جانبه وصف ديفيد دوشان المتحدث الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية الحادث بانه «اجرامي وقام به مجرمون».

وكان حادث تمرد كاربينو كوانين قائد قوة الجيش الشعبي ـ مجموعة بحر الغزال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قد اثار في الأوساط السياسية الجنوبية والشمالية وبين العسكريين من جهة والمدنيين من جهة أخرى قضية الأفراد المسلحين الذين عادوا من حركة التمرد نتيجة للاتفاقية وتجولهم في المدن وهم يحملون أسلحتهم. وحينها طالب العسكريون منعاً لتكرار حادث كاربينو في مدينة واو بجمع السلاح من العائدين او تجميعهم في معسكرات معروفة ولا يسمح لهم بالتحرك وهم يحملون السلاح.

وفي محاولة لكسب صمت العسكريين أعلن مشار انه سيعمل على تنظيم حمل السلاح بين جنوده، إلا ان جنوبيين آخرين رفضوا ذلك وقالوا ان اي محاولة لنزع السلاح او تنظيم حملة تتعارض مع الاتفاقية، وان تدعيم ثقة الجنوبيين بالشماليين ونيات الحكومة تحتم حمل السلاح.

تواصل حرب البيانات بين منظمات ليبية معارضة

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصلت حرب البيانات بين منظمة ليبية معارضة يطلق عليها اسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» والمكتب السياسي للجماعة الاسلامية المقاتلة بخصوص مسؤولية الجماعة عن محاولة اغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وزعم عمر راشد الناطق الرسمي باسم الجماعة الاسلامية المقاتلة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان البيان رقم 12 الذي صدر عن المكتب السياسي للجماعة الاسلامية المقاتلة الذي تبنت فيه الجماعة محاولة اغتيال العقيد القذافي صحيح. وكذب راشد البيان الذي يحمل توقيع ابو عبد الله الصادق «امير» الجماعة وينفي صحة البيان رقم 12. ووصفه بـ «البيان المزور».

وزعم راشد ان وراء ذلك البيان «جهات مشبوهة ذات علاقات مريبة استخدمت هذا الاسلوب المعروف والذي اتبع كثيرا مع جماعات اسلامية اخرى وذلك بهدف احداث بلبلة وتشكيك حول دور الجماعة المقاتلة ومصداقيتها داخل ليبيا وخارجها.

ردا على رسالة من العراق تطلب مساعدة الأردن
سفراء أميركا وروسيا وفرنسا يطالبون بتجميد أموال حسين كامل

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب سفراء الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا في عمان من الاردن وضع اموال حسين كامل، المسؤول العراقي السابق وصهر الرئيس العراقي صدام حسين، بتصرف الامم المتحدة.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الطلب جاء خلال زيارة قام بها السفراء الثلاثة بطلب من لجنة العقوبات الدولية لمجلس النواب الاردني امس حيث اجتمعوا بعدد من النواب الاعضاء في لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس وبحثوا مطالبة العراق باموال حسين كامل وشقيقه صدام، ودعوا الى تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي بشأن تلك الاموال اذا وجدت.

وكان رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) الدكتور سعدون حمادي وجه مذكرة الى رئيس البرلمان الاردني المهندس سعد هايل السرور دعاه فيها للمساعدة في استعادة اموال حسين كامل وشقيقه «لانها اموال عامة وملك للعراق».

وجاء تحرك السفراء الثلاثة ردا على طلب 12 نائبا اردنيا من السرور المساعدة في اعادة الاموال التي قيل ان حسين كامل وشقيقه صدام تركاها مودعة في البنوك الاردنية بعد مغادرتهما الاردن عام 1996 لبغداد حيث قتلا.

وهؤلاء النواب هم نشأت حمارنة، وحسين عطية، وصالح شعواطة، واحمد عناب، ومحمد البطاينة، ونزيه عمارين، ومحمد العوران، وخليل حدادين، ورضا حداد، ومحمد الازايدة ومحمد بني هاني، ومحمود الخرابشة.

واضافت المصادر ان النواب ردوا على السفراء الثلاثة نافين وجود تلك الاموال على الاطلاق الا ما اعلنت عنه الحكومة الاردنية وهو مليون دينار لدى المحكمة الشرعية الاردنية طالبت به ارملة صدام كامل.

وكان المكتب الدائم للبرلمان الاردني برئاسة السرور قد ارجأ الرد على مذكرة الدكتور حمادي لاجراء المزيد من المشاورات، رغم ان الحكومة سبق ان تولت الرد في هذا الموضوع.

قلق في إيران على السيستاني وبيانات استنكار ومظاهرة في قم

طهران: «الشرق الأوسط»

أعربت مصادر مطلعة في طهران امس عن قلقها على المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني بعد اغتيال آية الله الغروي التبريزي.

وأصدرت عدة مؤسسات دينية وعدد من مراجع مدينة قم الدينية بيانات استنكار جديدة ضد عملية اغتيال آية الله الغروي التبريزي الذي اغتيل قبل أسبوع في العراق اثناء مغادرته مدينة كربلاء عائدا إلى النجف.

وتستعد مدينة قم بمناسبة مرور أسبوع على الحادث، لتنظيم مسيرة كبرى سيشارك فيها آية الله رضا استادي مدير الحوزة العلمية الدينية في قم، وعشرات من كبار رجال الدين من إيرانيين وعرب مقيمين في المدينة، بينهم من العراق ولبنان وباكستان وأفغانستان تضامنا مع الحوزة الدينية في مدينة النجف في العراق. وستنطلق المظاهرة الكبرى حسب مصادر عليمة في قم من المدرسة الفيضية إلى مركز صلاة الجمعة، حيث سيخطب فيهم إمام الجمعة وتم تخصيص خطبته لهذه المناسبة.

وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط لخص أبرز إنجازات رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي
لندن تعتبر الاستفتاء الإسرائيلي خطوة لا تتلاءم مع عملية السلام واتفاقات أوسلو

لندن: من غيدا فخري

انتقدت بريطانيا فكرة الاستفتاء حول الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية واعتبرته خطوة «غير ملائمة ولا تتناسب مع مجمل عملية السلام لأن حكومة اسرائيل موقعة على اتفاق اوسلو». جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت الذي اكد ان «بريطانيا ستواصل الضغوط على اسرائيل لتظهر لها كصديق صريح ومخلص ان من مصلحتها ان تتقدم عملية السلام».

وشدد فاتشيت على ان بريطانيا ملتزمة بدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وستستمر في التركيز على رسالتها الرئيسية الى الاطراف المعنية وهي «ان السلام يمثل الطريق الوحيد للمضي قدما ولتحقيق طموحات شعوب المنطقة».

وقبل ايام قليلة من انتهاء فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي لخصت الحكومة البريطانية انجازاتها الرئيسية في رسم السياسة الخارجية الأوروبية ازاء الشرق الأوسط خلال الاشهر الستة الماضية. وحدد فاتشيت خمسة مجالات رئيسية قال ان تقدما احرز فيها خلال فترة الرئاسة البريطانية.

ففي ما يتعلق بعملية السلام اكد فاتشيت انه «يمكن للحكومة البريطانية القول انها حققت نجاحا ملموسا في تعزيز الدور الأوروبي في عملية السلام واعادة تحديده ليصبح الاتحاد الأوروبي لاعبا بارزا في المجال الدبلوماسي والسياسي في الشرق الأوسط ويكمل دوره كمساهم رئيسي في المجال الاقتصادي».

واضاف فاتشيت ان الجهود الحثيثة التي بذلتها الحكومة البريطانية لكي تحتل قضية الشرق الأوسط الأولوية في جدول أعمالها كانت واضحة خلال الزيارات الرسمية التي قام بها كل من رئيس الوزراء توني بلير ووزير الخارجية روبن كوك الى المنطقة خلال الأشهر القليلة الماضية والتي مكنت بريطانيا من تنظيم واستضافة اجتماعات لندن. واكد ان المبادرة التي اتخذتها بريطانيا لجعل الدور الأوروبي اكثر فعالية حظيت بتجاوب وتقدير من جانب الولايات المتحدة والدول العربية. واعتبر وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط من ناحية اخرى ان الحكومة البريطانية تستطيع ان تنسب لنفسها انجازا كبيرا في تحسين العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي، بعدما نجحت في تسليط الضوء على القضايا السياسية والاقتصادية المهمة للمنظمتين خلال اجتماعهما الأخير.

وتطرق فاتشيت الى ثلاث مبادرات بريطانية في اطار تحسين العلاقات الأوروبية مع دول محددة هي اولا: في اطار العلاقات الأوروبية مع ايران، قال فاتشيت ان بريطانيا تستحق ان يرجع لها بعض الفضل في اعادة الحوار مع الايرانيين. واكد ان المحادثات ما زالت مستمرة، مشيراً الى عدم حدوث اي اختراق في العلاقات الأوروبية ـ الإيرانية بسبب وجود بعض القضايا العالقة مثل قضية الارهاب واسلحة الدمار الشامل وقضية الفتوى المفروضة على الكاتب البريطاني سلمان رشدي. ولكنه حرص على الحديث عن «الاجواء المتحسنة التي تعطي املا للتفاؤل بالمستقبل». وعبر الوزير البريطاني عن رغبة حكومته في مواصلة الحوار الأوروبي ـ الايراني والتعامل الايجابي والبناء مع ايران.

ثانيا: شدد فاتشيت على اهتمام بلاده منذ بداية الرئاسة الأوروبية بالأوضاع في الجزائر. واشار الى ان بريطانيا تسعى الى فتح حوار سياسي مع الجزائر وتطوير الجهود المشتركة بما في تلك محاربة الارهاب».

ثالثا: تحدث الوزير البريطاني عن الدور الفاعل الذي لعبته بريطانيا خلال الأزمة العراقية فاشار الى مبادرتها لاتباع سياسة واضحة ازاء قضية نزع اسلحة الدمار الشامل من ناحية وتنظيم مؤتمر انساني قبل اربعة اشهر من ناحية اخرى للتركيز على اوضاع الشعب العراقي.

واخيرا، قال فاتشيت ان نجاح اللقاء الوزاري في باليرمو الذي شاركت فيه كل الدول العربية ساهم في تعزيز الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية.

وفي معرض تقديمه لأبرز الانجازات البريطانية قال فاتشيت ان الحكومة واثقة من انها نجحت في ابراز قضية الشرق الأوسط بشكل افضل وتمكنت من تسليم رئاسة الاتحاد الأوروبي الى النمسا بعد تطوير وتعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط.

أسمرة تتهم إثيوبيا باحتجاز 400 طالب جامعي إريتري

جدة: من عبد العليم حسن

اتهمت اريتريا الحكومة الاثيوبية باحتجاز 400 طالب جامعي اريتري في منطقة فيشي (90 كيلومترا جنوب اديس ابابا)، ومنعهم من الاتصال بذويهم وبطرد رجال الاعمال والمستثمرين الاريتريين وسحب تراخيصهم ومصادرة ممتلكاتهم.

لكن سلومي تايبسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية نفت هذا الاتهام، واكدت ان هؤلاء الطلاب ليسوا سوى عمال كانت حكومتها قد استخدمتهم من قبل في اعمال تخص القوات العسكرية.

ورفضت المتحدثة المقترحات التي كانت اريتريا قد اعلنتها قبل اسبوع حول حل النزاع سلميا واكدت ان بلادها لا تزال تتمسك بانسحاب القوات الاريترية دون شروط قبل بدء مفاوضات ترسيم الحدود ونزع السلاح. وتطالب اريتريا بان يتفق الجانبان على حل الخلاف بينهما بالوسائل السلمية والقانونية ورفض الحلول بالقوة، اضافة الى احترام الحدود الاستعمارية والتعيين الفني للحدود بواسطة فريق مقبول للطرفين، وفي حال حدوث خلاف فان حسمها يتم عبر آلية تحكيم مناسبة.

وتدعو الى حل النزاع الحدودي من خلال وحدة الخرائط التابعة للامم المتحدة او اي هيئة اخرى مناسبة تكلف بمهمة تعيين الحدود طبقا للمعاهدات الحدودية الاستعمارية القائمة.

اغتيال 17 مدنيا ومقتل 18 مسلحا في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن بيان لاجهزة الأمن الجزائرية امس ان 17 شخصا اغتيلوا واصيب خمسة آخرون بجروح اول من امس ببلدية الحساسنة في ولاية سعيدة (500 كلم جنوب غربي الجزائر العاصمة).

ونسب البيان الجريمة الى «مجموعة ارهابية» تنشط بالناحية. وذكر ان قوات الامن سارعت الى المكان لاسعاف الضحايا الذين ينتمون الى عائلة واحدة والبحث عن المجرمين.

وذكرت مصادر متطابقة امس ان 4 اشخاص اغتيلوا ليلة الاربعاء بقرية سيدي سالم في ولاية المدية، على يد مجموعة مسلحة انتقاما لمقتل بعض عناصرها اخيرا في المنطقة.

وتضيف نفس المصادر ان احد عناصر «الميليشيا» اغتيل اول من امس في بلدية بوحلو بولاية تلمسان واصيب خلال نفس العملية طفل بجروح خطيرة.

وافادت المصادر من جهة اخرى ان 18 مسلحا قتلوا اخيرا ببلدية سيدي العنتري في ولاية تيسمسيلت ونقلوا الى مستشفى عاصمة الولاية للتعرف عليهم وحسب هذه المصادر فإن هذه العناصر تنتمي الى «كتيبة الاهوال» التي يتردد انها ارتكبت اخيرا مجزرة بنفس البلدة ذهب ضحيتها 15 شخصا.

بريماكوف يدعو بغداد لعدم إنكار تزويدها الصواريخ بغاز الأعصاب

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دعا وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس العراق للتوقف عن انكار انه زود رؤوس صواريخ ذاتية الدفع بغاز الاعصاب (في ـ اكس) قبل حرب الخليج. لكنه قال ان العراقيين لم يستخدموا اسلحة بيولوجية خلال حرب الخليج وان كانوا قد جهزوها، تماما كما فعلت اسرائيل. والح على العراق لكي يتعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين لرفع العقوبات عنه.

وشبه بريماكوف الذي كان يتحدث في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية (شاتام هاوس) موقف العراق بموقف اسرائيل التي قال انها جهزت ما بين 12 الى 16 سلاحا نوويا اثناء حرب الشرق الأوسط عام 1967 لكنها لم تستخدمها.

واضاف ان تلك اعتبر طبيعيا. فاذا كان بلد يملك اسلحة معينة ويحاول ان يجعلها جاهزة للقتال. فهذا شيء. واستخدامها شيء اخر. وقال ان موسكو تفضل الانهاء التدريجي لعمليات التفتيش عن اسلحة العراق المحظورة والتحول الى نظام للمراقبة طويلة الاجل حسب قرارات مجلس الامن الدولي.

موجز

آخر رحلة لنقل يهود من إثيوبيا إلى إسرائيل

● نظمت اسرائيل اخر رحلاتها الجوية لنقل مهاجرين اثيوبيين متحدرين من اصل يهودي امس وقالت انها ستغلق مجمعا كان يضم آلاف المهاجرين اليهود في اديس ابابا من عام 1991.

ونقلت رويترز عن وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية ان 60 اثيوبيا من اصل يهودي يعرفون باسم «فلاشا مورا» كان من المتوقع وصولهم الى مطار بن جوريون بالقرب من تل ابيب مساء امس. واضافت ان بضعة عشرات من الاشخاص يواجهون مشاكل «بيروقراطية» في اثيوبيا وسيتوجهون شيئا فشيئا الى اسرائيل على مدى الاسابيع المقبلة قبل اغلاق المجمع.

6 قتلى بانفجار أصابع ديناميت في تركيا

● اعلنت وكالة انباء الاناضول امس عن مقتل ستة اشخاص واصابة اثنين آخرين بجروح ليل الاربعاء الخميس في انفجار عدد من أصابع الديناميت في ورشة لشق طريق في مقاطعة كرمان بجنوب البلاد.

واوضحت الوكالة ان الانفجار وقع بينما كان العمال ينقلون الديناميت في الورشة التابعة لشركة خاصة للتعهدات. وقالت ان الجريحين نقلا الى المستشفى في المنطقة.

موراتينوس يدعو اللبنانيين لـ «الصبر الجميل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

انهى المبعوث الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميجال انخل موراتينوس زيارته للبنان حاملاً «موافقة» من رئيس الحكومة رفيق الحريري على «الاستراتيجية الجديدة التي سيدرسها الاتحاد الاوروبي لانقاذ عملية السلام». واعتبر موراتينوس قبل مغادرته بيروت أمس ان المشكلة «معقدة» داعياً الى «الصبر الجميل».

وكان موراتينوس قد لجتمع الى رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووصف موراتينوس الاجتماع بـ «الايجابي والمثمر» وقال: «لقد اطلعته على المحادثات الاخيرة التي اجريتها في سورية واسرائيل وفي نفس الوقت بنية الاتحاد الاوروبي الاجتماع يوم الاثنين المقبل في اللوكسمبورغ على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة خطة عمل استراتيجية كنت قد قدمتها للوزراء» مشيراً الى ان هذه الاستراتيجية الجديدة «تركز على عدة سيناريوهات، سيناريو ايجابي هو قدرتنا على إعادة اطلاق العملية السلمية على المسارات الفلسطينية - اللبنانية والسورية مع اسرائيل، وسيناريو سلبي في حال لم يكن هناك امكانية لاستئناف المفاوضات فعندها يجب علينا التفكير في ما يمكن فعله لانقاذ عملية السلام، وسنحتاج الى مبادرة تستطيع جمع كافة الاطراف معاً لانقاذ عملية السلام». وقال: «ان الرئيس الحريري وافق على هذا المسعى وشجعني على الاستمرار في مهمتي، وكان مرتاحاً لنتائج زيارتي وطلب مني العودة في اسرع وقت ممكن بعد زيارتي الى اسرائيل والمجلس الاوروبي حيث سنبحث في عدد من الحلول». واضاف رداً على سؤال حول ما يحمله من افكار جديدة: «انا ديبلوماسي مكلف من الاتحاد الاوروبي للوصول الى نتيجة، وكل فكرة يجب أن تترجم عملياً وهذا يتطلب وقتاً طويلاً. هناك مشكلة معقدة ولكن كما تقولون بالعربية «الصبر جميل» علينا ان نتحلى بالصبر ولكن ليس الصبر الابدي».

مقتل عسكريين إسرائيليين في «عملية نوعية» بالجنوب اللبناني

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

قتل جنديان اسرائيليان واصيب أربعة آخرون في انفجار لغم أرضي فجره مقاتلون من «حزب الله» في وقت مبكر من صباح أمس، على طريق بلدة مشعرون في عمق المنطقة اللبنانية المحتلة، وهي العملية الاولى التي تؤدي الى وقوع اصابات منذ أشهر بعد تراجع حدة العمليات النوعية التي ينفذها الحزب وهو ما برره المراقبون بانشغال قيادة الحزب في الفترة الماضية باستحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان.

وفي التفاصيل ان عبوتين ناسفتين انفجرتا بعيد منتصف ليل الاربعاء - الخميس بقافلة عسكرية اسرائيلية على طريق بلدة مشعرون وفصل بين الانفجارين ثوان معدودة، كما استتبعت عملية التفجير بإطلاق نار غزير وتبادل جنود الجيش الاسرائيلي الرشقات النارية والقذائف المضادة للدروع مع مقاتلي الحزب الذين نفذوا انسحاباً الى مواقعهم الاصلية. وقال معلق اسرائيلي ان الانسحاب كان «تكتيكياً ومدروساً بشكل جيد».

• سكان محليون من بلدة مجدل سلم المحررة والقريبة من مكان العملية ذكروا ان تبادل اطلاق النار كان كثيفاً واستمر لساعات واشار هؤلاء الى انهم لاحظوا حركة اقلاع وهبوط كثيفة للمروحيات الاسرائيلية التي عمدت الى إنارة سماء المنطقة في محاولة لعرقلة انسحاب المقاتلين.

وظهر امس اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بمقتل جنديين من جنوده احدهما قائد القوة وهو ضابط يدعى عمير اوزلي ويجرح أربعة آخرين جراح ثلاثة منهم خطرة. واشار الناطق الاسرائيلي الى أن الجنديين قتلا خلال قيام قوة اسرائيلية بنشاط روتيني بالقطاع الاوسط حيث انفجرت عبوتان ناسفتان زرعهما «حزب الله» وتم تجهيزهما عبر جهاز تحكم عن بعد.

«حزب الله» بدوره اصدر بياناً تبنى فيه الهجوم وتوقع قيادي فيه «ازدياد وتيرة العمليات العسكرية من جانب الحزب» معاهداً ابناء الجنوب بتكثيف عملياته حتى تحرير الارض وطرد الاحتلال.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر اسرائيلية خبر مقتل جنديين اسرائيليين وجرح 4 آخرين في انفجار عبوتين ناسفتين بالقرب من بلدة طلوسة داخل الشريط الحدودي. فيما ذكرت مصادر امنية داخل المنطقة المحتلة «ان جنديين قتلا وجرح ما لا يقل عن 6 جنود آخرين».

واعلنت المقاومة الاسلامية (الجناح العسكري للحزب) «ان مجموعة من رجالها تقدمت عند الساعة الثانية من فجر امس ونصبت كميناً لدورية اسرائيلية من وحدة «ابغوز» الخاصة بالقرب من بلدة مشعرون وفجرت عبوة ناسفة ادت الى وقوع اصابات».

واوضحت المقاومة «ان رجالها فجروا عبوة ناسفة اخرى عندما استقدم العدو تعزيزات الى موقع العملية الامر الذي ادى الى مضاعفة عدد الاصابات في صفوف قوات الاحتلال».

وهاجمت المقاومة عند الساعة الثالثة فجراً تعزيزات اسرائيلية بالقرب من موقع العباد حيث شوهدت 5 مروحيات تعمل على سحب جثث القتلى والجرحى في حين عمدت مدفعية الجيش الاسرائيلي الى قصف مشروع الطيبة ومجدل سلم وقبريخا وتولين والصوانة ووادي السلوقي ووادي القيسية. وادى القصف الاسرائيلي الى جرح 3 مواطنين والى تضرر منازل في بلدة الصوانة وتدمير عدد من السيارات.

وذكرت معلومات ان عائلة جميل علي زين من بلدة قبريخا المؤلفة من 10 أفراد نجت بأعجوبة عندما اخترقت سقف منزلها قذيفة من عيار 155 ملم لم تنفجر.

وتعرض محيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية لسقوط قذائف فوسفورية ادت الى نشوب الحرائق في احراج الزيتون عمدت عناصر الدفاع المدني الى إطفائها.

وجاءت العملية العسكرية في وقت قال فيه محللون عسكريون في الجيش الاسرائيلي ان «حزب الله» وصله في الآونة الاخيرة سلاح تدميري للآليات العسكرية يستهدف تدمير دشم ودبابات من مسافات بعيدة ولم ينكر هؤلاء مصدر هذه الاسلحة مكتفين بالقول للاذاعة الاسرائيلية انها جاءت عبر مصدر خارجي ولها قوة ومميزات تدميرية مغايرة للاسلحة التي يستخدمها في الوقت الراهن مقاتلو «حزب الله».

وقام عدد من مسؤولي الاركان في الجيش الاسرائيلي بزيارة الى منطقة العملية.

وفي اول رد فعل اسرائيلي على مصرع الجنديين قال قائد المنطقة الشمالية العسكرية الاسرائيلية الجنرال عميرام ليفين «ان الهجوم هو جزء من الحرب المستمرة التي يقودها الجيش الاسرائيلي من اجل القضاء على ما وصفه بـ «الارهاب». واشار ليفين الى «ان الحادث لن يؤثر على صفقة تبادل اشلاء جندي اسرائيلي قتل في لبنان بعدد من الجثث والاسرى اللبنانيين». وقال: «ان التبادل حصل ولا مجال للعودة الى الوراء». واتهم ليفين «حزب الله» باستخدام القرى المأهولة بالسكان قواعد لانطلاق الهجمات ضد الجيش الاسرائيلي واشار الى «ان منفذي الهجوم في بلدة مشعرون هربوا الى بلدة مجدل سلم وفي ذلك خرق فاضح لتفاهم ابريل (نيسان)».

لجوء سياسي لبناني إلى إسرائيل

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان محكمة اسرائيلية تنظر بطلب تقدم به اللبناني محمد حسان طحان للجوء السياسي الى اسرائيل. وقالت الاذاعة ان طحان كان قد قدم الى اسرائيل قبل اشهر بعد تسلله عبر الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. واشارت الاذاعة الى ان الطلب سيبت بامره خلال الايام القليلة المقبلة.


اطفال لبنانيون داخل منزلهم الذي دمرته المدفعية الاسرائيلية امس (ا ب)

نواز شريف رئيس وزراء باكستان في حديث لـ «الشرق الأوسط»

إذا حلت قضية كشمير فلن تكون لدينا مشكلة مع الهند لم ننقل معلومات نووية ولكن دولاً أخرى فعلت ذلك

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

اكد نواز شريف رئيس وزراء باكستان لـ«الشرق الأوسط» ان البرنامج النووي الباكستاني هو من اجل الاغراض السلمية «بهدف الدفاع عن انفسنا وحماية بلادنا من اي اعتداء».

وقال في تصريحات خاصة بانه «لا تغيير في سياسة باكستان النووية، وما زلنا ثابتين في تحقيق تقدم في المجال النووي للاغراض السلمية».

وأضاف نواز شريف ان باكستان اجبرت على السير في طريق الخيار النووي اثر الخلل الذي اصاب التوازن الاستراتيجي في منطقة جنوب اسيا بعد التجارب النووية الهندية الخمس، وقال «ولا شك ان سبب ذلك هو ازمة كشمير، فهي السبب الرئيسي للصراع والتوتر في جنوب اسيا والتي ترفض الهند اي مبادرات نحو حلها، مع ان باكستان حاولت مرارا حل هذه القضية بالطرق السلمية والهند ترفض كل المبادرات مما جعل المنطقة تعيش حالة من التوتر والصراع نتجت عنه هذه التفجيرات النووية في المنطقة».

وعن موقف الحكومة الباكستانية تجاه قضية القدس وهل هناك نية لإقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل قال نواز شريف «قضية القدس هي قضية المسلمين الاولى بلا جدال، وقد اكدت باكستان وما زالت تؤكد في كافة المحافل الدولية تضامننا مع السلطة الفلسطينية في نضالها العادل من اجل انتهاء الاحتلال الاسرائيلي، وبناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية على ارض فلسطين من اجل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه فلسطين وعاصمتها القدس».

وتابع قائلا: «كما نؤكد دعم عمليات السلام في الشرق الاوسط وتنفيذ كافة الاتفاقيات الموقعة في هذا الاطار بين الاطراف المعنية وجميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها وفق الاسس التي انطلقت على أساسها في مدريد، وتلك طبقا لقرارات الامم المتحدة وبخاصة قرارات مجلس الامن ارقام 242 و338 و425، وصيغة الارض مقابل السلام التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان السوري المحتل والاراضي اللبنانية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني».

اما في ما يتعلق بايجاد علاقات ديلوماسية مع اسرائيل، فانني اؤكد ان هذا من الصعب ولا يوجد اي تفكير في هذا الاتجاه، فهناك حقوق عربية مشروعة وهناك ارض عربية محتلة وهناك قضية القدس الشريف التي نعتبرها اساسية وجوهرية ومحور الصراع العربي - الاسرائيلي، ويجب أن تلتزم اسرائيل بالقرارات والشرعية الدولية، وعلى هذا الاساس لا يمكن الحديث عن التطبيع وليس لدينا نية في تطبيع العلاقات مع اسرائيل».

وعن الحوار الهندي - الباكستاني خاصة بعد التطورات الاخيرة قال نواز شريف ان باكستان اعلنت في عدة مناسبات استعدادها لاستئناف المباحثات الباكستانية - الهندية التي توقفت عام 1997، ومع ذلك فان الهند ترفض ذلك وتتخذ من باكستان موقفا عدائيا، ولذلك ندعو الحكومة الهندية لاجراء محادثات تهدف الى وضع حد لسباق التسلح في جنوب آسيا، اضافة الى حل مشكلة كشمير، وندعو العالم لحل النزاع القائم بين باكستان والهند.

وعن قرار مجلس الامن بشان التجارب النووية الباكستانية قال «حقيقة ان ادانة مجلس الامن للتجارب النووية الهندية والباكستانية لم يكن منصفا ولم يتعامل على الوجه الصحيح مع لب واساس المشكلة القائمة بين الهند وباكستان، وهو النزاع بين الدولتين حول منطقة كشمير، لذلك نأسف لتبني المجلس ادانة البرنامج النووي، ولم يتناول القضية الاساسية وهي كما قلت قضية كشمير».

وعن امكانية تدخل اسرائيل والهند لضرب المنشآت النووية الباكستانية خاصة بعد التفجيرات الباكستانية، قال نواز شريف «ليس هناك اي تخوف باكستاني من تدخل اسرائيلي او هندي لضرب المنشآت النووية، فباكستان تستطيع الوقوف امام اي هجمة او محاولة لإضعافها، ولذلك ندعو المجتمع الدولي الى ان يتفهم المشكلة الاساسية وهي مشكلة كشمير والتي ذهب فيها مئات الضحايا من الاطفال والنساء والشيوخ على ايدي القوات الهندية وفي حالة بحث هذا الموضوع والخروج بحلول ترضي الطرفين فلا اعتقد بعد ذلك سيكون لباكستان اي مشكلة مع الهند.

وقال نواز شريف ان العلاقات السعودية - الباكستانية متينة ومتميزة وممتازة، ونحن نرغب في تعزيز وتعميق العلاقات في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، ونحن نؤمن بالدور الرائد الذي تقوم به الحكومة السعودية لدعمها القضايا العربية والإسلامية. وقال ان الشعب الباكستاني ينظر بكل احترام وتقدير للسياسات الايجابية التي تنتهجها الحكومة السعودية في المحافل الدولية، واؤكد اننا سنعمل سويا لدفع العلاقات الى الامام والعمل على تقويتها وتعزيزها في جميع المجالات، ومن المعروف ان المملكة تتمتع بوزن وثقل سياسي كبيرين ونحن نحرص على تعزيز هذا التعاون لمصلحة الشعبين والبلدين، لأن هذا يعتبر من اساس سياستها الخارجية.

وقال «اننا نأسف لوصف بعض القوى للقنبلة النووية الباكستانية بانها اسلامية، فالتفجيرات النووية ليس لها اي دين ولا نريد ان نخلط الاوراق بين الدين والقنبلة النووية، لذلك نأسف لهذه المزاعم المرفوضة. وحول ما يقال من ان باكستان نقلت المعلومات النووية لبعض الدول قال ان باكستان دولة مستقلة ولها سياستها الخارجية التي تهدف الى اقامة علاقات مع كافة الدول تقوم على المحبة السلام، ولنا سيادتنا ونرفض التدخل في شؤوننا الداخلية، لذلك فان باكستان لم تحاول ان تنقل هذه المعلومات النووية لأي دولة اخرى بينما هناك دول اخرى نقلت تلك المعلومات».

وعن الاوضاع الامنية داخل باكستان، قال شريف «ان الوضع الامني في البلاد مستقر وليس هناك توتر، كما تزعم بعض وكالات الانباء حيث يعيش الشعب الباكستاني حالة من الرخاء والاستقرار وتسيطر الاجهزة الامنية على كل الامور التي تريد تعكير صفو هذا البلد الاسلامي الرائد، اؤكد لك ان الوضع الامني جيد وليس هناك اي حالة توتر».

موجـز

بري: حرمان البقاع المزمن مستمر

● اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لمس أمام وفدين من «جمعية بقاع الغد» واطباء مستشفى بعلبك وفعالياتها «ان الحرمان المزمن للبقاع مستمر، وانه لم ير حتى الآن تلزيم مشروع من المشاريع الانمائية التي اقرت للمنطقة، خصوصاً في بعلبك - الهرمل».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بري قوله: «ان هذه المنطقة لم تكافأ على تلف الزراعات الممنوعة، والدولة لم تستفد من تلك اسوة بدول اخرى كالمغرب وتركيا وغيرها». وشدد على «الانماء المتوازن وضرورة المباشرة بتنفيذ المشاريع الانمائية والحياتية في البقاع وعكار اللتين تعانيان من الحرمان المزمن اكثر من غيرهما».

مطالبة لبنانية بتنفيذ القرار 425

● دعا رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني النائب علي الخليل الى دعم الموقف اللبناني المصمم على احباط المناورة الاسرائيلية بشأن تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الخليل طالب في كلمة القاها امس في مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب المنعقد في نواكشوط بتفعيل السوق العربية المشتركة وتعميق التضامن العربي» معتبراً «ان منطقة الشرق الاوسط تمر بمأزق خطير تفرضه حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة» وشدد الخليل على «ضرورة تطبيق القرارات الدولية وتحقيق السلام الشامل والعادل».

تحالف القوى الفلسطينية يطالب بموقف عربي صارم

● دعت قيادة «تحالف القوى الفلسطينية» (في لبنان) «الدول العربية والاسلامية كافة الى اتخاذ موقف صارم لمواجهة مخططات العدو الصهيوني والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني لمواجهة العدوان الصهيوني المستمر الذي يسعى للسيطرة على مقدرات الامة العربية والاسلامية بعد تعزيز سيطرته في القدس وفلسطين».

ودعا «التحالف» الشعب الفلسطيني في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه الى «رص الصفوف والتمسك بالارض والمقدسات لمواجهة اجراءات العدو وفضح ممارساته القمعية ورفض كافة مشاريع التسوية معه كونه يثبت كل يوم ان لغة المفاوضات لا تجدي معه بل تزيده غطرسة وعدوانية وان الحقوق لا تعود الا بالجهاد والمقاومة» مشيراً الى «عمليات الهدم ومصادرة الاراضي المتواصلة من اجل تعزيز الهيمنة الصهيونية على المدينة المقدسة وصولاً الى التهويد الكامل».

تل أبيب تطلق اليوم 60 معتقلا لبنانيا

طائرة فرنسية نقلت الأشلاء الإسرائيلية وعادت بـ40 جثة لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأت مساء امس عملية تبادل اشلاء جندي اسرائيلي سقط و13 من رفاقه في عملية انزال فاشلة في العام الماضي مقابل 60 معتقلاً لبنانياً و40 جثة لمقاومين لبنانيين سقطوا في مواجهات متعددة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وقد انتهت ترتيبات العملية التي وضعت حداً لسجال لبناني داخلي حول عملية التبادل بعد مطالبة حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب نبيه بري بتعديل شروط هذه العملية.

وقد سلم «حزب الله» الى الجيش اللبناني في حضور ممثلين للجنة الدولية للصليب الاحمر اشلاء الرقيب الاسرائيلي ايتامار ايليا واشلاء متبقية من جثث عدد من الجنود الاسرائيليين الذين كانوا قد قتلوا في الانزال في مقر وحدة الارتباط الاعلامية للحزب في ضاحية بيروت الجنوبية، فيما اعلنت حركة «امل» انها سلمت الجيش اللبناني في ثكنة هنري زغيب في صيدا اشلاء الجندي الاسرائيلي الموجودة لديها.

ثم عادت واعلنت ان قيادة الجيش اللبناني سلمت الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعد ظهر امس رأس الجندي الاسرائيلي الذي كانت حركة «امل» قد سلمته الى الجيش اللبناني في اليوم الثاني للانزال الاسرائيلي الفاشل في بلدة انصارية بعد ان اودع لديها بقرار من الرئيس بري في حينه.

وتشمل عملية التبادل تسليم لبنان اشلاء الجندي الاسرائيلي الى الصليب الاحمر الدولي الذي سينقلها بطائرة فرنسية الى قبرص ثم الى اسرائيل على ان تعود هذه الطائرة الى لبنان بجثث المقاومين. وتتوزع هذه الجثث كالآتي: 28 جثة لـ«حزب الله»، 9 جثث لحركة «امل»، 3 جثث للحزب «الشيوعي».

اما تسليم المعتقلين فسيتم عبر معبر كفرفالوس الذي يربط منطقة جزين المحتلة ببقية المناطق اللبنانية وستتسلمهم اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي ستسلمهم بدورها الى احد المراكز العسكرية التابعة للجيش اللبناني الذي سيعمل على توزيعهم حسب مناطقهم وانتماءاتهم السياسية.

اما المعتقلون الذين سيفرج عنهم ويبلغ عددهم 60 يتوزعون على النحو الآتي: 50 معتقلاً من سجن الخيام 34 منهم لـ«حزب الله»، و13 لحركة امل و3 للحزب الشيوعي اللبناني. و10 من السجون الاسرائيلية اثنان لـ«حزب الله» 4 للحزب الشيوعي، 4 انتماءات مختلفة.

وابدى احد قادة «حزب الله» النائب محمد فنيش ارتياحه «للطريقة التي اعتمدت للوصول الى التبادل».

وقال بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري ان العملية التي قامت بها المقاومة ضد القوات الاسرائيلية لن تؤثر على عملية التبادل.

وقالت مصادر الحزب ان عملية التبادل «جاءت نتيجة مفاوضات مضنية استمرت 9 اشهر بتنسيق مباشر ودقيق مع رئاسة الحكومة اللبنانية».

واثنت على دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي «التي بذلت جهوداً كبيرة لانجاح العملية».

وتكتمت المصادر الامنية اللبنانية بالاتفاق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن تحديد ساعة الصفر لوصول قافلة المحررين من السجون الاسرائيلية (10 اسرى) وسجن الخيام الذين سينقلون من المنطقة المحتلة عبر معبر كفرفالوس الذي كان الجيش اللبناني فتحه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وذلك في حافلات تابعة للصليب الاحمر وتسليمهم الى الجيش اللبناني على ان يسلمهم الى ذويهم.

5 أسباب وراء تضاؤل إمكانات التمديد للهراوي بعد 23 نوفمبر المقبل

انتخابات الرئاسة في لبنان بين احتمالات قليلة ومرشحين كثر

باريس: من شكري نصر الله

تقرير اخباري

في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) في العام 1989، تم في مدينة شتورا اللبنانية، انتخاب الرئيس الياس الهراوي رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس رينيه معوض الذي كان قد اغتيل قبل يومين. وكلا الرئيسين هما نتاج السلام الاهلي الذي تحقق في مؤتمر الطائف حيث انعقد مجلس النواب اللبناني من 1989/9/30 الى 1989/10/22. وكان مقررا، حسب الدستور اللبناني، ان تنتهي ولاية الرئيس الهراوي بعد ست سنوات كاملة، غير ان مجلس النواب عدل المادة 49 من الدستور التي تنص على مدة الرئاسة (6 سنوات) مستندا الى المادة 77 التي تجيز له تعديل الدستور، فمددت رئاسة الهراوي ثلاث سنوات اي من 1995/11/24 الى 1998/11/24.

ونادرا ما حدث في لبنان ان اقترب موعد انتخاب الرئيس الجديد من دون ان يكون في الافق السياسي مرشح مفضل، او حتى حركة ترشيح واستقطاب. ومن الآن حتى نهاية عهد الرئيس الهراوي هناك احتمالات قليلة جدا ومرشحون كثر، لكن لا تدعمهم قوى داخلية او اقليمية او دولية كما جرت العادة. اما الاحتمالات فيلخصها اثنان اما تعديل الدستور او عدم تعديله.

وتعديل الدستور بدوره له احتمالان: الاول، ان يعدل لجهة التمديد او التجديد للرئيس الحالي. والثاني، لافساح المجال للقضاة وموظفي الفئة الاولى ان يرشحوا انفسهم للرئاسة من دون ان يكون مر عامان على استقالتهم من الوظيفة، والمقصود بهذا التعديل الاخير قائد الجيش العماد اميل لحود.

واللافت ان كلا التعديلين - اذا حصلا - واردان في مادة واحدة هي المادة 49. فاذا اريد للرئيس الحالي التمديد او التجديد فلا بد من تعديل المادة 49. واذا اريد لقائد الجيش ان يكون المرشح المحتمل فلا بد من تعديل المادة 49 التي تشترط استقالة الموظف او القاضي قبل سنتين من موعد الانتخابات.

فاذا انعقد المجلس اللبناني لتعديل الجزء الخاص بمدة ولاية الرئيس فمعنى ذلك ان الرئيس الهراوي عائد الى كرسي الرئاسة. واذا تم تعديل الجزء الخاص بالقضاة والموظفين، فمعنى ذلك حتما ان العماد لحود هو الرئيس المقبل. واذا لم يحصل تعديل للدستور يكون معنى ذلك ان رئيسا جديدا للبنان سوف ينتخب قبل منتصف ليلة 1998/11/24.

لكن، من هو هذا الرئيس الجديد؟ وما هي مواصفاته المطلوبة؟ وهل ثمة ما يوحي ببقاء الرئيس الهراوي، او بمجيء العماد لحود؟

مصادر الرئيس الهراوي تؤكد انه يعيش هذه الايام على اساس انه عائد الى بيته بعد انتهاء ولايته.. وهو قبل شهور قليلة لم يكن يحمل هذه المشاعر، بل كان يتصرف على اساس انه باق لست سنوات جديدة. وتقول هذه المصادر ان المؤشرات المنظورة التي تجعل الرئيس زاهدا بالبقاء، هي:

اولا: لانه مرهق، ويعاني من بعض الآلام بسبب جلوسه المتواصل، واستعداده للاستقبال والوداع والحوار دون توقف.

ثانيا: لأن كلاما منسوبا الى دمشق، اوحى بأن سورية تستعد لرئيس جديد من دون ان ينتقص هذا من قيمة الرئيس ومحبته عند السوريين وخصوصا لدى الرئيس الاسد.

ثالثا: الفشل الذريع الذي لحق به في انتخابات زحلة البلدية. وزحلة هي مسقط رأسه وملعب خيله، فاذا خذلته زحلة.. فمعنى ذلك ان شعبيته في لبنان وخصوصا في الجانب الماروني لم تعد تسمح له برئاسة لبنان.

رابعا: الكلام المنسوب لرئيس الحكومة رفيق الحريري حول الوجه الجديد المنتظر. وثمة من يؤكد ان الرئيس الحريري يراهن منذ عام على الاقل على عدم التجديد للرئيس الهراوي، على رغم انه يعيش هذه الايام اجمل اوقات العسل بينه وبين صديقه الرئيس الهراوي.

خامسا: العقلية الغربية التي لا تستطيع ان تفهم ان بلدا ديمقراطيا تجري فيه انتخابات حرة يمكن ان يعيد انتخاب رئيس واحد لثلاثة عهود متواصلة.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية لبنانية ان فرنسا بدأت، واميركا اثنت على رغبتها برؤية رئيس جديد للبنان، انطلاقا من مبدأين:

الاول فرنسي، اذ يلاحظ ان عودة الرئيس الهراوي مرة ثالثة «سوف تزيد من عمق الهوة بين بعض اللبنانيين ولبنان» والمقصود بذلك: المعارضة المسيحية التي تعيش في الخارج اضافة الى سوء العلاقة بين الرئيس الهراوي والبطريركية المارونية. ورغم ان هناك، من اللبنانيين من يعتقد بان الموقف الفرنسي ناتج عن ضغط من الرئيس رفيق الحريري الذي يحظى بعلاقة مميزة بالرئيس الفرنسي والحكومة الفرنسية، فان مصادر اخرى تستبعد هذا الاحتمال الذي لا ينطبق على فرنسا القوة العظمى. لكن الفرنسيين لا يخفون مشاعرهم الحقيقية تجاه الانتخابات الرئاسية في لبنان، وهم يعلمون ان لسورية اليد الطولى في هذه الانتخابات. لكنهم ينصحون سورية بعدم دعم اعادة انتخاب الرئيس الهراوي، لكي لا يبدو، وكأنه ليس لسورية في لبنان الا مرشح واحد.

والسبب الثاني، اميركي - فرنسي، وهو يتضمن موقفا واحدا مفاده انه لا يجوز للديمقراطية ان تخرق في مثل هذه المطبات الصغيرة. واذا كانت سورية هي الناخب الاكبر والاهم في لبنان فمن باب اولى ان يكون لها اكثر من مرشح. ويرى الاميركيون والفرنسيون انه بامكان رئيس جديد نظيف وذي سمعة طيبة لدى المسيحيين ان يبدل كثيرا من موقف المعارضين من سورية اولا ومن ما نتج بعد مؤتمر الطائف ثانيا.

ويبقى السؤال واردا: من هو الرئيس المحتمل المقبل؟ والاجابة عن هذا السؤال تكاد تكون مستحيلة، لكن من الممكن استقراء صفات الرئيس الجديد وعلاماته الفارقة، وهي التالية:

1 - ان يكون صديقا لسورية يفهم - من دون توتر - حاجاتها وخطوطها الحمراء.

2 - ان يكون نظيف اليد واللسان، لا تلحق به شبهة او تهمة مالية خصوصا.

3 - ان يكون متمتعا بشعبية مسيحية وله هيبة في لبنان كله.

4 - ان ينسجم تماما مع حكومته، فلا يكون خصما او منافسا للوزراء.. او لرئيس الوزراء. وان يترفع تماما عن مطالبة الحكومة بتامين خدمات شخصية له او لمن يريده.

والمرشحون لرئاسة لبنان كثر.. فهناك ميشال اده، وجان عبيد، وروبير غانم، ونسيب لحود، ومخايل الضاهر، وسليمان فرنجية، والعماد لحود.. وعشرات الموارنة غيرهم، لكن المشكلة ان احدا لم يرشح احدا منهم. فهم رشحوا انفسهم وحسب.

ولذلك، فان لبنان مقبل على استحقاقات مؤكدة هي بقاء حكومة الحريري ايا كان الرئيس الجديد، او رئيس مجلس النواب الجديد. فالدستور اللبناني يحدد رئاسة الرئيس بست سنوات. ورئاسة مجلس النواب باربع سنوات، لكن رئيس الحكومة يستطيع ان يحكم لمدة عشر او عشرين سنة. وثمة من يراهن على بقاء الرئيس الحريري خمس سنوات اخرى لانه حائز سلفا رضى دمشق واكثرية مجلس النواب اللبناني الذي يستمد ثقته من ثقة دمشق.

وعلى رغم ان بعض اللبنانيين يؤكد حصول خلافات جذرية بين الحريري ودمشق، لكنها خلافات تتعلق بشؤون لبنانية بحتة، لا علاقة لها لا بسياسة لبنان الحكومية، ولا بسياسة لبنان الخارجية. فليس لسورية الآن اكثر من الرئيس الحريري يخدم مصالحها الاستراتيجية في الداخل والخارج.. وخصوصا في الخارج حيث يتمتع الحريري بمصادر قوة لا يملكها اي لبناني او سوري.

ومن الآن حتى مساء 23 نوفمبر ستبقى كل الاحتمالات واردة، وثمة من يؤكد ان انهيار المسيرة السلمية، وتعنت حكومة نتنياهو سوف ينعكسان على لبنان بتعديل جديد للدستور يتناول المادة 49 والجزء الخاص منها فقط بمدة ولاية الرئيس.

اعتبرت أن مشروع قانون المطبوعات دستوري

المراجع الأردنية لم تتلق مذكرة منظمة مراقبة حقوق الإنسان

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مراجع اردنية مسؤولة امس أن ما اشارت اليه منظمة مراقبة حقوق الانسان حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الاردني يأتي في غير محله لأن المشروع دستوري وعادي لدى الدول التي تبحث عن حماية مصالحها ومصالح مواطنيها وعلاقاتها الخارجية.

وقالت تلك المراجع امس انها لم تتلق مثل تلك المذكرة التي وزعت اعلاميا على ما يبدو، لكن الاردن يعرف تماما انه يعد قانونا حسب الاعراف القانونية والانسانية في آن واحد.

وكانت منظمة مراقبة حقوق الإنسان، الموجودة في نيويورك وامستردام، قد انتقدت مشروع قانون المطبوعات والنشر الاردني التي احالته الحكومة اخيرا لمجلس النواب لإقراره، وتم تحويله الى لجنة التوجيه الوطني في المجلس. وقالت المنظمة في مذكرتها المطولة لرئيس مجلس النواب سعد هايل السرور امس إن هذا المشروع في حال إقراره يشكل عائقاً امام الحريات الصحافية في الأردن، ويعطي وزارة الإعلام كامل الحق في إنزال العقوبات ضد الصحف والصحافيين، مع أن العالم يستعد لدخول القرن الحادي والعشرين. واضافت المذكرة التي جاءت بمثابة رسالة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها ان الحكومة تحاول الحد من الحريات الصحافية عن طريق مراقبة كل ما ينشر في الصحف.

واوضح المدير التنفيذي للمنظمة في قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا هاني ميجالي ان هذا القانون يعد تهديداً مباشراً لحرية التعبير، واداة لتقييد الصحافيين والباحثين والكتاب والمؤلفين والناشرين على حد سواء، وبالتالي فإن عمل كل هؤلاء سوف يتعرض لعرقلة كبيرة من خلال نتائج مخالفتهم لبنود هذا القانون في حال إقراره.

وناشدت المنظمة في رسالتها اعضاء مجلس الأمة، بإلغاء او مراجعة كافة البنود التي تعد تدخلاً في اعمال المعنيين من كتاب وصحافيين ومترجمين ومؤلفين وناشرين وخاصة المواد 5 و42 و44.

ملس زيناوي رئيس وزراء إثيوبيا في حوار مع «الشرق الأوسط»

أقول للقيادة الإريترية إن أسلوب «إضرب وفاوض» لن يجدي معنا نجاحنا الاقتصادي في إثيوبيا قد يكون أثار إحباط أسمرة

أجرى الحوار في أديس أبابا: محمد سمان

في مكتبه بالطابق الثاني من مبنى رئاسة الوزراء كان ملس زيناوي رئيس الوزراء الإثيوبي هادئا متزنا هدوء المقاتلين الذين يحاولون التخلص من إرث الحرب وأصوات المدافع وتوجيه قواهم نحو المستقبل المشرق.

ولم يخف الشعور بمرارة قاسية وهو يتحدث عن أصدقاء الخندق الواحد وكيف تحولوا بين ليلة وضحاها إلى اعداء على الحدود، لكنه في مقابل ذلك حينما يتحدث إليك عن النزاع الدائر بين بلاده وجارتها إريتريا، يرد على الأسئلة بثقة رجل السياسة المحنك الذي يدرك مغزى المناورات والقائد العسكري الذي يحدد أهدافه ويدرك نتائج المعارك من قبل.

في حديثه إلى «الشرق الأوسط» لم يزل الرئيس زيناوي يتحدث بأمل عن رغبته في نجاح الجهود السلمية في انهاء الحرب والنزاع، لكن ذلك الأمل في السلم واتقاء شر الحرب لا يعد ضعفا بل هو محاولة لتفادي الخسائر، فهو يشدد قائلا: إذا ما شعرنا بأن الحل السلمي لن يجدي فإننا سنتخذ الاجراءات اللازمة لاستعادة أراضينا.

ويؤكد زيناوي أن أي دوافع لأي نزاع لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال مبررا لغزو الأرض، فهناك عدة وسائل لتسويتها مثل الحوار والتفاوض وادخال طرف آخر او اللجوء للوساطة الدولية، مشددا على أن الشرط الأساسي لترسيم الحدود ونزع السلاح هو انسحاب القوات الإريترية من الأراضي الإثيوبية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● سيادة الرئيس لنبدأ من النهاية بعد فشل الوساطة الأفريقية. هل هناك أي أمل في وقف الحرب وامتداد القتال على الجبهات؟

- دعني اقول إن الكرة الآن تعتبر في ملعب الجانب الإريتري وقيادته بشكل واضح وكبير. لقد نفذنا ما طلبه منا الوسطاء سواء الأميركيون أوالروانديون وأخيرا منظمة الوحدة الأفريقية. ويعرف المتابعون للنزاع أننا قبلنا وأبدينا تعاونا مع معظم الجهود والمبادرات في الوقت الذي كان فيه الإريتريون يرفضونها جميعا، وعليهم أن يقبلوها إذا أرادوا الخيار السلمي.

● أتعني أن عدم قبول الجانب الإريتري الخيار السلمي يعني أن الحرب قد تكون الحل الوحيد؟

- إننا نحاول مواصلة الجهود السلمية لحل الأزمة دون اللجوء إلى هذا الخيار، وإذا لم يقبل الإريتريون بذلك فلكل دولة الحق في الدفاع عن نفسها، ونحن كذلك.

● إذن هل الخطوة المقبلة ستكون من الجانب الإثيوبي خاصة أنها كانت خلال الفترة الماضية في موقف دفاعي ويتمثل في صد الهجمات على الحدود؟

- أود أن أؤكد وأشدد في هذا الجانب على أننا نريد اتباع جميع الجهود السلمية.

● لكنك كنت قبل أيام في الخطوط الأمامية وكنت شاهد عيان مع عدد من الصحافيين الأجانب على حشود واستعداد وتأهب القوات الإثيوبية؟

- لا تستطيع القول إن الاستعدادات الحربية والحشود التي رأيتها هي دليل أكيد على رغبتنا في شن الهجوم على الإريتريين، إن ما فعلناه يعد حقا من حقوقنا في الدفاع عن أمننا.

● ألا ترون أن ترك الوقت للحل السلمي قد يعطي الفرصة أيضا للجانب الإريتري في حشد قواته وتحصينها في المواقع التي احتلوها. مما يعني أنه قد يصعب إخراجهم مستقبلا؟

- أنا لا أوافقك في هذا الرأي، إن نتيجة الحرب إذا أصبحت شاملة تعتمد على حجم ونوع الموارد التي تستطيع الدولتان تجميعها في مناطق القتال والجبهة، ودعني اقول إن الوقت في صالحنا.

● وكيف ذلك؟

- لقد وصلنا حتى الان إلى اكثر من 99 في المائة من التعبئة العامة ولك أن تتخيل إذا ما استمر الوضع في هذا الجانب.

● هل بالامكان تحديد موعد لاستئناف القتال مرة أخرى بعد هدوء استمر أكثر من أسبوع؟

- لست في وضع يؤهلني لتحديد ذلك الوقت، إن سياستنا أكدنا عليها مرارا وهي اعطاء الحلول السلمية الوقت الكافي، ولكن إذا ما شعرنا أنها لن تجدي ولن يكون لها أي فائدة، فإننا سنتخذ الاجراءات اللازمة لاستعادة أراضينا.

● هل تشعر بعدم الثقة في الجانب الإريتري وقيادته؟

- حسنا إن ما حصل قد يفقد اي انسان الثقة.

● لكنني لاحظت من زيارتي لـ «ميكيلي» عاصمة إقليم تيغراي التي شهدت قصف الطائرات الإريترية أهدافا مدنية، أن هناك رغبة جامحة في الانتقام ألا يسبب ذلك لك ضغطا شعبيا؟

- هناك شعور بالغضب لما تسبب فيه القصف الإريتري، وهذا الغضب من وجهة نظري منطقي، وهو ليس منصبا تجاه الشعب الإريتري ولكن تجاه قيادته، فما فعلوه بقتل تلاميذ المدرسة لم يكن شيئا مقبولا بل هو سلوك وحشي. وأود أن أؤكد أننا لن نفعل مثلهم ابدا، لكننا في نفس الوقت تعلمنا الدرس جيدا.

● إذا ما تجاوزنا الضغط الشعبي، فالواضح أنك تواجه ضغطا من نوع آخر، وهو سياسي داخل الحزب يتمثل في كونك أول من دافع عن القيادة الإريترية وساندها في الاستقلال.

- لقد ناقشنا داخل الحكومة كل الخيارات المتاحة، وهناك اجماع تام داخل الحكومة حول كيفية التحرك يدا واحدة كحزب وحكومة. ما أود قوله إننا لسنا قلقين ولا تهمنا النتائج القصيرة الأجل، فنحن نعمل وما يهمنا هو النتيجة النهائية. إنك حينما تدخل حربا شاملة فليس المهم نتيجة المعركة الأولى او الثانية أو الثالثة، وإنما نتيجة الحرب نفسها. إننا في الحكومة نعمل على أساس إنه إذا اشتعلت الحرب الطويلة فسوف ننتصر باستراتيجية ستوقف اي مغامرات أخرى من الجانب الإريتري.

● وما أهدافكم الحقيقية؟

- استعادة أراضينا وليس لدينا اي دوافع أو رغبات او طموحات عدائية.

حقيقة النزاع

● منذ أن بدأت الحرب الشاملة بينكم وبين الإريتريين، تصاعد الجدل بين معظم المراقبين حول الأسباب التي صعدت النزاع إلى صيغته الحالية فهل هناك أسباب حقيقية برأيكم؟

- إذا ما حاولت التحديد فسيكون رأيي مثل العديد من الاراء والاحتمالات والاعتقادات التي دار حولها الكثيرون في تفسير النزاع، لكن يمكنني القول أيا كان إن ما حدث يعتبر سلوكا ومطمعا عدوانيا من الجانب الإريتري تجاهنا. قد يكونون شعروا بالاحباط من النجاح الذي حققناه على الصعيد الاقتصادي مما سيشكل خطرا عليهم. أو انهم يعتقدون أنهم باحتلال الأرض يمكنهم المساومة، إنها كما ذكرت مجرد احتمالات واعتقادات.

● وما حقيقة النزاع الحدودي؟

- يطالب الجانب الإريتري بمساحات كبيرة من المواقع على طول الحدود التي بيننا وبينهم لكنك هنا يجب أن تفصل بين النزاع الحدودي والغزو والاحتلال، إذ يمكن أن تستمر هذه النزاعات لأجيال وحكومات. وهي أمور في معظم الحالات يتم تسويتها وانهاؤها بأسلوب متحضر وليس بشريعة الغاب، وإذا لم ينجح الطرفان في الاتفاق سلميا يمكن أن يتدخل طرف ثالث للمساعدة، وإذا فشل أيضا هذا الطرف الثالث أو هذا الطرح فإن هناك أسلوبا آخر وهو الوساطة الدولية الملزمة، وجميع تلك الاحتمالات أو الحلول لم تفعلها الحكومة الإريترية حيث لم يكن الحوار بيننا وبينهم قد انتهى او استنفد.

● وماذا فعلت جميع الوساطات إذن؟

- إنطلق الوفد الأفريقي الذي كان آخر أمل من الوساطة الأميركية - الروانديه باعتبارها الخيار المطروح على مائدة التفاوض، لكن الجانب الإريتري رفضها.

● لكن الإريتريين وجدوا أن المهلة التي طلبتموها في استئناف المفاوضات الثنائية طويلة، مما يعني تسويفا ومماطلة منكم؟

- الحقيقة أنه قبل تفجر الأزمة إلى النزاع المسلح واحتلال الحدود بأيام قليلة، اتفق الجانبان - أي نحن وهم - على أن تجتمع اللجنة المشتركة لتسوية النزاع في وقت لاحق، وبينما كنا في انتظار انعقادها، وليس كما يدعون فترة طويلة، فوجئنا بهم يغزون أراضينا. إن على الإريتريين أن يتخلوا عن مبدأ «إضرب ثم فاوض»، فهذا المبدأ والأسلوب الذي اتبعوه في الأعوام الماضية مع جيرانهم، مثل جيبوتي واليمن لن ينطلي علينا.

● ماذا تعني بإضرب ثم فاوض؟

- كما ذكرت سابقا يعتبر ذلك النموذج السابق هو الغالب في تعامل الجانب الإريتري في أي مشكلة حدودية مع جيرانه، لكن ينبغي عليهم أن يعلموا أن العالم لم يعد يسيطر عليه قانون الغاب، فهناك مبادئ دولية معنية يجب على الجميع أن يلتزم بها.

● وكيف تقوم هذا المبدأ أيضا؟

- إنها سياسة خطيرة، إن الجزء المهم من الوساطة الروانديه - الأميركية يعالج هذه القضية وهي انهاء الغزو، وعندما يتم ذلك يمكن معالجة القضايا المتعلقة بخفض التوتر مثل نزع السلاح وترسيم المناطق الحدودية، لكن شريطة أولا الانسحاب من المناطق التي تم احتلالها.

● يقول الجانب الإريتري إن إدارة إقليم تيغراي طبعت خريطة في عام 1997 ضمت ثمانية مواقع لهم مما يعني تعديكم على أرضهم في مطلع الأمر؟

- هذا ما يروج له الجانب الإريتري حاليا! فهم من تعدوا على أراضينا بل ويطالبون بمواقع أيضا على طول الحدود تقريبا، إن القيادة الإريترية في حالة تسمح لها بادعاء اي شيء.

● قال لي مصدر في الوفد الأفريقي، إن الرئيس الاريتري أسياس أفورقي ابلغهم أن الرئيس زيناوي يعاني من مشاكل داخلية فاضطر لتصعيد النزاع كمناورة سياسية لتغطية ضعفه الداخلي، فما رأيكم؟

- لا أفهم معنى لذلك القول حتى وإن كان صحيحا! فهل ذلك يعتبر تفسيرا للحرب، وإذا افترضنا ذلك فهم الذين يحتلون أراضينا حاليا.

دوافع اقتصادية

● لكن الثابت أن هناك دوافع اقتصادية حقيقية وراء انفجار النزاع؟

- أعتقد أن دوافع أي نزاع لا يمكن أن تبرر الغزو، فإذا كان هناك نزاع أيا كان نوعه فإن مائدة التفاوض والحوار هي الوسيلة الأفضل لفضه أو تسويته.

● أعود إلى سؤالي: هناك أسباب اقتصادية وراء النزاع، مثل توقف إثيوبيا عن استخدام منتجات مصفاة عصب الاريترية ومن ثم وقف التصدير والاستيراد من الموانئ الإريترية، وأخيرا طلبكم أن يتم التعامل بين البلدين بالعملة الصعبة؟

- بالنسبة لاستخدام منتجات مصفاة عصب، كان ثمن الاستيراد منها مكلفا أكثر من أي مصدر آخر، حتى أن صندوق النقد الدولي أيد وجهة نظرنا ونصحنا بذلك. أما في ما يخص العملة الوطنية الأريترية الجديدة فإننا لم نعارضهم في اصدارها وأن تكون لهم عملتهم الخاصة «النقفا» وعلى العكس نصحناهم بذلك، إذ أن استخدام العملة الإثيوبية الوطنية «البر» سبب لنا مشكلات اقتصادية كثيرة. أما في ما يخص التعامل بالعملة الصعبة فقد طالبنا الجانب الإريتري انطلاقا من علاقتنا الوثيقة بترك التجار والأفراد كي يمارسوا التجارة دون استخدام العملة الصعبة بهدف التسهيل وذلك كاجراء استثنائي لم نطبقه مع أي دولة أخرى.

● وقف استخدامكم للموانئ الإريترية ألا ترون أنه مكلف بالنسبة إليكم؟

- حسنا قد تكون هناك ارتفاع في التكلفة.

● إذن هل تعتقد أن الجانب الإريتري أخطأ في بعض الحسابات في هذا النزاع؟

- أوافقك الرأي، فهم يعتقدون كما سبق وأن ذكرت أن أسلوب «اضرب ومن ثم فاوض» يجدي في كثير من الأحيان كما فعلوا مع اليمن وجيبوتي، ويبدو أنهم فوجئوا برد الفعل وهنا مكمن الحسابات الخاطئة.

● منذ أن نشرت جبهة التحرير المعارضة للنظام القائم في إريتريا موقفها من النزاع في إحدى الصحف الإثيوبية أخيرا، استنتج البعض أن النزاع بين البلدين تحول من الجانب العسكري إلى السياسي أو ما أعني به اسقاط النظامين! حيث تزامن ذلك مع هدوء أصوات المدافع؟

- ليست لدينا رغبات أو مطامع في إريتريا، وسياستنا هي عدم التدخل في شؤون الغير كما أننا لا نؤوي أي جماعات معارضة مسلحة.

● في مقابل ذلك إريتريا أعلنت أيضا أنها ستسمح للمعارضة الإثيوبية بافتتاح مكتب لها وممارسة نشاطها؟

- هذه سياستنا وتلك سياستهم.

● بيد أن خطوة إريتريا السابقة أكدت بعض الانباء ومفادها أن المعارضة الاثيوبية تعاني من ضغوط؟

- إن المعارضة الإثيوبية مرحب بها في بلادنا - حسب الدستور - وهذا لم يكن موجودا في السابق كما تعلم، لقد اخترنا النظام الفيدرالي أساسا للحكم بعد سقوط نظام منجستو، وعلى الرغم من أن الدستور نص على حق تقرير المصير للقوميات إلا انها - أي القوميات فضلت البقاء في دولة واحدة. وللمرة الأولى في تاريخ إثيوبيا منح المسلمون بموجب الدستور الجديد حقوقهم كاملة وأجريت انتخابات شكل بموجبها أول برلمان ديموقراطي يضم 548 عضوا نصف أعضائه من المسلمين.

دعم المعارضة السودانية

● تؤكدون أن سياستكم تتمثل في عدم التدخل في شؤون الغير! لكنكم متهمون بدعم المعارضة السودانية؟

- كما أكدت سابقا إن من أهم مرتكزات السياسة الخارجية لنا، هي احترام سيادة الدول والمساواة وعدم التدخل في شؤون الغير ومن بينها عدم ايواء ودعم القوى المعارضة المسلحة لأي بلد، وفي ما يخص السودان بالذات، فإنهم اتهموا جميع الدول سابقا بدعم المعارضة.

● كأنكم تلمحون إلى أن علاقتكم بدول الجوار مثل السودان وجيبوتي تبدو جيدة؟

- علاقتنا بمعظم دول القارة الأفريقية جيدة ونتمنى تطورها.

● هل يمكن إذن القول انكم نجحتم في التخلص من إرث النظام السابق، وهي دعم القوى المعارضة في الدول المجاورة؟

- نجحنا في تهيئة ظروف ملائمة لعلاقات جديدة تعتمد على الأمن المشترك والمصالح المتبادلة.

● لكن سبق أن أعلنتم أنكم على استعداد لاستضافة مؤتمر للمعارضة السودانية، فهل سيتأجل هذا المؤتمر بسبب الأحداث؟

- لنا اهتماماتنا الخاصة حاليا! لكن هذا لا يمنعنا من مساعدة جيراننا، فقد سبق أن أدينا دورا مهما في معالجة المشكلة الصومالية وإيجاد حل ملائم لها عن طريق جمع كافة الفصائل المتنازعة وخلق ظروف ملائمة للحوار والمفاوضات فيما بينها، وصولا إلى مصالحة وطنية وقيام حكومة قومية تأخذ مكانها اللائق في منطقة القارة الأفريقية.

● هل تتوقعون أي انعكاسات سلبية على القارة الأفريقية من امتداد النزاع؟

- سيكون هناك بلا شك تأثيرات على القارة الأفريقية، ولست في موضع هنا لتحديدها.

● وماذا عن الانعكاسات على الأمن القومي العربي؟

- لا أستطيع التكهن أو تحديد الآثار المستقبلية، لكن القادة العرب وخاصة الخليجيين منهم لديهم مواقفهم الثابتة والمعروفة من القارة الأفريقية ودولها.

● في هذا السياق، تتمتعون بعلاقات جيدة مع العديد من الدول العربية وكذلك خصمها إسرائيل، فما موقفكم من النزاع العربي - الإسرائيلي؟

- موقفنا أبديناه في كثير من المناسبات وهو تأييد حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الكاملة.

● أخيرا هناك من يعتقد أن الرئيس الإريتري أفورقي لا يعتبر المهندس الحقيقي للنزاع فهناك قوة أخرى خلفه تسانده وتدعمه فما رأيكم؟

- هذا ما دار في داخلي في كثير من الأحيان ومر بتفكيري: لكني لا أستطيع أن أقول لك إن لدي دلائل وبراهين تؤكد ذلك.



قائد اثيوبي يراقب بمنظاره الحشود الاريترية (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

ملس زيناوي مع مندوب «الشرق الأوسط»



اسرى اريتريون لدى اثيوبيا

تقطع السبل مجددا في غينيا بيساو بالعرب الهاربين من نزاعات غرب أفريقيا

زكنشور (الحدود السنغالية - الغينية): من عبد الله ولد محمدي

فوق سرير خشبي مرتفع قليلا عن الارض كان محمد يحصي النقود التي حصل عليها من بيع اخر المحصول من حبوب «الكاجو» التي [illegible] منذ امس لم يعد باستطاعة هذا [illegible] العودة الى متجره الكائن في بلدة [illegible] الواقعة على بعد عدة كيلومترات [illegible] زكنشور عاصمة اقليم كازامانس في السنغال.

[illegible] بلدة غنية فقيرة الا ان [illegible] في وجودها على الحدود مع [illegible] بالنسبة لمحمد المحاصر مع عدد [illegible] في السنغال، مركز نشاطهم [illegible] يمكنهم شراء محاصيل زراعية [illegible] وبيعها في السنغال، او بيع عملات [illegible] هذا البلد او ذاك.

[illegible] وغينيا بيساو تستقطب عددا [illegible] السنغاليين والموريتانيين الهاربين من [illegible] لخرى اشتعلت فيها الحروب [illegible]

[illegible] اسابيع من اشتعال الحرب بين [illegible] قائد التمرد في غينيا وخصمه [illegible] برناردو فييرا، كان محمد يستعد [illegible] في ذلك البلد، بشراء محاصيل [illegible] بشكل مربح للاعداد لاقامة [illegible]

[illegible] كما يقول المواطن الموريتاني [illegible] ولذلك لن يستطيع العودة [illegible] ترتيب اموره فالحدود مغلقة. [illegible] حاولنا مع الجمارك والجيش السنغاليين للسماح لنا بالذهاب الى غينيا والعودة بما امكن من المتاع ولكنهم لا يزالون رافضين». في زكنشور عاصمة اقليم التمرد في السنغال، يتجول عشرات من المواطنين العرب، بين فنادق البلدة الرخيصة في انتظار ساعة الخلاص.

رشيد اللبناني يتوقع لحظة تتوقف فيها الحرب لاعادة امتعة كثيرة تركها في بيساو. ويقول رشيد «انهم مزاجيون ومرتبكون هؤلاء السنغاليون منذ دخلوا في هذه الحرب يتصرفون وكأنهم فقدوا البوصلة».

والاستنتاج الذي خرج به هذا اللبناني يطابق الواقع بشكل كبير. اذ أن حالة الاستنفار بلغت اقصاها في السنغال والجيش الذي دخل حربا في غينيا بيساو لحسمها بسرعة حسب تصور قادته دخلت الآن اسبوعها الثاني، دون ان تلوح علامات على نهاية قريبة.

وتبدو زكنشور مثل ثكنة عسكرية كبيرة. اذ سيارات الجيش المليئة بالجنود تقطع بسرعة شوارع البلدة وفي مينائها تقف بين الحين والآخر سفينة عسكرية محملة بالجرحى او قتلى حرب غينيا، سفن تأتي بالليل «حتى لا يكتشف الشعب ثمن الحرب» على حد تعبير صحافي سنغالي.

في الطريق الى غينيا المغلقة رسميا يمر المسافر بعشرات من نقاط التفتيش التي اقامها الجيش السنغالي، فهناك خطر ذو شقين: متمردو كازامانس السنغاليون المطالبون باستقلال الاقليم والذين يحومون حول عاصمة اقليمهم، والمتمردون على سلطة رئيس غينيا بساو الذي جاء السنغاليون لدعمه ومن الصعب التمييز بين هذين الفريقين.

في ختام أعمال مؤتمرهم الـ31 في الجزائر أمس

وزراء الإعلام العرب يقرون 20 توصية لدعم العمل المشترك ومواجهة تحديات العولمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس في الجزائر اعمال الدورة 31 لمجلس وزراء الاعلام العرب بالمصادقة على عدد من التوصيات الخاصة بدعم العمل الاعلامي المشترك.

واستقبل الرئيس الجزائري الامين زروال المشاركين في الدورة مباشرة بعد اختتام اعمالهم ليهنئهم بالنتائج التي انتهوا اليها، لافتا انتباه مسؤولي الاعلام العرب في هذه المناسبة الى ضرورة وضع استراتيجية عربية لمواجهة تحديات العولمة وفي مقدمتها التحدي التكنولوجي والتحدي الثقافي.

واشار الرئيس الجزائري في كلمة قصيرة امام ضيوفه بقصر الشعب الى الدور الحضاري للاعلام العربي في ظل الحفاظ على اصالة الامة.

وتضمن البيان الختامي للدورة 20 نقطة تتضمن مجمل التوصيات المصادق عليها وأهمها:

- توصيات تتعلق بمواكبة التطور التكنولوجي خلال القرن المقبل.

- انشاء لجنة للاشراف على القنوات التلفزيونية الفضائية وتحقيق نوع من الانسجام والتكافل في ما بينها.

- انجاز مسلسل حول الحضارة العربية الاسلامية بهدف تقديم صورة حقيقية عنها.

- توصيات تعالج قضايا سياسية مثل: دعم صمود القدس والدفاع عن عروبتها، وتعزيز العمل الاعلامي المشترك لرفع الحصار عن العراق والحظر المضروب على ليبيا.

وكانت اعمال الدورة الـ31 قد بدأت صباح اول من امس بفندق الاوراسي في العاصمة الجزائرية بحضور 14 وزيرا.

وانتقلت رئاسة مجلس وزراء الاعلام العرب في ختام الدورة الى الجزائر التي خلفت اريتريا في هذا المنصب.

وتعهد وزير الاتصال والثقافة حبيب شوقي حمراوي في هذا الصدد بالحرص على تطبيق توصيات دورة الجزائر في احسن الآجال.

واكدت الكويت دعمها لاقتراح وضع استراتيجية اعلامية عربية اسلامية موحدة لمواجهة تحديات القرن المقبل واتجاه العولمة.

وقال فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتية، الذي راس وفد بلاده الى اجتماع الجزائر في تصريحات اوردتها وكالة الانباء الكويتية انه «اذا كان وضع استراتيجية عربية اعلامية موحدة طموحا فان من الممكن الاتفاق على حد ادنى من المبادئ العامة».

وتعليقا على رغبة دول عربية في اتفاق بوقف الحملات العدائية والدعائية في ما بينها اشار الحجي الى انه يمكن معالجة الموضوع في اطار ميثاق شرف للاعلام العربي.

ترتيبات مصرية ـ أميركية لبدء «حوار استراتيجي» في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والعسكرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

التقى عمرو موسى وزير الخارجية المصري السفير الاميركي في القاهرة دانيال كريتزر أمس في مباحثات تركزت على أزمة عملية السلام، والجهود المبذولة لانقاذها، وإحياء مفاوضاتها.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية ان المباحثات تناولت أيضا الترتيبات المصرية - الاميركية لبدء حوار بين البلدين، يحمل اسم «الحوار الاستراتيجي المصري - الاميركي» خلال الشهر المقبل، يمثل فيه موسى الجانب المصري، خلال الزيارة التي يقوم بها الى واشنطن في 9 يوليو (تموز) المقبل، لبدء الحوار بين البلدين في اليوم التالي لعدة أيام.

وذكرت المصادر أن البلدين يعلقان اهمية كبيرة على هذا الحوار، من حيث تحديد صيغة جديدة وآلية للتعاون بينهما، وحصر قضايا ونقاط الاتفاق والخلاف، والعمل على دعم علاقاتهما الثنائية في مختلف المجالات.

واكدت ان «اتصالات مكثفة تجرى بين القاهرة وواشنطن، لبلورة الخطوط الاساسية لنطاق واهداف هذا الحوار وآلياته، وينتظر ان يتمخض عنه تشكيل عدة لجان لبحث القضايا المقرر مناقشتها في المجالات الامنية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها».

واوضحت المصادر ان «قضايا عربية واقليمية ستكون مدرجة على جدول اعمال الحوار، لصلتها الوثيقة وتأثيرها في العلاقات الثنائية بين البلدين، كما ستشمل الموضوعات والقضايا التي كانت مثارا للتوتر وتأزيم العلاقات بين القاهرة وواشنطن خلال السنوات الاخيرة. للعمل على حصرها وتصفية أسبابها».

ومن جهة أخرى شهد مقر وزارة الخارجية المصرية أمس جلسة المشاورات الدورية المصرية - اليونانية، برئاسة السفير الكسندر فيلون - امين عام الخارجية اليونانية - والسفير احمد أبو الغيط - مساعد وزير الخارجية المصري. وتطرقت الى عناصر العلاقات الثنائية، والمسائل المتعلقة بالهجرة والجنسية، وتسهيل وجود مواطني كل من الطرفين في بلد الطرف الآخر، وفي هذا السياق عبر الجانبان عن رضائهما التام لتطور العلاقات الثنائية بينهما، وحدوث تطور كبير فيها. كما تناول الجانبان القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك، فشرح الجانب اليوناني تطورات الأوضاع في وسط وجنوب اوروبا، والمبادرات الحالية للتجمعات في البحر الأسود. وناقش الجانبان تطورات نزاع كوسوفو، والرؤية الاوروبية والأطلسية في هذا الشأن.

واستعرض الجانب المصري أوضاع جهود التسوية السلمية في الشرق الاوسط والمحاولات الجارية لتجاوز العقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية أمام هذه الجهود. وكذلك انجازات الاجتماع الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية، ورغبة اليونان في اقامة تعاون أقوى مع الدول الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية. وتبادل الطرفان الرأي حول الموقف في الصومال والمسائل الافريقية الاخرى.

مجلس الشيوخ يدعو لسحب القوات الأميركية من البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح
واشنطن: وكالات الأنباء

طالب مجلس الشيوخ الاميركي البيت الابيض بـ«استراتيجية واضحة لإنهاء المهمة العسكرية الاميركية في البوسنة وسحب القوات الاميركية من هناك في نهاية المطاف». ووافق مجلس الشيوخ باغلبية 90 صوتا ضد 5 اصوات على قرار غير ملزم ينص صراحة على «عدم السماح ببقاء القوات الاميركية في البوسنة الى اجل غير مسمى وسحبها خلال فترة زمنية معقولة».

وقال السناتور كارل لفين، وهو ديمقراطي من ميشيغان، وعضو بارز في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ: «نريد ان يعرف الجميع اننا لن نبقى في البوسنة الى اجل غير مسمى». وقال انصار القرار، الذي ألحق كتعديل على مشروع ميزانية الدفاع، انه (القرار) «موجه للبيت الابيض وحلفاء واشنطن في حلف شمال الاطلسي على السواء».

ويشعر المشرعون الاميركيون بقلق متنام ازاء نشر القوات الاميركية في البوسنة بعد ان تراجع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مرتين عن تاريخ محدد لسحب القوات الاميركية من البوسنة، ثم صرح بان الولايات المتحدة «ستحتفظ بوجود في المنطقة لأجل غير مسمى».

ويشعر مؤيدو وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بقلق خاص ازاء نشر القوات الاميركية في البوسنة للعبء الذي تشكله على ميزانية الوزارة. وقال السناتور جون وارنر، وهو جمهوري من فرجينيا وعضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي ان القوات الاميركية «اصبحت رهينة غموض الاهداف وموعد تحقيقها».

واضاف قوله: هناك حاجة ملحة لوضوح السياسة الاميركة في البوسنة. وتقدر تكاليف نشر قوات اميركية في البوسنة حتى الآن بنحو 9,5 مليار دولار.

ولم يحدد انصار القرار موعدا نهائيا لسحب القوات الاميركية من البوسنة خشية تحول هذا الموعد الى اشارة خضراء لعناصر متشددة في البوسنة لاستئناف انشطتها. كما اعربوا عن قلقهم بشكل خاص ازاء تقييد يدي الرئيس الاميركي في وقت يدور فيه قتال قريب في اقليم كوسوفو. ويقول مؤيدو القرار ان الوجود العسكري في البوسنة «نجح في تحقيق اهدافه العسكرية وقام بدور مهم في اعادة السلام الى البلاد. لكن الوفاء بالاهداف على الصعيد المدني سيستغرق الكثير من الوقت».

على صعيد آخر ورغم أن وزارة الخارجية الأميركية اعلنت مباشرة بعد لقاء المندوب الاميركي في الامم المتحدة ريتشارد هولبروك وضابطين من عناصر جيش تحرير كوسوفو ان هذا اللقاء لم يكن مخططا له من قبل وانما جاء صدفة لحظة زيارة هولبروك الى احدى القرى التي تهاجمها القوات الصربية، فان هذا اللقاء استمر حوالي نصف ساعة واراد من خلاله هولبروك معرفة مطالب هذا الجيش والى اي حد يمكن تقارب وجهات النظر بين بلغراد والمقاتلين الألبان الذين تعتبرهم بلغراد جماعات ارهابية لا تريد المحادثات معهم.

وعليه فان المراقبين في المنطقة يفسرون هذا اللقاء بانه «اعتراف اميركي غير مباشر بوجود جيش في كوسوفو يدافع عن ارضه من الهجمات الصربية ولا يمكن ان يتم اي اتفاق سياسي دون مشاركته. فالادارة الاميركية اصبحت الامور بالنسبة لها واضحة وهي ان ابراهيم روجوفا الزعيم الالباني لا يمكنه التوقيع على اي اتفاق سياسي الا بعد اخذ موافقة قيادة جيش تحرير كوسوفو.

آيرلندا الشمالية خاضت انتخابات لبرلمان شبه مستقل

لندن: «الشرق الأوسط»
بلفاست: وكالات الأنباء

اقترع الناخبون في آيرلندا الشمالية امس لاختيار مجلس حكم ذاتي (برلمان شبه مستقل) في انتخابات تستهدف اقرار السلام الدائم في الاقليم. ويقضي اتفاق سلام توصلت اليه جميع الاحزاب السياسية والحكومتان البريطانية والآيرلندية في ابريل (نيسان) على ان تظل آيرلندا تحت الحكم البريطاني الا في حالة اختيار الاغلبية للتوحد مع جمهورية ايرلندا في الجنوب. لكن المجلس الجديد سينتخب سلسلة من اللجان للاشراف على الشؤون الزراعية والصحة والتعليم والبيئة والاقتصاد والتنمية والمال.

وفتحت مراكز الاقتراع في الدوائر الانتخابية الـ18 في آيرلندا الشمالية الساعة السابعة صباحا (السادسة بتوقيت جرينتش) واغلقت الساعة العاشرة ليلا (التاسعة بتوقيت جرينتش). ولن يبدأ فرز الاصوات الا صباح اليوم ولن تعرف النتائج قبل ساعة متاخرة من الليلة وربما صباح غد.

وحث سياسيون الناخبين على مساندة اتفاق السلام الذي حصل على تاييد 71 في المائة من الاصوات في استفتاء للرأي اجري في 22 مايو (ايار). وقالت احصاءات ان نسبة الاقبال على الاقتراع بلغت حوالي 70 في المائة. وكان مجلس الحكم الذاتي البند الرئيسي في اتفاق السلام الذي عقد في الاقليم والذي يقسم السلطة بين البروتستانت والكاثوليك.

وتأتي هذه الانتخابات التي سيتم من خلالها اختيار 108 نواب بعد شهر من الموافقة العريضة على الاتفاق الذي وضع حدا - وان كان لايزال هشا - لثلاثين عاما من الاضطرابات بين الكاثوليك دعاة الانفصال والبروتستانت الذين يؤيدون بقاء ايرلندا الشمالية تحت التاج البريطاني. وراح ضحية هذه الاضطرابات اكثر من 3200 قتيل.

كابل تتعرض لهجوم صاروخي يؤذن لمعارك واسعة متوقعة

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

تعرضت العاصمة الافغانية كابل للقصف الصاروخي مجددا من مدافع قوات المعارضة الافغانية التي حشدت عدة آلاف من قواتها في ما يقال انه تحضير لهجوم واسع قد تشنه هذه القوات ضد حكومة طالبان التي تسيطر على العاصمة الافغانية.

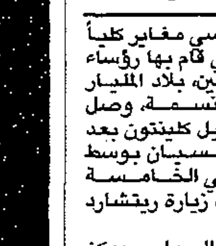
وقالت مصادر حكومة طالبان ان ثلاثة صواريخ سقطت قرب مطار العاصمة منطلقة من مواقع المعارضة في ولاية بروان المحاذية لشمال كابل وانه لم تقع خسائر بشرية جراء هذه الصواريخ. ووصفت هذه المصادر الهجمات بانها رد على خسارة المعارضة الافغانية اول من امس عددا من مواقعها في ولاية كابيسا المجاورة ومقتل عدد من مقاتلي المعارضة التي يقودها الجنرال احمد شاه مسعود. واضافت المصادر ان الخطوط الامامية للقتال شمال العاصمة لم تشهد اي تحولات او تقدما من اي من الطرفين لكنها شهدت تراشقا متقطعا في القذائف المدفعية والهاون. وقالت ان الطرفين يحشدان كل امكانياتهما لمعركة قادمة شمال العاصمة كابل قد تكون اشد وطأة من المعركة التي وقعت قبل عام وخسرت فيها قوات طالبان مواقعها في مدن جبل السراج وشاريكار وقاعدة باغرام الجوية الاستراتيجية شمال كابل لصالح قوات الجنرال احمد شاه مسعود.

واستبعدت مصادر افغانية مطلعة ان تتقدم قوات المعارضة شمال كابل بسبب الفصل العرقي للقوات اذ ان قوات طالبان انسحبت العام الماضي من المناطق التي تقطنها غالبية تاجيكية وبقيت محتفظة بسيطرتها على القرى البشتونية شمال العاصمة مما يوضح عمق الخلافات العرقية بين طالبان والمعارضة الافغانية.

واكدت مصادر في المعارضة الافغانية استمرار المشاورات بين الفصائل المناوئة لطالبان وان هذه المحادثات قطعت شوطا مهما في سبيل التوصل لاتفاق شامل بين هذه الفصائل.

مناخ سياسي جديد أتاحته نهاية الحرب الباردة

أي مسار للصين والولايات المتحدة مع زيارة الرئيس الأميركي التاريخية؟



لندن: من حسن ساتي

في مناخ سياسي مغاير كلياً لسائر الزيارات التي قام بها رؤساء اميركيون للصين، بلاد المليار ومائتي مليون نسمة، وصل الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعد ظهر امس لمدينة كسيان بوسط الصين في زيارة هي الخامسة لرئيس اميركي منذ زيارة ريتشارد نيكسون عام 1972.

اختلاف المناخ السياسي يمكن قراءته من حيثيات كثيرة اهمها ان هذه الزيارة تأتي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي الذي سبق وان جمع وجوده الصين الى جانب اميركا في حقبة الحرب الباردة وبالتالي اختفاء سياسة احتوائه من الأجندة السياسية للبلدين بكل ما استتبع ذلك من اضمحلال لدى الرأي العام الأميركي تجاه محاربة الشيوعية.

وربما كان من مثل هذا الغطاء السياسي الجديد ان واشنطن اصبحت تنظر للصين وفق المنهج الذي اطلق عليه انتوني ليك مستشار الأمن القومي الأميركي السابق منهج التركيز على الصورة الكبيرة وقد أطلق عبارته تلك في ربيع 1996 بعد استعراض القوة بين البلدين على شواطئ تايوان.

ولعله ايضاً ومن النظر الصيني والفهم الدقيق لمنهج «التركيز على الصورة الكبيرة» افردت صحافة بكين امس ومع وصول الرئيس كلينتون مساحات من صفحاتها لوعد الرئيس الصيني جيانغ زيمين بأن تصبح الصين بلداً ديمقراطياً في ظرف 50 عاماً ولتصبح بلداً اشتراكياً حديثاً وقوياً وديمقراطياً ومتحضراً مع منتصف القرن الحادي والعشرين داعياً شباب الصين للنضال لتحقيق مشروع التحديث.

اشارة بكين التي قالت بها في شأن الديمقراطية حتى بعد نصف قرن من الزمان تتوافق مع اكثر من جهة في منظومة صناعة القرار الأميركي حيث التقديرات بأن الصين «حالة خاصة» وانها «اكبر بكثير من مجرد حديقة» يمكن ان يتظاهر فيها المدافعون عن حقوق الانسان او عن اتباع الدالاي لاما، وان أي انفراط في عقد الصين الاجتماعي او دخولها لأي مرحلة من اللااستقرار يمكن ان يكبدها ومعها الأسرة الدولية خسائر فادحة على مختلف الجبهات.

وهكذا يصبح التدرج هو الآلية التي يطالب بها دعاة التركيز على الصورة الكبيرة.

ومع مثل هذه السياقات يكون من المتوقع ان يثير كلينتون قضية حقوق الانسان من باب ارضاء جبهته الداخلية والكونجرس الجمهوري اكثر من وضعها كشرط لعلاقة قال هو بنفسه قبيل سفره انه يريدها «حقيقية ومتبادلة ومدخلاً للشراكة».

كما يمكن في المقابل تأكيد مثل هذا الاستنتاج من رفض كلينتون لمذكرة اعدتها الخارجية في شأن معركة جنيف حول وثيقة الحقوق المدنية والسياسية وحقوق الانسان وعارضتها الصين، وقد اقترحت مذكرة الخارجية اللجوء مرة أخرى الى تقريع الصين سياسياً ودولياً، فرفض كلينتون وعلق على المذكرة مطالباً بايجاد معادلة جديدة وصفقة اكثر توازناً (الاشارة لهذه المذكرة وردت في ثنايا تعليقات اقلام بالصحافة الأميركية قبل الزيارة).

وتذهب تقديرات كثيرة الى ان قناعة كلينتون بمنهج التركيز على الصورة الكبيرة واحتواء التوترات العارضة في علاقات البلدين استندت الى مجموعة من الحقائق السياسية بينها:

1 ـ أن عالماً تنتهج فيه الصين سياسة عدائية كفيل باعادة الحرب الباردة من جديد مع دولة لها ثقلها السياسي والسكاني والعسكري والاقتصادي.

ولذلك فالصين اكبر من ان يتجاهلها اي صانع قرار في شأن يمس السياسة الخارجية.

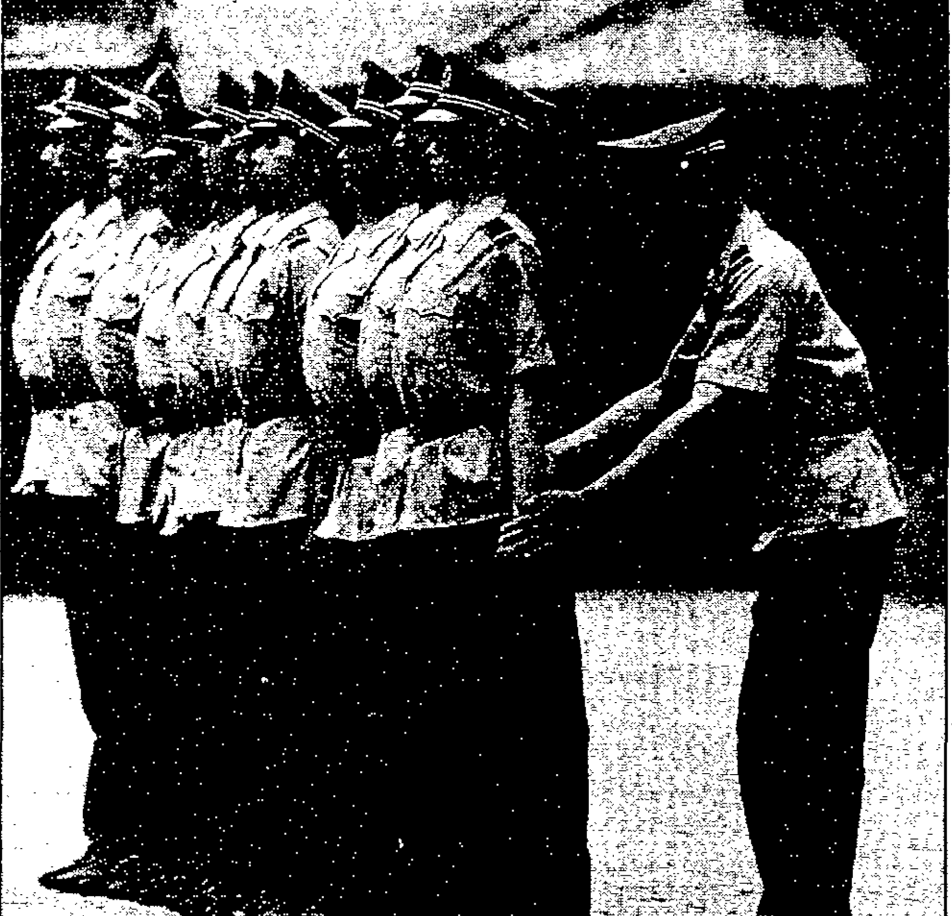
2 ـ ان الصين بحقائق الجغرافيا والتاريخ اثرت (وتستطيع ان تؤثر مستقبلاً) على احداث شبه الجزيرة الكورية وتحريض كوريا الشمالية على ايقاف المفاوضات مع كوريا الجنوبية. وتستطيع بكين ان تؤثر في كمبوديا، كما ظلت تفعل منذ 15 عاماً بدعمها للخمير الحمر. وعلى ذلك قس فيتنام وشبه الجزيرة الهندية وصفقات التسليح والتعاون العسكري بينها وبين باكستان، دعك عن وصول التنين الصيني بأذرعه الى ايران ليلامس امن الخليج.

3 ـ ان الأفضل بالتالي لواشنطن ولبكين بنفس القدر الا تكون الأخيرة مجرد لاعب فقط وانما شريكاً في التحضير لخطط وقوانين اللعبة السياسية على مشارف قرن جديد تتأهب فيه الصين وفق تقديرات كثيرة لأن تصبح دولة عظمى.

مع مثل هذه الحيثيات يمكن قراءة تصريحات الرئيس كلينتون التي صرح بها امس في ألاسكا قبيل المغادرة للصين حيث قال: «بمرور الوقت وكلما قربنا بين الصين والعالم، تمكن العالم من ادخال الحرية للصين. لأن سياسة التعامل مع بكين اثبتت انها اكثر فعالية من سياسة عزلها في ركن قصي».

ومع ذلك وفي المقابل، من غير المتوقع ان تصل قمة كلينتون وجيانغ غداً الى اتفاقات مهمة بحكم وجود فجوة سياسية توصف بانها واسعة بين مواقف البلدين من قضايا مثل عضوية الصين في منظمة التجارة الدولية وانضمام بكين لنظام السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ. لكن مثل تلك الفجوة لا تلغي تدشين زيارة كلينتون لعهد جديد في علاقات البلدين. ويريد كلينتون لهذا العهد الجديد ان يقترن باسمه تاريخياً مثلما حفظ التاريخ لنيكسون وضع لبنات التعاون بين البلدين عام 1972 وفي مناخ سياسي اكثر تعقيداً وصعوبة.

وقد اكدت بكين في تقييمها للزيارة امس مسألة فتحها لعهد جديد مثلما أوحت للرئيس كلينتون بصحة منهج التركيز على الصورة الكبيرة عبر وعد الرئيس جيانغ بتحقيق الديمقراطية في ظرف نصف قرن.


شرطي حربي يساعد زملاءه على ضمان الاستقامة العسكرية في المدينة المحرمة، بكين أمس (ا ب)

كلينتون: فجر جديد في الصين

كسيان (الصين) ـ ا ف ب: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان «فجرا جديدا بدأ للصين وشعبها»، وذلك في اول خطاب يلقيه رئيس اميركي في الصين منذ القمع الدموي للحركة الديمقراطية في ساحة تيان ان مين في بكين عام 1989.

واضاف كلينتون، الذي دافع في الخطاب نفسه عن سياسة حسن النية التي تتبعها ادارته مع الصين، ان «يوما جديدا بدأ يولد بالنسبة للشعب الصيني»، مضيفا ان «عظمة الصين من عظمة شعبها».

وكان الرئيس الاميركي يلقي خطابه في حفل استقبال اقيم له بعد ساعة على وصوله الى مطار كسيان الدولي، المحطة الاولى من زيارة تستغرق 8 أيام وستقوده الى خمس مدن.

يلتسين وكارلوس منعم يوقعان ميثاق التعاون للقرن 21

موسكو: من سامي عماره

وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والارجنتيني كارلوس منعم اتفاقا حول أسس العلاقات بين بلديهما، الى جانب عدد من الاتفاقيات الأخرى بين حكومتي الدولتين حول التعاون بين وزارتي الداخلية في مجال مكافحة الجريمة وترويج المخدرات، وكذلك التعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وافتتاح الخط الجوي المباشر، وتشجيع وحماية الاستثمارات والتبادل في مجال العلوم والثقافة.

وتركزت المباحثات التي بدأت امس بالدرجة الأولى على توطيد التعاون وتحديد اسس العلاقات بين البلدين للفترة الطويلة المقبلة. ورغم تباين الرؤى تجاه بعض القضايا مثل اعادة بناء الامم المتحدة وسبل حل الأزمة في كوسوفو، خلص الجانبان الى ضرورة دعم الاتصالات على مستوى القمة وأجراء المشاورات السياسية بين وزارتي خارجية البلدين سنويا.

وينص ميثاق المبادئ الأساسية للعلاقات على دعم نشاط اللجان المشتركة، وتأسيس لخرى لدى الضرورة لتوطيد التعاون في شتى المجالات بما في ذلك الاقتصادية والثقافية وحماية البيئة والثقافة والعلوم. وشدد الجانبان على التزامهما الصارم بنظام حظر انتشار الأسلحة النووية، وبالتنفيذ الدقيق لواجبات والتزامات مجموعة الدول المصدرة للمواد والتكنولوجيا النووية. ولم يقتصر الميثاق على العلاقات الثنائية بل تعداها ليؤكد حفز المبادرات الرامية الى توسيع الاتصالات بين دول منظومة الكومنولث و«مجموعة ريو» والسوق الأميركية الجنوبية المشتركة.

وتلبية لاحتياجات البلدين تناولت المباحثات سبل دعم نشاط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير والاستفادة القصوى من قدرات المجتمع الدولي للاسراع في تنفيذ المشروعات الاقتصادية والتسوية النهائية لمشكلة الديون الخارجية.

واتفق الطرفان على تبادل الخبرات في مجال التغييرات الداخلية.

وجدير بالذكر ان الأوساط السياسية والاقتصادية الروسية تناولت هذه الزيارة التي تعد الثانية من نوعها من منظور امكانية التعاون للخروج من الأزمات التي يواجهها البلدان. وتناقلت ما ذكره ميشيل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي حول «ضرورة ان تبتعد روسيا عن طلب القروض الجديدة من 10 مليارات الى 15 مليار دولار حتى لا تصبح اكثر فقرا». واعرب كامديسو عن خيبة امله في قدرة روسيا على التطور السريع حين قال «الروس كانوا يعتقدون منذ بضعة اعوام ان كل شيء سيتغير على نحو اسرع وان الفترة الانتقالية لروسيا لن تطول كثيرا».

ميزانية دفاع أميركية مقرونة بدرس دستوري لكلينتون

واشنطن ـ وكالات الأنباء: تبنى مجلس النواب الاميركي ميزانية الدفاع للسنة المالية 1999 لكنه ارفق المشروع بمذكرة يؤكد فيها مجددا حق الكونجرس وحده في اعلان الحرب. وينص الدستور على أن الكونجرس هو الوحيد المخول له اعلان الحرب. ويعود هذا الامر للمرة الاخيرة الى عام 1941 عندما اعلن الكونجرس شن الحرب على اليابان.

ويضطلع الرئيس بوصفه قائدا للجيوش، بالمسؤولية في اعمال عسكرية محددة خصوصا عندما يتعلق الامر بالدفاع عن البلاد. لكن الانتشار العسكري في الخارج في عهد الرئيس بيل كلينتون خصوصا في هايتي او البوسنة والخليج ، أثار غضب عدد كبير من المشرعين الجمهوريين.

وهدد البيت الابيض باستعمال حق الفيتو (النقض) الرئاسي في حال اصر المشرعون على قرارهم رفض تمويل العمليات الهجومية التي لا يوافق عليها الكونجرس. واعتمد مجلس النواب مبلغ 250 مليار دولار للانفاق الدفاعي في السنة المالية الجديدة. ولم يتضمن المشروع الاموال التي طلب الرئيس اعتمادها لمواصلة تمويل العمليات العسكرية الاميركية في البوسنة.

ويتوقع ان يواجه مشروع القانون المقترح معارضة من جانب الرئيس الاميركي لان موافقة مجلس النواب تضمنت بندا يتطلب موافقة الكونجرس (بمجلسيه: النواب والشيوخ) قبل ان يتمكن كلينتون من نشر اي قوات اميركية خارج الولايات المتحدة في اوقات النزاع.

على صعيد آخر وافق مجلس النواب، بتشجيع من كلينتون، على ابقاء القروض الاميركية، المخصصة لشراء الغذاء، للهند وباكستان رغم التفجيرات النووية التي اجرتها الدولتان. ومن المقرر ان يناقش مجلس الشيوخ الاميركي قرارا مماثلا لاستثناء تلك القروض من عقوبات تفرض بمقتضى قانون اميركي لحظر انتشار الاسلحة النووية. واجرت الهند خمسة تفجيرات نووية تحت سطح الارض في منتصف مايو (ايار) وردت عليها باكستان بستة تفجيرات اواخر الشهر نفسه.

وألحق اعضاء مجلس النواب القرار بمشروع قرار تخصيص 56,1 مليار دولار لتمويل وزارة الزراعة الاميركية والوكالات ذات الصلة في السنة المالية الجديدة. واعتمد مجلس النواب القرار باغلبية 373 صوتا ضد 48 صوتا ورفعه الى مجلس الشيوخ. وتعتبر باكستان ثالث اكبر مشتر للقمح الاميركي واشترت العام الماضي ما قيمته 350 مليون دولار وما قيمته 162 مليون دولار خلال السنة المالية الحالية حتى الآن بمساعدة ضمانات قروض اميركية قيمتها 250 مليون دولار.



واشنطن تستعد لتحرك ما على المسارين اللبناني والسوري

بسام أبو شريف

عندما خرج رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، من لقائه مع الرئيس كلنتون (الثلاثاء 98/6/16) تحدث للصحفيين واوجز النتائج بقوله: «لقد وعد الرئيس الاميركي بتحرك اميركي وشيك على المسارين اللبناني والسوري».

واكد الحريري هذا، بعد عودته من الولايات المتحدة، في احاديث للصحافة ايضا. ولم يفصح الرئيس رفيق الحريري عن طبيعة التحرك الاميركي المقبل. وفي الحقيقة قد لا يكون الرئيس الحريري على علم بطبيعة هذا التحرك، او انه اراد ان يتشاور حول الأمر مع دمشق قبل الافصاح عن اي فكرة او مشروع طرح عليه في واشنطن وفي البيت الأبيض.

إلا انه من المؤكد ان زيارة الرئيس رفيق الحريري لواشنطن جاءت بدعوة من الرئيس الاميركي كلنتون، وان لقاء رئيس الوزراء اللبناني مع كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، كان تحديدا لبحث الاقتراح الاسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان وقبول (او موافقة) الحكومة اللبنانية على تطبيق قرار مجلس الأمن 425 لقاء ضمانات لبنانية بعدم السماح بشن اي عمليات من جنوب لبنان على الشمال الاسرائيلي.

ولا شك ان دعوة الرئيس كلنتون لرئيس وزراء لبنان كانت تحديدا لبحث الموضوع ذاته. ذلك ان وزير الدفاع الاسرائيلي زار واشنطن ليطلب تدخلها مع لبنان للسير قدما في مشروع انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان مقابل ضمانات امنية في الوقت الذي رفض فيه لبنان وسوريا اي شروط للانسحاب الاسرائيلي واصرا على تطبيق القرار 425 دون شروط.

لا شك ان لقاء رئيس وزراء لبنان بالرئيس كلنتون كان هاما جدا بالرغم من ان الصحافة منعت من التصوير داخل غرف الاجتماعات واكتفي بان يدلي رئيس وزراء لبنان وحده للصحافة بعد خروجه من الاجتماع. وهذا الأمر ليس صدفة بل هو محسوب بدقة، وهو تكتيك سياسي يقصد من ورائه البيت الأبيض امورا سياسية محددة.

فالادارة الاميركية التي تشعر بالكبت والعجز ازاء موقف الحكومة الاسرائيلية ورئيسها نتنياهو من تنفيذ الاتفاقات على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني تبحث عن مخارج لعملية السلام بحيث لا يحكم عليها بالموت والانتهاء.

ووجد مجلس الأمن القومي الاميركي مخرجا في المسار اللبناني السوري بعد ان طلب الاسرائيليون مساعدة الولايات المتحدة الاميركية لاقناع اللبنانيين والسوريين بجدية الاقتراح الاسرائيلي: اي الانسحاب من جنوب لبنان (من ما يسمى بالحزام الأمني) مقابل ضمانات امنية لبنانية لمنع اي عمليات ضد شمال اسرائيل انطلاقا من الأراضي اللبنانية.

لكن الادارة الاميركية في الوقت ذاته لا تريد اعلان جمود الامور على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني. فهي ما زالت تأمل ان تتحرك الامور على هذا المسار، لانه هو الأهم بالنسبة لعملية السلام بمجملها.

في اليوم الذي تلا لقاء الحريري مع الرئيس كلنتون عقد مؤتمر بدعوة من وزارة الخارجية الاميركية ضم مندوبي الدول المانحة وممثلي دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وكان موضوع المؤتمر دعم وتمويل برامج تطوير وتنمية الطاقة البشرية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وحضر المؤتمر مسؤولون من الخارجية الاميركية والقى كل من مارتن انديك، نائب وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط ودنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط كلمتين في المؤتمر.

المؤتمر بحد ذاته، ليس موضوعنا هنا. يكفي القول انني شبهت هذا المؤتمر بجوائز الترضية، او ما تسميه الأمهات «اللهاية» التي تعطى للأطفال لينسوا جوعهم. ما اود التركيز عليه هنا هو مضمون كلمتي المسؤولين الاميركيين في المؤتمر. واقصد هنا المضمون السياسي والرسالة السياسية.

لقد تحدث انديك حول اهمية عملية السلام (بشكل عام) لتطوير المنطقة اقتصاديا وتنمية قدراتها البشرية والتكنولوجية. اما دنيس روس، الذي كان متجهما ويطفح وجهه بالسأم، فقد تحدث باقتضاب شديد ثم انسحب من القاعة. لكن ما قاله دنيس روس، وهو الأكثر الماما بتفاصيل المفاوضات في الشرق الأوسط كان رسالة سياسية واضحة. فقد ركز على موضوعين: الموضوع الأول هو ان امكانية ردم الهوة بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني ما زالت ممكنة (It Is Still Bridgeable)، لكنه لم يفصل، او حتى يشرح، كيف يمكن «ردم هذه الهوة» وعلى اي اساس. فقد قال روس هذا الكلام في الوقت الذي كانت تقوم فيه الحكومة الاسرائيلية باتخاذ قرارات جديدة لتوسيع مساحة القدس، (ثلاثة اضعاف) لإحداث تغييرات في التركيبة السكانية، لضمان اغلبية يهودية كبيرة في القدس الكبرى، وفي الوقت الذي صعد فيه جيش المستوطنين اعتداءاته على عرب القدس واملاكهم. والموضوع الثاني الذي طرحه دنيس روس ارتباطا بالموضوع الأول هو ان عملية السلام لن تتوقف وانها ليست مقتصرة على مسار واحد..! «ولأنها ليست مقتصرة على مسار واحد فالعمل يمكن ان يستمر على مسارات اخرى بالرغم من اننا نعتقد ان الخلافات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي يمكن حلها».

كانت رسالة سياسية موجهة لاكثر من طرف وتهيئة لاعلان تحرك اميركي جديد على جبهة المسار الاسرائيلي - السوري اللبناني. فدنيس روس الذي يلم بأدق تفاصيل المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، يقول للاسرائيليين والفلسطينيين ان الجهود الاميركية ستستمر على مسارهم. لكنه يبلغهم ايضا ان الجهد الاميركي يمكن ان يتحول الى مسار آخر في المرحلة القادمة وهو المسار السوري اللبناني - الاسرائيلي.

الحصيلة هي تحذير لأطراف المسار الاسرائيلي - الفلسطيني (على قدم المساواة!) من ان اهتمام الادارة الاميركية سيتركز على جبهة اخرى ان لم تحرز اطراف هذا المسار تقدما. وكلام دنيس روس، الذي كما قلنا كان متجهم الوجه، خطير. فهو تحذير موجه للاسرائيليين والفلسطينيين بالتساوي. وهذه اشارة الى ان الادارة الاميركية في حال فشل مبادرتها، ستعلن ذلك وتحمل المسؤولية للاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. من ناحية ثانية فان كلام روس يشير الى ان الولايات المتحدة تعد العدة للشروع في تحرك على الجبهة الأخرى، جبهة جنوب لبنان/الجولان.

وقد يتساءل البعض عن مدى «عملية» هذا الطرح الاميركي الجديد، وهل هو قابل للتطبيق في ظل الرفض اللبناني السوري القاطع لأي شروط تفرضها اسرائيل مقابل تطبيق قرار مجلس الأمن؟

لا ندري، بالطبع، ماذا قال الرئيس كلنتون لرئيس وزراء لبنان رفيق الحريري. لكن اعلان الحريري عن تحرك اميركي قريب يجعلنا نقتنع ان كلنتون وعد فعلا بتحرك قريب. ومن الطبيعي ان نفكر ان ما وعد به كلنتون سيطرح عبر صيغة لا تحرج لبنان. والأهم من ذلك عبر صيغة لا تحرج سوريا.

قال لي صديق مقرب من مجلس الأمن القومي الاميركي: الضمانة السورية لعدم السماح بشن عمليات من الجولان لم تكن ضمانة مباشرة بل ضمانة من خلال الولايات المتحدة الاميركية!

وتذكرت تفاصيل ما جرى قبل الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان (حزيران 1982). فقد وجهت اسرائيل انذارا من خلال الولايات المتحدة: بانه ما لم تعد منظمة التحرير الفلسطينية انتشار قواتها في جنوب لبنان بحيث تبتعد مسافة 40 (اربعين) كيلومترا عن الحدود الاسرائيلية - اللبنانية، فان اسرائيل ستشن عملية عسكرية واسعة لاجبارهم على الانسحاب من الجنوب. ولقد بلغت سوريا وجهات اخرى هذه الرسالة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. الاسرائيليون اعلنوا على لسان قائد الجبهة الشمالية، وعلى لسان وزير الدفاع، ان اسرائيل «تمارس سياسة ضبط النفس في جنوب لبنان، حتى الآن. وان لديها وسائل اعنف وهي قادرة على استخدامها لمواجهة التصعيد هناك». هذا انذار شبيه بذلك الذي تسلمته منظمة التحرير الفلسطينية قبل عدة اشهر من غزو لبنان في حزيران 1982.

وهذا ما ابلغه اسحق مردخاي للاميركيين عندما زار واشنطن وباريس وعواصم اخرى ليشرح اقتراح اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان وليدلل على جدية الاقتراح الاسرائيلي. وبذلك تكون عوامل السيناريو قد اكتملت: فاسرائيل تريد الانسحاب من جنوب لبنان، بسبب الخسائر المتتالية التي تمنى بها كل يوم على يد مجموعات المقاومة اللبنانية.

وهي تمارس ضبط النفس فيما يتعلق بردها العسكري على هذه العمليات. لكن سياسة الرد اللين «لن تستمر طويلا». فاذا استمرت المقاومة اللبنانية في شن عملياتها وتصعيد هجماتها في ظل رفض سوري/لبناني للاقتراح الاسرائيلي فان «اسرائيل ستكون مضطرة للرد بقسوة» على ذلك.

وتسهيلا من اسرائيل لانجاح اقتراحها فانها تقبل بضمانات اميركية للأمن في جنوب لبنان. اي ان لبنان يعطي الضمانات للولايات المتحدة الاميركية، التي تقوم بدورها باعطائها لاسرائيل. وهذا الاتفاق سيكون شبيها باتفاق الضمانات الامنية على جبهة الجولان.

لقد شرح الاميركيون هذه الأمور لرئيس وزراء لبنان، حسبما يقول الصديق المقرب من مجلس الأمن القومي، وهم ينتظرون ضوءا اخضر للتحرك.

يبقى ان نقول ان تأجيل القمة العربية وتقليصها لدول الطوق (ان عقدت) ينزع السلاح المنتظر من يد الفلسطينيين لمواجهة العمليات الاسرائيلية الواسعة لتهويد القدس.

فهل يدري الذين سعوا لتقليصها وتأجيلها ماذا يفعلون؟

الوحدة الأوروبية والوحدة العربية

عبد الجبار عدوان

من أسرار نجاح الوحدة الأوروبية اعتمادها على التدرج طويل الأمد، والمتابعة الدورية، وتنوع مجالات الانتاج. ومن أسباب فشل التوصل لوحدة عربية اعتماد التسرع في القرارات ونقيضها

يسود الاعتقاد ان اوروبا توحدت بالفعل، والصحيح ان اوروبا، وبكل المقاييس، ما زالت ومنذ اربعة عقود تعمل من اجل التوصل للوحدة المفترض ان تقوم على ثلاثة اعمدة. الكيان الاقتصادي هو العمود الاول، والثاني هو الامن والسياسة الخارجية، والعمود الثالث هو توحيد القوانين والانظمة الداخلية. اهم ما سيكون في الكيان الاقتصادي هو العملة الموحدة «اليورو» المقرر ان يبدأ العمل بها تدريجيا منذ العام القادم، وتعتمد نهائيا عام 2002 بعد استعدادات طويلة وشاقة ومتنوعة سبقت. ومن نافل القول ان فشل اليورو سيعطل بناء اعمدة الوحدة الاخرى، وان نجاح تلك العملة وثباتها لسنوات سيمهد الطريق لاستكمال الوحدة بين الدول الـ15 ودول اخرى اوروبية تلتزم بالاسس والشروط التي توصلت لها وطبقتها الدول الاسبق ليصبح المجموع 20 ثم 26 دولة او اكثر في غضون عقدين من الزمن.

اذاً العنصر - العمود - الوحيد في طور الاكتمال على طريق الوحدة الطويل هو العنصر الاقتصادي، بينما بقية العناصر، ومنها الحجم الجغرافي (عدد الدول المنضمة) ما زالت في طور الاعداد والدراسة والتجربة. تجدر الاشارة الى ان الوحدة الاوروبية بدأت مسيرتها بدول البينولكس الثلاث (لكسمبرج، هولنده، وبلجيكا) وتدرجت الى 6 دول ثم 9 وبعد ذلك 12 دولة حتى 15 دولة الآن تستعمل شعوبها 14 لغة مختلفة.

كان لتاريخ اوروبا دور في اختيار الاقتصاد كبداية للوحدة، اذ شهدت القارة على مدار قرون متتالية الكثير من الحروب الطاحنة بين دولها وامارتها. ورسمت تلك الحروب معاني القومية لكل دولة. ولهذا ساد الخوف بعد الحرب العالمية الثانية ان تهيمن الدول الكبيرة او القوية على غيرها في اي مشروع وحدوي. وتفاديا لذلك اتفق على اختبار النوايا تدريجيا وعبر الوحدة الاقتصادية والمصلحية للشعوب ذاتها. اما قرار الوحدة في حد ذاته فكان دافعه الاساسي تفادي تجدد الحروب في القارة عبر توحيد مصلحة اقاليمها.

لقد عانت دول البينولكس، وهي الاضعف عسكريا، من الصراعات والحروب بين القوتين فرنسا والمانيا باستمرار، فقررت الوحدة بين دولها الثلاث وسعت الى ضم المانيا وفرنسا الى تلك الوحدة. وكان قادة المانيا بعد هزيمة الحرب العالمية الثانية يتخوفون من عودة الشعور القومي المتطرف في بلادهم والانجرار الى حروب جديدة، وتوصلوا لاستنتاج دمج المانيا مع اوروبا لاخراج القرار من دائرة الدولة الواحدة.

على الصعيد العربي كانت البداية الوحدوية جيدة قبل نصف قرن باقامة الجامعة العربية كمؤسسة تمهد لعودة الوحدة العربية. لكن المشاريع الوحدوية كانت هلامية وشمولية في نفس الوقت، وغير متدرجة، وتناست ما فرضه الواقع على الارض اثناء الحقبة الاستعمارية. وكان الهم العربي الوحدوي الاساسي هو توحيد القرار السياسي وازالة الحدود الجغرافية دون تقريب وتطوير لاوضاع السكان في المناطق المختلفة المراد توحيدها.

كانت السياسة هي السبب الاول لفشل كل التجارب الوحدوية، وكانت السرعة هي السبب الثاني للفشل. وبعد مرور ايام الفرحة اثر المشروع الوحدوي لا يشعر المواطن باي فائدة ذاتية على الاطلاق او تحسن في وضعه الخاص او الوضع العام للبلاد سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا.

مع مرور الزمن زادت الفوارق الاقتصادية بين الاقطار العربية رغم النمطية الواحدة لاقتصادياتها. كان من الممكن لهذه النمطية ان تساعد في الوحدة الاقتصادية عبر اقامة تكتل كبير. لكن ما حصل، وبفعل متطلبات النمو، ان هذه النمطية الواحدة ابعدت الدول العربية عن بعضها البعض اقتصاديا ودفعتها لعلاقات تجارية واقتصادية مع دول اخرى غير عربية. ان معظم التجارة الاوروبية من صادرات وواردات تتم بين الدول الاوروبية ذاتها بسبب تعدد وتنوع انتاجها، وهذا ما ساعد على وحدتها والتكامل الاقتصادي بينها. وكان من الممكن للدول العربية ان تنوع انتاجها حسب حاجات كل الوطن عبر التخصص... مثل توجه الدول النفطية للانتاج الصناعي بالاعتماد على ايد عاملة عربية من الدول الاخرى، وتخصص الدول التي تملك الماء والارض في الزراعة بالدرجة الاولى لتوفير الامن الغذائي والتكامل في الانتاج العربي قدر المستطاع. لكن ما حصل كان غير ذلك، اذ بحثت الدول الصحراوية عن الماء والزراعة، واتجهت الدول المؤهلة للزراعة للبحث عن التصنيع المحتاج لراس المال، ولم يكتب لاي منهما النجاح.

استمر البحث عن الحلول الوحدوية السريعة التي وضعت لها اهداف وطنية عريضة، وكان الاجدى وجود واحة نضرة وسط القحط لتعطي مثالا يحتذى ويحرك الشعوب لدفع حكوماتها اما للانضمام لذلك المثال، او تقليده قبل الاتحاد معه. لكن السياسات لم تكن تسمح بذلك رغم اعتراف الجميع باهمية وضرورة الوحدة.

من يراقب السياسة الاوروبية بمعزل عن الاقتصاد يظن ان اوروبا لا يمكن ان تتفق وتتوحد. فالمواقف الاوروبية حتى اليوم غير موحدة في قضايا كثيرة مثل الموقف من العراق، والموقف تجاه قضية قبرص، وموقف دول اوروبا المتنوع والمتناقض احيانا تجاه العلاقات الاوروبية - الاميركية... بل لم تتفق الدول الاوروبية في تعاملها مع الصراع في يوغسلافيا الذي يهدد امن القارة. وها هي غير متفقة في قضية كوسوفو وعاجزة عن حل مشاكل اليونان عضو الاتحاد الاوروبي مع تركيا حول حدود البلدين في بحر ايجه. وفشلت اوروبا طويلا في حل قضية ايرلنده حتى تدخلت واشنطن للحسم. ومازالت اوروبا عاجزة عن قضية الباسك في اسبانيا او انهاء الاحتلال البريطاني لجبل طارق في اسبانيا... وغير ذلك من الخلافات الدائمة او المستعصية او المتجددة والطارئة.

لكن تلك الخلافات لم تعطل اجتماع قمة اوروبية واحدة، بل وبسبب الخلافات الطارئة يتم احيانا عقد قمة بدل انتظار موعد القمة المقرر باليوم والساعة والمكان كل ثلاثة اشهر. مؤسسة القمة الاوروبية لا تحل دوما كل المشاكل المطروحة عليها، واحيانا يختلف القادة ويعودون للاجتماع والاتفاق على حلول وسطية. ويشار هنا الى حقيقة ان القرارات تتخذ بالاكثرية في مجال الوحدة الاقتصادية سارية المفعول، اما القرارات في مجال السياسة الخارجية والامن، وفي مجال السياسة الداخلية، فتتم بالاجماع للآن حتى لا تشعر اي دولة ان مصالحها السياسية والامنية الخارجية والداخلية قد هدرت. وسيتم بعد سنوات من التجربة اعتماد القرارات بالاغلبية في هذه المجالات ايضا حتى لا تشل دول مشاكسة عملية الوحدة واتخاذ القرارات.

وللانصاف هنا لابد من الاشارة الى «تمتع» اوروبا بالاعتماد على القوة الاميركية حتى الآن في الامن الخارجي، وبالتالي امتلاكها لميزة القدرة على الاختلاف وتعطيل القرار، وهذا الحال غير متوفر للدول العربية. بمعنى آخر، استطاعت اوروبا بداية وحدتها اقتصاديا مع تاجيل الوحدة السياسية بفضل الاعتماد الاوروبي السياسي والامني على الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية وحتى الآن. وفي الفترات التي اختلفت فيها اوروبا مع واشنطن سياسيا كانت دولها تمارس سياسات امنية وخارجية متعددة ايضا. ويلاحظ ان الخلافات الاوروبية الجماعية مع الولايات المتحدة لا توجد فعلا الا في المجال الاقتصادي والتجاري، اذ يوجد قرار اوروبي في مواجهة نظيره الاميركي. من الطبيعي ان القوة الاقتصادية الاوروبية لن يمكنها البقاء طويلا بدون امتلاك القرار السياسي والامني الخارجي.

ليس مصادفة او اعتباطا ان تتماشى السياسة الاوروبية والامنية الخارجية مع الرغبات الاميركية. الولايات المتحدة هي التي قامت بتحرير دول اوروبا من النازية، ومشروع مارشال الاقتصادي الاميركي كان بداية النمو الاوروبي بعد دمار الحرب العالمية الثانية، وفتح الباب أمام تطوير العلاقات منذ نصف قرن. من جهة اخرى تعتبر الدول الاوروبية ان القوات الاميركية هي التي حافظت على امن القارة طوال الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي... ولهذا الغرض اقيم حلف ناتو الذي ما زال رأس الحربة للامن الاوروبي الخارجي، ما زالت القوات الاميركية هي عماد الحلف وبالتالي هي القوة التي يعتمد عليها القرار السياسي الاوروبي الخارجي كما اتضح في حرب الخليج، وبعد ذلك التدخل في يوغسلافيا... واذا نشبت الحرب حول قبرص، او حول جزر بحر ايجه بين اليونان وتركيا فان القوات والدبلوماسية الاميركية هي المرشحة لوقف القتال وفرض الحل. رغم كل ذلك لا تتسرع اوروبا في تفعيل سياستها الامنية والخارجية انتظارا لاستكمال بناء عناصر الوحدة المستمرة بنظام وانتظام وترو منذ اكثر من اربعة عقود... تبني طوبة فوق الاخرى وبالتوافق وعبر تغير القيادات والحكومات والاحزاب مرارا في كل الدول، ولكن مع ثبات النهج.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

دفاع عن بلد.. لا عن وزير

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب عبد الرحمن الراشد في زاويته «رؤية عربية» في العدد 7142 في يوم 1998/6/18 تحت عنوان «القلاف انقذ الحكومة الكويتية» حيث قال «في الكويت وضع النائب «القلاف» الحكومة في مأزق، بعد ان طلب استجواب وزير الداخلية الكويتي». [illegible] ان شخصية الوزير [illegible] النقاش اكبر مما [illegible] الحكومة، بالاضافة الى [illegible] الحديث عن الديمقراطية [illegible] ممارستها، وان الحكومة [illegible] بالاستجواب، وهذا [illegible] يعبر عن مشكلة [illegible] في العالم العربي هذا [illegible] الكاتب عبد الرحمن [illegible] الازمة السياسية [illegible].

[illegible] ان ما حدث لا [illegible] سياسية حقيقية على [illegible] السياسي والامني [illegible] الحكومة الكويتية لم [illegible] او حتى امتحان [illegible] اخفقت او نجحت [illegible] الامتحان والذي [illegible] مشكلة الديمقراطية [illegible] ذكر الكاتب الراشد، [illegible] استجواب القلاف» لوزير [illegible] الكويتي حق دستوري [illegible] ديمقراطية.

[illegible] ثبت ان هناك ممارسة [illegible] حقيقية داخل الكويت [illegible] فقط، وان شخصية [illegible] موضوعات النقاش لم تكن [illegible] الحكومة الكويتية [illegible] مواطن كويتي وابن من [illegible] «الديمقراطية الراقية»، وهذا ليس دفاعا عن وزير الداخلية، فهو رجل مشهود له بالكفاءة والعمل الدؤوب والانضباط الامني وهو ليس في حاجة للمزايدة والتعبئة الشعبوية، فالقضايا الامنية سواء كانت قضايا امنية وطنية او قومية لا تحتاج الى المزيد من الغوغائية والصراخ العالي الذي قد يضر بامن الوطن والمواطن، بدليل ان السادة النواب فضلوا ان يكون الاستجواب مغلقا لحساسية القضايا الامنية موضوع الاستجواب، ورفضوا نتيجة التصويت وبالتالي غضب النائب وخرج رافضا، فاذا كان هذا الاستجواب يراد به حق وللصالح العام ومن اجل أمن الوطن والمواطن، وليس من قبيل المزايدة والتعبئة الشعبوية وقضايا جانبية اخرى.

فلماذا لم يوافق النائب صاحب الاستجواب على رغبة زملائه النواب بعد التصويت بان يكون الاستجواب مغلقا؟ فالمشكلة لا تكمن في سرية الاستجواب او علنيته فكلاهما استجواب وتحت «قبة» البرلمان وليس خارج البرلمان، بالرغم من ان هناك الكثير من القضايا والسياسات المصيرية والملحة التي تناقش من قبل انظمة وحكومات دول ليست بالمتخلفة، بل في قمة التقدم والديمقراطية تناقش وبسرية تامة والمعلن عنه غير ما تم اخفاؤه.

فهذه سياسات ورؤى واطروحات دول وليست برامج ووعودا انتخابية داخل «الخيمة الانتخابية»، وصناديق اقتراع غير زجاجية ومدفوعة الاجر بل وغير [illegible] «سلاح ذو حدين» فيجب علينا استخدامه برفق وبحكمة، نفس السلاح الذي استخدمه النائب في طلب الاستجواب هو نفسه السلاح الديمقراطي الذي خسر به الاستجواب. أي التصويت من قبل زملائه النواب، وبالنسبة الى هذا الامتحان الذي يعبر عن مشكلة «الديمقراطية العربية»، كما ذكر «الراشد» فنرى ان الكاتب لم يكن موفقا، لانه رمى بكل «البيض» في سلة «الديمقراطية» ومشاكلها في العالم العربي، لا احد ينكر ان عالمنا العربي يعاني من ازمة في الديمقراطية والتعددية السياسية، وان هناك من يحبو لصعود درجات السلم الديمقراطي، والبعض يتعلم كيف ينطق بابجديات العمل الديمقراطي وهناك البعض الديكتاتوري، والذي لا يخفى على احد وهذا خارج منطقة التغطية الديمقراطية.

وهناك دول قطعت شوطا لا بأس به على طريق الممارسة الديمقراطية والكويت مثال ديمقراطي يحتذى، وهنا تكمن الخصوصية الديمقراطية العربية المتنوعة، فالكويت بلد صغير سكانيا وجيوبوليتيكيا، ويتشكل ايضا من تجمعات مختلفة عرقية وطائفية، بلد مسالم ولديه من الحنكة والخبرة السياسية والحكمة في معالجة مثل هذه القضايا والازمات بروح ديمقراطية صادقة ومسالمة، بعيدا عن روح الصراخ والغوغائية والطبل والزمر، فكثير من الدول العربية وغير العربية لديها مشكلات وازمات داخلية شائكة لا تقوى على حلها، بل تحسد [illegible] لا تعاني منها الكويت وحدها بل سائر بلدان العالم حتى «الولايات المتحدة الاميركية» القوة العظمى وشرطي العالم ان صح التعبير، تعاني من ظاهرة المخدرات والجريمة المنظمة جريمة العنف حتى على مستوى الطفل الاميركي، ونحن لا نضع لانفسنا للمقارنة ولكن للتجربة والاستفادة، فليس وزير الداخلية وحده ومعه الجهاز الامني المسؤول عن تفشي هذه الظواهر الغريبة على مجتمعاتنا العربية والكويتية، هناك الشارع الكويتي المسؤول الاول عن ترويج هذه الظاهرة، المنزل والديوانية ورفاق السوء والتربية، والتوعية الاعلامية لها دور كبير، والمسجد وجمعيات النفع العام، كل هؤلاء شركاء ومسؤولون عن تفشي الظواهر المستوردة وغير الحضارية، فلا يجوز ان نضع لكل مواطن شرطيا يحرسه من نفسه فالشرطي ايضا مواطن ولا ننسى «مصدري تلك الظواهر المخدرة» فهم من بعض الدول المزايدة والمتاجرة باسم الدين.

مثلث برمودا العجيب

● من أحمد ابو مريم - فلسطيني مقيم في السعودية

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 6/9 العدد 7133 حيث لاحظت تحت عنوان «كوفية عرفات وخارطة فلسطين» من الأخ محمد حسن قديح وايضا تحت عنوان «نعم انها قنبلة اسلامية» من الأخ سامي النقيب واود ان اعلق على ما جاء برسالتيهما.. حيث عتب الأخ قديح على الفلسطيني ما لاحظه من كثرة انشغال ياسر عرفات بشماغه وكيف فسر لنا القارئ العزيز ان ذلك يعني الحضور الفلسطيني حيث يمثل شماغ المذكور خارطة فلسطين.. سيدي الفاضل وكأنك تتحدث عن مثلث فوق الرأس اعجب من مثلث برمودا يبتلع كل طاقتنا على الكلام والكلام فقط. الا ترى معي اننا يجب ان نستيقظ من غفلتنا قبل ان نتحول الى زنوج اميركا من جديد وبدون مارتن لوثر كنج ايضا.. فستكون اتعس حالا من تلك التي هتفت وامعتصماه فجرد لها جيشا، حيث لا معتصم بين ظهرانينا ولا جيوش تجرد لأي شيء يثير النخوة العربية في وقتنا الراهن.. لقد نهضنا من كبوة الجاهلية منذ اربعة عشر قرنا على يد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فلماذا نصر حتى اعتاب الالفية الثالثة ان نؤمن بالزعيم الملهم والزعيم الذي لا ينام والزعيم الذي يعرض على المسرح لعشر سنوات (كعائل امام). لا اخفيك سرا عمري واحد وثلاثون عاما عشتها مع نفس الوجوه في عالمنا العربي..

ثم دعني اسأل نفسي واسألك ماذا قدم او لضر وجود شماغ او قبعة او التحاف السماء. ان فلسطين، بكرنا التي اغتصبت امام اعيننا، هي اكبر من 13 في المائة.

ففي عام 48 رفض العرب تقسيم فلسطين الذي قرره مجلس الأمن الدولي واطلقوا على الدولة العبرية اسم فلسطين اسرائيل المزعومة وبعد خمسين عاما يحاول العرب بكل الوسائل السلمية ان يقبلوا تقسيم 48، ويقيموا عليها دولة فلسطين المزعومة وسبحان من يغير ولا يتغير، فقد تحولت فلسطين الى سبوبه، وتحفة اثرية اثرى منها من اثرى واقلس منها من أقلس.

ادعو للعرب ان يفيقوا ويكفينا الهروب من مواجهة مشاكلنا على طريقة القرعة تتباهى بشعر بنت اختها.

الحقيقة ونقيضها في تصريحات وزيرة الاعلام

● من هشام بن غلبون - مانشستر - بريطانيا

لو كان لدى وزيرة الاعلام الليبية فوزية شلابي اي حجة قانونية يعتد بها لعلمت «الشرق الأوسط» عن سخطها في رسالة من احدى المحاكم الجنائية بدلا من الرسالة الصاخبة التي وجهتها لكم ونشرتموها في العدد رقم 7143 ليوم الجمعة 98/6/19، والتي هددت فيها بمقاضاة «الشرق الأوسط» في ثلاثة مواضع مختلفة.

ويلاحظ ان السيدة الوزيرة انما تحاول بهذه الرسالة ان تتنصل من التصريحات الخطيرة التي ادلت بها، تحت وطأة «الحماس الثوري» الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ضمن حملة النفي المحمومة التي شنها نظام الحكم في ليبيا اثر تناقل وسائل الاعلام العربية والعالمية انباء تفيد بتعرض [illegible] بالتصريحات لوسائل الاعلام الليبية التي لفرغوها من جميع الكفاءات وبجنوها على مدى 3 عقود من الزمن ودربوها على طرح السؤال «المطلوب» ونقل الجواب «المناسب». ولذا نراهم يتخبطون عند تعاملهم مع اعلاميين اكفاء ووسائل الاعلام الحرة التي ليس لهم عليها سلطان ولا تقع ضمن دائرة نفوذهم.

ولأن السيدة الوزيرة تعلم تماما انها لا تملك حجة قانونية او حتى منطقية، لأن ما اذاعته «بي بي سي» هو كلامها وما نقلته «الشرق الأوسط» صحيح، فقد لجأت الى موضوع الحظر الدولي المفروض على ليبيا والذي اصبح بمثابة ورقة التوت التي تستر عورة النظام فوجهت اتهاما خطيرا غير مبرر الى «الشرق الأوسط» بانها تساهم في تشويه صورة الشعب العربي الليبي واطالة امد مظلمة الحظر ضده. وهذا الاسلوب هو نفس الاسلوب الكريه الذي [illegible]

المغرب وعقدة المؤامرة

● من أحمد عبد الله حسين - جدة

شاهد الكثير من المتعاطفين مع الكرة العربية ومن مشجعيها المنتخب المغربي الذي لعب ضد نظيره القوي الاسكوتلندي، وكانت خير نتيجة يحرزها منتخب عربي حتى الآن حققت شيئا من ماء الوجه. فثلاثة اهداف في شباك المنتخب الاسكوتلندي ليست بالامر الهين. لكن اين الجديد في الخبر؟

بادئ ذي بدء نقول ان من شكر النعمة ان نقر بان النصر خير من التعادل فضلا عن الهزيمة. بيد انه وفي «ميدان» آخر على مقربة من «الثغر» المغربي كانت تدور احداث «منافسة» اخرى جرت بين «الحليف المؤقت» البرازيل، الذي من المفترض انه لا يهزم، و«الخصم» الجديد للعروبة في المباريات الودية والرسمية، النرويج. لم تكن المباراة الثانية تقل اهمية للمغرب عن الاولى. وليس ذاك بسبب ان الفرق الاربعة من نفس المجموعة فحسب ولكن بسبب عامل التوقيت الآني الجديد للعب المباريات.

فلعب المغرب او اي من الفرق الاخرى دون اعتبارات لنتائج المباريات الاخرى يكفل شيئا من اللعب الجيد والجد في الاعتماد على النفس دونما ترقب «مساندة» من الآخرين. فهل هذا ما حدث مع لاعبي المنتخب المغربي؟ الجواب: نعم، مع استدراك. فان «البسالة» التي لعب بها المغاربة لا تحتاج لايضاح او لاثبات فقد كفينا ذلك. وفي المقابل، فان هزيمة البرازيل تحيي فينا مرضا قلما لا يصاب به عربي بين آونة واخرى، فضلا عن الكثير منا الذين يلازمهم هذا المرض طوال حياتهم وبشكل مزمن. انه «عقدة المؤامرة» حتى في كرة [illegible]

تطالعنا بعض الصحف بعناوين من هذا القبيل لتولد فينا المزيد من العقد فوق ما توارثناه حول المؤامرة، من السياسة الى الزراعة مرورا بالصناعة. فهل المؤامرة موجودة؟ نعم. هل هي دائما التفسير «للنكبات»، وفي جميع الميادين؟ الجواب: لا. انه القدر الذي يعبر عنه البعض بالحظ جهلا. لا شك ان ذلك درس لكل من يجعل من عقدة المؤامرة مطية للهروب من الواقع. والذي يدفعني الى قول ذلك حالة الاحباط التي اصيب بها البعض بعد ان ضغط على احدى القنوات الناقلة للمباراة الاخرى «فوقع عليه نبأ هزيمة من... هزيمة البرازيل بقضها وقضيضها، من النرويج. فاخذ في لطم الخدود - خدوده - وشق الجيوب، بشيء من الهستيريا لم نره على لاعبي المغرب ذاتهم بعد المباراة. فرجاء يا عزيزي المشجع لم تجالس بعضا من هؤلاء ولا انصح اي عربي بفعل ذلك، لكنهم كثيرون في الجامعات والوزارات وعلى المقاهي.. الخ.

اعلم ان الهزيمة في «الحرب الكروية»، اهون على الامة من الخسارة في الحرب العسكرية، في ذات الوقت الذي اؤمن فيه ان النصر في الميادين الحياتية والاعتماد على النفس خير على الامة من الف نصر في «الميدان الكروي» والاعتماد على انتصار غيرنا.. لنا.

تصويبات الشرق الاوسط

● في حديث الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق المنشور امس وردت الفقرة التالية: «لكن اعتقد ان المعارضة السودانية ضعيفة بصورة مطلقة». والصحيح هو ان المهدي قال «لا اعتقد ان المعارضة السودانية ضعيفة بصورة مطلقة».

www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفاتي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

محمود كحيل

كل شيء يباع.. حتى الزعامة

أحمد عباس صالح

يستجوب الآن امام لجنة برلمانية بريطانية الستر كامبل، المتحدث الصحفي لرئيس الوزراء توني بلير، حيث يتهم بانه يلعب دورا سياسيا اثناء تادية وظيفته كمتحدث صحفي باسم رئيس الوزراء والذي يفترض فيه مجرد اعطاء المعلومات بدون اي تدخل من جانبه للتاثير على المجال السياسي. وكامبل صحفي قديم وله تاريخ حافل بالمهارة، ويصفه البعض بانه مروج للزعامات السياسية «Spin Doctor» وهي صفة لا يكاد يزيد عمرها عن خمس سنوات اصبحت تطلق على الخبراء الاعلاميين، او خبراء الدعاية الذين يروجون او «يبيعون» شخصا سياسيا للجمهور، على حد التعبير الشائع في هذا المجال. وكانت البارونة تاتشر زعيمة حزب المحافظين السابقة قد لجأت الى شركة «ساتشي اند ساتشي» للترويج لحملتها الانتخابية وقد دفعت في مقابل ذلك عدة ملايين من الجنيهات، اما بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة فقد استخدم واحدا من هؤلاء «الدكاترة» في حملته الانتخابية الاخيرة، والتي فاز بها على منافسه الجمهوري بوب دول، وهو رجل اعلام وعلاقات عامة يتمتع بموهبة خارقة يدعى ستيفانبوليس الذي اصبح ذا شهرة واسعة كقائد لحملات الدعاية مما دعا حزب العمال البريطاني الى ان يفكر في استخدامه في حملته الانتخابية الاخيرة.

ولا شك ان هذه ظاهرة بالغة الاهمية في زماننا، فهي تؤكد قبل كل شيء ان سيادة الفكرة الاستهلاكية في كل شيء حتى بما في ذلك اقدس الاشياء بالنسبة للانسان كالافكار والفنون والاداب، هي بالفعل حقيقة واقعة وقوة حاكمة في هذا العصر العجيب.

حقا كانت شركات الدعاية معروفة منذ بداية العصر الراسمالي والانتاج السلعي بشكل عام ولكن عمل هذه الشركات كان محصورا فيما يسمى بالمواد الاستهلاكية، والى عهد قريب لم يتصور احد ان يروج للافكار او الزعامات السياسية كما لو كانت سلعة تباع للجمهور. ولكن سرعان ما قفزت الى الواجهة تلك الصناعة الترويجية المخيفة. وهي كما ترى صناعة تقوم على فهم عميق لاتجاهات الناس وطريقة تفكير فئاتهم المختلفة وبالطبع اكتشاف طريقة اقناعهم بهذه الفكرة او بهذا الشخص. وقبل ذلك كان السياسيون وانصارهم يقومون بهذا الدور ولكن كهواة، اما اليوم فاصبح هناك هؤلاء الخبراء الذين يطلقون عليهم هذه التسمية الغريبة. وفي سيرة حياة الرئيس الامريكي الراحل نيكسون يظهر كيف انه ادار حملته الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة ببراعة، وكيف القى بخطاب تليفزيوني بالغ الروعة، ومبني على ادراكه العام للمزاج الشعبي في كل الولايات المتحدة في ذلك الوقت. وكان نيكسون في ذلك يغامر بكل شيء، واستطاع ان يؤثر على جمهور الناخبين وان يجعلهم يكون تاثرا وتعاطفا معه. وبالفعل فاز بالانتخابات.

وبالامس فقط قرات لكاتب عربي في احدى الصحف العربية مقالا يدعو فيها حكومة بلده ان تلجا الى اثارة عواطف الناس واستمالتهم قبل اصدار قرارات تمس حياتهم المعيشية وتصيبهم بالضرر، لأن هذه القرارات ضرورية بحكم الازمة الاقتصادية الناتجة عن ظروف عالمية. وهكذا اصبح بعض الاعلام العربي يكتشف اسلوب «بيع» القرارات الصعبة للناس.

والواقع ان الاعلام العربي يعرف منذ زمن بعيد ان مهمته هي ترويج قرارات الدولة، خاصة وهو يقع تحت هيمنة الادارة الحكومية بشكل كامل في الكثير من المواقع. ولكن هناك تحركاً عاماً في جميع بلدان العالم، نحو ما يسمى بالشفافية، اي ضرورة ان تعكس القرارات التي تتخذها المؤسسات المختلفة بما في ذلك مؤسسة الرئاسة ذاتها، الاسباب الكامنة وراء اتخاذ القرار. وهذا المبدأ بدأ يضغط في المجتمعات المتقدمة، ونرى آثاره في الكثير من الاحداث وليس من المستبعد ان يصبح بعد قليل حقا تطالب به شعوب العالم الثالث. وفي نفس الوقت اصبحت «الميديا»، بما فيها المقروءة والمرئية والمسموعة، سلطة رابعة بالفعل، ولعلها صارت اقوى من السلطات التقليدية المعروفة، فالصحافة تسقط رؤساء الجمهوريات، وتدفع الى اجراء التحقيقات في القضايا التي تثيرها على المستوى الرسمي او التنفيذي او القضائي، بل اكثر من ذلك صارت قادرة على صناعة موقف جماهيري عام كما حدث بالنسبة لمقتل الاميرة ديانا وصديقها عماد الفايد، حيث استطاعت «الميديا» ان تجعلها اسطورة كبرى وان تناطح بها مؤسسة العرش، و«المؤسسة البريطانية» في مجموعها. على ان الصحافة نفسها باتجاهاتها الجديدة هي وليدة سيادة الفكرة الاستهلاكية، فلم تعد منبرا لهذه الفكرة او تلك العقيدة السياسية او ذلك الحزب، بل مشروعا اقتصاديا تنطبق عليه شروط اي مشروع اقتصادي آخر، واولها شرط الربح.

ولما كان هذا الربح يتحقق عن طريق سعة الانتشار فصار الهدف الاول هو الجري وراء الموضوعات المثيرة التي تجتذب اكبر عدد من القراء، بل تهدف ايضا الى تعبئة الناس من اجل إحداث فعل معين. وفي الانتخابات الاخيرة في بريطانيا عندما تحالف ميردوخ اشهر اساطين الصحافة في العالم مع حزب العمال صدرت الصفحة الاولى من صحيفته الصن تطالب قراءها بانتخاب توني بلير. وكان الحزب نفسه في الانتخابات السابقة قد شكا من ان هذه الصحيفة بالذات هي السبب في عدم حصوله على الاغلبية بسبب موقفها الذي كان مؤيدا لحزب المحافظين. وكما انشأت الصحافة الحديثة ذلك المصور الفوتوغرافي الذي صار معروفا باسم «باباراتسي» وهو ذلك الرجل الذي يتسلل الى ما وراء الابواب لتصوير الحياة الخاصة للمشاهير ويبيعها باسعار خيالية، انشأت ذلك الصحفي الذي يجري وراء القصص المثيرة، واصبح في مقدور بعض هؤلاء الصحفيين ان يخلقوا من واقعة تبدو عادية في ظاهرها قصة مثيرة مثلما حدث بالنسبة للفتاة البريطانية لويز وودورد التي اتهمت بقتل الطفل الذي استاجرها والداه لرعايته اثناء غيابهما، وقيل انها ظلت تهزه بعنف بسبب بكائه حتى مات. والقصة تصور محنة فتاة بريطانية ذهبت الى الولايات المتحدة لتقضي وقتا طيبا ولتتعرف على المجتمع الامريكي ولكنها وقعت في هذا المازق المرعب الذي كان سيقودها الى الكرسي الكهربائي او الى السجن المؤبد. وهي قصة مثيرة كما ترى وتتميز بانها واقعة حقيقية وتستطيع الصحيفة ان تحكي جوانبها المختلفة الى ما لا نهاية. ونجحت القصة بطبيعة الحال وصار اهل مدينتها الصغيرة في بريطانيا يتابعونها ثم يجمعون التبرعات لها، ثم يشكلون قوة ضاغطة على الرأي العام البريطاني والرأي العام الامريكي على السواء. ومع ذلك وبعد انتهاء المحنة اصبح هناك قول خاص لها يسمح بان يكون مسلسلا صحفيا او برنامجا تليفزيونيا ويقال انها قبضت مبالغ طائلة في مقابل اعادة رواية القصة من جانبها.

ان التطور الاجتماعي والسياسي الجديد اعطى للمواطن العادي اهمية خاصة من حيث هو صاحب حق في التصويت لانتخاب الحكومات والهيئات والمجالس والجمعيات المختلفة التي اصبحت من سمات المجتمع المدني الجديد، اما التطور الاقتصادي فقد جعل هذا المواطن هدفا دائما لإغرائه باستهلاك كل انواع الانتاج المادي والمعنوي، كما صارت قوى نشيطة اخرى تطالب بحقه في معرفة كل شيء تقوم به السلطات المختلفة. وتتسابق من اجل اعطائه المعلومات الاساسية وتستخدم اسمه لتوسيع حرياتها في البحث والتقصي وكشف كل مستور. لا شك ان في هذه التغييرات الجديدة خطرا ما، ففي هذا الاكتساح الاستهلاكي تكاد القيم الانسانية التي راح يزدهي بها الكتاب منذ آماد بعيدة على انها سمات هذا الكائن الذي هو ارفع مخلوق في الوجود، تختلط وتتلاشى في الاكوام المكدسة من اغراض الترويج، بل قل والدعاية، بحيث لم يعد من السهل تبين الحقيقة المجردة من الغرض، وتلك الاقاويل التي تهدف الى الاستمالة والاقناع، بما في ذلك وسائل الخداع احيانا. وانت اذا وضعت الربح اولا واخرا باعتباره المعيار الاوحد للنجاح فان في الطريق الى ذلك يصبح كل شيء مباحا، وهو الامر الذي يحدث في واقع الحياة في احيان كثيرة.

وفي هذا المازق تتكاثر الاقتراحات ولكنها جميعا من الصعب ان تكون ناجعة، لانها تصطدم بواقعة اجتماعية بالغة الاهمية وهي صعود الرجل العادي الى قمة العمل الاجتماعي والسياسي، فهو المرجعية الاولى لشرعية وجود اي مؤسسة اجتماعية، وهذا الحق لا يمكن المساس به، بل تتجه الامور الى التوسع فيه لانه لم يزل جوهر العملية الديمقراطية، واذا كان هذا الرجل العادي هو المرجع في كل شيء فكيف لا يصبح مقصد كل راغب في السلطة او في المال، وكيف لا يحتمي بصوته او تأييده كل الناشطين؟

ومن هنا صار من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، في مجتمع ديمقراطي ان يفرض شيء من الرقابة او التوجيه، خاصة في مجال الفكر والآداب والفنون، فهذا افتئات مكروه على الحريات لا يوافق عليه احد. وستظل مشكلة المجتمع الاستهلاكي قائمة بما فيها من اخطار اختلاط القيم وتداخل الزائف بالحقيقي الى امد غير قريب. ولا شك ان المجتمعات الحديثة تحاول اكتشاف طرق عديدة لمعالجة هذه الاخطار ومنها النقد بتخصصاته المختلفة، ومنها جهاد المجاهدين من محبي الحقيقة من مفكرين وادباء وفنانين وسياسيين احيانا.

ومن ينظر الى هذا الفيضان الكاسح بموجاته العاتية وهو يكتسح كل مكان في العالم يعلم ان ايقافه او حتى تهذيبه لم يزل شديد الصعوبة ان لم يكن مستحيلا الآن. على انه اذا استمرت الامور على هذا المنوال فان هذا الرجل العادي سوف يصبح، بسبب حملات التثقيف المنصبة عليه، زائفها وحقيقها، انسانا واعيا متفتح المواهب واقدر على استخدام نفسه باعتباره مصدر الشرعية، بالطريقة الصحيحة التي تعيد القيم الانسانية الى موضعها الصحيح.

لبنان بين أوتستراد الأشخاص والبضائع وأوتستراد المعلومات والإعلام

كريم بقرادوني

في العام 1975 فاجات الحرب معظم اللبنانيين وغير اللبنانيين وكنت في عداد قلة كانت تتوقع ان تطول حرب لبنان، وقد طالت هذه الحرب بالفعل الى حد تخطت معه حتى توقعاتي المتشائمة، فكنت متشائما بين متفائلين.

وفي العام 1998 اراني ايضا في عداد قلة اقتنعت بان الحرب اللبنانية انتهت بكل مفاعليها وان لبنان على مشارف نقلة نوعية باتجاه النهوض، ولا استبعد ان تتسارع الأحداث فتتخطى حتى قناعاتي المتفائلة، فانا اليوم متفائل بين متشائمين.

وكي لا امعن في توقعات الأمس التي تحققت لسوء الطالع، ولا في قناعات اليوم التي اتمنى ان تتحقق، فاني اتوقف عند ثلاثة مؤشرات حصلت خلال الثلاثة ايام الاخيرة لادعم صحة قناعاتي التي ليست مجرد تمنيات، بل هي اقرب الى الواقع والتطورات.

اول هذه المؤشرات يتمثل في قرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون رفع الحظر المفروض على خدمات النقل الى لبنان مما يتيح للأميركيين وغير الاميركيين السفر الى لبنان وشراء تذاكر السفر من داخل الولايات المتحدة الأميركية، مع العلم ان وزير الخارجية الأسبق جورج شولتز اعلن قرار الحظر على سفر الأميركيين الى لبنان في العام 1985 واطلق تعبيره الشهير: علينا وضع لبنان في «الكرنتينا».

وجاء قرار رفع الحظر اثر الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى واشنطن في الاسبوع الماضي. وعلى الرغم من عملية «اطلاق الصواريخ الثلاثة» التي انفجرت في محيط مبنى السفارة الأميركية في لبنان الأحد الفائت، مما يدل الى مدى الثقة الاميركية المتجددة بالوضع اللبناني الذي لم يعد يتاثر بحادث امني، ولو بحجم عملية ضد السفارة الأميركية.

بالأمس كانت الادارة الأميركية تتذرع باي حادث امني لتبرر حظرها على لبنان، في حين انها لا تتردد اليوم من اعلان رفع الحظر في لحظة تتعرض سفارتها الى التهديد.. ان الفارق بين الأمس واليوم هو الفارق بين الثقة المفقودة والثقة المستعادة. لقد استعاد لبنان ثقة الآخرين به بانتظار ان يستعيد ثقة اللبنانيين.

الرسالة الصاروخية استهدفت صورة لبنان، والرد الأميركي رمى الى اعلان ثبات الثقة بلبنان. وأتى الرد في توقيته اهم من القرار في مضمونه. فالقرار الأميركي برفع الحظر عن خدمات النقل الى لبنان هو امتداد طبيعي لقرار رفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان الذي اتخذ في يونيو (تموز) 1997، اما اعلان القرار الأميركي اثر «اطلاق الصواريخ الثلاثة» فيبرز مدى تصميم واشنطن على دعم مسار السلم الأهلي في الداخل ومسار السلام في الخارج بالطبع السلم الأهلي يصبح اكثر صلابة اذا ما ساد السلام في المنطقة، غير أنه يقتضي الحفاظ على السلم الأهلي بمعزل عن تطورات السلام الشامل، مصلحة لبنان في فك الارتباط بين سلمه الداخلي وسلامه الخارجي. الأول واجب الوجود، الثاني من الأفضل ان يتوجد.

وثاني مؤشر لافت هو نجاح تبادل عشرات الأسرى اللبنانيين وجثث المقاتلين مقابل اشلاء الجندي الإسرائيلي ايتمار ايليا الذي قتل مع احد عشر جنديا في انزال اسرائيلي فاشل في ايلول (يوليو) 1997 في بلدة انصارية في لبنان.

كل عملية تبادل بحد ذاتها تؤذن بوجود مناخ ايجابي بين الأطراف قد تحقق او على طريق التحقق. وتغدو الايجابية ذات مغزى حين تكون العملية تمت عبر الصليب الأحمر الدولي بين رئيس الحكومة اللبنانية باعتباره الجهة المفاوضة، ورئيس الجمهورية الفرنسية باعتباره الجهة الضامنة، وسوريا باعتبارها الجهة الحامية «لحزب الله» وحركة امل، والجهة المنسقة مع ايران، والولايات المتحدة الأميركية الحاضرة في كل شاردة وواردة.

ان عملية تبادل الأسرى والجثث تبدو في ظاهرها محدودة في الزمان والموضوع، غير انها في الواقع الية شديدة التعقيد ومتعددة الأطراف وليست امرا بسيطا وعابيا. لقد امتدت المفاوضات عبر الصليب الأحمر ما يقارب التسعة اشهر وتداخل فيها السياسي بالانساني وتبدل خلالها الكثير من الظروف والمعادلات.

ويدل نجاح عملية تبادل الأسرى والجثث بين لبنان واسرائيل على صحة توقعات رفيق الحريري الذي اعلن الاسبوع الماضي من واشنطن ان «شيئا ما» يتحرك في الأسابيع المقبلة على صعيد المسارات اللبنانية والسورية والفلسطينية.

وكما هناك «شيء ما اميركي» يتحرك فان «شيئا ما اقليميا» يتحرك بدوره، فالتنسيق المصري - السوري بلغ حد التكامل وتبادل الادوار، والتقارب الايراني - السعودي دخل حيز التنسيق بدليل الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي للسعودية لبحث كيفية مواجهة خطة اسرائيل لتوسيع حدود القدس ودعوة منظمة المؤتمر الاسلامي لمناقشة هذا الأمر، اضافة الى كيفية وقف تدهور اسعار النفط خلال لاجتماع «اوبيك» في فيينا. التحرك المتوقع ليس من جانب الولايات المتحدة الأميركية فحسب، بل المنطقة في حالة حركة وغليان ايضا.

والمؤشر الثالث يبرز من خلال زحمة الديبلوماسيين الذين يزورون لبنان، ففي يوم واحد وصل الى بيروت وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى قادما من دمشق، والموفد الأوروبي الخاص لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس قادما من تل ابيب. هنا الضيف التونسي لبنان على «مساره الانتخابي» ودعا الى التعاون والعمل «داخل الفضاء المتوسطي باعتبار ان بيروت وتونس لهما علاقات متقدمة مع هذه المجموعة». وقال الموفد الأوروبي متكتما: «لن يكون هناك اعلان عن امور استثنائية، بل هناك عمل استثنائي». «العمل الاستثنائي» يشير الى وجود «شيء ما» في القريب العاجل. ويتزامن وجود الديبلوماسيين التونسي والأوروبي مع زيارة يقوم بها الديبلوماسي الكندي اندرو روبنسون الذي يحمل توصيات البعثة الدولية التي زارت مخيمات الفلسطينيين في مايو (ايار) 1997، ووفد من جامعة اوتاوا يهتم بتطوير العلاقات اللبنانية - الكندية واوضاع الجالية اللبنانية في كندا، وبعثة من «المنظمة العالمية لمراقبة السجون» تعمل على الاطلاع على اوضاع السجون والسجناء وفتح مكتب لها دائم في لبنان. هذه صورة عن الحركة الديبلوماسية داخل لبنان خلال الأيام الثلاثة الاخيرة عدا السهو والخطأ.

***

ثلاثة مؤشرات في ثلاثة ايام تصب في خانة التفاؤل، غير ان تفاؤلي لا يعتمد فقط على امور طارئة على اهميتها، لكنه يستند الى امور جوهرية تتعلق بحضور لبنان ودوره المستقبلي.

وما كنت لاشير الى الأحداث التي ذكرت لولا يقيني ان القارئ العربي لم يعرها اي انتباه بسبب طغيان اخبار «المونديال» على كل ما عداها. فالعالم العربي مشدود الى المونديال، كما هو حال العالم قاطبة، لسببين اساسيين: اولهما صارخ ويتمثل بسطوة الاعلام، وثانيهما خافت ويتمثل بتراجع السياسة. الاعلام، ولا سيما التلفزيون، يدير العالم ويفرض نفسه في كل شيء وعلى كل شخص. وسلطة الاعلام لا تضاهيها اي سلطة اخرى. الاعلام قادر ان يسوق الأفكار والأشخاص فيجعل من فكرة عابرة قاعدة ثابتة، ومن شخص رياضي، كرونالدو في كرة القدم وجوردان في كرة السلة، اسطورة تتخطى كل البلدان فتتعدى مداخيل «النجم» كل تصور.

وبقدر ما يستطيع الاعلام ان يسوق الأفكار والاشخاص فهو قادر على ان يحرف الحقائق والوقائع، فيبرئ الظالم والمعتدي ويبرر الأخطاء والخطايا. ومن لا يعرف ان يتعامل مع الاعلام لا مكان له في الاقتصاد ولا في السياسة ولا في الثقافة. الاعلام اعاد للكلمة مكانتها وامست هي البدء والنهاية. الاقتصاد صار بحاجة الى الكلمة، والسياسة تستند طبيعيا الى الكلمة، والثقافة هي الكلمة ذاتها.

وما كان للاعلام على سطوته ان يجعل من رياضي ما، مهما بلغت قدراته، نجما عالميا وبطلا شعبيا لولا تراجع رجالات السياسة وتراجع اهتمام الناس بالسياسة، وقد ثبت ان العلاقة وثيقة بين الشخص والقطاع الذي يعمل فيه. ففي كل مرة يلمع اسم شخص في قطاع ينهض القطاع برمته. وفي كل مرة يغيب النجم يتراجع القطاع، وقد شاهدنا هذه الظاهرة عدة مرات في العقود الماضية وفي مختلف القطاعات على تنوعها، النجم اهم من القطاع، نجم كبير يحول قطاعه الصغير كبيرا، وقطاع كبير من دون نجم يتحول الى قطاع صغير، هذه هي حقيقة عصرنا.

وما ينطبق على الرياضة والثقافة والفنون ينسحب على السياسة. ففي غياب «النجم» السياسي يتقلص اهتمام الناس بالسياسة، وقد يكون آخر «النجوم» الاحياء هو البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعرف ان يجمع بين الدين والسياسة، وبين السياسة والناس، فيعبئ الجماهير، لا سيما الشباب.

في ضوء تراجع اهتمام الناس بالسياسة، لا سيما بالشؤون الخارجية، يبدو الاهتمام الخارجي، ولا سيما الأميركي، بلبنان امرا لافتا. ففي زمن الحرب عانى اللبنانيون من ظاهرة نسيان الدول وتناسيها للمأساة اللبنانية، وفي الزمن الراهن يلمس اللبنانيون اهتماما خارجيا بشؤونهم، ولعل الصدى الذي لاقته الانتخابات البلدية الأخيرة على الصعيدين العربي والعالمي لهو خير دليل لعودة الحضور اللبناني والدور اللبناني.

***

لقد اعاد الاعلام للانسان مكانته وللكلمة موقعها، مما يفسح للبنان بان يستعيد دورا فقده ويلتقط فرصة لا يجوز فقدانها. وخيار لبنان الجديد ان يستطيع اعادة صياغة دور له جديد على صعيد الاعلام والمعلومات، واعتقد ان الطاقات البشرية اللبنانية مهيئة بحد ذاتها للعب هذا الدور ولا تنقصها سوى البنى التحتية اللازمة، وهذا يتطلب خطة على مستوى الحكم.

فكما تقوم الدولة ببناء الاوتسترادات لتسهيل انتقال الاشخاص والبضائع ينبغي ان تضع خطة متكاملة لبناء «اوتسترادات المعلومات» لتسهيل انتقال الاعلام والمعلومات. وقد تبين بالأرقام ان «اوتستراد المعلومات والاعلام» افضل مردودية من اي «اوتستراد للاشخاص والبضائع» لا بل ان الاوتستراد الأول هو الكفيل بتنشيط الاوتستراد الثاني.

لا ادعي ان لبنان لا يحتاج الى شبكة واسعة من الاوتسترادات لنقل الاشخاص والبضائع، غير اني ادعي انه يحتاج الى شبكة عربية وعالمية من الأوتسترادات لنقل المعلومات والاعلام. الترانزيت والسياحة قطاعان مهمان لكنهما يسيران على طريق الماضي، اما المعلومات والاعلام فهما قطاعان يقرران دور لبنان الاقليمي والدولي ويسيران على خط المستقبل.

هذا الافق المفتوح عربيا وعالميا قد يكون سبب تفاؤلي بالمستقبل اللبناني.. شرط ان يعي الحكم الجديد الآتي في الخريف القادم هذه الحقائق الجديدة ويحولوها الى اولويات سياسية.

والتفاؤل المشروط خير من التشاؤم على انواعه.

معركة الدفاع عن النفط

فاق الخفض الذي قررته الدول المنتجة للنفط الاعضاء في منظمة «اوبك» في اجتماعها في فيينا توقعات السوق سواء من حيث الكمية او المدة، واعتبره خبراء شؤون النفط مبادرة قوية لانقاذ لسعار اهم سلعة استراتيجية في العالم.

ورغم ذلك فان السوق لم تتعامل بشكل ايجابي مع القرار الذي اتخذه وزراء نفط الدول الـ11 المصدرة للخام، وتراجعت الاسعار في السوق الدولية خلال اليومين الماضيين، وهو ما طرح تساؤلات حول ما اذا كان مستوى الخفض كافيا.

واذا كانت المنظمة البترولية قررت تخفيضات جديدة تبلغ 1,355 مليون برميل يوميا، فان ذلك يضاف الى تخفيضات سابقة اقرت في فبراير (شباط) الماضي حجمها 1,245 مليون برميل يوميا، اضافة الى تخفيضات من دول منتجة خارج اوبك حجمها حوالي نصف مليون برميل يوميا، بما يعني ان اجمالي الكمية التي ستسحب من السوق تصل الى 3,1 مليون برميل يوميا، وهذا سيستمر 12 شهرا. وهذا الحجم كاف لسحب الفائض من السوق واعادة التوازن الى الاسعار في ضوء المعطيات الموجودة حاليا في الاسواق العالمية وحالة الطلب والعرض.

والمعتقد ان الهبوط الذي حدث في الاسعار بعد قرار اوبك مرجعه ان السوق تريد اختبار مدى جدية اوبك في تنفيذ الاتفاق، عن طريق رصد الخفض الحقيقي من خلال بيانات الشحن والناقلات، ومن جانب اخر فان حجم المخزون ضخم للغاية، وقد زاد بمعدل 1,5 مليون برميل يوميا في الاشهر الماضية نتيجة انخفاض الطلب في اسيا بسبب الازمة الاقتصادية هناك. وامتصاص هذا المخزون من السوق سيحتاج الى وقت، وبالتالي فان آثار الخفض في الانتاج وانعكاسه على الاسعار سيحتاج الى عدة اسابيع لتبين مفعوله.

والملاحظ في الجهود التي سبقت مؤتمر اوبك، وخلاله، ان هناك جدية كبيرة في الرغبة في اعادة الاسعار الى مستويات مقبولة مماثلة لما كانت عليه في العام الماضي، واكتسبت هذه الجهود وزنا كبيرا لان السعودية، اكبر مصدر عالمي للنفط وصاحبة اضخم احتياطيات عالمية، هي التي اخذت مبادرة تصحيح الاسعار، والتعاون مع المنتجين الاخرين داخل وخارج اوبك.

واشتراك المنتجين من خارج وداخل اوبك، صغاراً وكباراً، في خفض الانتاج هو رسالة قوية الى السوق بتضامن المنتجين وعدم قبولهم هذا المستوى من الاسعار الذي عاد بالعائد الحقيقي لبرميل النفط الى مستويات ما قبل الصدمة النفطية الاولى في 1973، وتضررت ميزانيات كل المنتجين الذين وجدوا انهم سيخسرون مابين 30 الى 40 في المائة من عائداتهم المتوقعة هذا العام.

والان وبعد ان اتخذت اوبك قرارا جذريا وقويا بخفض انتاجها بهذا المستوى ولهذه المدة الطويلة يكون الاهم هو الالتزام بكل ما تقرر دون اللجوء الى التجاوزات التي اشتهر بها بعض الاعضاء، والتي افقدت المنظمة مصداقيتها، فالجميع يجب ان يشعر انه في قارب واحد، وان معركة الدفاع عن اسعار النفط مسألة مصير في ضوء التقلبات التي يشهدها الاقتصاد العالمي حاليا ومتاعب دول جنوب شرق اسيا ثم اليابان.

«الشرق الأوسط»

الإنكليز في المونديال

يفاخر الانكليز دائما، بمناسبة او من دون مناسبة، بأن كرة القدم خرجت من تحت اقدامهم، وانهم نقلوها الى كل بقاع الارض مجانا، وانه لا بد تبعا لذلك من ان يفوزوا بكأس العالم، فلا يكون فوزهم التاريخي على المانيا (الغربية آنذاك) في العام 1966 مجرد صدفة لا تتكرر.

منذ ان خرجت كرة القدم من هذا البلد، وذهبت الى البرازيل والمانيا والارجنتين وايطاليا، لم تحاول الكرة الانكليزية ان تصنع بطلا جديدا، او انها حاولت ولم تنجح، كما حصل مع بوبي مور او بوبي شارلتون او جيف هيرست، بل اكتفت بأن حاولت ان تجعل من كل المنتخب شيئا من هذا او ذاك. وفي غضون ذلك كان اسم بيليه يشع في البرازيل ليضيء في كل مكان، كما ظهر بطل آخر في الارجنتين، هو دييغو مارادونا. ولمعت اسماء اوروبية كثيرة بينها كرويف في هولندا وبكنباور في المانيا وروسي في ايطاليا وبلاتيني في فرنسا، وغيرهم.

لقد لعب الفريق الانكليزي مباراة عادية مع تونس، واخرى سيئة مع رومانيا، ويتواجه اليوم في مباراة مصيرية مع كولومبيا قد تنتهي بخروجه مبكرا من المونديال. وقديما كان يقال ان خروج انكلترا من الكأس يخفف من وهجه، واصبح يقال الآن ان استمرارها يزيد من مشاكله، اولاً، بسبب ممارسات المشاغبين التي لا تنتهي. وثانيا، لان اعضاء المنتخب يلعبون بأقدامهم فقط وليس بقلوبهم ومشاعرهم ايضا.

واذا لم تكن انكلترا قد صنعت ابطالا بالفعل، فانها صنعت العديد من النجوم. ويكاد يكون مايكل اوين الآن اكثر شهرة من توني بلير، رغم ان عمره 18 عاما فقط ولم يجرب في حياته صندوق الاقتراع. والأمر نفسه ينطبق على الن شيرر الذي تفوق شهرته شهرة الامير تشارلز، او ديفيد بيكهام الذي لم تستطع شعبية خطيبته فكتوريا في فرقة «سبايس غيرلز» ان تؤثر عليه. فالكرة في انكلترا، كما هي في البرازيل او ايطاليا او المانيا شيء من كيانية الوطن وسمعة الدولة. وفي بلد مثل هذا البلد، يتسع لكل ما يتسع، ويستوعب كل ما يستوعب، لا شيء يصهر الاعراق والاجناس والالوان مثل سفراء الكرة، ولذلك يتحول المدرب غلين هودل، رغم الخسارة امام رومانيا الى رمز وطني مثل نهر «التيمز»، ويصبح كل لاعب من اللاعبين الـ22 بطلا قوميا، مثل ونستون تشرشل، وتصير الكرة نفسها شيئا من الدخل والسمعة الوطنية، مثل نفط بحر الشمال او قصر بكنغهام.

كثيرة مفاجآت هذه الدورة، وكذلك خيبات الامل. وبعد خروج السعودية والمغرب وتونس، سواء بـ«المؤامرة» او من دونها، تصبح كل المنتخبات واحدة تقريبا. واذا كان هناك ثمة اندفاع خفي نحو منتخب انكلترا، فهو اندفاع لا تبرره فقط سنوات الاقامة الطويلة في بلد يعطي اكثر مما يأخذ، بل يبرره الولاء لكرة ساحرة يجب ان تعود الى الارض التي ولدت فيها.

وفاتي دياب



علمية متماسكة تمتلك القدرة على تفسير الظواهر الاجتماعية ومنها ما اسماه بظاهرة الاصولية، وقال ان معظم الذين تتبعوا بالبحث هذه الظاهرة اهملوا الجانب النظري لها. وفي حلقة اليوم يتابع الدكتور بوشوار بحثه بالقول ان مقتضيات العصبية وديناميكيتها هي التي تحسم المواقف والنزاعات لصالح العصبية الاقوى ويعتمد على العديد من الصراعات في تفسير ذلك كالصراع الذي وقع بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان مع بدايات الدولة الاسلامية عندما حددت حصيلة ذلك الصراع عصبية بني هاشم ضد عصبية بني امية ولم يكن للدعوة الدينية اي اعتبار.

نظرة أخرى إلى الأصولية (2 من3)

قوانين العصبية مازالت تحرك التاريخ البشري وتحدد مساراته

د. عبد الغني بوشوار*

يذكر ابن خلدون عنصرين اساسيين لحصول الالتحام والاتحاد وبروز شوكة العصبية وقوتها، الاول: هو صلة القرابة والنسب المشترك الذي يقوي الشوكة ويقود الى التناصر والنعرة على ذوي الارحام وهو، اي النسب، وان كان طبيعيا في البشر، فانه امر وهمي عند ابن خلدون الذي يرى فائدته فقط في «الوصلة والالتحام» وما فوق ذلك فلا طائل في اعتباره لتفسير ملابسات الظواهر الاجتماعية. والحقيقة انه لا يضمن بالتاكيد بروز العصبية (انظر الى العداوة والاقتتال بين الاخوة والآباء والاولاد على السلطة).

اما العنصر الثاني في الوصلة والالتحام الذي تنشا عنه قوة العصبية، فهو ما يمكن تسميته بالتنشئة المشتركة، وهو لا يقل اهمية عن النسب، ان لم يكن اهم منه، وبالخصوص في المجتمعات الحديثة، والمعنى المقصود عند ابن خلدون هو: «العشرة والمدافعة وطول الممارسة والصحبة بالمربي والرضاع وسائر احوال الموت والحياة» (14) وفي المصطلحات الحديثة، ان جاز التعبير، فهي التربية والثقافة، او الايديولوجيا المشتركة التي تقود الى تقوية التآلف والانتماء والالتحام بين الافراد، الامر الذي يجمعهم في عصبية موحدة، تشتد بها شوكتهم ومطالبتهم بالقيام بادوار بارزة ومصيرية في مجتمعاتهم لان اي امر لا يتم دون عصبية، كما شرح ابن خلدون، وان لم يكن النسب موجودا في هذا العنصر فان «الصحبة موجودة» (15)، كما يقول ابن خلدون. ولعل هذه الفكرة هي التي اوحت الى فايول (16) باهمية التركيز على روح الفريق كاحد العناصر المهمة في الادارة الفعالة. ومما لا شك فيه ان دراسة ابن خلدون في العصبية تستحق ان تحتل اول القائمة في الدراسات العلمية التمهيدية للابحاث الحديثة في مجال ديناميكية الجماعة (17) التي يهتم بها، اليوم، كل علماء السلوك الانساني في العالم.

ومهما يكن العنصر الذي يعزز الالتحام والاتحاد في العصبية، فان ابن خلدون يرى انه لا بد من العصبية لانها هي التي تكون بها المدافعة والمقاومة والحماية والمطالبة، وان من فقدها عجز عن ذلك كله (18). ولهذا السبب اقتنع ابن خلدون باهميتها وضرورتها الحيوية في التفاعلات الاجتماعية واستوظفها في تفسير الظواهر الاجتماعية والصراعات السياسية. ولقد شهدت الساحة الاسلامية في المشرق والمغرب، منذ العهود القديمة الى الفترة التاريخية التي عاصرها ابن خلدون، دورا بارزا واصطدم فيها بحقيقة العصبية المرة التي حالت دون تحقيق طموحاته السياسية وكانت تقضي على حياته في مناسبات عديدة.

ولا بد من التنبيه هنا، ان استنتاج ابن خلدون لحقيقة العصبية في قوتها وقدرتها على دفع السلوك البشري نحو العمران وبناء الدول وعمارة الارض، لم يمله عليه فشله في بلوغ اهدافه السياسية، بل هو ثمرة تجربة شاقة وطويلة في دراسة وتحليل الاحداث التي تعرض لها شمال افريقيا وتاريخه الحافل بالصراعات، علاوة على الابحاث التاريخية التي قام بها من خلال ادبياتها المتوفرة لديه آنذاك. فقادته تلك الابحاث وملاحظاته وتاملاته الى استنتاج مبدأ العصبية وضرورتها في دفع عجلة التاريخ والتجمع البشري نحو تحقيق الحضارة وتاسيس الدول وغيرها من الامور التي من اجلها يجتمع الآدميون. وتفسر نظرية العصبية ايضا، كل الصراعات التي تحدث حول ذلك، وهي في نظره طبيعية في كل التجمعات البشرية التي تخضع لمنطقها باستمرار، وبدون استثناء.

ولتدعيم مزاعمه حول توظيف النظرية في تفسير الاحداث الاجتماعية المختلفة في التاريخ، فلقد قام باختبارها، فعلا، في الميدان واعتمد عليها في تفسير عدد من الاحداث: كالصراع الذي وقع بين علي ومعاوية، في اوائل الدولة الاسلامية، فاثبت بان العصبية هي المتغير الوحيد الذي حدد حصيلة ذلك الصراع وغيره، عصبية بني هاشم ضد عصبية بني امية. فالدعوة الدينية والاستحقاق في ذلك لم يكن لها اي اعتبار لان مقتضيات العصبية وديناميكيتها هي التي حسمت الموقف لصالح العصبية الاقوى والقاهرة للاخرى، فنجحت في الانفراد بالسلطة كما اقتضته شوكة العصبية، وهكذا دواليك على مجريات الاحداث التاريخية السابقة واللاحقة الى يومنا هذا.

ان الامثلة التي برهن بها ابن خلدون على وظيفية وفعالية نظرية العصبية كثيرة وشاملة للاحداث التاريخية الجسيمة في المشرق وفي شمال افريقيا (ميدان بحثه الاساسي) الذي شهد اقتتالا فظيعا بين العصبيات قصد الاستيلاء على السلطة وتاسيس الدول والتمتع بنعمها المعنوية والمادية. وكل تلك التطورات، في نظره، لم تقع الا بواسطة العصبية لانها عمادها ومحركها الاساسي.

على ضوء هذا، فان العمران البشري ليس عنده عشوائيا، بل انما تحكمه قوانين علمية مستمدة من قوة العصبية التي تعتبر عنصرا طبيعيا في حياة المجتمعات الانسانية كيفما كانت نحلها، سواء اعتمدت على شرع مفروض من عند الله او لم تعتمد عليه (اعتبر عصبية الطبقات الحاكمة في الاتحاد السوفياتي سابقا، والصين حاليا، وغيرها من البلدان اللادينية). ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذا المفهوم للعصبية يختلف اختلافا كليا عما يفهم من التعصب كانفعال نفساني يفتقر الى عنصر العقلانية والحسابات الهادئة والتخطيط الدقيق لتحقيق اهداف واضحة، مثل تاسيس الدول وبناء العمران. اضافة الى هذا، فان التعصب غير قادر على تفسير مجريات الاحداث التاريخية المهمة في حياة المجتمعات الانسانية كقدرة العصبية على ذلك (نكبة البرامكة، على سبيل المثال، وظهور النازية والفاشية).

ان ابن خلدون يرى بان الصراع على السلطة (او ما يسميه، هو، بالملك، او الرئاسة) امر طبيعي، والتنافس بين العصبيات من مقتضيات العمران البشري. والعصبية القادرة على قهر العصبيات الاخرى واخضاعها لاوامرها ونواهيها، او كسب ولائها، بطريقة او باخرى، هي التي تتربع على مقاليد السلطة وتمسك بزمام الامور في المجتمع وتحمل الآخرين على التعاون الذي تقتضيه احوالهم المعيشية واستمرار بقائهم والوقوف في وجه المطالبة من قبل العصبيات الاخرى المنافسة لها، داخلية كانت ام خارجية. «فلا بد من عصبية» كما يقول ابن خلدون، «تكون اقوى من جميعها تغلبها وتستتبعها وتلتحم جميع العصبيات فيها وتصير كانها عصبية واحدة كبرى، والا وقع الافتراق المفضي الى الاختلاف والتنازع» (19).

ان المتامل لما تقدم، لا يسعه الا ان يلاحظ مدى شمولية النظرية الخلدونية لكل ما يتعلق بالامور التي يجتمع عليها بنو البشر في الماضي وفي الحاضر، سواء في المجتمعات الاسلامية، او في المجتمعات غير الاسلامية، دينية كانت ام غير دينية. لكن، كيف يثبت المرء في هذه الحالة ويتاكد من وظيفية العصبية في تفسير الاحداث التاريخية والصراعات السياسية في المجتمعات المتقدمة كاوروبا الغربية، والولايات المتحدة، واليابان، مثلا، ليكون ذلك الاثبات دعما اضافيا الى شمولية هذه النظرية؟

الجواب على هذا السؤال الوجيه يتطلب الماما ولو بسيطا بالخطوط العريضة للاحداث التاريخية المهمة التي خاضت تلك الدول غمارها: والمحقق النزيه لا يمكن ان ينكر بان التطورات السياسية فيها كانت تحكمها وتقودها قوة العصبيات الموجودة على ساحتها، وفقا لظروفها. وقد كانت تلك العصبيات تتنافس فيما بينها وتحارب بعضها البعض من اجل السيطرة، وذلك من البيوتات الكبيرة الى القوميات، والاثنيات التي ما زالت آثارها راسخة في الميدان السياسي الى اليوم. وقد تجلى هذا في الصراعات بين مختلف العصبيات (الاقطاعية، والارستقراطية، والبرجوازية) التي تسعى للسيطرة على بعضها البعض منذ العهود القديمة الى فترة تاسيس الدولة الحديثة، تماما، كما حددتها نظرية ابن خلدون، وهلم جرا، الى التاريخ الحديث وظهور الدول المبنية على عصبية القوميات في اوروبا، والدولة المركزية في كل من الولايات المتحدة واليابان. وقد صاحب كل هذه التطورات والصراعات تاسيس الاحزاب السياسية التي تشكل وحدات عصبية داخلية في الدول المعنية، وان لم يكن اعضاء هذه الاحزاب ذوي نسب مشترك، فغاية النسب موجودة في الالتحام الذي يجمع الاعضاء (تعبير ابن خلدون)، لان المنتسبين الى الاحزاب السياسية تربطهم مصالح مشتركة عن طريق «العشرة والمربى والصحبة وسائر احوال الموت والحياة» (تعبير خلدوني). «ولان اهواءهم تتفق على المطالبة» (20) بالتعبير الخلدوني: فهم، اذن، يشكلون عصبية مميزة وايديولوجيا موحدة، ويناضلون من اجل الوصول الى السلطة والتمتع بنعمها وقوفا ثابتا في وجه العصبيات (الاحزاب) الاخرى.

يلاحظ في هذا الصدد، بان الصراع في هذه المجتمعات كان دمويا وعنيفا، مثله في ذلك مثل كل المجتمعات الانسانية الاخرى التي لم تضع حدا نهائيا للعنف في تداول السلطة كديدنها الذي تسير عليه. والعصبية القومية، سواء بمفردها بالتآلف مع غيرها، هي التي استطاعت السيطرة والاستيلاء على مقاليد الحكم (الملك، في التعبير الخلدوني).

لكن الصراع، في هذه المجتمعات التي تسمي نفسها بالديمقراطية، انتقل اليوم الى ما يسمى بالتحكيم الشعبي عن طريق صناديق الاقتراع، والانتخابات، بدلا من الاقتتال، فيكون التنافس على اصوات الناخبين للحصول على ثقة الاغلبية الهدف الاساسي الذي تنشده الاحزاب لتقوية شوكتها، والحزب (العصبية) الذي يحصل على الاغلبية يعتبر هو الاقوى، وبالتالي فان قيادته هي التي تتربع على سدة الحكم وتنفرد بالسلطة، مما يخولها تنفيذ برنامجها السياسي والاستمرار في الحكم الى حين استيفاء مدتها الطبيعية التي تحددها الظروف المعيشية والسياسية في المجتمع، وعلى ضوء ظروف العصبيات الاخرى والتطورات الدولية التي اصبحت من المتغيرات المهمة التي تؤثر في سياسة المجتمعات.

علاوة على هذا، فان صراع العصبيات في هذه الدول، اليوم، يخضع لقوانين وانظمة مكتوبة ومدونة ومحددة ودقيقة لكنها في نفس الوقت قابلة للتفاوض والتجديد ومن ثم يتم التقيد بما تم الاتفاق عليه او تجديده لمن يريد او يرغب في الدخول الى حلبة الصراع والتنافس على السلطة. فهي بذلك تعترف بالمنافسة الشريفة بين العصبيات (الاحزاب) والمطالبين بالسلطة، شريطة التقيد بالانظمة المرعية واتخاذ الاساليب المتحضرة وعدم اللجوء الى العنف لبلوغ اهدافها السياسية، حتى لو كان الحزب (العصبية) متطرفا، في نظر الاحزاب الاخرى (جيرينوفسكي في روسيا، ولوبين في فرنسا، والاحزاب الدينية في كثير من الدول). فالفوز في الانتخابات يعتبر دليلا على النفوذ الواسع في اوساط الجماهير، وبالتالي فهو برهان القوة وسبب الانعان وخضوع الاحزاب (العصبيات) الاخرى لاوامر المنتصر والتسليم له طواعية لان ذلك يدل، باجماع المراقبين والاعراف السائدة، على قوة العصبية، او الحزب، وشرعيته في تولية مقاليد الحكم والتمتع بالسلطة التي لا تتم الا بالعصبية والالتحام بين المطالبين لها والساعين لنجاحها، وذلك بطريقة مكشوفة ونزيهة حسب القوانين المرعية.

بعد هذا العرض الموجز لنظرية ابن خلدون في العصبية واثبات فعاليتها في تفسير الاحزاب الاجتماعية في كل التجمعات البشرية، يحتم الموقف النظر الى الدعوة الدينية والانتقال بعدها الى توضيح ظاهرة الاصولية التي هي عين القصيد.

يرى ابن خلدون بان الدعوة الدينية في الاسلام، وغير الاسلام، تضفي الحيوية وتزيد الى قوة العصبية قوة، تقوي روابط التلاحم وتساهم في التشبث باهل العصبية (التحالف المسيحي في امريكا وتاثيره على الحزب الجمهوري وكسب اصوات الناخبين). فهي بذلك تساهم في كسب التعاطف والتأييد، والتقبل من قبل الجمهور الذي يرى فيها (الدعوة الدينية) وفي الشعارات التي يرفعها الداعون، تعبيرا لمشاعره واملا في تحقيق طموحاته الدنيوية والاخروية. لكن «الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم» (21). وهذه الحقيقة مكشوفة للعيان في كثير من الاحداث التي وقعت في البلدان المسلمة وغير المسلمة في الماضي وفي الحاضر. ومن الامثلة عن ذلك: دعوة المرابطين (عصبية صنهاجة)، ودعوة الموحدين (عصبية مصمودة) في المغرب، وكذلك الحركات السلفية في شمال افريقيا ابان مقاومة الاستعمار (عصبية المسلمين ضد عصبية المستعمر لاراضيهم). وكذلك دعوة العبيديين من قبل، وحركة المهدي في السودان، والسنوسية في ليبيا وجبهة الانقاذ في الجزائر، والجبهة الاسلامية في السودان، والخميني في ايران، وطالبان في افغانستان، والحزب المسيحي الديمقراطي في المانيا، وايطاليا، والحزب الجمهوري في ايرلندا، وحركة لوثر البروتستانتية من قبل، وحركة ليخ فليسا في بولندا، وغيرها من الحركات التي تلونت بالدين في جميع انحاء العالم.

ومع ان الدين قد لون وامتزج بالاحداث في الامثلة المذكورة، وغيرها مما لا يتسع المجال لذكرها، الا ان روح العصبية ومقتضياتها هي التي سيطرت وحسمت مجريات الاحداث في ميدان عملها: عصبية صنهاجة، وعصبية مصمودة، وهكذا الى عصبيات الطبقات الاجتماعية ذات المصالح والقيم المشتركة المتمثلة في الاحزاب السياسية التي تكافح وتناضل من اجل الوصول الى السلطة لتطبيق سياساتها والمحافظة على امتيازاتها ومصالحها. والامثلة على عكس هذا كثيرة، ومنها على سبيل المثال: فشل دعوة سيد علي محمد (الباب) في ايران لفقدانها العصبية، وكذلك دعوة كوريش في واكو بولاية تكساس في امريكا حديثا، وغيرهما من الثوار الذين لبسوا رداء الدين وانتهوا بالفشل والهلاك، «لان الله، سبحانه، لم يكتب ذلك عليهم، وانما امر به حيث تكون القدرة عليه» (22)، كما يقول ابن خلدون. والمراجع للتاريخ الاسلامي يجد عددا كبيرا من الاشخاص الذين ادعوا المهدية وفشلوا لان دعوتهم تفتقر الى شوكة العصبية لانجاحها.

بعد هذا العرض السريع، قد يلاحظ القارئ لهذه السطور تبسيطا مجحفا لعناصر خطيرة وحيوية في الحياة الاجتماعية للكيانات البشرية ويستغرب ذلك، ظانا منه ان ذلك يخل بالوصف الدقيق والمطلوب لفهم الواقع الاجتماعي المعقد استنادا الى نظرية ابن خلدون للعصبية، وهو محق في ذلك اذا كان من غير المتخصصين. لكن، لا بد من تذكير الجميع، هنا، بان للبساطة في العرض والاعتماد على عناصر قليلة في تفسير الظواهر ووضعها في قالب ذهني متماسك امر في غاية الاهمية للنظرية العلمية الفعالة في التصور الذهني لتلك الظواهر، شأن كل نظرية علمية ذات وزن. فليس عجيبا ان يفسر اينشتاين، مثلا، الطاقة بتفاعل الكتلة مع سرعة الضوء. كما انه ليس شاذا ان يفسر علم النفس الحديث السلوك الانساني على انه حصيلة لتفاعل الشخصية مع الدور، ويعتمد العلم اليوم على نظريتي النسبية وميكانيكا الكم لوصف الكون كله. او يكون غريبا، اذن، ان يفسر ابن خلدون الاحداث الاجتماعية والعمران البشري وكل امر يجتمع عليه بقوة العصبية كما حد طبيعتها؟ وهي، كما تقدم على تبسيطها وبساطتها، قادرة على تفسير العمران البشري تفسيرا واضحا جعل منها نظرية علمية جديرة بالتوظيف كاداة في الحقل الاجتماعي، مما يبرر شرعية اعتمادها لتفسير وتوضيح ظاهرة الاصولية التي هي عين القصد في هذه المحاولة.

بادئ ذي بدء، ان المسلمين كافة اصوليون، كما قال الشيخ الصابونجي (23)، وقد تقدم بان كلمة الاصولية ودلالاتها الشرعية لا تعتبر جريمة، وليست منافية لتعاليم الشريعة الاسلامية، كما انها لا تحمل في طياتها دعوات للعنف والارهاب والخروج عن الجادة. وكون ذوي النيات السيئة من الغربيين ومن يسبح في فلكهم يرون العكس ويدعون لمحاربة وصول التيارات والحركات الاسلامية الى السلطة، في الوقت الذي يتوددون فيه الى الاصولية المسيحية طمعا في اصواتها، وربما تفاديا ان لم يكن استعدادا لمخاطر الصراع بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية (24)، فان ذلك لا يمنع من وضع الامور في نصابها والنظر الى الاصولية (الاسلامية وغير الاسلامية) من خلال اولئك الذين يوظفون الدين لخدمة مقتضيات الاحداث وسعيا وراء تقوية عصبياتهم، كما بين ابن خلدون. فالاصولية التي كثر الجدل والنقاش حولها، لا تنفصل عن الجماعات المعنية بها، سواء تبنت، هي، تلك التسمية، ام لم تتبنها. وهذا يستدعي التركيز على ديناميكية هذه الجماعات لفهم اهدافها والدور الذي تحدده للدعوة الى الله والجهاد في سبيله، وتطبيق الشريعة الاسلامية «الصحيحة» كما تدعيه، او اتباع تعاليم الانجيل، كما يقول الناطقون باسم الحركات المسيحية المختلفة، وغيرها من الحركات الدينية الاخرى (اليهود، والهندوس، والدعوات الاخرى، مثلا).

لقد اصبح بديهيا ومعروفا، لدى الجميع، بان الاجتماع البشري ضروري، وان المجتمعات الانسانية مركبة اساسا من وحدات اجتماعية تحتاج الى التعاون في ما بينها للنظر في احوالها المعيشية للمحافظة على البقاء وبناء العمران (التمدن) الذي من اجله يجتمع الآدميون. ومما لا شك فيه ايضا، انه لا بد لهذا التجمع من قيادة تستطيع حمل الجميع على ذلك التعاون الضروري. ولقد اكد هذه البديهيات كل المفكرين من بني البشر منذ العهود القديمة. غير ان هذه القيادة الضرورية لا تبرز ولا تتجلى الا في عصبية مجموعة قوية منبثقة من احدى المجموعات (بالانفراد، او بالائتلاف) التي يلتحم اعضاؤها وفقا للمعايير التي تقدم ذكرها والتي تستطيع قهر العصبيات الاخرى المنافسة لها، بالضرورة، في القيادة والسلطة. وقد تقدم ان الصراع قائم ابدا بين العصبيات على القيادة والسلطة لما لها من امتيازات مادية ومعنوية ونفوذ في المجتمع.

لكن كما يقال: دوام الحال من المحال، لان العصبيات يدركها الوهن والضعف، وعندما تتلاشى قوتها وسيطرتها على زمام الامور وتقترب من استكمال مدتها الطبيعية، حسب نظرية ابن خلدون، فان المطالبة تنتعش في صفوف العصبيات التي تشعر باهليتها وقدرتها على انتزاع السلطة لما تملكه من المقومات التي تستوجبها المطالبة والتربص لاغتنام الفرصة. وهي في هذه الحالة قد تستخدم جميع الوسائل وتدعو، مثلا، الى القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيق الشريعة تطبيقا «صحيحا» (او اتباع تعاليم المسيح او تعاليم غيره، حسب الجمهور المخاطب) لتدعيم وتعزيز موقفها وكسب التعاطف والتأييد والاتباع. وقد تلجأ الى الثورة والعنف او السرية (الكنيسة في بولندا، والاتحاد السوفياتي، العباسيون في عهد بني امية، الخ...) للنيل من استقرار العصبية الحاكمة حتى تسود الفوضى وتتهيأ بذلك الظروف للاستيلاء على السلطة والتمتع بالامتيازات المرتبطة بها. وقد تلجأ الى الحملات الدعائية علانية اذا كانت القوانين المرعية تسمح بذلك كما هو الحال في الحملات الانتخابية في المجتمعات التي تتبناها.

* أستاذ العلوم التربوية والاجتماعية بالمدرسة العليا للاساتذة في الرباط سابقا ومستشار تربوي في واشنطن

الهوامش:

14 - ابن خلدون، المقدمة (1958) المجلد الثاني ص 508 - 509.
15 - ابن خلدون، المقدمة (1958) المجلد الثاني ص 508 - 509.
16 - Henry Fayol. General and industrial Management. Translation, C Stores. London: Pit 18man & Sons. 1949.(
17 - Shaw.M.E. Group Dynamics: The Psychology of Small Groups Behavior. (2nd ed.) New York. MaGraw-Hill 1976.
18 - ابن خلدون، المقدمة (1958) المجلد الثاني ص 443.
19 - ابن خلدون، المقدمة (1958) المجلد الثاني ص 440.
20 - ابن خلدون، المقدمة (1958) المجلد الثاني ص 466.
21 - ابن خلدون، المقدمة (1958) للجلد الثاني ص 468.
22 - ابن خلدون، المقدمة (1958) المجلد الثاني ص 469.
23 - الشيخ طه الصابونجي، «الشرق الأوسط»، مرجع سابق.
24 - راجع كتاب صموئيل هنتنجتون: «صدام الحضارات» الذي اثار ضجة.

قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾

الملك / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراء». متفق عليه

رواه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود والنسائي



اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.10	5.40	12.23	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.01	5.35	12.24	3.45	7.15	8.45
القدس الشريف	2.55	4.34	11.43	3.23	6.51	8.23
الرياض	3.31	5.06	11.56	3.17	6.47	8.17
القاهرة	4.10	5.55	12.57	4.33	8.00	9.33
الخرطوم	3.55	5.25	11.51	3.14	6.25	7.39
الرباط	3.25	5.15	12.35	4.15	7.47	9.34
تونس	3.10	5.02	12.29	4.14	7.44	9.34
الكويت	3.15	4.50	11.51	3.24	6.51	8.24
ابوظبي	4.17	5.37	12.31	3.55	7.19	8.49
المنامة	3.07	4.47	11.40	3.07	6.33	8.03
الدوحة	3.15	4.45	11.29	3.17	6.30	8.00
مسقط	4.00	5.20	12.12	4.10	7.02	8.27
بيروت	2.32	4.28	11.40	3.25	6.52	8.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.13	5.23	12.12	3.12	6.47	7.47
عمان	2.51	4.28	11.38	3.19	6.48	8.26
بغداد	3.23	4.53	12.11	4.49	7.19	8.39
اسطنبول	4.25	6.32	2.08	6.09	9.43	11.40
نيقوسيا	2.46	4.32	11.50	3.38	7.07	8.46
اثينا	4.08	6.03	1.29	5.24	8.54	10.41
لندن	3.15	4.45	1.04	5.27	9.24	10.54
باريس	3.25	5.47	1.55	6.12	10.01	12.10
نيس	3.22	5.51	1.47	5.58	9.41	11.56
روما	3.24	5.35	1.14	5.17	8.52	10.53
بروكسل	3.13	5.28	1.47	6.08	10.03	12.07
مدريد	4.41	6.45	2.19	6.18	6.51	11.46
جينيف	3.15	5.44	1.40	5.51	9.34	11.49
فيينا	2.30	4.54	12.59	5.14	9.02	11.13
برلين	2.33	4.43	1.11	5.35	9.37	11.35
فرانكفورت	2.58	5.15	1.29	5.49	9.42	11.47
ستوكهولم	1.54	3.30	12.52	5.32	10.12	11.40
كوبنهاجن	2.28	4.25	1.14	5.45	10.01	11.47
امستردام	3.08	5.18	1.45	6.09	10.10	12.08
نيويورك	3.19	5.25	1.00	5.00	8.34	10.30
واشنطن	3.45	5.43	1.12	5.09	8.40	10.30

من قصص التراث

الخليفة عمر وجبلة

روي ان جبلة بن الأيهم الغساني لما اسلم، كتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له عمر، فخرج اليه في خمسمائة من اهل بيته، فلما دنا من المدينة، البسهم ثياب الوشي المنسوج بالذهب والفضة، ولبس يومئذ جبلة تاجه وفيه قرطا مارية - وهي جدته - ودخل المدينة، فسر عمر وامر الناس باستقباله، فلم يبق في المدينة بكر ولا عانس، الا خرجت تنظر اليه والى زيه.

فلما انتهى الى عمر رضي الله عنه رحب به، ولاطفه وادنى مجلسه! ثم اراد الحج فخرج مع جبلة.

فبينما هو يطوف بالبيت، اذ وطئ إزاره رجل من بني فزارة فحله، فالتفت اليه جبلة مغضبا، ورفع يده فهشم انفه.

فاستعدى عليه الفزاري عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبعث اليه، فقال: ما دعاك يا جبلة الى ان لطمت اخاك هذا الفزاري، فهشمت انفه؟

فقال: انه وطئ ازاري فحله، ولولا حرمة البيت، لضربت الذي فيه عيناه.

فقال له عمر رضي الله عنه: أما وقد اقررت، إما ان ترضيه، والا اقدته منك.

قال: اتقيده مني وانا ملك وهو سوقة؟!

قال عمر رضي الله عنه: يا جبلة، انه قد جمعك واياه الاسلام، فما تفضله بشيء الا بالتقوى.

قال جبلة: والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام، اعز مني في الجاهلية.

قال عمر رضي اله عنه: دع عنك هذا، فانك لن لم ترض الرجل اقدته منك.

قال جبلة: اذن اتنصر!

قال: ان تنصرت ضربت عنقك.

واجتمع قوم جبلة وبنو فزارة، فكادت تكون فتنة.

فقال جبلة: اخرني الى غد يا امير المؤمنين.

ولما جنح الليل، خرج جبلة واصحابه من مكة، وسار حتى دخل القسطنطينية على هرقل فتنصر، واقام عنده، واعظم هرقل قدوم جبلة، وسر بذلك واقطعه الاموال والاراضي الخصبة، وجعله من محدثيه وسماره.

فلما بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل، يدعوه الى الاسلام، واجابه الى المصالحة على غير الاسلام. ولما اراد هرقل ان يكتب جواب عمر، قال للرسول: ألقيت ابن عمك هذا الذي ببلدنا - يعني جبلة - الذي اتانا راغبا في ديننا؟

قال: ما لقيته.

قال: القه ثم ائتني اعطك جواب كتابك.

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

أضواء

في الداخل

مباريات اليوم

الارجنتين × كرواتيا

المكان: بوردو
الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
ـ خوسيه تشاموت (الارجنتين)
ـ سولدو سيميتش، بروزينيسكي وستانيتش (كرواتيا)
ابرز اللاعبين:
* باتيستوتا واورتيجا (الارجنتين)
* بوبان وسوكر (كرواتيا)

اليابان × جامايكا

المكان: ليون
الساعة 14,00 بتوقيت جرينتش
طرد: ديرل باول (جامايكا)
الانذارات:
ـ ناكانيشي (2) وايهارا، هيرانو ناكامي واكيتا (اليابان)
ـ باراتون، ديرل باول وبيتر كارجيل (جامايكا)
ابرز اللاعبين:
* ناكاتا وهيرانو (اليابان)
* روبي ايرل وباول (جامايكا)

رومانيا × تونس

المكان: سانت دينيس
الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
ـ فيليبسكو، مونتيانو، بتريسكو، هاجي، بوبيسكو وشيو بوتاريو (رومانيا)
ـ كلايتون (2)، عماد بن يونس، قيس الغضبان والبوعزيزي (تونس)
ابرز اللاعبين:
* بتريسكو وهاجي (رومانيا)
* بن سليمان والواعر (تونس)

كولومبيا × انجلترا

المكان: لنس
الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
ـ خوسيه سانتا (2) (كولومبيا)
ـ سول كامبل (انجلترا)
ابرز اللاعبين:
* فالديراما ودي افيلا (كولومبيا)
* مايكل اوين واندرتون (انجلترا)

مباريات الغد

مباريات الغد «الدور الثاني»
إيطاليا × النرويج
المكان: مارسيليا الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش
الإنذارات:
● دي ليفيو، كانافارو، كوستاكورتا، دي باجيو ومالديني (ايطاليا).
● ريكدال، بيرج، ليونهاردسن وراهك ميكلاسن (النرويج).
البرازيل × تشيلي
● المكان: بارس الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش
الإنذارات:
● الداير وجونيور بايانو «البرازيل».
● بارليهويز (2)، اكونيا، روخاس (2)، فاريل (2)، إسحق، سالاس، والموراتو برامبريز (تشيلي).



اورتيجا نجم الارجنتين ومهارات عالية في التهديف (رويترز)

مباراة مصيرية لإنجلترا أمام كولومبيا وشكلية لتونس مع رومانيا

الأرجنتين تواجه كرواتيا على زعامة المجموعة الثامنة



مايكل اوين يتوقع ان يقود الهجوم الانجليزي اليوم (ا.ف.ب)



المنتخب الروماني خلال التدريبات امس استعدادا للقاء تونس (ا.ف.ب)

ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تقام اليوم اربع مباريات حاسمة في اخر لقاءات الدور الاول للمونديال الفرنسي، حيث

تواجه انجلترا كولومبيا في مباراة مصيرية بينما تامل تونس تحقيق نتيجة ايجابية امام رومانيا في المجموعة السابعة قبل ان تودع المنافسات، وفي المجموعة الثامنة تلتقي الارجنتين وكرواتيا في لقاء على زعامة المجموعة بينما تلعب جامايكا مع اليابان في مباراة ظاهرية بعد خروجهما المبكر من سباق المنافسة.

في لنس وضمن المجموعة السابعة يكفي منتخب انجلترا التعادل لبلوغ هدفها في حين يتوجب على كولومبيا الفوز.

وقد يمنح مدرب انجلترا جلين هودل الفرصة كاملة للمهاجم الصاعد مايكل اوين منذ البداية وذلك على حساب تيدي شيرنجهام الذي لم يقدم المستوى المعهود.

وكان اوين نزل احتياطيا بدل بول انس في المباراة الاخيرة ضد رومانيا وسجل هدف التعادل قبل ان تنتزع رومانيا هدف الفوز في الثواني الاخيرة. ولم يعرف ما اذا كان بوسع بول انس ان يلعب المباراة لاصابته، وفي حال عدم شفائه فان ديفيد بيكهام سيبدأ المباراة.

وترفض انجلترا التي تلقت ضربة بخسارتها امام رومانيا 2/1 ان تغرق في الخوف لكن اصابة جاري ساوثجيت وبول انس ستجبر هودل على اعادة النظر في تشكيلة منتخبه. وكان مولدوفان وبتريسكو اللذان يلعبان في الدوري الانجليزي استغلا خطأين دفاعيين ارتكبهما الانجليز واظهرا تاليا الخلل الذي يعاني منه هذا المنتخب. لكن الانجليز لم يعانوا فقط من اخطاء الدفاع بل ان اداء خط الوسط كان باهتا ايضا.

وبعد المباراة مباشرة حاول هودل التخفيف من وقع الخسارة قائلا «هذه الهزيمة لا تقلقني. كان علينا ان نهزم الرومانيين لكننا ارتكبنا هفوتين وعوقبنا عليهما لكن توافرت لنا فرص كبيرة للفوز». لكن الان شيرر لم يوافقه الراي تماما اذ ان هداف نيوكاسل رأى ان زملاءه لم يغذوه بكرات جيدة قال: «لقد سنحت امامي فرصة واحدة خلال مباراتين وقد ترجمتها هدفا.

علينا ان نحسن تمريراتنا العرضية. انا مستعد للبقاء في منطقة الجزاء فترة اطول لكن يجب ان تصلني الكرات».

ويبقى في قفص الاتهام تاليا مزودو الكرات. ففي حين ابلى دارن اندرتون على الجانب الايمن بلاء حسنا فان بول سكولز لم يؤكد الامال التي اثارها في مرسيليا. وفشل لاعب وسط مانشستر يونايتد الشاب في قيادة العمليات. واعتبر هودل ان «دارين كان اكثر اللاعبين فعالية خلال المباراة».

اما تيدي شيرنجهام الذي حاول ان يكون صلة الوصل بين الوسط والهجوم فقد خسر الرصيد القليل الذي كان لا يزال يحتفظ به. في المقابل بدا ديفيد بيكهام مكبلا جراء المسؤوليات التي اوكل بها في خط الدفاع بحلوله مكان بول انس.

وقد لا يشارك بول انس الذي اصيب في كاحله في المباراة ضد كولومبيا. وقد يستعين هودل لتعويض خسارة انس بـ«الجراقة» روب لي او العودة الى طريقة اللعب 2/4/4. وقد يسمح هذا الاسلوب لستيف ماكمانامان باللعب. اما اللاعب الذي يملك اكبر فرص ليكون اساسيا منذ صفارة البداية فهو مايكل اوين. فقد حقق لاعب ليفربول الفذ الذي كانت تطالب به الامة الانجليزية باكملها انطلاقة قوية في مواجهة الرومانيين. لكن الصحف البريطانية اعتبرت ان مشاركته اتت متأخرة. لكن هودل برر ذلك قائلا لقد «ابقيت اوين على مقعد الاحتياط لحمايته وليدخل في الوقت المناسب في هذا المونديال. فلو شارك في اول مباراتين من دون ان يسجل لكان الناس قالوا انه غير مستعد بعد. وكان اشراكه الجمعة خيارا ولطالما فكرت ان هذا الخيار سيفرض ذاته في المباراة الثالثة لان كولومبيا تملك منتخبا مختلفا جدا عن اخصامنا الاخرين».

وسيكون حارس مرمى كولومبيا اللبناني الاصل فريد موندراجون الذي استبسل في الذود عن مرماه خلال المباراتين الاوليين في المونديال، احدى افضل ضمانات فريقه اليوم في مباراته المصيرية. وكان يصعب قبل اسابيع قليلة من انطلاق المونديال التفكير ان تأهل الكولومبيين سيرتكز بشكل كبير على اداء موندراجون الممتاز منذ بداية البطولة والذي استعاد لياقته في الوقت المناسب بعد فترة من الشكوك. ويفترض ان تسمح له قامته الطويلة (1,92 مترا) صد الهجمات الراسية الانجليزية.

● تونس ورومانيا

وعلى استاد فرنسا في سان دونيه تأمل تونس ان تنتزع ولو نقطة من رومانيا كي توقف مسلسل خسائرها، لكن املها يبدو صعبا قياسا على عرضيها السابقين والمستجدات التي طرات وعلى عرضي رجال الجنرال انجيل يوردانيسكو.

ولن يقود تونس المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك لان الاتحاد المحلي اقاله عقب الخسارة امام كولومبيا واوكل المهمة الى مساعده التونسي علي السليمي، الذي قد يلجأ الى اجراء بعض التعديلات على التشكيلة واعطاء الفرصة امام بعض اللاعبين الذين لم يشاركوا في المونديال.

ويريد المنتخب الروماني تعزيز صدارته للمجموعة وهو لا يحتاج سوى تفادي الهزيمة اليوم. ويعني تصدر رومانيا للمجموعة تفادي مقابلة بطل المجموعة الثامنة.

وقال انجيل يوردانسكو مدرب منتخب رومانيا: انني افضل كرواتيا لكن في هذا المستوى لا توجد مباريات سهلة. ولمح الى انه قد يريح بعض اللاعبين ممن اشتركوا في لقاء انجلترا لاسيما من تلقوا انذارات. وتحدت رومانيا منتقديها لاسيما في الداخل الذين قالوا انها تعول على جيل من كبار السن ممن اشتركوا في نهائيات عام 1994 عندما صعد المنتخب الى دور الثمانية.

وبرز ادريان ايلي مهاجم بلنسية الشاب كاحد نجوم نهائيات فرنسا فيما برهن قائد الفريق وصانع العابه جورجي هاجي البالغ من العمر 33 عاما على قدراته بان هيأ الهدف الاول ضد انجلترا. واوضح هاجي ان فريقه اقوى مما كان عليه عام 1994 عندما فاز على كولومبيا في مرحلة المجموعات مثلما فعلوا في فرنسا ثم هزموا الارجنتين في الدور الثاني، وقال هاجي: «رومانيا الان اقوى عما كانت في الولايات المتحدة عندما صعدنا الى دور الثمانية». واضاف: «اود شخصيا ان نلعب امام كرواتيا في الدور الثاني. واذا كانت الارجنتين فسيكون من الصعوبة بمكان الفوز عليهم».

● الأرجنتين وكرواتيا

وفي بوردو، تلتقي الارجنتين وكرواتيا في لقاء على زعامة المجموعة الثامنة علما بان المنتخبين ضمنا التأهل.

وعلى الرغم من ان التعادل يكفي الارجنتين لاحتلال المركز الاول نظرا لفارق الاهداف الذي يصب في مصلحتها، يؤكد مدربها دانيال باساريلا ان منتخبه سيسعى الى الفوز ويقول: لا احب ان نسترخي لان ذلك قد يكون له انعكاسات سلبية علينا، وعلينا ان نبقي على تركيزنا.

وكان باساريلا اكد قبل يومين بانه سيعتزل في نهاية المونديال حتى لو احرز منتخبه الكاس. وسيغيب عن المنتخب الارجنتيني مدافعه المخضرم روبرتو سنسيني الذي اصيب بتقلص عضلي في المباراة الاخيرة ضد جامايكا، علما بانه تعرض لكسر في اصبعه في المباراة الاولى ضد اليابان ايضا.

وفي حال انتزعت الارجنتين المركز الاول فانها ستقابل انجلترا على الارجح في الدور الثاني.

وفي الجانب الكرواتي يرجح ان يعود قائد المنتخب زفونيمير بوبان بعد شفائه من الاصابة والمدافع سلافن بيليتش. وسيتنافس جابرييل باتيستوتا ودافور سوكر وهما من افضل المهاجمين في العالم من اجل ابراز التفوق، وسيسعى كل من اللاعبين لاحراز هدف في اول مباراة بين الفريقين عقب تعادلهما السلبي ضمن استعدادات الارجنتين لنهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة عام 1994. وباتيستوتا هو اكبر هدافي البطولة حتى الان برصيد اربعة اهداف فيما يحتفظ سوكر برصيد هدفين. ويحذر باتيستوتا قائلا «اذا كان سوكر ضمن افضل عشرة مهاجمين في العالم فانه ليس الكرواتي الوحيد الذي يحسب المرء حسابه».

وقال ميروسلاف بلازيفيتش مدرب كرواتيا: فريقنا ممتاز الا ان الارجنتين فريق قوي سنبذل قصارى جهدنا للفوز عليه وتصدر المجموعة.

● اليابان وجامايكا

وفي المجموعة ذاتها تلعب اليابان وجامايكا في ليون في مباراة تحصيل حاصل، ويسعى كل من المنتخبين اللذين يشاركان في النهائيات للمرة الاولى الى تحقيق فوز اول بعد خسارتين متتاليتين وان كانت الافضلية لليابان التي خسرت بصعوبة امام الارجنتين وكرواتيا بنتيجة واحدة صفر/1.

ويؤكد مدرب اليابان تاكيشي اوكادا سنجري بعض التعديلات لجعل المنتخب اكثر ميلا الى الهجوم، اريد ان يفكر الجميع بالتقدم املا في تسجيل الاهداف».

كأس العالم 98

الأمير الوليد بن بدر عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم:

ليست هناك نية لتوقيع عقوبات على اللاعبين

بوردو: من مساعد العصيمي

نفى الامير الوليد بن بدر عضو اتحاد كرة القدم السعودي ما تردد حول الاتجاه لاصدار عقوبات بحق بعض اللاعبين او تسريحهم من قائمة المنتخب، وقال بعد لقاء السعودية مع جنوب افريقيا: ان ما اعلنه اتحاد كرة القدم السعودي يذهب الى مسألة اللاعبين والتحقيق معهم حول ما تم في مواجهتي الدنمارك وفرنسا وليس ابعد من ذلك.

واضاف: لاعبو السعودية اثبتوا انهم على قدر المسؤولية في اللقاء الاخير بعد ان عانوا من الاحباط من النمط التكتيكي الذي اتبعه المدرب كارلوس بيريرا في اللقاءين الاولين وعن الدور الحقيقي للجنة التي حلت محل ادارة الكرة المقالة:

قال الامير الوليد بن بدر كان دورنا نفسيا اكثر من اي شيء اخر وهو ما يخص رفع الروح المعنوية للاعبين واشعارهم باهمية الظهور بالمظهر المشرف في اللقاء الاخير امام جنوب افريقيا، وحقيقية لم تكن هناك صعوبات تذكر في هذا الشأن لان اللاعبين مقدرون لجهة المسؤولية المناطة بهم في ما يخص الحفاظ على كرتهم ذات الصيت الطيب.

وماذا عن دور المدرب محمد الخراشي؟

قال: هو ساهم كثيرا في العمل الايجابي الذي تم فبالاضافة الى دوره النفسي حافظ على نسق التكتيك وحول في طريقة تنفيذه فتذكر ان بيريرا نهج طريقة 2/4/4 ذات التوجه الدفاعي، والخراشي استمر على توزيع اللاعبين بالمحافظة على النهج الا انه وجهه نحو الهجوم فكان الاداء رائعا والنتيجة اقتربت كثيرا لكي تكون سعودية.

من جهة اخرى اشار قائد المنتخب يوسف الثنيان الى ان المدرب السابق كارلوس بيريرا لم يكن يحبذ رؤيته في الميدان ومرجعا اسباب ذلك الى ان بيريرا يفضل الدفاع كثيرا ويختار لاعبي الوسط بما يتفق مع مناهجه الدفاعية وممن لا يهاجمون.

وقال الثنيان: الجميع شاهد الفارق في الاداء في اللقاءين السابقين وما حدث امام جنوب افريقيا فقد كنا الاكثر تهديدا للمرمى، ودانت لنا الافضلية، واداؤنا جميل بشهادة النقاد والحاضرين على عكس ما تم امام الدنمارك وفرنسا!!

واضاف المدرب محمد الخراشي حسن من ادائنا التكتيكي بما نسبته 80 في المائة، وزع ادوار اللاعبين بعناية واعطانا فرص مهاجمة لمرمى المنافسين وحقيقة ان هذا النمط من الاداء هو ما تعود عليه السعوديون فكانت المناهج الدفاعية الصعبة غريبة علينا ولم نستطع التكيف معها ابدا.

وبسؤال للثنيان هل يعتقد ان نجاحه رد بليغ على بيريرا؟ قال: لست صغيرا لكي ارد عليه لان الميدان هو الحكم وهو كان يعرف قدراتي الا انه لم يشأ التأكد من ذلك في المباريات التجريبية ولا حتى في لقائي فرنسا والدنمارك.

واضاف: لقد كانت معاناتي من بعدي عن المباريات والجميع يعلم ان ذلك مؤثرا اكبر على اللاعب حتى لو كان من اصحاب الخبرة لانه يفقد الحساسية ويحتاج الى العودة الى فعالياتها وقتا ليس بالقصير ومع طلب المدرب الخراشي لي ان اقود الفريق كان ما فعله بيريرا مؤثرا بي لكن الامير سلطان بن فهد نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي جدد ثقته بي واكد على اني ساكون في حال متميزة فكان ذلك دافعا اكبر لي اثناء المباراة.

وهل التفكير في الاعتزال ما زال قائما في مخيلتك؟

ـ ليس هذا تماما فانا حاليا لا افكر في هذا الامر لان لدينا بطولتين خلال العام الحالي وانا افكر فيهما كثيرا (بطولة الخليج وبطولة العرب) واحب ان اعد نفسي جيدا لهما حتى اكون جاهزا متى ما استدعيت للدفاع عن الوان بلادي.

واضاف قائلا: احب ان تكون الجماهير راضية عني بعد لقاء جنوب افريقيا فلم اكن متراجع الاداء بل هي اسباب عرفها الجميع واتمنى ايضا ان تكون الجماهير قد استعادت ثقتها بمنتخبها وان كان الاداء الاخير ليس هو مبلغ طموحنا لان لدينا الكثير والكثير.

اما فؤاد انور الذي عاد من الوسط للدفاع شدد على ان تحسن الاداء السعودي عائد الى الطريقة التي لعبوا بها وحررتهم من القيود الدفاعية.

ودلل انور على نجاح الطريقة بكثرة الفرص التي لاحت مشيرا الى وجود تناسب متوازن بين الاداء الهجومي والاداء الدفاعي تناسب مع امكانيات المنتخب السعودي فبات مرمى الجنوب افريقيين مهددا طوال المباراة.

وحول ما اذا كان كارلوس سببا في النكسة السابقة؟

قال: انا لا اقلل من كارلوس بيريرا لكن الهجوم هو الاسلوب الامثل لنا، وتقييد اللاعبين بطرق دفاعية صعبة ليس تاثيره على النتيجة فقط بل على نفسيات اللاعبين لانهم حين يؤدون هذا النمط فهم يشعرون بأن منافسهم لديه التفضيل الاكبر لنيل الفوز.

وماذا عن المركز الجديد الذي لعب به لاول مرة؟

ـ قال: حقيقة لم اجد اي صعوبة تذكر في المركز الجديد وان كانت الظروف قد وضعتني في هذا المركز الا انني وجدت تفاهما كبيرا مع عبد الله سليمان وكان عملا جيدا اثناء المباراة.

واضاف قائلا: «كان همنا العودة بالكرة السعودية الى ما عرف عنها واستطعنا اظهار معظم ذلك امام منافس قوي كان يطمح بالتأهل الا ان مشكلته انه لعب امام المنتخب السعودي بعد ان تحرر من القيود التي كبلته في اللقاءين السابقين.

الدعيع: سعيد لاختياري بين المميزين

وقال حارس المرمى السعودي محمد الدعيع ردا على تميزه وتفضيله ضمن الاكثر تميزا من حراس المرمى في الادوار الاولى من البطولة، افتخر باختياري ضمن افضل حراس المرمى بعد الجولات الاولى، وحقيقة فقد كان بالامكان ان يكون تفضيل فريق افضل لولا ما حدث في المباراتين الاوليين، واعتقد ان مرماي من الممكن ان يكون اكثر نظافة لو قدر لنا اللعب باسلوب متوازن يخالف ذلك النمط الذي منح المنافسين فرص مهاجمتنا بكثافة!!

وعن المباراة امام جنوب افريقيا؟

قال: كنا نبحث عن مستوى نصالح به جماهيرنا واستطعنا ان نتفوق في المباراة ونظهر ان لدينا الشيء الكثير والكثير، وفي هذا الشأن اود ان اشير الى ان كبوة فرنسا هي درس عظيم استفدنا منه جميعا ولا اعتقد ان احدا كان يتوقع ذلك فبعد نجاحنا في المباريات التجريبية يبدو ان مدربنا بيريرا قد خشي المنافسين كثيرا ومال الى تاصيل الدفاع كمنهج يسير عليه الفريق الامر الذي ادى الى خسارتين مؤلمتين.

اما الشاب نواف التمياط (21 عاما) وصف لقاء فريقه بجنوب افريقيا باللقاء التاريخي فيما يخصه هو، مشيرا الى ان هذه هي المباراة الرسمية الاولى له في كأس العالم وكذلك بصفة عامة مع المنتخب السعودي ذاكرا انه يعيش سعادة من جراء هذا الامر المفرح ومؤكدا انها مباراة ستدعم مستقبله الكروي.

واضاف: لن انسى ما حييت هذه المباراة ولن انس ايضا دعم زملائي قبل المباراة ومساعدتهم لي هم والمدرب القدير محمد الخراشي على تجاوز القلق من جراء المشاركة بعد ان اعلن مدربنا اسمي ضمن القائمة الرسمية للمباراة وحقيقة فالشكر قليل في حقهم على ما تم قبل واثناء المباراة لان الاساسيين منهم قد تعاونوا معي واحسنوا توجيهي وتشجيعي حتى استطعت ان اقدم العرض الذي اثنى عليه المدرب والجماهير. وبسؤاله عن كيفية استقباله لتجاهل كارلوس بعد ان اعلن ان للتمياط دورا مهما في كأس العالم؟

ما اود ذكره في هذه العجالة انني تعلمت من المدرب كارلوس بيريرا الشيء الكثير وقدم لي نصائح وتوجيهات مفيدة لي في مستقبلي الكروي غير استفادتي منه في التدريبات.

واضاف: الحقيقة ان ظروف المباريات السابقة لم تمنحني الفرصة. وماذا عن ادائكم امام جنوب افريقيا؟

السعودي الثنيان في صراع على الكرة مع الجنوب افريقي بينديكت ماكارثي (أ.ف.ب)

المدرب الخراشي نقل اداءنا من الدفاع الى الهجوم المتوازن فلعبنا كرة جميلة تعبر عن واقعنا تم تنفيذها بحركة مدروسة شرح لنا الخراشي حيثياتها واعتقد اننا تجاوزنا الحاجز النفسي من واقع الاداء الجيد.

لاعب الوسط ابراهيم ماطر قال حقيقة فقد كان تعيين الخراشي امرا مفرحا لنا فانا من جيل تدرج على يد الخراشي من الناشئين والشباب حتى المنتخب الاول فهو يعرف قدراتنا وامكانياتنا ويعرف ايضا النمط الادائي الافضل تناسبا مع قدراتنا. وماذا عن مشاركتك كبديل في مباراة جنوب افريقيا؟

قال حقيقية لست راضيا عما قدمته انا وكان فعلي اجتهادا مني وان كان اداء المجموعة قد اسعدني كثيرا ومعه الخطة المثالية التي وضعها الخراشي.

قال عنك بيريرا انك كنت مدهوشا من اجواء المباراة امام فرنسا لذلك غبت عن العطاء الجيد فيها؟

هذا رايه ولن ارد عليه لان بيريرا يعلم ان نزولي كان في الشوط الاول كبديل بشكل مفاجئ وبدون تسخين في وقت لم اكن مهيا نفسيا للمشاركة وبعد طلب بيريرا المفاجئ اجد نفسي في الملعب بعده باقل من دقيقتين الامر الذي اصابني بشد عضلي نتيجة عدم التسخين.

اضاف: حقيقة لم اكن اتوقع المشاركة في ذلك الوقت الحرج من المباراة.

عن اصابته التي طالت فترة الشفاء منها.

قال: انا الان في وضع صحي جيد ولا اشكو من اي اصابة فقط شد عضلي خفيف اتوقع زواله بعد فترة وجيزة.

الخراشي مدرب السعودية: مستعد لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة

بوردو: «الشرق الاوسط»

اكد المدرب المؤقت للمنتخب السعودي محمد الخراشي ان لديه القدرة والاستعداد لتولي زمام قيادة الفريق في منافساته المقبلة، وقال في حديثه لـ«الشرق الأسط»: «انا جاهز تماماً لتولي هذه المهمة من منطلق اني مواطن يسعى لخدمة بلاده التي قدمت له الكثير، اضافة الى ان لدي القدرة والثقة في هذا الشأن».

وعن نجاحه في تغيير نمط الاداء السعودي الى الافضل خلال ثلاثة ايام فقط قال: «لي اسلوبي وطريقتي وعملت التكتيك الذي يساعد اللاعبين على الفوز. وحقيقة ان مستوى اللاعبين الذين اشرفت عليهم يؤهلهم للفوز وقدموا مباراة جيدة أمام جنوب افريقيا كنت راضياً تماماً عن كل ما جرى فيها».

وأضاف: «استطعت خلال هذه الفترة الوجيزة ان اتعرف على امكانيات اللاعبين ومداواة الجروح وتصحيح الأخطاء التي حدثت في المباريات السابقة، كذلك اخترت اللاعبين الذين لديهم القدرة الاكبر على إفادة الفريق».

وعما اذا كان الخراشي بذلك يوجه رسالة الى ان بيريرا اخطأ كثيرا بحق الكرة السعودية، قال: «اولاً اود ان اشير الى ان وسائل اعلامية كثيرة قالت عني ما لم اقله عن بيريرا وكل ما اشرت اليه انه لم يطلب رأيي لاقدمه له هذا فقط.. غير ذلك فانا واحد من تلاميذه، فقد تلقيت محاضرات تدريبية عدة على يديه. ولكن المنطق العاقل يؤكد ان المناهج الدفاعية لم تكن مناسبة للاعب السعودي لأن لديه القدرة على مقارعة المنافسين. ايضاً انا ضد المعسكرات الطويلة قبل البطولات لأن لها مردوداً عكسياً، وانا اتفق مع بيريرا ان الاحتكاك المستمر مفيد للكرة السعودية كي ترتقي اكثر لكن ليس الى درجة التصور بانها متاخرة جداً مع نظيرتها في اوروبا كفا لكرة».

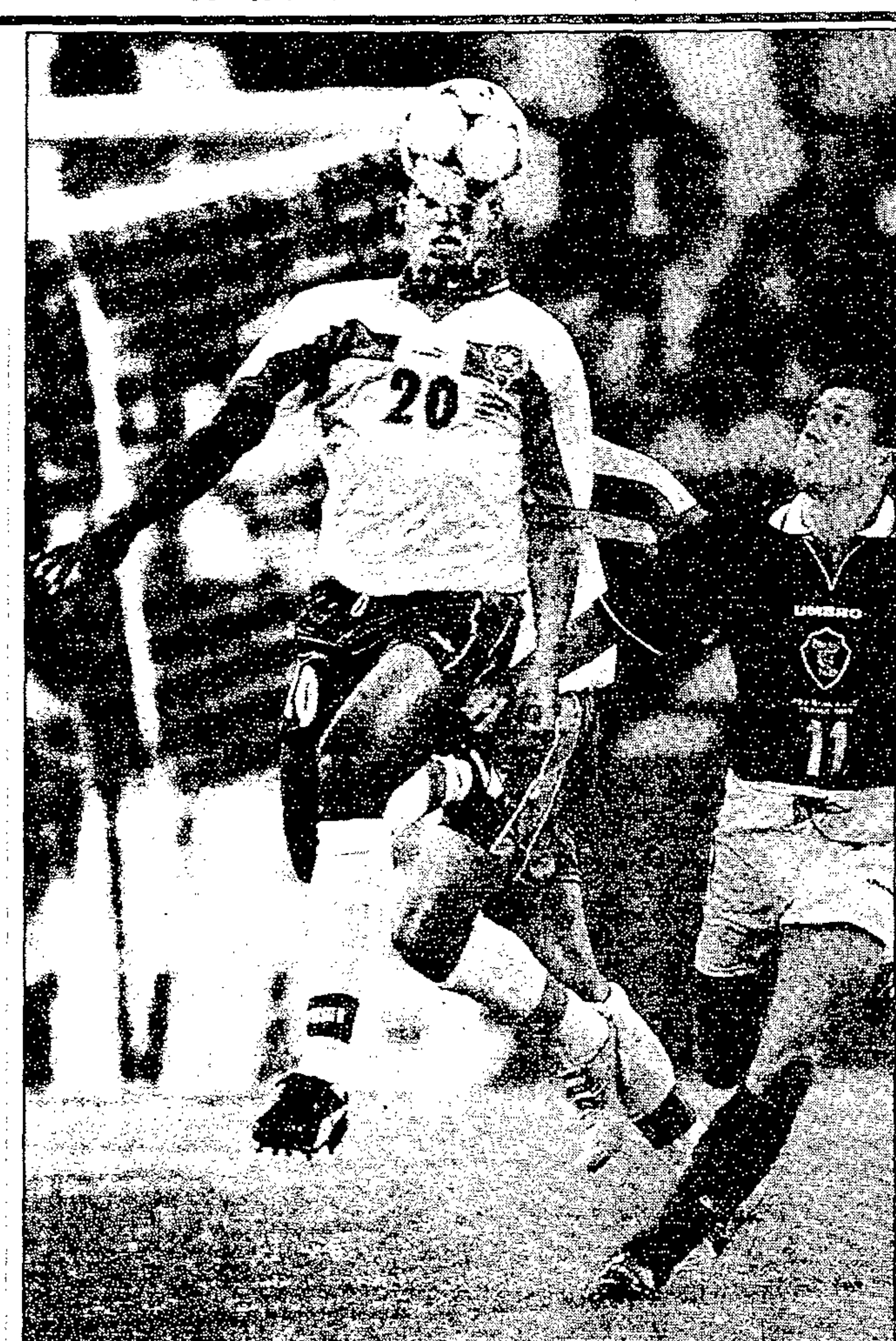
وعن واقع المباراة امام جنوب افريقيا قال:

«أؤكد وبثقة تامة ان الوضع لو كان افضل في المباراتين السابقتين لفزنا بجدارة في هذا اللقاء، وانا هنا ابدي استغرابي التام من لجوء الحكم الى وقت اضافي اكثر من الحقيقي وهو ما منح الافريقيين فرصة التعادل».

واضاف قائلاً «انا لا املك عصا موسى، فقط غيرت من نمط الاداء الى الافضل، والخراشي لم يكن يعمل لوحده، فانا استطعت التعرف على امكانيات اللاعبين كمنطلق اساسي في عملي، واشراكهم في العملية التنفيذية».

أضواء على مشاركة المغرب في المونديال الفرنسي

تألق بشكل لافت وخرج بخطأ حكم



طاهر لخلج نجم المغرب يسيطر على الكرة قبل الاسكوتلندي جون كولينز في اللقاء الاخير بينهما الذي انتهى بفوز المغرب 3/صفر (أ.ف.ب)

ايكس اون بروفانس (فرنسا): من سعيد ابو صلاح الدين

انهى المنتخب المغربي لكرة القدم مشاركته في نهائيات الدور الاول اثر احتلالة للمركز الثالث في المجموعة الاولى بعد البرازيل حامل اللقب ومنتخب النرويج برصيد اربع نقاط من تعادله من اللقاء الاول مع النرويج بهدفين لكل منهما وهزيمته في المباراة الثانية ضد المنتخب البرازيلي المرشح الاول للفوز بمونديال فرنسا بثلاثة اهداف للاشيء وفوزه في اللقاء الاخير على منتخب اسكوتلندا بالنتيجة نفسها، وتصدر مهاجماه صلاح الدين بصير وعبد الجليل حدا كماتشو ترتيب هدافي هذه المجموعة بهدفين لكل منهما اذ احرز كماتشو هدفه الاول ضد النرويج وهدفه الثاني ضد اسكوتلندا فيما احرز بصير هدفين في اللقاء الاخير.

ويبقى تأهل المغرب للدور الثاني في نهائيات المكسيك العام 1986 افضل انجاز في مشاركاته الاربع في هذه البطولة العالمية الكبرى التي بدأها العام 1970 في المكسيك كذلك كأول فريق أفريقي وعربي يصل لهذه المرحلة ثم عام 1994 في أميركا التي خرج في دورها الاول هي الاخرى حيث شهدت الكرة المغربية نكسة كبيرة ادت الى حل الاتحاد المغربي لكرة القدم.

وتبقى حصيلة المغرب من مشاركاته الاربع حصيلة ايجابية اذ لعب فيها جميعا 13 مباراة فاز في اثنين منها (على البرتغال عام 86 بثلاثة اهداف لواحد ثم على اسكوتلندا بثلاثة اهداف للاشيء في فرنسا 98) وتعادل في اربع مباريات وانهزم سبع مرات واحرزت خطوط هجومه 12 هدفا وتلقى 18 هدفا.

وكان خروج المنتخب المغربي من نهائيات المونديال الفرنسي خروجا من اوسع الابواب مرفوع الراس بعد ان قدم عروضا نالت استحسان جميع المتابعين بعد ان لعب الحظ وسوء تحكيم الاميركي باهرماست الذي اهدى ضربة جزاء خيالية لمنتخب النرويج ضد البرازيل دورا اساسيا في حرمان المغرب من تأهل مستحق بشهادة الجميع بعد ان اكتسح اسكوتلندا في لقاء الفصل بثلاثة اهداف للاشيء.

وتأرجح اداء المنتخب المغربي في مبارياته الثلاث بين السلبي والايجابي فقد تألق في المواجهة الاولى في افتتاح البطولة ضد النرويج وتعادل معه بهدفين لمثلهما بعد ان كان متفوقا في اغلب فترات المنافسة الا انه لم يحافظ على تفوقه واضاع فرصة اول فوز ثم ظهر بمستوى اقل ضد البرازيل وخرج مهزوما بثلاثة اهداف مما جعل المختصين الفنيين المغاربة يلومون المدرب الفرنسي هنري ميشيل على الاسلوب العقيم الذي انتهجه امام البرازيل والذي لم يمكن اللاعبين المغاربة من التأقلم مع اجواء التباري وارتكبوا اخطاء فادحة رجحت كفة المنتخب البرازيلي الذي لم يتألق هو نفسه.

واسترجع ليوث الاطلس ثقتهم بانفسهم في اللقاء الاخير ضد اسكوتلندا وفازوا بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة كانت مجمل اوقاتها لقائدتهم وبرزت الفنيات المغربية الفردية والجماعية امام اندهاش المنتخب الاسكوتلندي الذي كان ابرز المرشحين للتأهل للدور الثاني في مجموعة المغرب الى جانب البرازيل.

وما زالت الاشادة بالاداء المغربي في الدور الاول من مونديال فرنسا قائمة حتى الان رغم عودته الى بلاده مرفوع الراس، فقد تأسف ماريو زاجالو مدرب منتخب البرازيل وقال انه المنتخب الوحيد في هذه المجموعة الذي كان اداؤه تصاعديا في المباريات الثلاث وحدث تحسن ملموس على مردودية لاعبيه من لقاء لآخر وكان اولى بالتأهل للدور الثاني لانه كان سينشط باقي المنافسات.

وقال جون كولنز نجم خط وسط ميدان المنتخب الاسكوتلندي ان المنتخب المغربي يضم مجموعة من اللاعبين المرموقين لهم مهارات فردية فطرية، وتمكنوا من السيطرة بشكل مطلق على مجرى المنافسة افضل منا وكانوا اهلا لاجتياز الدور الاول باستحقاق كبير.

وقال سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي ان مسؤولي الكرة في المغرب مرتاحون للعروض الجيدة التي قدمها المنتخب المغربي في المباريات الثلاث والتي تركت صدى طيبا بين المتابعين رغم الخروج المبكر الذي سيتخذ لاجراءات صارمة ضد الحكم الاميركي الذي اهدى ضربة جزاء خيالية للنرويج وقد تم ذلك امام انظار الملايين من المشاهدين في مختلف بقاع العالم.

واضاف بلخياط ان هذا الانجاز سيساهم بشكل فعال في الصحوة الكروية المغربية خلال الاعوام المقبلة سيما ان اللجنة الموقتة مقبلة على تطبيق نظام للممارسة الكروية في المغرب بديل للهواية المتبعة منذ استقلال المغرب وهو ثمرة جهود بذلت طوال ثلاث سنوات الامر الذي يبعث على الامل والتفاؤل.

وما زالت ردود فعل الجاليات العربية في بعض المدن الفرنسية قائمة من خلال التجمعات والاحتفالات بهذا الانجاز رغم خروج المغرب من النهائيات وقد عبرت الجالية المغربية المقيمة في ايكس اون بروفانس عن تذمرها من هذا الاقصاء الذي كان وراءه الحكم الاميركي، وقال جماعة من الطلبة المغاربة الذين يدرسون في مختلف معاهد مدينة ايكس اون بروفانس مسقط راس هنري ميشيل انهم كانوا يهيئون لحفل كبير بتعاون مع اصدقاء المدرب الفرنسي لتكريم المنتخب المغربي بالتأهل الا ان ما حدث قلب بهجتهم حسرة.

وعلى صعيد اخر حظي اللاعبون المغاربة باهتمام من قبل بعض وسطاء عدد كبير من الفرق العالمية فبعد تعاقد رشيد روكي لاعب شباب المحمدية مع نادي اشبيلية الاسباني رغم انه لم يشارك في المونديال انهالت العروض على عدد من المحترفين والمحليين، الا ان حسرة الاقصاء اثرت نسبيا على بعض المفاوضات التي بدأت في الاسبوع الاخير خاصة قبل لقاء اسكوتلندا الشيء الذي حتم على هؤلاء اللاعبين تأجيل اتمام هذه المفاوضات الى حين العودة الى المغرب واخذ الوقت الكافي لدراسة هذه العروض اذ ينتظر ان تعرف الاسابيع المقبلة تحولات كبيرة في مسار معظم المحترفين الذين ستفتح ادارات الفرق التي ترغب في انضمامهم اليها مفاوضات مع ادارات الفرق التي يلعبون معها حاليا، سواء في اسبانيا او فرنسا او البرتغال.

استقبال رسمي للمنتخب المغربي العائد اليوم

الرباط: من محمد الراوي

يعود المنتخب المغربي لكرة القدم بعد ظهر اليوم الى المغرب حيث يتوقع ان يصل الى مطار الرباط وسلا حوالي الساعة الثانية والنصف قادما من مدينة مارسيليا الفرنسية.

ويرأس البعثة المغربية في رحلة العودة احمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة الذي قضى الايام الماضية مع اللاعبين في الديار الفرنسية، وابلغهم بعد مباراتهم الاخيرة ضد اسكوتلندا تهاني العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التي رفعت معنوياتهم المنهارة بعد صدمة الاقصاء غير المستحق.

وينتظر ان يحظى «ليوث الاطلس» باستقبال رسمي وشعبي في مستوى المشاركة المشرفة التي سجلوها في نهائيات كأس العالم لكرة القدم الجارية في فرنسا، والتي ما كانت لتتوقف عند هذا الحد لولا العملية المشبوهة التي يلقي فيها المغاربة المسؤولية على تقصير «الفيفا» وتحيز الحكم الأميركي وتواطؤ المنتخب البرازيلي.

أغرب سوق لصيد المواهب المغمورة في عالم كرة القدم

كشافو أوروبا يشترون أطفال البلدان الفقيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

صدق او لا تصدق ان عالم كرة القدم يشهد نمو سوق كبيرة للتجارة من نوع آخر، من الشاري ومن هم البضائع؟ الشراة هم الكشافون الباحثون عن مواهب كروية يافعة، والبضاعة هم اطفال وصبية صغار على قدر من موهبة كروية، وتطلع للصعود الى عالم النجوم الكبار في العالم.

يجوب الكشافون القارات ويشترون اولادا من افريقيا، واميركا اللاتينية، وتقبل عوائلهم عن طيب خاطر، ويذهب هؤلاء مع الكشافين.

رصد هذه الحقيقة جاء من الفاتيكان الذي وصف الظاهرة بانها «استعمار جديد». وهناك الآن نحو 3000 صبي بين سن 8 ـ 12 سنة، وقعوا في شباك تجارة كرة القدم من نيجيريا، والكاميرون والبرازيل، وبلدان أخرى خلال السنوات الأخيرة، وقد انتقل هؤلاء الى اوروبا وهم يعملون بهويات مزورة بأمل ان يصبحوا يوماً ما نجوماً دوليين، هذا ما اكدته مجلة «فيدس» الصادرة في روما عن «الفاتيكان» راس الكنيسة الكاثوليكية.

لكن هؤلاء الأطفال لم يحصلوا على شيء، فهناك فقط 100 طفل حصل على عمل بأجر معقول في نوادي كرة القدم للشباب بين اعمار 16 ـ 17 سنة، حسب قول التقرير المعنون «عبيد في سراويل قصيرة».

وفي لندن قالت البارونة كوكس، وهي من وجوه الحركة المناوئة للعبودية في السودان وغيرها من البلدان، قالت لمجلة «كوريير ديلا سيرا» بان حملة مكافحة هذه التجارة يجب ان تتجدد وتنشط، ثم أضافت «ونحن مستعدون لمواجهة الطارئ الجديد».

وقال الأب برناردو كيرفيرا، رئيس تحرير مجلة «فيدس» ان العشرات من كشافي المواهب الأوروبيين يتصلون بالعوائل الافريقية ويدفعون لكل صبي ما يعادل 100 إلى 200 جنيه استرليني. ويغير هؤلاء اسماء الأولاد، ويعطونهم وثائق ثبوتية مزورة ثم يرسلونهم الى اوروبا، للتدريب في نوادي الصغار، ويقول القس كيرفيرا ان هؤلاء اشبه بصيادي العبيد القدامى، فهم يعيشون في احياء المدن الكبرى في افريقيا، والبرازيل بحثاً عن الأولاد الذي يجيدون الكرة، وبالطبع هناك المئات من مثل هؤلاء الأولاد في كل الحارات، وان شراءهم من آبائهم لقاء جنيهات او فرنكات معدودة بات ثابتاً من ثوابت الحياة. ويضيف القس كيرفيرا ان الآباء يقبلون ذلك لأنهم يأملون في ان يصبح ابنهم بيليه جديداً، او رونالدو آخر، والبعض من الأولاد ينجح حقاً في التقدم، وهناك تقدير بان عدد الأولاد المباعين يتراوح بين 2 ـ 3 آلاف، اما عدد الذين يلعبون لنواد لائقة حقاً فيصل الى 100 تقريباً.

اما في الكاميرون فان الأحداث والقاصرين، الذين يهربون من السجن يحلمون بالهجرة الى اوروبا، بامل تحقيق ثروة طائلة من لعب الكرة، وتقول مجلة «فيدس»، نقلاً عن شهود عيان، ان «صائدي الأولاد» اي كشافي المواهب المزعومين، كانوا بعدد أصابع اليد قبل سنوات، اما الآن فيعدون بالعشرات، ويضيف الأب كيرفيرا: «ان الولد الذي يفشل في الحصول على موقع ثابت في اي ناد يعود الى بلاده مخذولاً فينحرف في الحال، وان مصير بعضهم مجهول، دعوني اقول ان تلك نوع من تدمير ثقافي، فالأولاد العائدون يتحطمون بمجرد أن يخلعوا أحذية اللعب الى الأبد».

لكن مخاوف الفاتيكان تثير الاعتراضات وبخاصة من وكالة الادارة الدولية التي تمثل مصالح عدد من نجوم الكرة مثل حارس المرمى الروماني بوجدان ستيليا، او اللاعبين التونسيين شكري الواعر وخالد بدرة. وقالت الوكالة: «ان أي ناد رياضي لن يقبل اي فتى صغير تقدمه وكالات او اشخاص غير موثوقين». واضاف انطونيو سترينا، المتحدث باسم الوكالة «بالطبع هناك اهتمام أكبر بالمجال الافريقي من جانب الأوساط الكروية الأوروبية فالكثير من الفرق الأوروبية مثل اياكس الهولندي، لها مكاتب دائمة في افريقيا ذات قدرة مالية ومراقبين مختصين لمتابعة مجريات كرة القدم النشطة هناك».

وقال ايضاً ان النوادي الايطالية، مثل نادي روما ونادي انترناسيونالي، تفتح ابوابها لكل الشباب الواعدين، لكن كل ما يقومون به قانوني، وفوق اي شبهة ويحصل احياناً ان مالك مطعم او مالك قرية ـ منتجع في الكاميرون او نيجيريا يعتقد مثلاً انه اكتشف «بطلاً صغيراً» فيحاول استغلاله، لكن هذه الحالات استثنائية وغير مألوفة.

لكن الفاتيكان يعتبر عمليات البحث عن المواهب الصغيرة مرضا من امراض ما بعد الاستعمار، ويقول الأب كيرفيرا: «ان اوروبا تهتم بافريقيا فقط بوصفها مصدراً لما يمكن تصديره، ان هؤلاء يتحدثون عن افريقيا وكاس العالم بينما الناس يموتون جوعاً في غينيا بيساو دون ان يكترث أحد، وان كل ما يهتم به هؤلاء في افريقيا هو كرة القدم لا الناس».

عبد الجليل حدا (كماتشو) نجم المغرب:

الخروج من المونديال صدمة لا تنسى ومباراتنا الأولى أدخلتنا في متاهة الحسابات

ايكس اون بروفانس (فرنسا): من سعيد أبو صلاح الدين

FRANCE 98

قال عبد الجليل حدا (كماتشو) نجم هجوم المنتخب المغربي الذي أحرز هدفين في المونديال الفرنسي اولهما ضد النرويج وثانيهما امام منتخب سكوتلندا لـ«الشرق الأوسط» ان المغرب خرج مرفوع الراس من هذا الملتقى العالمي وترك صدى طيباً في نفوس المتابعين رغم خروجه من الدور الأول.

وعن رد فعله لهذا الإقصاء الذي لعب فيه الحظ دوراً كبيراً امام منتخب النرويج أوضح عبد الجليل حدا، انها كانت صدمة قوية لليوث الأطلس وتركت اسى عميقاً في نفوس اللاعبين الذين بذلوا جهداً كبيراً وتألقوا بشكل لافت للانتباه بفوز عام في اللقاء الأخير على منتخب سكوتلندا بحصة ثلاثة أهداف نظيفة، وابانوا عن علو لعبهم حين قدموا جميعاً عرضاً فنياً رائعاً وسيطروا على مجرى المنافسة طوال فترات المباراة. واضاف حدا في السياق نفسه كنا نحاول ما أمكن عدم الاهتمام بنتيجة لقاء البرازيل والنرويج حتى لا تؤثر معرفتنا لذلك على ادائنا وكان همنا الوحيد هوا لفوز بحصة كبيرة لتأكيد استحقاقنا للتأهل وكنا واثقين أن المنتخب البرازيلي لن ينهزم ابداً أمام النرويج، وهذا ما كان لنا حافزاً لتحقيق الفوز الذي يؤهلنا مباشرة للدور الثاني، إلا ان الفرحة لم تكتمل حين علمنا بفوز النرويج ونحن نغادر اللعب بعد نهاية المنافسة. وبشان رايه حول الهدف الثاني الذي مكن النرويج من الفوز والتأهل الى الدور الثاني والذي جاء من ضربة جزاء، قال حدا كان أمراً مثيراً للجدل فالمدافع البرازيلي لم يلمس الكرة بيده وقد شاهد الجميع الحركة عدة مرات بالعرض البطيء، ولكن وحتى اذا كان خطأ من قبل الحكم فلم يغير الواقع وكان سبب خروجنا وتأهل النرويج. وعن تقييمه لمردود المنتخب المغربي في المباريات الثلاث قال عبد الجليل حدا لقد تالق المنتخب المغربي في المباراة الأولى ضد النرويج التي اضاع فيها فوزاً كان في متناولة، واعتقد ان ذلك هو سبب تعثرنا ودخولنا في متابعة الحسابات الصعبة (2/2) فلو فزنا في هذا اللقاء لتغير الوضع كلياً في المجموعة ورجحت كفتنا في البداية لكن الهفوات التي ارتكبناها حتمت علينا الوقوع في وضع حرج. وفي اللقاء الثاني ضد البرازيل تراجع اداء اللاعبين المغاربة (صفر/3) لكن ليس الى حد كبير، فرغم تعرضنا للنقد خلال المباراة، فحسب رايي كان مردودنا الفني جيدا لكن يجب ألا ننسى اننا واجهنا بطل العالم والمرشح الأول للفوز ببطولة فرنسا، فاعتقد ان الهزيمة كانت منطقية إلا انه كان بالامكان تفادي الهدفين الثاني والثالث على الأقل.

وفي اللقاء الأخير ضد المنتخب الاسكوتلندي فلا أحد يجادل في سيطرة المنتخب المغربي على اطوار المنافسة والتحكم في ايقاعها والنتيجة تؤكد تفوقنا.

وتاسف عبد الجليل حدا لخروج المنتخبين السعودي والتونسي من المونديال، وقال استغربت للمستوى الذي ظهر به المنتخب السعودي، الذي كنت انتظر منه الشيء الكثير نظراً للمجموعة التي يتوفر عليها وقد شاهدت معظم لاعبيها في عدة لقاءات سواء في بطولة الدوري السعودي او كاس خادم الحرمين الشريفين حين كنت العب لاتحاد جدة. الا انني اعتقد ان طول فترة معسكر المنتخب السعودي في فرنسا قبل المونديال اثر على نفسية اللاعبين الذين لاحظت على بعضهم الارهاق في المباراة الأولى ضد منتخب الدنمارك، لانني ادرك ان هؤلاء اللاعبين لهم من المؤهلات ما يمكنهم من الظهور بمستوى يشرف الكرة السعودية.

وحول توقعاته لتطورات الكرة المغربية بعد المونديال والتحولات التي ينتظر ان يعرفها مسارها، قال عبد الجليل ان الانجاز الذي حققناه في فرنسا رغم خروجنا في الدور الأول يحتم على مسؤولي الكرة في المغرب استغلاله بشكل افضل وأصلاح النظام المتبع الذي لم يعد يساير التطور الحديث للكرة المغربية. وعلمت في هذا السياق ان هناك اتجاها نحو الخروج من نظام الهواية، وأملي ان يثمر هذا التغيير نتائج ايجابية سيما ان المغرب مليء بالطاقات التي تستطيع السير بالكرة المغربية نحو آفاق افضل.

وبشان ما تردد حول عزم النادي الافريقي التونسي على فتح التفاوض معه بخصوص العودة اليه، قال حدا: لم اسمع شيئاً عن هذا الموضوع ولم يتصل بي اي احد حتى الآن إلا انني لن اتسرع هذه المرة في اتخاذ قرار الارتباط باي فريق. وعن تلقيه عروضاً احترافية خلال فترة المونديال، أوضح حدا: هناك طبعاً اتصالات مبدئية من عدة فرق، إلا انني لن افصح الآن عنها قبل دراستها بشكل دقيق إلا انني تمنيت ان اقول ان وجهتي المقبلة قد تكون نحو الملاعب الأوروبية هذه المرة.

وبشان رده حول افضل اللحظات التي عاشها في المونديال الفرنسي، قال حدا كانت افضلها حين احرزت هدفين ضد كل من النرويج وسكوتلندا.


كماتشو نجم هجوم المغرب (ا.ب)

كرت أبيض

عبد الله القبيع

الفوز بطعم الهزيمة

● قاتل الله الظن، هل يعقل ان تفعلها نيجيريا وتسقط اسبانيا من قائمة الحسابات التاريخية في مونديال القرن، مونديال المفاجآت والكروت الحمراء وقرارات اللعب النظيف؟! اكاد اشك فيك يا نيجيريا وانت منا، بلاد كادحة ولكن صولاتها باهرة وجولاتها متقنة وبطولاتها اكثر من رائعة. ويكفي شهادة سيد الكرة في العالم بيليه على تفوقها. هذه انت اذاً يا نيجيريا، فعلوها النسور واطاحوا بالثور الاسباني مرتين، مرة بالهزيمة واخرى بهزيمتهم من الباراغواي.

● في نفس المكان وفي نفس الزمان، بفارق الايام والساعات والثواني شرب الاسبان من نفس الكأس المغربية وذاقوا الهزيمة مع نشوة الفوز. نفس السيناريو تكرر وإن اختلف المخرج ولكن المسرح هو المسرح والقصة تبدأ بعنوان كبير «الثأر الافريقي» من بطولة النسور والغرض ما زال مستمرا.

صفقنا للضحايا الذين حققوا الفوز بطعم الهزيمة، وخرجت اسبانيا وهاج الثور وخرج من المضمار جريحا مصابا وبكت صبايا الاندلس وضاع الحلم الاسباني في مهب افريقيا.

بالامس كانت الكاميرون حزينة ايضا.. اضاعها هدف تسلل. وحزننا لخروج المغرب امتد من الماء الى الماء.

● السؤال الجاف الذي علق في حلوقنا وما زال مرا «لماذا الغى الحكم هدفا كان كفيلا بان يجعل من الكاميرون اسما لامعا في دائرة الضوء؟ هل عرف الحكم الهنغاري «فاغنر» طعم النوم بعد هذه المأساة؟ والسؤال الاكثر مرارة لماذا خرج المغرب من التصفيات؟

ركلة جزاء احتسبها الحكم الاميركي باهارماست بصافرة ظالمة للنرويج اضاعت فرحة المغاربة والعرب وأضاعت سنوات التألق.

● لعن الله المراهنات ويكفي ان دمعة المغاربة الساخنة ما زالت تحرق خد كل عربي اينما كان.

وعد بتقديم عرض جيد أمام رومانيا في المباراة الأخيرة

السليمي يحمل كاسبرجاك مسؤولية المستوى الهزيل للمنتخب التونسي في المونديال

تونس: «الشرق الأوسط»

استمر الهجوم العنيف واللاذع في الصحف التونسية على المدرب البولندي هنري كاسبرجاك الذي تمت اقالته من مهمة تدريب المنتخب التونسي بعد النتائج السلبية التي حققها في المونديال الفرنسي بخسارته امام انجلترا ثم كولومبيا. واعتبرت الصحف التونسية ان هذه الاقالة جاءت متأخرة كثيراً، وقالت انه كان من المفروض ان يتم ابعاد كاسبرجاك منذ شهور عديدة خاصة بعد النتائج السلبية في بوركينا فاسو خلال كأس امم افريقيا والنتائج الهزيلة التي حصل عليها المنتخب التونسي الذي كان يرشحه معظم المراقبين للفوز بالكأس التي حصل عليها المنتخب المصري.

وطالب بعض اللاعبين الذين ابعدهم كاسبرجاك عن تشكيلة المنتخب التونسي بتشكيل لجنة فنية للتحقيق في اسباب انهيار المنتخب امام انجلترا وكولومبيا. وهناك تخوف يسود الأوساط الرياضية في تونس من مهزلة كروية قد تحدث امام منتخب رومانيا في اللقاء الاخير نظراً للانهيار التام الذي تشهده الآن معنويات لاعبي المنتخب التونسي بعد العروض الهزيلة التي قدموها في أول مباراتين.

وفي أول رد فعل رسمي لمساعد كاسبرجاك علي السليمي الذي تولى الاشراف على المنتخب التونسي في المباراة المقبلة امام رومانيا قال: انه تقبل قرار تكليفه بالاعداد للمباراة مع رومانيا بكل مسؤولية تلبية لنداء الواجب.

وحمل السليمي المدرب كاسبرجاك المسؤولية كاملة في النتائج السلبية التي حققها المنتخب التونسي، وقال: ان كاسبرجاك قد اساء للمنتخب التونسي وحطم معنويات اللاعبين بتصريحاته الجارحة حول امكانياتهم وكذلك حول مستوى المنتخب وكرة القدم التونسية بالاضافة الى ان توقيعه على عقد مع نادي باستيا الفرنسي قبل ايام قليلة من انطلاق المونديال قد ادى الى خذلان اللاعبين وتحطيم معنوياتهم. واوضح السليمي انه كان على كاسبرجاك الا يخوض في هذا الموضوع في هذه المرحلة الدقيقة.

واتهم السليمي كاسبرجاك بعدم المبالاة وبعدم التركيز على المنتخب التونسي في المونديال وان همه الوحيد كان البحث عن توقيع عقد جديد. وكشف السليمي النقاب عن انه قد حاول اقناع كاسبرجاك بعدم الخوض في موضوع العقد مع نادي باستيا وان يركز كل جهوده على المنتخب التونسي. ولكن «لم اجد تجاوباً منه حول الموضوع وانني كنت دائماً احاول اصلاح الشرخ الذي حصل بينه وبين اللاعبين بهدف الرفع من معنوياتهم التي كانت منهارة بدرجة لا توصف لكن الجرح كان عميقاً وانعدمت الثقة بين الطرفين».

وبخصوص مباراة رومانيا قال السليمي انه على الرغم من ان الوقت قصير جداً للقيام بتغييرات كبيرة في داخل المنتخب التونسي الا انه وعد بأن يقوم باصلاح الأخطاء التي وقع فيها المنتخب التونسي امام انجلترا وكولومبيا، وقال ان المنتخب التونسي لم يجازف امام منتخب انجلترا ولم يلعب بإمكانياته الحقيقية، وأضاف انه سوف يعمل على تحسين أداء خط الهجوم في المباراة المقبلة.

السليمي مدرب تونس الجديد وعد بعرض جيد أمام رومانيا ليصحح من صورة منتخب بلاده (ا ف ب)



المشاغبون الألمان يقذفون بالمقاعد على منافسيهم ورجال البوليس الفرنسي (أ ف ب)

البوليس الفرنسي يلقي القبض على مجموعة من المشاغبين الألمان (أ ف ب)

يمارسون العنف والإرهاب على سبيل الهواية

النازيون الجدد انضموا لمثيري الشغب لإضفاء الفوضى على المونديال الفرنسي

كولون: من ماجد الخطيب

نفى فولفجانج نيرزباخ الناطق الرسمي باسم اتحاد كرة القدم الألماني ان يكون للنازيين الجدد دور في احداث الشغب التي جرت في مدينة لنس في اعقاب انتهاء مباراة المانيا ضد يوغوسلافيا. وعقب فريدريك هولتكامب الناطق الرسمي باسم شرطة ولاية شمال الراين ويستفاليا على اتهامات وزارة الداخلية الفرنسية بالقول «لا ادلة لدينا على وجود تعاون بين المشاغبين وأوساط اليمين المتطرف». وليتهما لم يطلقا هذه التصريحات العجيبة واكتفيا بترديد أسف المستشار هيلموت كول «هذا العار» واكتفيا «بالخسارة» التي تمناها بيرتي فوجتس لمنتخب المانيا في مباراته مع يوغوسلافيا.

لأن القاصي والداني في المانيا يعرف نفوذ النازيين الجدد الكبير بين اوساط المشجعين الالمان ويعرف تداخل مجموعة حليقي الرؤوس المشاغبة والمنظمات النازية الجديدة في كرة القدم. وتنص تقارير الأمن والمخابرات على ذلك ويعترف بها خبراء مكافحة الشغب والنازية، وتتعامل معها بواقعية كل نواد كرة القدم الألمانية بلا استثناء، وان استخدام شبكات الكومبيوتر والتلفونات المتنقلة والفاكس وتنظيم الرحلات السرية والحشد المذهل لكل المشاغبين من كافة المدن الألمانية يدل بشكل قاطع على وجود «مركز تنظيمي» غير معهود سابقاً في فوضى وعفوية اوساط المشجعين المشاغبين.

وانتقد التلفزيون الألماني ادعاءات رجال الشرطة حول عدم وجود علاقات بين النازيين الجدد والمشاغبين وعرض في ذات الوقت الشعارات المتبادلة بين المجاميع المختلفة عبر الانترنيت وقال ان بوسع أي طفل الوصول الى هذه الشعارات، واستخدم منظمو الشغب في مدينة لنس اثناء المباراة شبكتي «بيرنستورم» (زوبعة الدببة) و«بيرنروف» (نداء الدببة) لتحشيد المشاغبين، حليقي الرؤوس والنازيين الجدد من مختلف المدن الألمانية. فخلال مباريات كرة القدم الدولية، تتلاشى الفوارق بين الشعارات اليمينية المتطرفة وصرخات المشجعين الداعية للمواجهات (حسب تقرير مديرية الأمن العامة في ولاية شمال الراين ويستفاليا 1997)، فالمباريات لا تهم هذه الفئة من «المشجعين» قدر ما يهمها الشوط الثالث من المباراة: العنف ضد الخصم وضد رجال الشرطة.

بين الشعارات التي استخدمها منظمو العنف في لنس عبر الانترنت: «هيا الى الهجوم على فرنسا، من يبحث عن مكان للسفر الجماعي ان يتصل منذ الآن، وشعار الى المعارك الشارعية في مرسيليا، يبدأ صبيان الجزيرة (انجلترا) المعارك هناك دائماً فهكذا عهدناهم لا رحمة، ولا مجال للعدو الذي سيقتل! تحيات الى كل شباب الشوط الثالث، الذين سيساهمون في ضرب قرود الجزيرة، نرجو ان يكون الجميع قد حجزوا على متن القطار الخاص، والنصر او الموت! هايل دويتشلاند بطل العالم 1998».

خليط ثلاثي خطر

ويرى البروفسور جونتر بيلز الباحث الاجتماعي في شؤون المشجعين في هانوفر (احدى جمعيات تمولها الحكومة وهدفها تهدئة المشجعين ومكافحة نزعاتهم العدوانية) ان الاخفاق الأساسي للسلطات الألمانية في لنس يكمن في عدم تحريك عملائهم وعدم دعمهم لهذه الجمعيات في العمل على فك تحالف المشاغبين، والنازيين والمشجعين الغاضبين الذي فقدوا بطاقات الدخول الى الملاعب بسبب اعمال التلاعب بالبطاقات، ووجد النازيون في الفئة الأخيرة التائهة في الحانات حليفاً مهماً في اعمال الشغب، اما خطأ الشرطة الفرنسية فيكمن في انهم لم ينتبهوا إلى دور النازيين الجدد في القضية وتفاجأوا بكثرة عدد ودقة تنظيم المشاغبين الألمان.

وعبر متابعته لجماعات مثيري الشغب الرياضي طوال اكثر من 15 عاماً يعرف بيلز، الاستاذ في جامعة هانوفر، بأن المشاغبين ينحدرون من مشارب اجتماعية مختلفة وبينهم المهندسون والموظفون حتى رجال قانون، ولا تقتصر العضوية لديهم على حليقي الرؤوس والعاطلين والفاشلين كما هو الاعتقاد السائد، بل ان بعضهم متزوج ولديه اطفال وتتراوح اعمارهم عادة بين 17 - 35 عاماً، ويمارس المشاغبون الألمان العنف للهواية وللمتعة، ويلجأون لضرب بعضهم احياناً خارج الملاعب وبغض النظر عن نتيجة المباراة، ويشير بيلز الى انه يتابع اليمين المتطرف بين مشجعي كرة القدم منذ اكثر من سنتين ولاحظ ازدياد نفوذهم بين هذه الأوساط، ويؤكد انهم كانوا في فرنسا ايضاً، وخصوصاً القادمين من مدينة هامبورغ، وانه يعرفهم بالأسماء لكنه يعتذر عن كشف ذلك لأنه يمس طبيعة عمله.

وبرأيه ان اهم مشكلة في قضايا المشجعين هي ادخال اليمين المتطرف لأساليب عنف جديدة وبالغة الوحشية بحيث لم يعد أي مجال ممكناً لاصلاحهم اجتماعياً وما عاد يفيد غير الانزال المكثف للشرطة وانزال العقوبات الشديدة بحق المشاغبين، وعبر بيلز عن اعتقاده بأن مشكلة الشغب في فرنسا يجب ان تحل «هنا في المانيا»، وقال «اظهر فوز اليمين المتطرف في انتخابات ولاية سكسونيا - انهالت انه يجب التعامل مع هذه المشكلة بكل جدية».

ويؤكد مفوض الشرطة هايكو هومولا (فرانكفورت) المختص بشؤون مكافحة الشغب ان مثيري الشغب مصنفون اعتباطياً على قائمة اليمين المتطرف إلا ان المنظمين بين صفوفهم قليلون، وهم منظمون بأسلوب «دكتاتوري» يعمل القادة الذين يحملون اسم «المحرض» على انزال توجيهاتهم عبر الكومبيوتر والفاكس والتلفونات المتنقلة وينظمون الهجمات بعد تبادل الخطط عبر الفاكس وينفذونها بأسلوب تشكيل فرق «الكوماندوز».. وهم وحشيون يتمتعون بممارسة العنف ويستهدفون كسر شوكة الدولة، وعادة يبتعد «المحرضون» عن شرب الكحول قبل بدء العمليات كما يتسللون الى المدن بملابس اخرى لا تدل على هيئتهم.

واكد هومولا بأن استشراء الشغب والعنف في فرنسا كان متوقعاً وان الشرطة وضعت قائمة بأسماء 2000 مشاغب الماني مصنفين حسب الاستعداد للعنف الى: س (استعداد كبير للعنف)، في حين هناك آلاف أخرى من المشجعين مصنفون حسب ب (ميال للعنف) و: أ (مسالم). ويسري منع دخول الملاعب على 550 مشاغباً من مشجعي الفرق الألمانية المختلفة، ومعروف ان اكثر فرق المشاغبين وحشية تاتي من كولون، شالكه، هامبورغ، برلين وروستوك.

وكان اتحاد كرة القدم الألماني اقام شكوى قضائية ضد شرطة ولاية شمال الراين ويستفاليا بتهمة التساهل في مكافحة المشاغبين وقال د. فرانز بوهمرت رئيس الوفد الألماني ان الاتحاد كان على علم بالحوادث مسبقاً وانه ابلغ سلطات شمال الراين ويستفاليا عن ذلك وحددنا لهم القطارات المقصودة ايضاً، ويؤكد تقرير لشرطة دسلدورف (عاصمة الولاية) نشرت الصحافة الألمانية اجزاء منه علم السلطات بسفر 614 مشاغباً من 30 مدينة المانية من المصنفين في القائمة س الى فرنسا بهدف تنفيذ اعمال العنف بينهم 50 عضواً من جماعة نورد سايد بويز (كولون)، و30 عضواً من جماعة شيفنيون فايترز (دسلدورف) و400 من جماعتي «انلر فرونت» و«بريس وفيرك» من فرانكفورت اضافة الى 50 من هانوفر، و30 من برلين، و30 من ايسن، و40 من ليفركوزن، و20 من كيمنتس و40 من ميونيخ، وقال الناطق الرسمي فريدريك هولتكامب ان دائرته لم تتفاجأ «بعصرية تنظيم المشاغبين، لأن استخدامهم للانترنت والتلفونات النقالة اصبح جزءاً من عملهم اليومي».

واعترف وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر بان بون كانت على علم بنيات سفر المشاغبين الى لنس لكنه رفض ادانة اتحاد كرة القدم وقال ان وزارته عملت ما في وسعها وأبلغت الفرنسيين بالأمر، واكد كانتر امام البرلمان الألماني بانه اصدر اوامر الى شرطة الحدود لمراقبة المخارج المؤدية الى فرنسا إلا ان ذلك تركز على القطارات وبعض عينات السيارات بالنظر لعدد المسافرين الضخم، واشار الوزير الى ان مركز الاستخبار الرياضي ZIS كان على صلة وتنسيق مع الجانب الفرنسي منذ مطلع العام الجاري وتم تبادل المعلومات بالكامل عن حركة المشاغبين، وكان الوزير اعترف قبل ذلك في مقابلة صحافية «بوجود علاقات هنا وهناك بين المشاغبين واليمين المتطرف» وقال ان القاسم المشترك الأعظم للاثنين هو «استعداد مفزع لممارسة العنف».

يذكر ان خليط المشاغبين - النازيين الألمان (ظهر المانيان على مدرجات الملعب في مباراة المانيا - الولايات المتحدة وهم يرتدون الخوذة النازية المعروفة)، كان وراء اكثر اعمال العنف وحشية خلال كاس العالم 1990 في ايطاليا وفي كأس الأمم الاوروبية عام 1992. وتظاهر 300 مشاغب خلال مباراة بولندا والمانيا في 1996/9/4 في بولندا وهم يعربدون بالشعارات النازية «اخرجوا الأجانب» ووصفت شرطة بروكسل المشاغبين الألمان الذين رفعوا الشعارات النازية واشتبكوا مع رجال الشرطة اثناء المباراة الدولية مع المانيا عام 1991 بانهم «اسوأ من رجال الـ إس. إس» ولجأت شرطة كولون قبل شهرين الى اجراء احترازي لمنع الشغب والعنف اثناء مباراة كولون ضد ليفركوزن فقامت باعتقال حوالي 50 من قادة المشاغبين ولم تطلقهم إلا بعد انتهاء المباراة ونجحت في تجنب اعمال الشغب.

النوادي الألمانية حظرت دخول اليمينيين المتطرفين للملاعب

ومعروف ان نفوذ النازيين الجدد بين نوادي كرة القدم الألمانية كان موضع عناية معظم هذه النوادي بالنظر للسمعة السيئة التي يتسببون بها للنادي، ولم يكن تجنب احداث الشغب والعنف وحدهما هو الدافع الوحيد الذي دفع قيادة الأندية لحظر دخول النازيين الى الملاعب، فهذا «الجمهور» العنصري كان وراء غضب اللاعب البرازيلي الشهير خوليو سيزار من بوروسيا دورتموند وامتناع روود خوليت من اللعب مع بايرن ميونيخ وعلى هذا الأساس فقد منع فريق دورتموند اعضاء نادي «جبهة دورتموند» من دخول ملعبه.

ووزع فريق فرايبورغ تعليمات مكتوبة الى روابط المشجعين يحظر فيه الهتاف بشعار «هايل زيج» النازي، واوقف نادي كايزرسلاوترن رجاله في مداخل الملعب لمنع كل من يحمل الشعارات النازية، او يعلقها على الاعلام من الدخول.

ومعروف ان المتهم الاول بالاعتداء على الشرطي الفرنسي دانييل فيفل منذ ايام هو ماركوس ف. (27 عاماً) من هانوفر المصنف في الفئة س حسب قوائم مركز الاستخبار الرياضي، ويدير ماركوس مع رفيقين آخرين له محلاً «لرسم الوشم» في المدينة المذكورة يعتبر مركزاً لتجمع خليط اليمينيين الفاشيين ومثيري الشغب، وذكر بعض الزبائن الاعتياديين انهم لاحظوا بعض الشعارات المتطرفة في المحل اضافة الى قيام ماركوس بوشم الشعارات النازية للبعض على اجسادهم، ويبيع المحل الواقع في ساحة فيديكن بلاتز الملابس المعروفة بين المشاغبين كما يعرض سترة جلدية سوداء في الواجهة كتب عليها كلمة «ارهاب». ولماركوس تاريخ حافل بالأحداث مع رجال الشرطة وتمتد التهم الموجهة له بين مقاومة الشرطة والحاق الأضرار الجسدية، وخرق قانون حمل السلاح، وماركوس عضو في فرقة الروك اند رول «بونز» أي العظام، المعروفة بعلاقاتها بفرق الروك النازية.

واعتقل آخر مرة من قبل الشرطة في مارس (آذار) 1998 اثناء شغب خلال حفلة روك اند رول وتمت مصادرة مضارب كرة مضرب واسلحة مختلفة من عصابته. كان ماركوس احد المسافرين على متن حافلة للركاب ضمت 50 من جماعته الى فرنسا وتسللت عبر الحدود دون ان يلاحظها رجال الشرطة، ويبدو ان اعمال العنف بدأت منذ هانوفر لأن الشباب الحقوا بالحافلة اضراراً تبلغ قيمتها 10 آلاف مارك حسب تقديرات صاحب الحافلة، علماً بأن ماركوس اعترف امام قاضي التحقيق الفرنسي بالقول «جئنا الى فرنسا لضرب اليوغوسلافيين، كرة القدم لا تهمنا كثيراً».

ووصف احد المشاغبين الذين شاركوا باعمال العنف في لنس الطريقة التي جرت بها المواجهة بالقول: كنا حوالي الف مشاغب في مساحة كيلومتر مربع واحد، صرخ احدنا «هيا نهاجم الشرطة الفرنسية فنحن اكثر منهم عدداً بست مرات». واضاف الشاب (17 عاماً) وهو عاطل عن العمل ولا يعتبر نفسه من الاشداء «انهم كانوا يستخدمون التلفونات المتنقلة للاتصال وتنظيم الهجمات. «قام فريق من الاشداء عددهم 50 فرداً بمهاجمة ثلاثة رجال شرطة فرنسيين، هرب اثنان وبقي الثالث منشغلاً بحشو سلاحه فهاجمناه». رأيت كيف قام احدنا بكسر سلاح الشرطي الى قطعتين واستخدم مقبض السلاح لضرب الشرطي على رأسه». «ضربه الآخر بزجاجة جعة بينما كسر الثالث لوحة اعلانات خشبية على رأس الشرطي».

بطولة لـ «الروبوتات» على هامش المونديال

لندن: من اسامة نعمان

شاركت جامعة كمبردج البريطانية بفريقها المصمم من الروبوتات الكروية في بطولة خاصة على كأس مونديال فرنسا التي تحتضن دورة كأس العالم لكرة القدم 98.

ويتكون الفريق من خمسة لاعبين صممهم باحثو مختبر هندسة الاتصالات بالجامعة سيشاركون في مسابقة كأس الروبوتات لهذا العام (Robo Cup 98) التي تنطلق مبارياتها في الرابع من يوليو (تموز) المقبل.

وسيشارك فريق كمبردج في مسابقات الفئة الصغرى التي تجرى على منضدة تقارب مساحتها مساحة طاولة كرة مضرب اليد تستعمل فيها كرة قدم بحجم كرة الجولف.

ويتمكن اللاعبون الذين تصل ابعادهم الى 14 و10 سنتمترات متابعة كل حركة وتنفيذ مهماتهم في مناولة الكرة نحو بعضهم وتهديفها. ويعتمدون في ذلك على آلات تصوير فيديو تعلق فوق الطاولة ترسل نحوهم المعلومات عن موقع الكرة.

وتستفيد الروبوتات من برامج كومبيوترية توضع في جهاز خدمات كومبيوترية خارج حلبة المنافسة تعمل على تفسير الصور المرئية ومراقبة موقع الكرة اثناء حركتها اضافة الى مواقع اللاعبين الآخرين ويوجه اوامره نحو كل روبوت للمشاركة الحاسمة في المباراة.

ويستطيع حامي الهدف الذي طور بتصميم دقيق، الامساك بالكرة ثم قذفها بتقنيات تعتمد على مدفع بهواء مضغوط.

وقد جرت اول مباراة لفرق روبوتات كرة القدم في ناغويا باليابان صيف عام 1997 شاهدها 7 آلاف متفرج. ويتوقع ان يزداد عدد المشاهدين هذا العام الذي يشهد مباراة بين فرق من 15 دولة تصنف الى أربع فئات. وسيتقابل فريق جامعة كمبردج مع 8 فرق اخرى للفوز بكأس فئة الروبوتات الصغيرة.

ويعمل الباحثون في مختبر هندسة الاتصالات بجامعة كمبردج على تطوير نظم جديدة للاتصالات اللاسلكية ونظم تصوير متقدمة تتكامل في ما بينها لتوجيه عمل الروبوتات الكروية.



فريق الروبوتات الكروية لجامعة كمبردج وسط مجموعة من المشجعين (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ويأمل الدكتور انطوني راوسترون رئيس فريق البحث بالمختبر في ان يحصل فريق الروبوتات على نتائج ممتازة في باريس. وأشار راوسترون الى صعوبات تصميم روبوتات تتشابه في حركاتها وأدائها مع اللاعبين الكرويين وقد ساهم في ابحاث وتصاميم الروبوتات عدد من اساتذة ومهندسي المختبر تحت اشراف البروفسور آندي هوبر. وتدعم الابحاث من قبل مختبرات اوليفيتي واوراكل.

وسوف يشارك الفريق في مباريات كاس الروبوتات الكروية التي تنظم في باريس بين الرابع والثامن من يوليو. ويلعب في المباريات 80 فريقاً من مختلف التقنيات، منها، تقنيات المحاكاة الكومبيوترية وروبوتات الطاولة، وروبوتات الفئة المتوسطة وروبوتات الفئة الكبيرة التي تحتوي على ثلاث ارجل.

لقاء تورينو الدولي لألعاب القوى

الجزائري بن زين ثانيا في 3 آلاف متر والمصري حاتم ثالثا في الوثب الطويل

تورينو - أ.ف.ب: حل العداء الجزائري رضا بن زين في المركز الثاني في سباق 3000 متر ضمن لقاء تورينو الدولي لالعاب القوى مسجلا 7,46,59 دقيقة خلف الكيني مارك بيت (7,46,51 دقيقة) وامام الكيني وليام كايا (7,47,35 دقيقة). وأحرز المصري حسين حاتم المركز الثالث في مسابقة الوثب الطويل مسجلا سجل 7,99 متر، تاركا المركز الاول لبطل العالم الكوبي ايفان بدروزو (8,30 متر) والثاني للسنغالي شيخ توريه (8,23 متر).

واحتل بطل العالم الكوبي ايولفيس كيسادا المركز الاول في الوثبة الثلاثية، وفاز مواطناه انيير جارسيا ونوربرتو تيليز بسباقي 110م حواجز و800 متر على التوالي. وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

● مسابقات رجال:

100 متر البرازيلي اندريه دا سيلفا 10,22 ثانية

110م حواجز: الكوبي انيير غارسيا 13,47 ث

400م حواجز: الزامبي كن هاردن 49,19ث

400 متر: البرازيلي كلارو باريلا 45,45 ث

800 متر: الكوبي نوربرتو تيليز 1,47 دقيقة

3 آلاف متر الكيني مارك بيت 7,46,51د

رمي المطرقة: الاوزباكستاني اندري عبدوفالييف 80,70 متر

الوثب العالي: تروي كمب من الباهامس 2,31 متر

الوثب الطويل: الكوبي ايفان بدروزو 8,30 متر

الوثبة الثلاثية: الكوبي ايولفيس كيسادا 17,18 متر

● مسابقات السيدات:

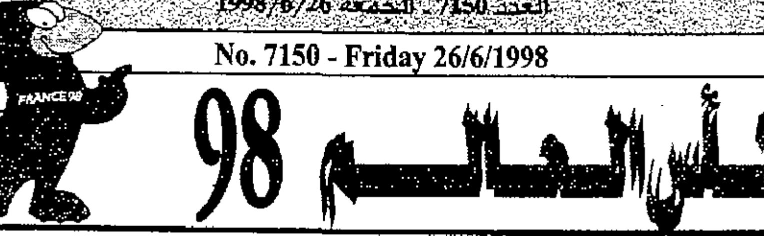
100 متر النيجيرية اندورانس نجوكولو 11,33 ثانية

400 متر النيجيرية تشاريتي اوبارا 50,45 ث

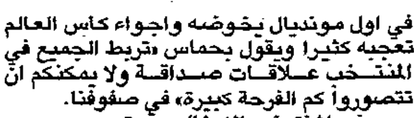
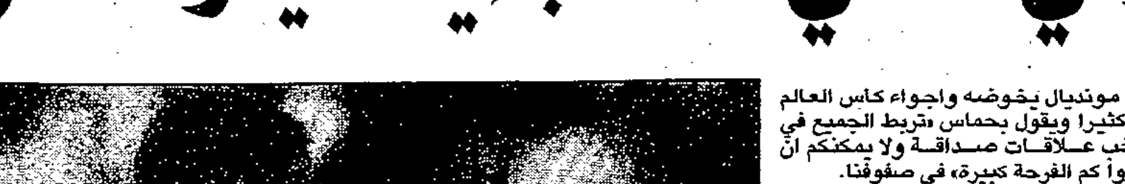
800 متر الصينية جيان زهان 2,03,60 دقيقة

القفز بالزانة: الاسترالية ليما جورج 4,20 متر

الوثب الطويل: الايطالية فيونا ماي 6,63 متر



بوبان قائد كرواتيا الفذ مثل يحتذى وبرجومي ماضي منتخب إيطاليا وحاضره

باريس - اف ب: يقول ميروسلاف بلازيفيتش مدرب كرواتيا الحالي «ان زفونيمير بوبان كان في الثامنة عشرة من عمره ومحاطا بالنجوم لكني قلدته شارة القائد، لانه يملك جميع الميزات ليصبح قائد دينامو زغرب عام 1986».

وبات بوبان اليوم نجما ويحمل شارة القائد في المنتخب حيث تحظى قيادته بالاجماع. فاللاعبون والمدرب والمشجعون والمراقبون يرون فيه ضامن اللعب الكرواتي.

ويؤكد بلازيفيتش: ان بوبان يوقر طريقتنا الخاصة باللعب وهو الذي يحرك اللعبة.

الكل يحترمه والغالبية تحبه والبعض مبهور به. ويقول روبير بروزينتشكي احدى الركائز الرئيسية في المنتخب الكرواتي «ليس لدينا زعيم لكن بوبان هو كابتن منتخبنا ونحن نحترمه تماما كما هو يحترمنا» مضيفا «انه مهم جدا للعبنا كشخص وكلاعب». وبوبان انسان لا يساوم فهو لم يتردد في ضرب احد عناصر الشرطة دفاعا عن احد مشجعيه خلال اشتباك وقع العام 1990 بين مشجعين كروات من دينامو زغرب ومشجعين صرب من رد ستار بلجراد.

وبقي بوبان على مقعد الاحتياط خلال المباراة الثانية لمنتخبه في المونديال ضد اليابان بسبب تمزق طفيف في ربلة الساق. ويقول بلازيفيتش الذي لا يخفي اعجابه بهذا اللاعب الذي دربه ثلاث سنوات في زغرب «لقد كان لغيابه وقع كبير».

ويعي بوبان دوره جيدا «حتى لو ان يورسيتش (الذي حل مكانه في المباراة ضد اليابان) لعب جيدا بيد ان هناك عادات كثيرة بيني وبين زملائي وافتقدني الفريق في الملعب».

ويشدد بلازيفيتش بقوة على ان «يورسيتش هو من مستوى محلي اما بوبان فهو من مستوى عالمي». وخلال هذه المباراة التي عايشها من مقعد الاحتياط خرج بوبان بقناعة هي انه «لن يصبح ابدا مدربا».

ويوضح في هذا الاطار «ثمة ضغط كبير لقد خزنت الكثير من الادرينالين خلال المباراة ولم اتمكن من تنفيسها».

ويضيف انه كان مستعدا للقيام باي شيء ليتمكن من اللعب. وقال بلازيفيتش بعد ساعات قليلة على اصابة بوبان «قال لي انه مستعد للمخاطرة واللعب اذا طلبت منه ذلك».

ويتابع بلازيفيتش يقول «بوبان لا يملك اي عيب» فهو شجاع ومتفان وفعال مضيفا «انه نجم فعلي لكن لا يتصرف كالنجوم وهو مسل ونكتي». وبوبان مسرور بنتائج فريقه في اول مونديال يخوضه واجواء كاس العالم تعجبه كثيرا ويقول بحماس «تربط الجميع في المنتخب علاقات صداقة ولا يمكنكم ان تتصوروا كم الفرحة كبيرة» في صفوفنا.

وفي المنتخب الايطالي يعتبر برجومي المخضرم ماضي المنتخب وحاضره بجسمه المستقيم ووجه الجامد الذي يبدو ان السنوات لم تؤثر عليه، يشكل ماضي المنتخب الايطالي وحاضره اكثر من اي وقت مضى.

وكان المدرب اريجو ساكي اهمل برجومي معتبرا انه من مخلفات منتخب انزو بيرزوت وازيليو فيتشيني وتاليا غير قادر على التكيف مع طريقة لعب دفاع المنطقة يضاف الى ذلك انه لم يعد شابا. لكن برجومي عاد للظهور في صفوف المنتخب بعد غياب دام سبع سنوات.

ويقول برجومي «تشيزاري مالديني الذي اعرفه منذ مونديال 1982 حيث كان مساعدا لبيرزوت كان صريحا معي عندما اختارني بين اللاعبين الـ22 فقال لي ستكون بديلا لكوستاكورتا وقد تبقى على مقعد الاحتياط كل الوقت». لكن القدر اراد عكس ذلك فقد رمت اصابة المدافع نيستا الخطرة، ببرجومي في خضم مونديال الرابع.

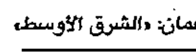
ويعلق برجومي على ذلك قائلا «كنت افضل ان يحصل ذلك في ظروف مختلفة. كنت احلم بسيناريو مختلف ان نكون مثلا متقدمين 2 - صفر قبل نهاية المباراة بربع ساعة وان انزل في الدقائق الاخيرة».

واكتشفت ايطاليا برجومي وهو في سن الثامنة عشرة خلال مسيرتها الظافرة في كاس العالم 1982. فتحت جناح حارس المرمى دينو زوف حصل هذا المبتدئ على حصته من المجد بعد دخوله مدافعا خلال مباراة القمة ضد البرازيل (فازت ايطاليا 3 - 2) ليشغل لاحقا الجناح الايمن ضد بولندا (2 - صفر) والمانيا (3 - 1) في المباراة النهائية.

ويقول برجومي «منذ خمس سنوات احدد لنفسي استحقاقات على المدى القصير. واقرر في نهاية كل موسم ان كنت ساواصل اللعب وفقا للياقتي البدنية». وبرجومي في وضع جيد خصوصا وانه استعاد في نادي انتر ميلان مركز الليبرو الذي كان فريسي الشاب مرشحا له. ويشدد برجومي على ان «حب اللعب لم يغادرني ابدا».

ويبتسم برجومي دائما ابتسامة متواضعة تكشف عن مشاعره. ففي عالم النجوم بقي برجومي رجلا بسيطا ومستقيما رغم خوضه 79 مباراة دولية و496 مباراة في الدرجة الاولى 108 مباريات في الكؤوس الاوروبية (رقم قياسي). ورغم انه قاس مع اخصامه يفكر برجومي كلما دخل الملعب بوالده الذي توفي قبل ان يكلل النجاح مسيرة ابنه.





بوبان نجم كرواتيا اللامع والقائد المحنك («الشرق الأوسط»)

أعياد ميلاد في مونديال القرن

عمان: «الشرق الأوسط»

احتفل خمسة لاعبين تشارك منتخباتهم في مونديال القرن باعياد ميلادهم التي صادفت يوم اول من امس.

فقد احتفل كل من الكوري الجنوبي لي ين سونج والياباني ناكانيشي ايسوكي بعيد ميلادهما الخامس والعشرين، والبلجيكي فوردان فيدوفيك (البوسني المولد) بعيد ميلاده الثلاثين وكذلك الفرنسي باتريك فييرا المولود في العاصمة السنغالية داكار بعيده الثاني والعشرين، في حين احتفل الفرنسي الشهير زين الدين زيدان المولود في مارسيليا بعيده السادس والعشرين.

الا ان هذه المناسبة لم تكن سعيدة لزيدان فعلى الرغم من مشاركته بنجاح في هذا المونديال الا انه لن يشارك في مباراة فرنسا القادمة مع الدنمارك التي ستجري اليوم الأربعاء لطرده من المباراة السابقة مع السعودية. واحتفل الدنماركي توماس هيلفيك يوم امس بعيد ميلاده السابع والعشرين والذي تزامن ايضاً مع موعد مباراة فريقه الأخيرة في الدور الأول مع فرنسا.

كما احتفل في نفس اليوم كل من اللاعبين الروماني لوكيان مارينيسكو بعيد ميلاده السادس والعشرين والأمريكي بريكي (اليوغوسلافي المولد) بعيد ميلاده الخامس والثلاثين ومساعد الحكم المالطي ايمانويل زاميت بعيد ميلاده الثاني والأربعين.

الزمالك يعيد ضم الغندور رغم معارضة المدرب كرول

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك عودة اللاعب خالد الغندور إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم رغم اعتراض المدير الفني رود كرول، كما تمت الموافقة على سفر مدحت عبد الهادي للاحتراف في صفوف نادي كوجالي التركي بداية من الموسم المقبل.

كما قرر المجلس تشكيل قطاع كامل للاشراف على كرة القدم برأسه اللواء عبد العزيز قابيل ويضم رئيسي قطاعات للكرة احمد مصطفى ونبيل نصير بالاضافة إلى بعض خبراء اللعبة.. ومن المنتظر ان يتولى اسماعيل يوسف نجم الفريق المعتزل مسؤولية شؤون لاعبي الفريق الأول. وتهتم هذه اللجنة بكل شؤون اللعبة، سواء كتقييم أو احتراف أو تعاقدات أو استفتاءات. ووافق النادي على بيع كل البوتيكات الخاصة به في الأيام المقبلة.

كما تقرر عودة الدكتور ممدوح مصباح كطبيب للفريق الأول وتأجيل اعلان القائمة لحين الانتهاء من كل الصفقات، سواء بمن سيتركهم النادي أو يضمهم لصفوفه.

وأقر المجلس دراسة مشروع بناء فندق خاص باللاعبين ومجمع رياضي اداري داخل النادي.

على صعيد آخر.. وفي ما يخص شؤون اللاعبين فقد أعاد نادي مجدبرج الألماني مجدداً طلب ضم اللاعب عبد اللطيف الدوماني الذي تعاقد معه قبل ان يوقع اللاعب للزمالك .. وسيواجه اللاعب مشاكل عديدة إذا لم يسافر إلى ألمانيا.

الألماني ماتيوس الأكثر لعبا في كأس العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

بمشاركته في مباراة يوغسلافيا التي جرت يوم الأحد الماضي، أصبح اللاعب الألماني الشهير لوثر لوثارماتيوس والذي يبلغ من العمر 37 سنة أكثر لاعب يشارك في مباريات كاس العالم حيث كانت هذه المباراة تحمل الرقم 22 التي يلعب فيها هذا اللاعب خلال مشاركته في خمس بطولات لكاس العالم وبذلك تقدم على كل من الالماني زيلر والبولندي زمودا والارجنتيني مارادونا بمباراة واحدة وعلى البولندي لاتو بمباراتين وعلى كل من الالمانيين فوغتس المدرب الحالي للمنتخب الالماني وابفارات وورومنغيه بثلاث مباريات . وخلال مشاركته في هذه المباريات لعب لوثارماتيوس 1778 دقيقة وسجل 6 أهداف وحصل على 4 انذارات ولم يطرد بتاتاً في بطولات كاس العالم وبوجود ماتيوس في الملعب مع الفريق الالماني فاز الفريق في 13 مباراة وتعادل في 6 في حين هزم في 3 اما أول مباراة في كاس العالم لعب فيها لوثارماتيوس فكانت مع المنتخب الالماني الغربي في مبارياته التي فاز فيها على تشيلي في مونديال اسبانيا 1982.

وبالاضافة الى هذا الانجاز الذي يسجل لهذا اللاعب والذي م ازال يعطي بكل نشاط على الرغم من تقدمه بالسن وما زالت بصماته واضحة على نتائج وانجازات المنتخب الالماني فمن الممكن أن يحقق انجازاً آخر يتمثل في لعبه أكثر الدقائق في كاس العالم، وذلك بلعبه 173 دقيقة أخرى ليحطم بها الرقم القياسي المسجل باسم الالماني الشهير اوفي زيلر الذي لعب 1950 دقيقة في كاس العالم ومن المتوقع ان يتحقق هذا الانجاز للوثارماتيوس في مونديال فرنسا 98 اما في مباراة دور الـ16 اذا لعب في كامل المباراتين القادمتين أو في مباراة دور الثمانية اذا لعب بنفس المعدل الذي لعبه حتى الآن والبالغ 81 دقيقة في المباراة الواحدة وشريطة تأهل المانيا لدور الثمانية.

وحتى لو لم يتحقق هذا الانجاز لماتيوس فيكفيه ما حققه من انجازات خلال مسيرته الرياضية تضعه بكل تأكيد في مرتبة العظماء في كرة القدم. وما لعبه 81 دقيقة في المباراة الواحدة وفي اهم المحافل الرياضية وخلال فترة 16 سنة مع المنتخب الالماني الذي يعد من اقوى المنتخبات الا لدليل واضح على عطاء هذا اللاعب وقدرته على تثبيت اقدامه ضمن صفوف احد أقوى المنتخبات في كاس العالم ولفترة طويلة .

أسرع استبدال للاعب في تاريخ المونديال

باستبداله بداعي الاصابة بعد مرور 4 دقائق فقط من بداية المباراة الأخيرة لفريق ايطاليا مع النمسا في الدور الأول من مونديال القرن والتي جرت يوم امس الأول يكون الساندرو نيستا قد حطم الرقم القياسي لأسرع استبدال للاعب خلال مباراة في بطولات كاس العالم والذي كان مسجلا باسم الايطالي كوكوريو الذي استبدل بعد 6 دقائق من بداية مباراة ايطاليا مع الارجنتين يوم 10 يونيو (حزيران) 1986.



الألماني ماتيوس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مدرب المغرب هنري ميشيل:

خرجنا من المونديال الفرنسي بطريقة مخزية

باريس - رويترز: صرح هنري ميشيل المدير الفني لمنتخب المغرب لكرة القدم بان ضربة الجزاء التي اسهمت في الفوز المفاجئ لمنتخب النرويج على البرازيل واخرجت فريقه من الدور الاول للنهائيات مخزية وقال «انها فضيحة».

وكان الحكم الامريكي اسفانديار باهارماست احتسب ضربة الجزاء على البرازيل بعد ان سقط المهاجم النرويجي توري اندري فلو داخل منطقة الجزاء إثر مسداخله مع المدافع البرازيلي جونيور بايانو اثارت كثيرا من الجدل.

وقال ميشيل: لدينا شعور كبير بالظلم. انه امر عسير التصديق.. لا يمكنك ان تترك مصيرك في يد رجل واحد، عندما ارى ما بذلناه تسعين دقيقة لا اقبل الامر، ان تدمر عدة اسابيع من الجهد فانه امر مخز.

وحاول اللاعبون الخروج من حالة الاحباط القاسية التي المت بهم بالاسترخاء حول حمام السباحة بالفندق قبل ان يتاهبوا للرحيل في وقت لاحق هذا الاسبوع، وقال لاعب خط الوسط يوسف شيبا: اعتقد اننا لعبنا مباراة جيدة، واحرزنا ثلاثة اهداف.. انه لامر محزن لم ار ضربة جزاء النرويج، لكن اعتقد انه اذا لعبت البرازيل امام النرويج بنفس المستوى الذي لعبت به امام المغرب لفازت، كان من المهم ان نلعب جيدا والان يعرف الجميع ان المغرب فريق جيد.

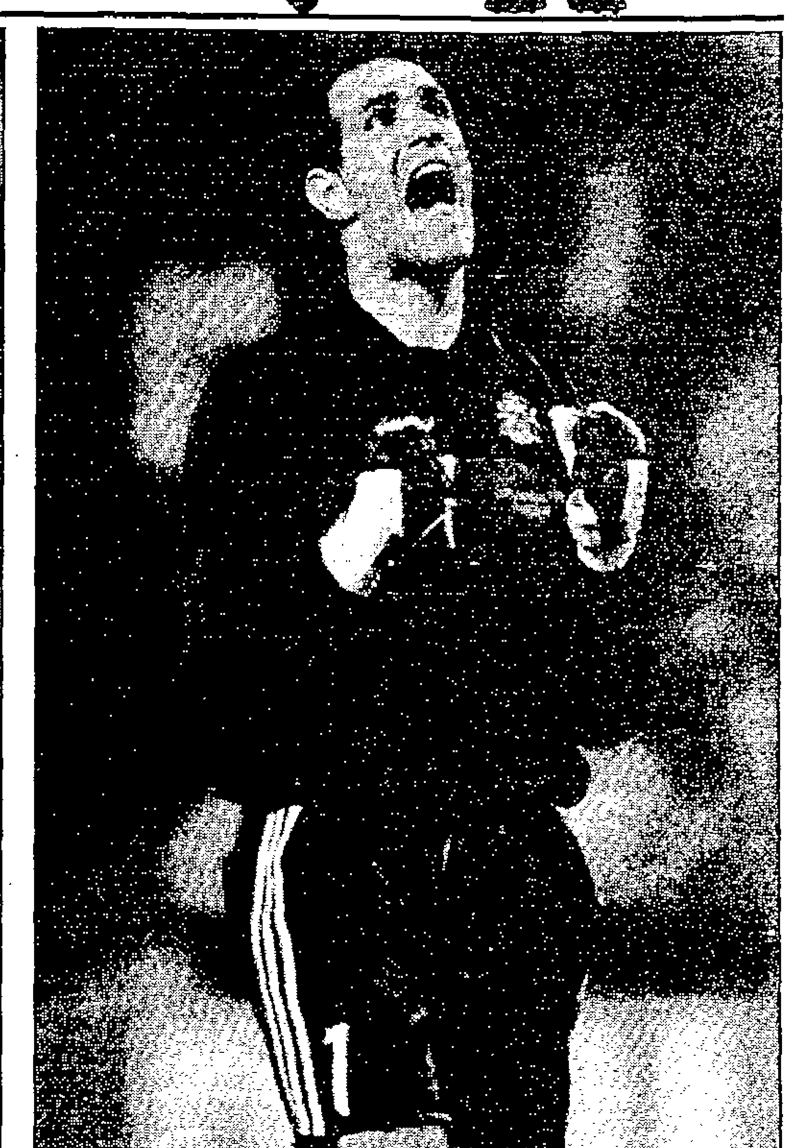
واعرب ميشيل عن سعادته لان فريقه اظهر براعته بعد تعرضه لانتقادات مكثفة في بطولة الامم الافريقية اذ خرج منتخب المغرب من دور الثمانية. وقال ان قلة الاحتكاك وقلة الخبرة كانتا من اسباب ضعف اداء الفريق، مشيرا الى ان اللاعبين المحتكين الذين يلعبون لاندية في الخارج هم عماد الفريق وهم نور الدين النيبت والطاهر لخلج ومصطفى حجي. وقال ان فريق المغرب الذي بناه من الصفر تقريبا منذ توليه مهمة تدريبه في نهاية عام 1995 اثبت انه فريق متالق.

وردا على سؤال حول ما قاله للاعبيه الذين اغرورقت اعينهم بالدموع قال ميشيل: قلت لهم شكرا، انا واللاعبون محبطون للغاية لما حدث لنا واريد ان أعرب عن تقديري لهم على المباراة الرائعة المتميزة واريد ان اشكرهم من اعماق قلبي.. لم نخسر عندما هزمنا امام البرازيل لكننا خسرنا عندما تعادلنا مع النرويج.

واضاف: لكن المغرب اوضح للعالم اننا لعبنا كاس عالم رائعة واننا كنا نستحق التاهل لنهائيات 1998.. لم نتوقع مطلقا ان تهزم النرويج البرازيل فهو احتمال واحد في المليون لكنه حدث، ماذا عسانا نفعل.. وفي ما يتعلق بمباراة البرازيل امام النرويج فانني افهم ان ضربة جزاء منحت بمنتهى الكرم لكنني لا اعرف اي تفاصيل لذلك لا استطيع التعليق الآن.

وقال المدير الفني للمنتخب المغربي: اوضحنا ان المغرب قادر على مواجهة افضل الفرق ومواجهة التحديات.. وحاولنا في الملعب الالتزام باستراتيجيتنا وكنا جيدين جدا من الناحية الفنية، ارتكبنا اخطاء امام النرويج ولم نكررها امام اسكوتلندا وجعلنا المغاربة يستمتعون باداء منتخبهم الوطني.

كأس العالم 98



حارس اسبانيا المخضرم زوبيزاريتا انهى مشواره الكروي بقرار الاعتزال امس (ا.ف.ب)



الجماهير الاسبانية ولحظات حسرة وحزن (أ.ب)

فيرنانو هييرو يبكي الخروج (رويترز)

الحزن يخيم على الشارع الإسباني ومطالبات بإقالة المدرب كليمنتي

فشل المنتخب الإسباني في التأهل للدور الثاني فأعلن زوبيزاريتا اعتزاله

باريس ـ أ.ف.ب: في اول رد فعل لخروج المنتخب الاسباني المبكر من مونديال فرنسا اعلن حارس مرمى المنتخب وفريق فالنسيا لكرة القدم اندوني زوبيزاريتا اعتزاله اللعب خلال مؤتمر صحافي عقده امس في باريس.

وخاض زوبيزاريتا (36 عاما) 126 مباراة دولية وشارك مع منتخب بلاده في اربع نهائيات لكاس العالم. وكان زوبيزاريتا قد شارك في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في لنس والتي فازت فيها اسبانيا على بلغاريا 1/6 من دون ان يشفع لها ذلك بالتأهل الى الدور الثاني.

وزوبيزاريتا من مواليد فيتوريا من بلاد الباسك في 23 اكتوبر (تشرين الاول) 1961، ويعتبر من اشهر لاعبي بلاده مع ريكاردو زامورا وخوسيه انجيل ايريبار ولويس اركونادا.

وتعرف زوبيزاريتا على ايريبار على شاطئ البحر وهو في سن الرابعة عشرة، وبعد خمس سنوات صار مدربه في اتلتيك بلباو. وفي مباراته الاولى كمحترف فاز اتلتيكو مدريد على بلباو 2/صفر في 19 سبتمبر (ايلول) 1981. وفي بلباو تدرب زوبيزاريتا تحت اشراف خافيير كليمنتي الذي صار مدربا للمنتخب عام 1992.

وخاض زوبيزاريتا بين 1986 و1994 ما مجموعه 301 مباراة في الدرجة الاولى مع برشلونة وشاركه في احراز كاس ابطال اوروبا مرة واحدة وكاس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة ايضا وكاس اسبانيا مرتين وبطولة الدوري اربع مرات.

وعندما خسر برشلونة صفر/4 امام ميلان الايطالي في نهائي كاس اوروبا عام 1994 انتهت مسيرة زوبيزاريتا مع الفريق فحمله مدربه في ذلك الوقت الهولندي يوهان كرويف المسؤولية. ويقول زوبيزاريتا «كان القرار رياضيا والمدرب ليس معصوما عن الخطأ». ثم انضم زوبيزاريتا الى فالنسيا، ويقول «لم احصل على اي لقب هنا لكنني اقنعت الذين تخلوا عني بانني لا ازال موجودا».

وبالفعل، فان جمهور برشلونة لا يزال يصفق للحارس المخضرم كلما لعب في نوكامب ويعترف بانه خلف فراغا كبيرا. وخاض زوبيزاريتا 126 مباراة دولية حتى اليوم واكثر من 600 مباراة في الدوري الاسباني.

واذا كان اعتزال زوبيزاريتا هو اول اثار الخروج على لاعبي المنتخب، فان التأثير في الشارع الاسباني كان اكثر حزنا، وخلف صدمة كبيرة لدى السكان الشغوفين بكرة القدم وفتح «جدلا وطنيا» حول ما اذا كان يتعين ابقاء المدرب خافيير كليمنتي في منصبه.

وتحدثت الصحف حتى السياسية منها مثل «ال موندو» الليبرالية عن هذا «الجدل الوطني» في صفحتها الاولى في حين اعتبرت الصحيفة اليسارية «ال بايس» ان المونديال «شيء جدي جدا تضع الامة كل امالها فيه»، وكان التذمر مسيطرا صباح امس على سائقي سيارات الاجرة ولبس النادلون في المقاهي وجه العبوس. وقال معلق الصحيفة الرياضية «اس» ان خروج اسبانيا الرسمي سمح باخراج «الغضب» الذي كان مكبوتا منذ بداية المونديال.

وكانت خيبة الامل اكبر خصوصا ان المنتخب اظهر، حسب كل الاسبان، «وجهه الحقيقي» مساء امس الاربعاء عبر انزاله هزيمة نكراء بالمنتخب البلغاري 1/6 في الوقت الذي كان تأهله الى الدور الثاني رهنا بنتيجة المباراة الاخرى في المجموعة التي فازت فيها الباراغواي على نيجيريا 1/3.

وكان المشجعون الاسبان انطلقوا الى فرنسا وسط فرحة كبيرة بعد فوز ريال مدريد التاريخي في 20 مايو بدوري ابطال اوروبا للمرة السابعة في تاريخه، فكان سقوطهم تاليا عظيما. وقد تلقوا الصدمة الاولى في 13 يونيو: فبعدما تقدموا مرتين امام منتخب نيجيريا عاد الاسبان ليخسروا 3/2، وارتفعت حدة الغضب في 19 منه: فقد وقف المنتخب الاسباني عاجزا تماما امام منتخب الباراغواي واكتفى بتعادل سلبي ووضع مصيره في ايدي الباراغواي اي انه في حال فوزها على نيجيريا خرج المنتخب الاسباني اوتوماتيكيا، وهذا ما حصل بالفعل.

وهي المرة الاولى التي تخرج فيها اسبانيا من الدور الاول منذ عشرين عاما. ولم يكن الاسبان يريدون تصديق ما يحصل قبل المباراة ضد بلغاريا وكانت الاذاعات تحذر اللاعبين الذين حصلوا على بطاقات صفراء من مغبة الحصول على بطاقة ثانية تمنعهم من خوض الدور الثاني.

وقد شاهد 18,6 مليون اسباني من اصل عدد السكان الـ40 مليونا المباراة مساء اول من امس الاربعاء على شاشة التلفزيون وكلهم امل بحصول معجزة، لكن من دون جدوى.

وكما في كل فشل يتم التفتيش عن كبش فداء. وفي هذا الاطار بالذات المسؤول جاهز وهو المدرب خافيير كليمنتي الذي عليه ان يتوقع عودة صعبة الى البلاد.

اما اللاعبون وهم موضع تقدير في كل البلاد، فلم يتعرضوا لانتقادات الصحف التي تصب حمى انتقاداتها على المدرب الباسكي. وكتبت صحيفة «اس» الرياضية «خافيير... ارحل»، وذكرت صحيفة «ماركا» ايضا «كثيرون هم الذين يحملون خافيير كليمنتي مسؤولية هذا الفشل». واعتبرت صحيفة «أي بي سي» المحافظة ان «كليمنتي خسر رصيده كله». وما زاد من حدة الغضب ان المدرب اكثر في الاسبوعين الاخيرين انتقاداته للصحافيين واستخف بالانتقادات حتى تلك التي وجهها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار الذي ادان غداة المباراة مع الباراغواي «شعور التفوق» الذي يتملك المنتخب الاسباني.

واكتفى ملك اسبانيا خوان كارلوس الذي حضر المباراة في لنس بالقول «لم يكن لعبنا سيئا لكن الحظ لم يحالفنا، الامور ستكون افضل المرة المقبلة يا شباب».

ويفترض ان يرضي خروج اسبانيا التجار واصحاب المطاعم والمقاهي الذين انهارت أعمالهم خلال الليل منذ بداية المونديال، الذي لن يثير اهتمام الاسبان بعد اليوم لانهم سيحاولون الخروج لينسوا.

وكان خافيير كليمنتي قد قال عقب اللقاء بان «النتيجة مرة.. كان املنا ان تفوز نيجيريا على الباراغواي لكن العكس حصل، انا راض لان المنتخب بذل كل جهد وقمنا بما نستطيع القيام به». اما مدرب بلغاريا خريستو بونيف فقال: لا استطيع البقاء على رأس المنتخب البلغاري بعد عروضه في هذا المونديال. انا رجل صاحب اخلاق ومسالة مستقبل المنتخب بدخول لاعبين جدد الى التشكيلة ستكون مسؤولية خلفي. نتيجة هذه المباراة اظهرت الحالة الراهنة للمنتخب الذي حقق اسوا النتائج. لم نركز ولم نستطع ترجمة اي من الفرص.

ولم تنفع الاهداف الستة التي احرزتها اسبانيا في المرمى البلغاري في اللقاء الذي انتهى مساء اول من امس في مدينة لنس بنتيجة 1/6 منتخبها، فخرج من الدور الاول لان منتخب الباراغواي العنيد استطاع الفوز على نسور نيجيريا في الوقت نفسه على استاد تولوز ليخطف البطاقة الثانية للمجموعة الرابعة التي سبق وحجز النيجيريون بطاقتها الاولى. وبذلك سقط الاسبان عند الحاجز الاول وهم الذين وصلوا المونديال الفرنسي وسط ترشيحات بالمنافسة على اللقب، اما المنتخب البلغاري الذي حصد المركز الرابع في المونديال الاخير باميركا 94، فقد تلقى درسا قاسيا في فرنسا واخره امام الاسبان امس وودع البطولة وفي جعبته نقطة واحدة من تعادل مع الباراغواي.

وبهذه النتيجة يلتقي المنتخب النيجيري مع الدنمارك، بينما تلعب فرنسا مع الباراغواي في الدور الثاني.

بيليه: مباراة البرازيل ضد تشيلي «صعبة»

سانتياغو ـ أ.ف.ب: أكد نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه ان مباراة الدور الثاني من المونديال بين البرازيل وتشيلي غدا ستكون صعبة بالنسبة الى ابطال العالم.

وقال بيليه في مقابلة مع احدى شبكات التلفزيون التشيلي «انها مباراة صعبة للبرازيل ويجب ان يكون المنتخب البرازيلي اكثر تحضيرا لان اللعب بطيء جدا». وانتقد بيليه لعب البرازيل «الشحيح»، مشيرا الى ان «المنتخب البرازيلي لا يتمتع بتمريرات جيدة وهذا قد يسيء اليه كثيرا»، ورأى ان المنتخب التشيلي «جيد حاليا».

بلير يؤيد استضافة بلاده لمونديال عام 2006

لندن ـ رويترز: سعى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال اجتماعه مع مسؤولين رياضيين دوليين كبار الى تعزيز طلب بلاده استضافة نهائيات كأس العالم لعام 2006 غير عابئ بسوء سلوك مثيري الشغب الانجليز في نهائيات كأس العالم الحالية بفرنسا.

والتقى بلير الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا مع وفد يرأسه خوان أنطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية لبحث سياسات الاتحاد الاوروبي المتعلقة بالرياضة. وسلم متحدث باسم بلير بالمشكلة التي مثلها مثيرو الشغب الانجليز في مرسيليا الاسبوع الماضي. وأوضح المتحدث ان بلير لن تثنيه هذه الاحداث عن السعي لاستضافة نهائيات بطولة كأس العالم لعام 2006.

وقال وزير الرياضة البريطاني توني بانكس ان بلير اثار مسألة استضافة النهائيات الا انهما لم يناقشا مسألة الشغب.

وقال بانك: ان بريمو نيبيولو رئيس رابطة الاتحادات الدولية للدورات الاولمبية الصيفية عرض على بريطانيا فرصة استضافة بطولة العالم لالعاب القوى بعد اصلاح استاد ويمبلي، وقال مسؤول باللجنة الاولمبية الدولية: نعرف ان رئيس الوزراء رجل رياضي عظيم ومشجع للرياضة.

الشرطة فرضت عليه رقابة لصيقة

مشجع مصري يلاحق لاعبة المضرب الألمانية جراف

لندن: «الشرق الأوسط»

فرضت شرطة اسكوتلانديارد رقابة لصيقة على المصنفة الالمانية شتيفي جراف عقب مخاوف من تعرضها لاعتداء من احد مشجعيها هو المواطن المصري السيد علي الذي يتابعها كظلها في البطولات العالمية منذ 14 عاما، وعلمت «الشرق الأوسط» ان السيد علي الذي يعمل «مخلصاً» للجمارك في المنطقة الحرة ببورسعيد مغرم الى حد الاعجاب بالبطلة الالمانية جراف وهو غير متزوج، وفي كل بطولة من بطولات لندن الكبرى في ويمبلدون يقوم بحجز شقة قريبة من مكان اقامة البطولة لمتابعة جراف حتى التصفيات النهائية او خروجها المبكر من البطولة.

واشارت صحيفة «الديلي ميل» في عددها الصادر امس الى ان شرطة اسكوتلانديارد قامت بتوزيع صور علي السيد على مداخل الملاعب التي ستقام عليها البطولة موضحة ان عمر السيد علي يبلغ 35 عاما وان ثمانية ضباط شرطة قاموا باصطحاب السيد علي الى خارج الملاعب عقب انتهاء المباراة الاولى ضمن البطولة على الملعب رقم (1).

وتأتي الرقابة المشددة على الالمانية جراف خوفا من تكرار الاعتداء الذي حصل على المصنفة الاميركية مونيكا سيليش قبل ثلاثة اعوام في احدى البطولات الالمانية.

من جانبه قال السيد علي انه قابل جراف منذ 14 عاما عندما كانت ما تزال ناشئة ومنذ ذلك التاريخ وهو مشجعها الاول في ملاعب كرة المضرب في جميع البطولات، ونفى ان يكون هو السبب في تفجر الدموع في عينيها خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته قبل البطولة. وكان علي عقب مباراتها الاولى قد اهدى اليها «زهرية» مزخرفة بتصميمات فرعونية والتقط معها صورة تذكارية. وعلقت جراف على ذلك بقولها «انني لاحظت ان علي يتابعني منذ تسع سنوات على الاقل وخاصة في بطولة ويمبلدون التي يأتي خصيصا اليها».

وكثيرا ما شوهد المواطن المصري السيد علي وهو يحمل حقيبة كبيرة مليئة بصوره التذكارية مع جراف وابطال التنس المشهورين مثل سامبراس وهينمان.

وقال علي: انني رميت بقطع الحلوى على جراف في مباراتها الاولى لانها عادت الى مستواها الطبيعي وتألقت في ويمبلدون بعد الاصابة التي لحقت بها سابقا. واشار الى عدم ارتباطه بامرأة اخرى لأن جراف تملأ عليه حياته على حد تعبيره.

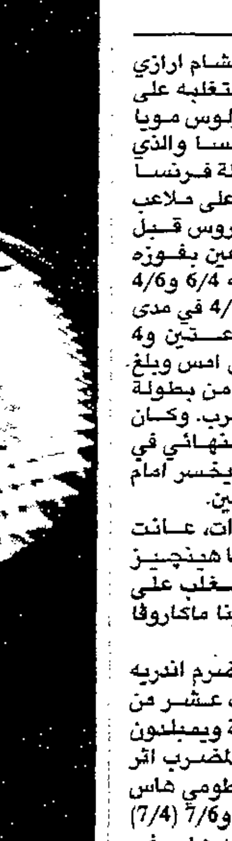
وذكر مصدر باسم الشرطة انه لا توجد اسباب كافية لالقاء القبض على السيد علي والامر يترك لمنظمي البطولة لمنعه من دخول المباريات.

وادعى السيد علي ان جراف كثيرا ما ارسلت اليه بطاقات معايدة وهدايا تذكارية على عنوانه ببورسعيد.

سيليش تواصل تقدمها وخروج ريوس من الدور الأول

المغربي هشام أرازي يهزم مويا والأميركي أغاسي يخرج من بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



حقق المغربي هشام ارازي نتيجة لافتة بتغلبه على الاسباني كارلوس مويا المصنف خامسا والذي احرز بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس قبل اسبوعين بفوزه عليه 6/4 و4/6 و3/6 و4/6 في مدى ساعتين و4 دقائق امس وبلغ المرحلة الثالثة من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب. وكان ارازي بلغ الدور ربع النهائي في رولان جاروس قبل ان يخسر امام الفرنسي سيدريك بيولين.

وفي فئة السيدات، عانت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى للتغلب على الروسية المغمورة ايلينا ماكاروفا 6/7 (2/7) و4/6.

وخرج الاميركي المخضرم اندريه اغاسي المصنف ثالث عشر من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الانجليزية في كرة المضرب اثر خسارته امام الالماني طومي هاس الـ44 عالميا 4/6 و6/1 و7/6 (7/4) و6/4 امس. ويواجه هاس في مباراته المقبلة الهولندي يون فان لوتوم او الكندي سيباستيان لارو.

وخرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا مبكرا من المنافسة لخسارته امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت 6/3 و3/6 و7/5 و3/6 و6/3 في الدور الاول من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب، ثالثة البطولات الاربع الكبرى بعد استراليا المفتوحة ورولان جاروس الفرنسية وقبل فلاشينغ ميدو الاميركية.



سيليش اجتازت الفرنسية الكسندرا فوسيه وتأهلت للدور الثالث (رويترز)

ويذكر ان ريوس الذي انتزع المركز الاول في التصنيف العالمي من الاميركي بيت سامبراس لمدة لاربعة اسابيع في مارس (آذار) الماضي، لم يتوج في اي من البطولات الاربع الكبرى.

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف تاسعا على النيوزيلندي بريت ستيفن 3/6 و6/7 و6/4 و2/6، والسويسري مارك روسيه على الفرنسي سيدريك بيولين الثامن 4/6 و6/3 و6/4 و6/7 و11/31، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على التشيلي مارتشيلو ريوس الثاني 3/6 و6/3 و5/7 و6/3 و3/6، والتشيكي دانيال فاتشيك على الايطالي جانلوكا بوتزي 6/7 و6/7 (4/7) و3/6، والروماني دينو بيسكاريو على الجنوب افريقي نيجيل جودوين 4/6 و2/6 و3/6، والاميركي فنسنت سبادي على الروماني اندري بافل 3/6 و3/6 و3/6، والالماني هنتريك دريكمان على البريطاني باري كوان 7/6 و6/7 و3/6 و6/3 و3/6، والاميركي تود مارتن على البرازيلي اندريه سا 3/6 و4/6 و4/6، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على مواطنه ماريونو بويرتا 7/6و3/6 و5/7 و4/6.

وفي الدور الثاني فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الاميركي اليكس اوبراين 7/6 و4/6 و6/7 و3/6، والاسباني فيليكس مانتيا السادس عشر على التشيكي رادومير فاسيك 6/7 و6/3 و3/6 و4/6، والسويدي توماس اينكفيست على الاسترالي سكوت درايبر 7/6 و1/6 و4/6 و3/6، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي جاستن جيملستوب 6/2 و1/6 و4/6 و4/6، والاسترالي جايسون ستولتنبرج على الاميركي جف تارانجو 4/6 و6/2 و2/6 و7/6، والفرنسي جيروم جولمار على مواطنه نيكولا اسكوديه 3/6 و4/6 و6/4 و6/7، والاسترالي باتريك رافتر السادس على السويدي توماس نيدال 6/7 و2/6 و6/7، والايطالي دانيالي براتشيالي على التشيكي بوهدان اوليراخ 4/6 و4/6 و6/3 و2/6، والفرنسي سيباستيان جروجان على الاميركي براين ماكفي 4/6 و6/3 و1/6 و4/6، والتشيكي بيتر كوردا الثالث على البلجيكي فيليب ديفولف 4/6 و3/6 و2/6.

وفي الدور الاول لبطولة السيدات فازت البلجيكية سابين ابلمانز على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو 3/6 و3/6، والاميركية جنيفر كابرياتي على الاسترالية نيكول برات 4/6 و6/3 و4/6، والتايوانية شي تينج وانج على الاميركية كريستينا براندي 6/7 (4/7) و5/7.

وفي الدور الثاني فازت البريطانية سامانثا سميث على الارجنتينية ماريانا ديز اوليفا 1/6 و3/6، والفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة على الكرواتية ايفا مايولي 6/صفر و1/6، والهولندية سيبريام اوريمانز على السويدية ازا كارلسون 2/6 و3/6، والاميركية مونيكا سيليش السادسة على الفرنسية الكسندرا فوسيه 1/6 و1/6، والفنزويلية ماريانا اليخاندرو فنتو على اليابانية ناوكو كيجيموتا 6/صفر و5/7، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الهولندية سيدا نورلاندر 3/6 و1/6، والاميركية ليندساي دفنبورت الثانية على اللاتفية لاريسا نيلاند 1/6 و5/7.

كأس العالم 98

الإماراتي بوجسيم يقود مباراة فرنسا والباراغواي الأحد

لجنة الحكام الدولية تؤكد صحة ركلة الجزاء النرويجية

باريس - «الشرق الأوسط»: أ.ف.ب

اكد رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الاسكوتلندي ديفيد ويل اليوم صحة ركلة الجزاء في مباراة النرويج - البرازيل التي احتسبها الحكم الاميركي ايسفانديار باهارماست وسمحت للنرويج بالتأهل الى الدور الثاني في مونديال فرنسا على حساب المغرب الذي فاز على اسكوتلندا 3 - صفر.

واوضح ويل في مؤتمر صحافي «شاهدنا وثائق تؤكد ان اللاعب البرازيلي جونيور بايانو امسك في لحظة ما النرويجي توري اندريه فلو من سرواله. هذا الخطأ لا يظهر من كل الزوايا لكنه لم يفلت من الحكم الاميركي».

واكد ويل رضا الفيفا عن مجمل الحكام في المونديال، وقال «ما قدموه في المباريات الاربعين الاولى كان على مستوى عال».

واشار الى ان المعدل الوسطي للعلامة التي تمنح للحكام غداة كل مباراة بعد تفحص دقيق لوثائق الفيديو والصور هو 8,3 من 10، في حين ان المعدل الوسطي لعلامات الحكام المساعدين هو 8,9 من 10. وقال «العلامات التي نزلت تحت عتبة الـ8 هي نادرة جدا».

وقال «لم يكن التحكيم جيدا في ثلاث مباريات من اصل 40 مباراة، وهو عدد قليل جدا» من دون ان يحدد هذه المباريات.

واضاف ويل «الحكام محترفون في عدد كبير من الدول نظرا لما يخصصون من اوقاتهم للتحكيم ولرفع مستواهم، وتبقى مسالة الاجور هي التي تستوجب حلا». واستبعد فكرة اللجوء الى الفيديو لحل حالات الخلاف في بعض المباريات، واعترف بان الحكام «قد يرتكبون اخطاء» لكن هذا الاحتمال هو عنصر من عناصر اللعبة لان «على الحكم ان يتخذ قرارا بكل شرف وامانة في اجزاء قليلة من الثانية لذلك فالخطا جزء لا يتجزا من لعبة كرة القدم».

وفي الوقت نفسه تناقضت تاكيدات رئيس لجنة الحكام الدولية مع دعوة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر الى وضع حد للتحكيم غير المحترف مطالبا بتشكيل مجموعة من الحكام المحترفين.

وقال بلاتر «علينا ان نبدل الحكام. يجب ان يكون لدينا حكام محترفون. ففي كل انحاء العالم لدينا بطولات للمحترفين. وكل الذين يتعاملون مع اوساط كرة القدم هم محترفون باستثناء اهم عنصر على الملعب وهو الحكم».

وجاء موقف رئيس الفيفا بعد ركلة الجزاء المشكوك بصحتها التي احتسبها الحكم الاميركي اسفانديار باهارماست للنرويج في الدقيقة الاخيرة من المباراة مع البرازيل اول من امس ضمن المجموعة الاولى، وادت الى فوز النرويجيين وتاهلهم الى الدور الثاني على حساب المغرب رغم فوزه الكبير على اسكوتلندا 3 - صفر. ورفض بلاتر بشدة اللجوء الى جهاز الفيديو للبت في قرارات الحكام المثيرة للجدل موضحا ان «كرة القدم يجب ان تحافظ على طابعها البشري والاخطاء جزء من اللعبة».

وسبق لميشال بلاتيني الذي دعم ترشيح بلاتر لرئاسة الفيفا ان ايد لاحتراف الحكام مشددا على «ضرورة الاستعانة بافضل الحكام خلال كاس العالم حتى لو كان ذلك يعني استبعاد بعض الدول». وكان بلاتر طلب امس ان تعرض عليه مشاهد من مباراتي البرازيل مع النرويج، وتشيلي مع الكاميرون اللتين شهدتا قرارات تحكيمية مثيرة للجدل، مع رئيس لجنة التحكيم الاسكوتلندي ديفيد ويل.

وكان الفيفا جدد، قبل تصريح بلاتر، ثقته بحكام مباريات مونديال فرنسا، مشيرا الى انه لا ينوي العودة الى اشرطة الفيديو لحل الخلافات حول بعض المباريات.

وصرح مدير المكتب الصحافي للفيفا كيث كوبر «ان الاتحاد الدولي يثق تماما بحكامه الذين يتخذون قراراتهم في المباريات عن حسن نية ونحن متاكدون من ذلك». واضاف كوبر «قرارات الحكم نهائية ولن تكون موضع تعليق من الفيفا الذي هو مرتاح للطريقة التي تطبق فيها التوجيهات الجديدة الخاصة بالتحكيم ويعتبر ان مستوى التحكيم عموما هو من نوعية عالية، ومستوى الاخطاء، ان وجدت، هو من مرتبة دنيا».

واستبعد كوبر ايضا امكانية اللجوء الى اشرطة الفيديو لحل اي خلافات محتملة.

وقال «مثل هذا الامر مستبعد، وبانتظار ان تسمح لنا التقنيات الحديثة في المستقبل بامتلاك الاجهزة الملائمة، فلن نلجا الى الفيديو، وهذه المسالة محسومة الآن».

وعلى صعيد آخر اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الفرنسي مارك باتا لقيادة مباراة البرازيل وتشيلي في الدور الثاني من مونديال فرنسا غدا على ملعب بارك دي برانس في باريس، والاماراتي علي بوجسيم لقيادة مباراة فرنسا والبارغواي التي ستقام الاحد المقبل في لنس.

وكان باتا قاد مباراة رومانيا وانجلترا (2 - 1) الاثنين الماضي في الدور الاول ضمن المجموعة السابعة، في حين ادار بو جسيم لقاء المغرب واسكوتلندا اول من امس ضمن المجموعة الاولى.

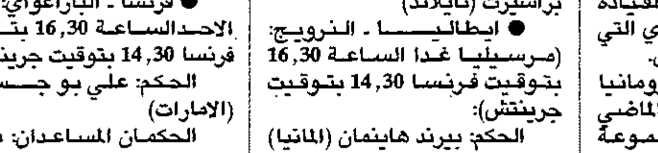
واختار الفيفا حكام المباريات الاربع الاولى في الدور الثاني. وهنا الحكام ومساعدوهم والحكام الاحتياطيون:

● البرازيل - تشيلي: (باريس غدا الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش):
الحكم: مارك باتا (فرنسا)
الحكمان المساعدان: جاك (فرنسا) واوين باول (جامايكا)
الحكم الاحتياطي: بيروم اون براسيرت (تايلاند)

● ايطاليا - النرويج: (مرسيليا غدا الساعة 16,30 بتوقيت فرنسا 14,30 بتوقيت جرينتش):
الحكم: بيرند هاينمان (المانيا)
الحكمان المساعدان: اريك شنايدر (المانيا) ومارك فان دن بروك (بلجيكا)
الحكم الاحتياطي: لازلو فاغنر (المجر)

● نيجيريا - الدنمارك: (سان دوني، الاحد 19,00 بتوقيت جرينتش.
الحكم: خوسيه مانويل غارسيا اراندا (اسبانيا)
الحكمان المساعدان: حسين غضنفري (الكويت) وحليم عبد الحميد (ماليزيا)
الحكم الاحتياطي: عبد الرحمن الزيد (السعودية)

● فرنسا - الباراغواي: (لنس، الاحد الساعة 16,30 بتوقيت فرنسا 14,30 بتوقيت جرينتش):
الحكم: علي بو جسيم (الامارات)
الحكمان المساعدان: محمد ساماراتنا (سريلانكا) ولنسي فرد (فانواتو)
الحكم الاحتياطي: اسفانديار باهارماست (الولايات المتحدة).



البرازيليان (حارس المرمى) تافاريل و(المدافع) جونسالفيش يجادلان في قرار الحكم الاميركي بهمارست في احتساب ضربة جزاء لصالح النرويج (أ.ف.ب)

تسلل

قصي صالح الدرويش

العواطف تلون التاريخ ولا تصنعه

من دون الذهاب الى ما ذهبت اليه بعض الصحف الاسبانية بأن مليون دولار دفعت لبعض اطراف الفريق النيجيري لكي لا يلعب المنتخب النيجيري بكامل طاقته، مما يساعد على فوز الباراغوي، فإن مباراة نيجيريا - باراغواي تطرح تساؤلات عديدة، كما تفرز دروسا في غاية الاهمية بالنسبة لهذه المراحل من نهائيات كأس العالم. وفي كل الاحوال فإنها تثير اشكاليات مستقبلية ملحة ومعقدة ليس لها جواب مرض، وليس لها علاج ناجع.

لا خلاف انه من حق مدرب نيجيريا ان يحافظ على لاعبيه الاساسيين، وان لا يعرضهم لمخاطر الاصابة، او البطاقات الصفراء والحمراء، في مباراة ليس لها اي تأثير على تأهله للدور المقبل، او على ترتيبه في مجموعته. ولكن ان يجري ثمانية تغييرات مهمة فانه بالضرورة عرض مصداقية التصفيات من زاوية مقاييسها الرياضية التي تسمح للأفضل ان يتأهل الى خدش اكيد. خصوصا وان ما فعله مدرب نيجيريا فعله مدرب البرازيل بشكل آخر حين طلب من لاعبيه النجوم عدم تعريض انفسهم للخطر في مباراتهم مع النرويج التي ليس لها تأثير ايضا على ترتيبهم. وهو ما فعله ايضا المدرب الفرنسي حين زج بثمانية لاعبين احتياط في مباراة فرنسا مع الدنمارك. لكن حال المدرب الفرنسي مختلف لأن المنتخب الفرنسي فاز في المباراة اولا ولانه لم يكن لهذه المباراة نفس الدور الحاسم في تحديد للؤهل الثاني لدور الستة عشر. ولأن لاعبي احتياط فرنسا على درجة عالية من المستوى بشكل قد لا يقل عن مستوى اللاعبين الاساسيين.

هكذا كان لمدرب نيجيريا دور حاسم في ابعاد اسبانيا عن دور الستة عشر وفتح الباب امام منتخب الباراغواي. واذا اضيف هذا الى دور الحكام في ابعاد المغرب والكاميرون نجد ان ثلاث دول تغيب عن الدور المقبل، وتحل محلها ثلاث دول اخرى لاسباب لا تتعلق فقط بالمستوى الرياضي للفرق. فكما كان التحكيم متفاوتا من مباراة الى اخرى في التعامل مع البطاقات الصفراء والحمراء. كانت بعض الفرق متفاوتة عن عمد وقصد بين مباراة واخرى.

لهذه الخلاصة جانب مكمل، يضيء اهم دروس المرحلة المنقضية من هذه النهائيات. ان التأهل لا يتم بمباراة او اثنتين فقط بل عبر كل المباريات، وعليه فإن الفرق التي تبدأ رحلتها متأخرة، تعرض نفسها للاستيقاظ التراجيدي، كما حدث للمنتخب الاسباني الذي كان على راس مجموعته. وكان احد الفرق المرشحة بجدية للفوز بكأس العالم 1998. وقد اكد في مباراته الاخيرة مع بلغاريا امكانياته الكبيرة التي تضعه بين اقوى الفرق المشاركة. لقد خسر المنتخب الاسباني تأهله، وبالتالي فرصته بالتنافس على الكأس، حين خسر مباراته الاولى مع نيجيريا، ثم حين تعادل مع الباراغواي. في مباراته مع نيجيريا، ادى مباراة ممتازة لكن الحظ لم يحالف مهاجميه، ولا حارس مرماه المسؤول المباشر عن هدف دخل مرماه، وبالتالي عن الهزيمة. واما في مباراته مع الباراغواي فقدم عرضا متوسطا وفشل في ايجاد حل لاختراق دفاع الباراغوي الفولاذي والاحتيال على حارس مرمى الباراغوي العملاق جوزي شيلافيرت.

هذه المرة سقطت القاعدة - المقولة: منتخبات الدول الكبرى تبدأ مرحلة الـ16 باستيقاظ تدريجي، يتطور فيه لعبها ونتائجها من مباراة الى اخرى. سقطت هذه القاعدة خصوصا وانه ما كان يعتبر دولا كروية صغيرة ليست بالضرورة صغيرة بل ان العديد منها قادر على خلط الاوراق وقلب الحسابات، لا من خلال مباراة واحدة يتألق فيها، بل عبر مسار مضطرد على امتداد عدة مباريات.

من الصعب أن يقف المرء غير مبال امام دموع وحزن لاعبي اسبانيا وجمهورها الكروي بعد المهرجان الرائع الذي قدموه وسجلوا فيه ستة اهداف في المرمى البلغاري. ومن الصعب ان لا يتمنى المرء عدم سير الامور في مسار آخر يسمح بمشاهدة الفريق الاسباني في عروض جميلة اخرى في الادوار القادمة. لكن العواطف تلون التاريخ ولا تصنعه، وهي حقيقة واقعة في الكرة.. وفي الحياة ايضا.

اما منتخب الباراغواي فقد كشف حقيقة اخرى مفادها ان الهجوم القوي ليس اداة الفوز الوحيدة، ما لم يكن وراءه دفاع قوي.. وخصوصا حارس مرمى قوي. ومن الآن الى نهاية المونديال قد نكتشف ان نجوم هذا المونديال حراس المرمى. ولن الحارس الباراغواي شيلافيرت قد يتوج في هذا المونديال قبل انتخابات رئاسة الجمهورية التي يفكر في خوضها في بلاده.



الجمهور يتجاهل «قرى» المونديال في سان دونيه

سان دونيه (فرنسا) - أ.ف.ب: لم تستقطب واحات التسلية المنتشرة في محيط استاد فرنسا منذ بداية المونديال الجمهور الذي كان متوقعا فاعلنت قرية «البرازيل» افلاسها ووقع تجار مستاؤون عريضة احتجاج في «قرية العالم».

وبعد مضي اسبوعين على بداية المونديال كان عدد الاشخاص الذين يرتادون هذه القرى أقل بكثير مما كان يتوقعه العارضون الذين استثمروا فيها اموالا طائلة على امل جني ارباح كبيرة.

واضطرت «قرية البرازيل» التي بلغت ميزانيتها 15 مليون فرنك فرنسي (2,5 مليون دولار) الى اعلان افلاسها وتسعى الى الحصول على نفس جديد للحد من خسائرها في حين توقف بعض المولين، الذين لم يستعيدوا اموالهم، عن العمل.

وقرية التسلية هذه المنتشرة على مسافة هكتارين ونصف الهكتار توفر مقابل رسم دخول قدره 50 فرنكا فرنسيا، اكتشاف الثقافة البرازيلية مع استعراضات ومأكولات خاصة بهذا البلد.

وقد شهد هذا المكان امسية صاخبة اول من امس، ففي حين كان الاف المشجعين يتابعون مجانا مباراة البرازيل والنرويج على شاشة عملاقة، كانت شركة «آل سي فرانس» التي لم تتلق اموالها تفكك المنصة الرئيسية حيث كان من المفترض ان تقدم فرق موسيقية حفلات مدرجة على البرنامج.

وكشف بعض المولين والتجار المستائين لوكالة فرانس برس قيمة المتأخرات المستحقة لهم التي تصل في بعض الاحيان الى ملايين الفرنكات.

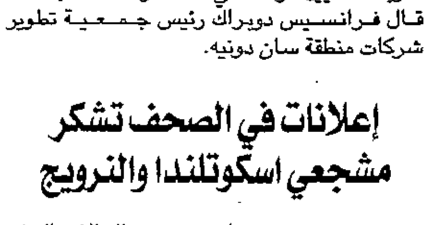
وقال احد العارضين «لقد استقطبت القرية الكثير من الناس خلال مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكوتلندا ومباراة هولندا وبلجيكا لكن منذ ذلك الحين تراجع عدد الجمهور بشكل مستمر» مشددا على ان السبب في ذلك هو منظمو هذا المشروع.

ويقول جليل سفراوي مدير الشركة التي ترعى هذا المشروع «لقد خذلنا مستثمرون برازيليون كانوا تعهدوا بدعمنا» مؤكدا «نحن في وضع سيئ جدا لكن ما يزال باستطاعتنا انقاذ القرية». ويسيطر التشاؤم ذاته على «قرية العالم» حيث وقع العارضون البالغ عددهم نحو الثلاثين عريضة احتجاج.

وتباع في هذه القرية سلع متفرعة عن المونديال مثل القمصان القطنية وشعار البطولة «فوتيكس» واغنية من قارات مختلفة. وتبلغ اجرة الجناح (تسعة امتار مربعة) 45 الف فرنك فرنسي (7500 دولار).

واوضح هؤلاء «لقد قدموا لنا المشروع على انه الدجاجة التي تبيض ذهبا لكن تبين في النهاية ان الدجاجة عقيمة» مشيرين الى ان عدد زوار القرية ليس بالحجم الذي وعدوا به. واكد مدير مكتب رئيس بلدية سان دوني ان عدد الزوار سيرتفع في يوليو (تموز) مع بدء العطل الصيفية ومع حفلات موسيقية يحييها مغنون او فرق معروفة.

اما القرية الوحيدة التي تسير فيها الامور على ما يرام فهي «قرية الشركات» التي عوضت، عبر تأجير الاجنحة ووجبات الطعام الفاخرة، الاربعة ملايين فرنك التي استثمرت لاقامتها كما قال فرانسيس دوبراك رئيس جمعية تطوير شركات منطقة سان دونيه.



إعلانات في الصحف تشكر مشجعي اسكوتلندا والنرويج

بوردو - رويترز: بلغ تقدير رجال الاعمال في مدينة بوردو الفرنسية التي استضافت بعض مباريات كأس العالم لسلوك مشجعي كرة القدم الاسكوتلنديين والنروجيين اثناء وجودهم في المدينة الاسبوع الماضي درجة انهم نشروا اعلانا في الصحف لتوجيه الشكر اليهم.

وقامت الغرفة التجارية في المدينة بنشر اعلان في الصحف الاسكوتلندية والنرويجية لتوجيه الشكر الى المشجعين.

وقال نص الاعلان الذي ظهر في احدى الصحف الاسكوتلندية اول من امس ومن المقرر نشره في صحيفة نرويجية اليوم: شكرا ونراكم قريبا، لقد افتقدناكم بالفعل.

وقال فيليب سارجيون المسؤول عن عمليات الغرفة التجارية الخاصة بكأس العالم ان مشجعي البلدين عملوا الكثير لاضفاء مناخ احتفالي على المدينة، واضاف: ان بوردو فخورة باستضافتهم.

وتعادلت اسكوتلندا والنرويج 1/1 في مباراة المجموعة الاولى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي. وصعدت البرازيل والنرويج من المجموعة الاولى وخرجت اسكوتلندا والمغرب.

كينكل في زيارة مجاملة إلى قوات الأمن الفرنسية

باريس - رويترز: قالت السفارة الالمانية في العاصمة باريس امس ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل سيقوم بزيارة مجاملة الى قوات الامن الفرنسية قبل حضور مباراة المانيا الليلة مع ايران في المجموعة السادسة بكأس العالم.

وأصيب شرطي فرنسي يوم الاحد الماضي بتهتك في المخ نتيجة ضرب مبرح تعرض له على ايدي مثيري شغب المان في لنس خارج الاستاد الذي شهد مباراة المانيا ويوغوسلافيا التي انتهت بالتعادل 2/2. وما زال الشرطي في غيبوبة.

ومن المقرر ان يجتمع كينكل مع رجال الشرطة من الوحدات الراكبة وفرق مكافحة الشغب اضافة الى زيارة مقر قيادة قوات الامن في الاستاد.

وأبدت الشرطة في مونبيليه القريبة من مرسيليا التي شهدت احداث شغب قام بها مثيرو الشغب الانجليز في وقت سابق من البطولة اعتقادها بوجود نحو 300 شخص من مثيري الشغب الالمان في المدينة وحولها قبل مباراة اليوم.

وتخشى الشرطة ايضا ان تكون هناك نية لدى مثيري الشغب الانجليز والفرنسيين والالمان لاثارة اعمال عنف اثناء مباراة انجلترا وكولومبيا في لنس اليوم.

كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة الأولى
- 10 يونيو: 3.30 البرازيل 2 - اسكوتلندا 1 / 7.00 المغرب 2 - النرويج 2
- 16 يونيو: 7.00 البرازيل 3 - المغرب 0 / 3.30 اسكوتلندا 1 - النرويج 1
- 23 يونيو: 7.00 البرازيل 1 - النرويج 2 / 7.00 اسكوتلندا 0 - المغرب 3

المجموعة الثانية
- 11 يونيو: 3.30 ايطاليا 2 - تشيلي 2 / 7.00 الكاميرون 1 - النمسا 1
- 17 يونيو: 7.00 ايطاليا 3 - الكاميرون 0 / 3.30 تشيلي 1 - النمسا 1
- 23 يونيو: 2.00 ايطاليا 2 - النمسا [illegible] / 7.00 تشيلي 1 - الكاميرون 1

المجموعة الثالثة
- 12 يونيو: 3.30 السعودية 0 - الدنمارك 1 / 7.00 فرنسا 3 - ج. افريقيا 0
- 18 يونيو: 7.00 فرنسا 4 - السعودية 0 / 3.30 ج. افريقيا 1 - الدنمارك 1
- 24 يونيو: 2.00 فرنسا 2 - الدنمارك 1 / 2.00 ج. افريقيا 2 - السعودية 2

المجموعة الرابعة
- 12-13 يونيو: الباراغواي 0 - بلغاريا 0 / اسبانيا 2 - نيجيريا 3
- 19 يونيو: اسبانيا 0 - الباراغواي 0 / نيجيريا 1 - بلغاريا 0
- 24 يونيو: اسبانيا 6 - بلغاريا 1 / نيجيريا 1 - الباراغواي 3

المجموعة الخامسة
- 13 يونيو: 7.00 هولندا 0 - بلجيكا 0 / 3.30 كوريا ج. 1 - المكسيك 3
- 20 يونيو: 7.00 هولندا 5 - كوريا ج. 0 / 3.30 بلجيكا 2 - المكسيك 2
- 25 يونيو: 2.00 هولندا 2 - المكسيك 2 / 2.00 بلجيكا 1 - كوريا ج. 1

المجموعة السادسة
- 14-15 يونيو: 3.30 يوغوسلافيا 1 - ايران 0 / 7.00 المانيا 2 - اميركا 0
- 21 يونيو: المانيا 2 - يوغوسلافيا 2 / 7.30 اميركا 1 - ايران 2
- 25 يونيو: 7.00 [illegible] - ايران / 7.00 [illegible] - يوغوسلافيا

المجموعة السابعة
- 15 يونيو: انجلترا 2 - تونس 0 / 5.30 [illegible] 1 - كولومبيا 0
- 22 يونيو: [illegible] - انجلترا 1 / [illegible]
- 26 يونيو: 7.00 رومانيا - [illegible] / 7.00 كولومبيا - [illegible]

المجموعة الثامنة
- 14 يونيو: الارجنتين 1 - اليابان 0 / 7.00 جامايكا 1 - كرواتيا [illegible]
- 20-21 يونيو: اليابان 0 - [illegible] / الارجنتين 5 - [illegible]
- 26 يونيو: الارجنتين - كرواتيا / اليابان - جامايكا

المجموعة الأولى

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	3	2	0	1	6	3	6
النرويج	3	1	2	0	5	4	5
المغرب	3	1	1	1	5	5	4
اسكوتلندا	3	0	1	2	2	6	1

المجموعة الثانية

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ايطاليا	3	2	1	0	7	3	7
تشيلي	3	0	3	0	4	4	3
النمسا	3	0	2	1	3	4	2
الكاميرون	3	0	2	1	2	5	2

المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
فرنسا	3	3	0	0	9	1	9
الدنمارك	3	1	1	1	3	3	4
ج. افريقيا	3	0	2	1	3	6	2
السعودية	3	0	1	2	2	7	1

المجموعة الرابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
نيجيريا	3	2	0	1	5	5	6
الباراغواي	3	1	2	0	3	1	5
اسبانيا	3	1	1	1	8	4	4
بلغاريا	3	0	1	2	1	7	1

المجموعة الخامسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
هولندا	3	2	1	0	7	2	5
المكسيك	3	1	2	0	7	5	5
بلجيكا	3	0	3	0	3	3	3
كوريا ج.	3	0	1	2	2	9	1

المجموعة السادسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا	2	1	1	0	4	2	4
يوغوسلافيا	2	1	1	0	3	2	4
ايران	2	1	0	1	2	2	3
أميركا	2	0	0	2	1	4	0

المجموعة السابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
رومانيا	2	2	0	0	4	1	6
انجلترا	2	1	0	1	3	2	3
كولومبيا	2	1	0	1	1	1	3
تونس	2	0	0	2	0	3	0

المجموعة الثامنة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الارجنتين	2	2	0	0	6	0	6
كرواتيا	2	2	0	0	4	1	6
اليابان	2	0	0	2	0	2	0
جامايكا	2	0	0	2	1	8	0

المكسيك حولت خسارتها بهدفين إلى تعادل وتأهلت مع منتخب هولندا للدور الثاني

باريس: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

FRANCE 98

صعدت هولندا والمكسيك الى الدور الثاني بكاس العالم لكرة القدم من المجموعة الخامسة امس عقب تعادلهما 2/2، وخرجت بلجيكا وكوريا الجنوبية من العرس الكروي العالمي، وكانت هولندا قد تقدمت على المكسيك 2/صفر حتى الدقيقة 75 قبل ان تدرك الاخيرة التعادل 2/2 بعشرة افراد في نهاية المباراة التي اقيمت امس على ملعب «جوفروا جيشار» في سانت اتيان امام 36 الف متفرج ضمن المجموعة الخامسة وبلغتا معا الدور الثاني لمونديال فرنسا.

ويلتقي منتخب هولندا في الدور الثاني مع صاحب المركز الثاني في المجموعة السادسة بينما يلعب منتخب المكسيك مع الفريق الذي سيتصدر المجموعة. وتعادل منتخبا بلجيكا وكوريا الجنوبية 1/1 امس في آخر مباريات الدور الاول بالمجموعة الخامسة بكاس العالم ليخرج الفريقان من البطولة مع تعادل هولندا والمكسيك 2/2. وسجل لوك نيليس هدف فريقه الوحيد في الدقيقة السابعة لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح بلجيكا. وتعادل يو سانغ شول في الدقيقة 71.

وتصدرت هولندا المجموعة برصيد خمس نقاط وفارق الاهداف عن المكسيك في المركز الثاني بنفس الرصيد ويأتي منتخب بلجيكا في المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط واخيرا كوريا الجنوبية برصيد نقطة واحدة.

ولم يقدم المنتخبان البلجيكي والكوري الجنوبي عرضا مقنعا وبدا الضغط واضحا على بلجيكا التي استعجلت التسجيل وكان لها ما ارادت في وقت مبكر لكنها لم تستطع المحافظة على تقدمها، بينما بدا الكوريون، الذين خاضوا مباراتهم الاولى من دون مدربهم المقال تشا بوم كون، مكبلين لا دافع لهم سوى انقاذ ماء الوجه بعد الخسارة الثقيلة امام هولندا صفر/5.

الى ذلك كان البطء وعدم التركيز سيد الموقف فانحصر اللعب معظم الوقت في منتصف الملعب، وكانت بلجيكا اكثر خطورة في بداية المباراة وقبل نهايتها فيما لم يقدم الكوريون ما يدل على السرعة التي اشتهروا بها واللدغ في فترات متقطعة. وبدات الحركة فعلا في الدقيقة الخامسة بتسديدة من انزو شيفو ابعدها الحارس الكوري الى ركنية (5)، تابعها سانغ تشول الى ركنية ثانية وصلت الكرة منها الى فيدوفيتش الذي سدد برأسه ابعدها مدافع برأسه ايضا لتعود الى لوك نيليس الذي قذفها قوية حاول الحارس «المسكين» التصدي لها لكنه لم يوفق فدخلت مرماه بعد ان ارتطمت بيديه (7).

وعكس ديفلاندر كرة من الجهة اليمنى طار لها الحارس بيونغ جي (8)، وافلتت من قائد كوريا سانغ تشول فرصة ادراك التعادل عندما طار لكرة امام باب المرمى البلجيكي فلم يلحق بها برأسه (10)، وعكس نيليس كرة على رأس فيلموتس لم ينجح في تسديدها (11)، ورد مين سونغ بتسديدة من حافة منطقة الجزاء علت العارضة قليلا (13).

وبعد فترة انحصر اللعب خلالها في منتصف الميدان، ناول مين سونغ كرة ولا اروع الى جونغ وون الذي انطلق الى عمق المنطقة البلجيكية ودفع الكرة امامه فطالت الى الحارس فانذر فاله (22)، وابعد الدفاع الكوري كرة خطرة من منطقته (26)، وخطأ من سانغ تشول ضد اوليفيرا قريبة من خط الـ18 نفذها نيليس وابعدها الدفاع الكوري (28)، وابعد اوليفيرا كرة كورية خطرة الى رمية جانبية (29). واطرب المنتخب الهولندي الجمهور بادائه الممتع فكان جميع افراده نجوما في تحركاتهم داخل الملعب وحسن انتشارهم وانسجامهم خصوصا دينيس برجكامب صاحب اللمسات المخملية وزميله في فريق ارسنال الانجليزي مارك اوفرمارس الذي فرض نفسه احد افضل نجوم المونديال حتى الآن. بيد ان المنتخب «البرتقالي» فضل ادخار جهوده للمباراة المقبلة واكتفى بتمرير الكرات العرضية. ولا يمكن الاستهانة بالدور الذي قام به ادجار دافيدز وفيم يونك في وسط الملعب لانهما كانا كتلة نشاط فحرموا المكسيكيين من المساحات. وسيطر المنتخب الهولندي على مجريات اللعب باستثناء ربع الساعة الاخيرة، بيد ان المنتخب المكسيكي برهن عن ارادة وعزم قويين مستغلا تراخي المنتخب المنافس، وتمكن من ادراك التعادل، ولم يتأثر بطرد الحكم احد لاعبية قبل دقيقتين لينتزع نقطة في الوقت بدل الضائع.

وهي المرة الثانية التي يتمكن فيها المنتخب المكسيكي من قلب تخلفه بهدفين الى تعادل 2/2 في نهاية المباراة. يذكر ان الاهداف السبعة التي سجلها المنتخب المكسيكي جاءت جميعها في الشوط الثاني. ومارس المنتخب المكسيكي ضغطا على حارس المرمى الهولندي في مطلع المباراة في محاولة لارباك ادائه، بيد ان اللاعبين الهولنديين اتعبوا منافسيهم فظلوا يلهثون وراء الكرة من دون طائل.

واجرى مدرب هولندا تعديلا واحدا تمثل باشراك ميكايل رايتسيجر مكان ارون فينتر الذي لم يتألق في المباراتين الاوليين. وبدات المباراة بمد «برتقالي» وتسديدة قوية من يونك فاجأت الحارس المكسيكي كامبوس الذي صدها على دفعتين (3).

ثم قطع ستام الكرة في الدفاع فمررها الى رونالد دي بوير ومنه الى برجكامب فسيطر عليها الاخير ومررها رائعة امامية باتجاه كوكو الذي توغل داخل المنطقة منفردا بالحارس قبل ان يسدد داخل الشباك (5).

واول ركلة ركنية في المباراة لمصلحة المكسيك (9). وتصدى فان در سار لكرة قوية سددها راميريز ثم اخرى مشابهة لبلانكو وسيطر عليها (11)، وراوغ برجكامب مدافعين خارج المنطقة لكنه سدد كرة ضعيفة سيطر عليها كامبوس (14)، واستدار هرنانديز على حدود المنطقة واطلق كرة قوية عاليا (15)، وركلة ركنية للمكسيك ابعدها الدفاع الهولندي بعيدا (17)، واحتسب الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد ركلة حرة لهولندا حركها كوكو وسددها يونك في الحائط المكسيكي (18). واستغل رونالد دي بوير ربكة داخل المنطقة فتلقى الكرة وراوغ ثلاثة مدافعين قبل ان يرسلها في الزاوية اليمنى للحارس المكسيكي (19) مسجلا هدفه الثاني في البطولة.

وداخت الكرة من جديد في وسط الميدان لاكثر من 10 دقائق انفرد بعدها لوك نيليس بالحارس الكوري ومرر الكرة باتجاه نقطة الجزاء اثر مضايقة من مدافع لكن الدفاع كان الاسبق اليها (39)، وحصل الكوري على ركنية لكن سيوك جو اطاح الكرة في العالي (40).

وتمريرة جميلة الى مين سونغ الذي انطلق من خلف الدفاع البلجيكي وواجه الحارس الذي ارتمى لخطف الكرة من امامه فارتطمت بجسمه ثم ابعدها مدافع الى ركنية (49)، وارتدت كرة نيليس من زاوية المرمى الكوري (51)، وسدد ميونغ بو في المدرجات (52)، وركنية لكوريا لم تثمر (55).

وعسكر البلجيكيون قليلا في المنطقة الكورية لكن جميع محاولاتهم كانت بالرأس فبقيت الكرة طائرة لفترة قبل ان ترتد الى نصف الملعب البلجيكي اثر تمريرات ارضية سهلة بين ثلاثة لاعبين كوريين وعند اقترابهم من المنطقة المحرمة تكبلت اقدامهم وظهر عدم التفاهم بينهم واضحا فضاعت جهودهم (60).

وسدد نيليس وصد الحارس الكوري (62)، ثم انفرد فيلموتس ونيليس ومعهما مدافع واحد تنقل بين الاثنين وحرمهما من اضافة الهدف الثاني حين شاغلهما داخل منطقته حتى وصول المساندة وابعاد الخطر (64).

ومن خطأ ارتكبه ديفلاندر عند زاوية المنطقة في الجهة اليسرى نفذ سيوك جو الركلة الحرة عند باب المرمى البلجيكي فانسل سانغ تشول من بين المدافعين ووضع قدمه في طريقها لتدخل شباك فان در فاله (72) معلنة التعادل الذي ابكى البلجيكيين في نهاية المباراة.

وارتدت بلجيكا التي لا يفيدها التعادل الى الهجوم وتطاول فان كيركهوفن لكرة عند زاوية المرمى فلم يصلها (73)، وسدد جونغ سو على الشبكة من الاعلى (74)، وقاد الكوريون 3 هجمات منظمة اطاحها افضل لاعب كوري تشوي يانغ سو برأسه فوق الخشبات (74 و75 و77)، وتاهت الكرة بين اقدام المهاجمين البلجيكيين والمدافعين الكوريين (76). واهدر تشوي يانغ سو من انفراد عندما سدد من وضع مريح جدا بجانب القائم الايمن (81)، وضاع البلجيكيون وفقدوا اعصابهم فاهدر بوركيلمانز ونيليس (82)، وارتكب مين سونغ خطأ ضد اميل مبينزا على مقربة من الخط، وظن الجميع ان النتيجة ستحسم لمصلحة بلجيكا لان مثل هذه الركلات من اختصاص نيليس لكنه سدد في الحائط (84). وكلما تقدم الوقت، كلما فقد البلجيكيون صوابهم اكثر فاكثر وافتقدت تسديداتهم الى التركيز واصابت جميعها اقدام المدافعين المتكتلين، وسدد فان كيركهوفن مرتين متتاليتين من دون جدوى (77).



المدافع الهولندي مايكل رايتزيجر (يسار) في صراع على الكرة مع المكسيكي كواوتيموك بلانكو (أ.ف.ب)

مباراة هولندا والمكسيك في سطور

- النتيجة: هولندا 2 (كوكو، 5 ورونالد دي بوير، 19) ـ المكسيك 2 (بيلايز، 75 وهرنانديز، 90)
- الملعب: جوفروا جيشار
- الحكم: السعودي عبد الرحمن الزيد
- الانذارات: هولندا: ستام (22) ونومان (45) ـ المكسيك: فيا (18) وهرنانديز (45) وكارمونا (59) وبيلايز (68)
- الطرد: المكسيك: راميريز (88).
- هولندا: فان در سار ـ رايتسيجر وستام وفرانك دي بوير ونومان (بوچاردي، 71) ـ يونك (فينتر، 70) ورونالد دي بوير ودافيدز وكوكو ـ برچكامب (هاسيلبانك، 77) واوفرمارس.
- المكسيك: كامبوس ـ كارمونا وسانشيز (بيلايز، 57) وداڤينو وسواريز ـ فيا وراميريز وچارسيا اسبي ـ لونا (اريلانو، 46) وهرنانديز وبلانكو.

مباراة بلجيكا وكوريا الجنوبية في سطور

- النتيجة: بلجيكا 1 (نيليس، 7) ـ كوريا الجنوبية 1 (سانغ تشول، 72)
- الملعب: بارك دي برانس
- عدد المتفرجين: 47 الفا
- الحكم: ريزندي دي فريتاش (البرازيل)
- الانذارات:
- بلجيكا: بوركليمانز (65)
- كوريا: تاي يونغ (48) وليم ساينج (67) ومين سونغ (83) وبيونغ جي (84)
- مثل بلجيكا: فان در فاله ـ ديفلاندر وفيدوفيتش وستايلنز وبوركليمانز ـ فان كيركهوفن وفيلموتس وشيفو (فان در ايلست، 65) وكليمان (اميل مبينزا، 75) ـ نيليس واوليفيرا (مبو مبينزا، 46).
- مثل كوريا: بيونغ جي ـ سانغ هون (هيونغ سيوك، 66) وميونغ بو وتاي يونغ ـ مين سونغ ـ سونغ يانغ (ليم ساينج، 46) ودوه كيون (جونغ سو، 46) وسانغ تشول ـ جونغ وون وسيوك جو ـ يانغ سوو.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

• مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

فقيه يفتتح معرض الصناعات السعودية في عمان الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية مطلع الشهر المقبل اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي في زيارة للاردن للمشاركة في افتتاح معرض الصناعات السعودية الذي يقام في عمان خلال الفترة من 4 الى 9 يوليو (تموز) المقبل.

وتشارك 60 شركة سعودية من مختلف القطاعات الصناعية والخدمية في المعرض الذي يقيمه مركز تنمية الصادرات السعودية في مجلس الغرف السعودية وتنظمه شركة معارض الظهران الدولية والمؤسسة العالمية لتنظيم المعارض في عمان بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة الاردنية.

وقال بيان صادر عن اتحاد غرف التجارة الاردنية ان وفدا سعوديا اقتصاديا رفيع المستوى برئاسة خالد الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية يضم في عضويته 12 من مديري كبريات الشركات السعودية سيصل على عمان بتزامن مع اقامة المعرض.

ويسعى مديرو الشركات الى الحصول على موزعين ووكلاء لمنتجات شركاتهم بهدف تسويق وزيادة المبادلات التجارية مع الاردن التي وصلت عام 1997 حوالي 243 مليون دينار وقال البيان ان التعاون الاردني ـ السعودي يمتد عميقا في التاريخ وان العلاقات بين البلدين تطورت وتمت خلال الاعوام الاخيرة واصبحت السعودية الشريك التجاري الثاني للاردن.

الأسواق تتبادل عملياتها بحذر

تفاؤل بصعود تدريجي لأسعار النفط وتأكيدات من «أويك» بمعاودة التخفيض

فيينا: من عبد المجيد الهيتي

ساد جو من التفاؤل بين اوساط المسؤولين في منظمة «اوبك» بتحسن اسعار النفط العالمية تدريجيا وذلك بعد توصل المنظمة الى قرار، هو الثاني من نوعه خلال هذا العام، يقضي بخفض اضافي في انتاج الدول الأعضاء اعتبره مراقبون انه يمثل استجابة قوية لمتطلبات السوق في الوقت الحاضر.

وعبر مسؤولون في «اوبك» واخرون يمثلون الدول غير الاعضاء الذين حضروا بصفة مراقبين عن ارتياحهم بشأن هذا الاتفاق. وتوقعوا ان يفضي في المطاف الأخير الى ارتفاع مطلوب في اسعار النفط عن مستوياتها الحالية المتدنية.

وقال وزير النفط الجزائري، يوسف اليوسفي، امس اثناء مغادرته مقر اقامته في فيينا متوجها الى بلاده، ان الاتفاق يعكس رغبة «اوبك» وعزمها على اشاعة الاستقرار في سوق النفط وذكر ان هذا الاتفاق يشير الى عهد جديد من التعاون بين منظمة «اوبك» والبلدان المنتجة الاخرى من خارج المنظمة. وتوقع ان يؤدي الاتفاق في وقت لاحق الى صعود الأسعار، مشيرا الى ان «اوبك» ستقدم على سحب كميات اخرى من المعروض اذا لم يكن تحسن الأسعار بالشكل المطلوب.

من جهة أخرى شهدت اسعار نفط برنت امس تراجعا واضحا في عمليات التبادل الاولى في لندن وسط سوق بدت حذرة على الرغم من اعلان منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» خفض انتاجها بمعدل مليون و350 الف برميل يوميا لمدة عام كامل.

وبلغ سعر برميل نفط برنت، تسليم اغسطس (آب) عند التاسعة و20 دقيقة بالتوقيت العالمي 13,43 دولار مقابل 13,58 عند الافتتاح و13,61 عند اقفال امس الاول.

وقال محللون نفطيون لمس ان اتفاق منظمة «اوبك» الجريء على خفض كبير في اجمالي انتاجها من النفط قد يؤتي ثماره في الربع الاخير من العام بان يقفز سعر خام القياس العالمي مزيج برنت بمقدار الثلث الى 18 دولارا للبرميل0

وتفيد تقديرات الخبراء بان الدفعة الاولى من تخفيضات «اوبك» في مارس (اذار) الماضي (1,245 مليون برميل) تم الالتزام بها بنسبة 75 او80 في المائة. وقد التزمت السعودية والكويت والامارات بتعهداتها بدقة الامر الذي لم يكن كذلك بالنسبة لايران.

ويرى خبير في مركز دراسات الطاقة الشاملة (سنتر فور جلوبال اينرجي ستاديز) ان «اوبك» «قد تكون ذهبت بعيدا جدا بخفض انتاجها لمدة 12 شهرا الى ادنى من التوقعات المتعلقة بالطلب في العام القادم».

ولم يكن التوصل الى هذا الاتفاق بالامر السهل حيث ضاعف وزراء الدول الاحدى عشرة الاعضاء في «اوبك» المحادثات المغلقة طوال يوم حافل ليتم اتخاذ القرار اثر مشاورات غير رسمية لساعات عدة في احد فنادق العاصمة النمساوية الكبرى.

وكانت العقبة الرئيسية امام هذا الاتفاق مطالب ايران التي وافقت على خفض انتاجها شرط ان يكون هذا الخفض مستندا الى ارقامها مما اعتبرته الدول الاخرى غير واقعي ويسفر عن الغاء جزء من التخفيضات المعلنة.

الا ان الوزراء كانوا مضطرين الى التعجيل بالاتفاق بعد ان تسربت خطوطه العريضة الى الصحافة قبل الانتهاء من وضع اللمسات الاخيرة، وكذلك تعرضهم لضغوط السوق حيث بدات الاسعار تنخفض في لندن بعد ظهر امس اثر ارتفاع ملموس خلال الصباح.

وفي ختام المؤتمر اعتبر وزير نفط دولة الامارات والرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» عبيد بن سيف الناصري ان تاثير الاتفاق الذي تم التوصل اليه في فيينا سيلخذ بعض الوقت لكنه اعرب عن «ثقته» في رد فعل السوق.

وقال «نعتقد ان خفض الانتاج الذي سينفذ سيكون كافيا لاصلاح الخلل في الاسواق حتى وان استغرق الامر بعض الوقت لكي تحدث هذه التخفيضات اثرها الكامل في النظام الدولي للسوق»وكان وزراء منظمة «اوبك» قد اتفقوا في وقت متاخر من ليلة امس الاول على خفض جديد في انتاج جميع الاعضاء (باستثناء العراق) يبلغ 1,355 مليون برميل يوميا ليصل لجمالي الخفض في انتاج منظمة «اوبك» الى 2,6 مليون برميل يوميا عن مستويات الانتاج في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وتوزعت كميات الخفض على الدول الأعضاء بالشكل التالي: الجزائر 80 الف برميل يوميا (ب/ي) واندونيسيا 100 الف (ب/ي) وايران 305 الاف (ب/ي) والكويت 225 الفا (ب/ي) وليبيا 130 الفا (ب/ي) ونيجيريا 225 الفا (ب/ي) وقطر 60 الفا (ب/ي) والمملكة العربية السعودية 725 الفا (ب/ي) والامارات العربية المتحدة 225 الفا (ب/ي) وفنزويلا 525 الفا (ب/ي).

ويبدأ تطبيق الاتفاق اعتبارا من الاول من يوليو (تموز) ويسري لمدة 12 شهرا.

وعبرت المنظمة في بيان ختامي اصدرته عن تثمينها لقرارات خفض الانتاج التي تعهدت بها الدول غير الاعضاء منذ مارس (آذار) الماضي والتي خفضت انتاج هذه البلدان بنحو يتجاوز 500 الف برميل يوميا. وتضمنت هذه القرارات اقرار المكسيك بخفض انتاجها بواقع 200 الف (ب/ي) وروسيا بواقع 100 الف (ب/ي) وسلطنة عمان بواقع 50 الفا (ب/ي).

واعرب السكرتير العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان، في مؤتمر صحافي عقده ليلة امس الاول عن ارتياحه بشان التوصل الى اتفاق الخفض الجديد، مشيرا الى ان هذا الاتفاق سيساهم في دعم الاسعار الحالية بشكل تدريجي حالما تبدأ السوق تشعر بتقلص كمية المعروض.

وعن قضية التزام الدول الاعضاء بتعهداتها، قال لقمان «ان قرار «اوبك» جاد اولا واخيرا بسبب ظاهرة هبوط الاسعار التي اعطت حافزا قويا للاعضاء نحو الالتزام بالخفض. وليس هناك ما يدعو الى الشك في ان جميع الاعضاء يرغبون بارتفاع الاسعار عن مستوياتها الحالية، وبالتالي فانهم جادون في مساعيهم لتحقيق هذا الهدف».

وكان ممثلون على مستوى عال لثلاثة بلدان منتجة من خارج «اوبك» هي المكسيك وروسيا وسلطنة عمان، قد حضروا اجتماع المنظمة لاول مرة بصفة مراقبين. وقد عبرت المنظمة في بيانها الختامي عن سعادتها لحضور هؤلاء الممثلين، مشيدة بخطوات الدعم التي اتخذتها حكوماتهم باتجاه دعم استمرار سوق النفط.

وبدورهم اعرب ممثلو البلدان الثلاثة عن تضامنهم مع «اوبك» في مساعيها الرامية الى استقرار السوق ورفع الأسعار. وقال ممثل المكسيك في الاجتماع ان أزمة اسيا والطقس المعتدل خلال فصل الشتاء الماضي قد اثرا بدرجة بالغة على اسعار النفط. وذكر ان المكسيك اتخذت خطوات ايجابية تضامنا مع بلدان «اوبك» لدعم الاسعار.

وراى مراقبون ومحللون في اسواق النفط ان الاتفاق الاخير ايجابي وسيساهم في تحسن الاسعار. وذكروا ان الانخفاض الذي شهده سعر خام برنت امس ياتي ضمن حركة التذبذب الطبيعية في الأسعار. وقالوا ان التحسن الحقيقي سيبدأ عندما يلمس المتعاملون في سوق النفط تاثير قرار خفض الانتاج على شحنات التصدير.

غير ان السؤال الذي يدور الآن في اذهان المراقبين هو: الى اي مدى استعداد «اوبك» لاجراء مزيد من الخفض في حالة بقاء الاسعار في مستوياتها الحالية؟ وما الذي يمكن ان تتركه قرارات الخفض القادمة على مجمل حصة «اوبك» في انتاج النفط العالمي؟

علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول السعودي ويظهر الى يمينه الأمير عبد العزيز بن سلمان وكيل الوزارة خلال اجتماعات فيينا اول من امس حيث استطاعت السعودية ترسيخ آلية جديدة للتعاون بين أعضاء «اوبك» والدول المنتجة الاخرى في سبيل تحقيق المصالح الوطنية للجميع (رويترز)

اتفاق «أوبك» سيرفع الأسعار ما لم يحدث ركود في اليابان

لندن: من موسى مهدي

مؤشر أسعار النفط الخفيف خلال الستة أشهر الأخيرة

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

خسرت دول «اوبك» حوالي 30 في المائة من مداخيلها خلال هذا العام ولا يعتقد احد انها على استعداد لزيادة هذه الخسائر تحت ظل ضغوط الميزانية والانفاق. من هذا المنطلق يعتقد العديد من محللي ومراقبي الأسواق ان اتفاق الخفض الذي اتخذته المنظمة في فيينا الأول من امس جاء اكبر من توقعات الاسواق وان الالتزام بتنفيذ الخفض سيكون كبيرا ان لم يكن كاملا، لانه وببساطة فان الدول النفطية لا تستطيع تحمل مزيد من الخسائر. وقدر ليو درولاس نائب مدير مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن خسائر الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» بحوالي 104 مليار دولار من التدهور الحاد في اسعار النفط الذي قارب قبل اسابيع حافة الانهيار. ومتى ما التزمت الدول بتنفيذ الخفض سيبدأ السوق في امتصاص المخزون.

ورغم ان اسعار برنت سجلت انخفاضا امس في الأسواق الآجلة والفورية الا ان هنالك شبه اجماع بين المحللين ان اسعار النفط سترتفع خلال الربعين الثالث والاخير من العام الحالي. وستبدأ رحلة الصعود مع امتصاص السوق للمخزون التجاري الذي يتراوح حاليا بين 250 الى 300 مليون برميل. وهذا هو المخزون التجاري للشركات بخلاف المخزون الاستراتيجي للدول. وتتراوح توقعات المحللين ان تصعد اسعار النفط تدريجيا وان يتراوح متوسط الاسعار في الربع الاخير من العام بين 15 الى 18 دولارا للبرميل. وذلك تبعا لالتزام الاعضاء في التنفيذ وما لم يحدث ركود في الاقتصاد الياباني الذي يعتقد مراقبون تحدثوا لـ«الشرق الاوسط» انها المهدد الاكبر لاسعار النفط خلال النصف الثاني من العام. وهنالك مخاوف حقيقية من حدوث ركود اقتصادي في اليابان يجر معه ركودا آخر في اوروبا ويخفض بالتالي الطلب العالمي للنفط.

ووصف جيف باين كبير محللي اسواق النفط بمصرف «يونيون بنك اوف سويتزرلاند» الاتفاق بانه اتفاق جيد ويعكس جدية «اوبك» في خفض الانتاج وبالتالي رفع الاسعار. واضاف باين في تعليقه لـ«الشرق الاوسط» ان الاتفاق حتى اذا لم يطبق كاملا وسحب من السوق مقدار مليون برميل نفط فقط فان اسعار مزيج برنت سترتفع الى حوالي 14,5 دولار في الربع الثالث وربما الى حوالي 16 دولارا في الربع الاخير. وذلك يعني ان اسعار مزيج سترتفع عن مستوياتها الحالية بمتوسط دولارين خلال الشهور المقبلة. لكن باين حذر من عدم الالتزام كما قال ان مجريات الاقتصاد الياباني ستكون من محددات اسعار النفط الرئيسية خلال هذا العام الى جانب بقية دول آسيا. من جانبه قال تكين مونشهر كبير محللي النفط بمركز دراسات الطاقة الدولية في لندن لـ«الشرق الاوسط» ان انخفاض اسعار النفط في الاسواق يعكس حالة مخزونات الشركات المستهلكة للنفط في العالم والتي قدرها بحوالي 250 مليون برميل في الوقت الراهن. وقال ان الاتفاق سياتي ثماره خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من هذا العام بعد ان تتمكن السوق من امتصاص هذه المخزونات. وتوقع ان تشهد الاسعار تحسنا بمقدار دولار الى دولارين. ومقابل هذه التوقعات المتواضعة قدر سايمون ترميل من مؤسسة «باريبا كابيتال ماركتس» الفرنسية ان يصل متوسط سعر النفط الى 18 دولارا للبرميل بنهاية العام. وهنالك اتفاق واسع ان دول «اوبك» لا تستطيع سوى الالتزام امام ضغوط الميزانيات والخسائر الباهظة في الدخل.

وكانت الاسواق تتوقع ان تبلغ التخفيضات الاجمالية الجديدة لدول «اوبك» مليون برميل مقارنة باكثر من 1,2 مليون برميل المتفق عليها امس الاول، غير ان المحك الحقيقي للاسواق سيكون مصداقية المنتجين في تنفيذ الخفض الفعلي، لان الاسواق تراقب تحميل النفط من موانئ الانتاج الرئيسية وتسجيل الحمولات مع شركات التامين. وعبر بوليصات التسجيل والتامين ستتاكد هذه المصداقية، حسب قول المراقبين. ومن النقاط الرئيسية التي حسمها اجتماع الاول من امس قضية معدلات الانتاج الوهمية والتي كان يقابلها خفض وهمي لا يسهم في الواقع من تقليل حجم الامداد في الاسواق. وهذا توجه ايجابي حسب تعليق جيف باين، حيث قال ان اجتماع الأول من أمس حسم حصة الانتاج الايرانية الفعلية التي تاكد انها 3,6 مليون برميل بدلا من تقديرات ايران السابقة لانتاجها بـ3,8 مليون برميل. وبالتالي اكدت ايران في الاجتماع انها ستخفض 305 الف برميل من انتاج 3,6 مليون برميل لانها لم تشترك من الناحية الفعلية في تخفيضات مارس (اذار) لانها خفضت 140 الف برميل من انتاج وهمي تقدره بـ3,8 مليون برميل يفوق مائتي الف برميل من حجم الانتاج الفعلي.

من هذا المنطلق يقول باين: يبقى امام المنظمة الالتزام الصارم بكميات الخفض اذا قدر لها الا تضيف خسائر جديدة الى خسائرها الحالية، خاصة ان السوق البترولية متخمة بمخزونات تراكمت بمعدل 1,5 مليون برميل يوميا خلال الست اشهر الاخيرة. وتواجه اسعار النفط جملة تحديات اهمها تواصل الركود في أسيا واحتمالات دخول اليابان دورة ركود في حال فشل حزمة الاصلاحات الجديدة التي طبقتها. وقالت مصادر في سوق النفط امس ان الشركات النفطية في اليابان بدأت تتردد في تجديد عقودها الثابتة مع ايران ودول نفطية اخرى بنفس الشروط القديمة. خاصة من نوعية الخام الثقيل الذي ترتفع فيه نسبة الكبريت. في المقابل هذه التحديات يقول باين ان الكل سيكون رابحا اذا التزم المنتجون بالاتفاق وارتفعت الاسعار الى مستويات تفوق 16 دولارا او حتى 16 دولارا.

مفاجآت الموسم «الساخن» وتخفيضات أسعار الفنادق تنشط السياحة الصيفية بالإمارات

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

تعاني حركة السياحة في الامارات خلال اشهر الصيف ركودا حادا وانخفاضا شديدا في اعداد السياح يصل الى حدوده الدنيا مقارنة باشهر فصل الشتاء والتي تشهد موسما سياحيا نشطا وترتفع خلالها اعداد السياح الى مستوياتها العليا.

وتبدأ ملامح هذا الركود بالظهور بشكل جلي مع بداية شهر يونيو (حزيران)، وتزداد حدة مع دخول شهري الذروة الصيفية يوليو (تموز) واغسطس (اب)، حيث ترتفع درجات الحرارة وتزداد نسب الرطوبة وتصل احيانا الى حدودها القصوى، اضافة الى ان فصل الصيف هو موسم العطلات والاجازات السنوية لغالبية العاملين بدولة الامارات سواء المواطنين او الوافدين من الجنسيات الأخرى، والذين اعتاد معظمهم على قضاء اجازته السنوية في دولة اخرى اكثر اعتدالا في طقسها الصيفي.

ومع بداية شهر يونيو هذا العام انخفضت نسبة الاشغال في فنادق العاصمة ابوظبي الى اقل من 50%، ويتوقع ان تنخفض النسبة الى مستوى 30% في اشهر الذروة الصيفية.

وليست فنادق دبي والامارات الشمالية افضل حالا من ابوظبي والتي تبذل اداراتها جهودا مضنية هذه الأيام لاقتناص اكبر عدد من السياح والمجموعات السياحية تعويضا عن الانخفاض الحاد الذي وصلت اليه نسبة الاشغال، والتي بدأت مبكرة مقارنة مع ابوظبي، بسبب الأنباء التي ترددت عن اتخاذ سلطات دبي قرارات متشددة للحد من السياحة الروسية، التي كانت خلال السنوات القليلة الماضية عصب السياحة الاماراتية. ويقول خلفان سعيد مدير السياحة في شركة ابوظبي الوطنية للفنادق ان حركة السياحة في الامارات ورغم زيادة معدلاتها السنوية الا انها بحاجة الى تنمية واسعة من خلال وضع خطط مستقبلية لاجتذاب مستويات معينة من السائحين، ويطالب في هذا الصدد بتاسيس هيئة للترويج السياحي في ابوظبي. واضاف ان شركة ابوظبي للفنادق التي تتحمل عبء ترويج السياحة في الامارة لا تستطيع وحدها تحقيق تنمية سياحية ولا بد من وجود هيئة مستقلة تتولى الترويج للامكانيات السياحية والفندقية.

وقدر خلفان سعيد عدد السياح الذين استضافتهم فنادق ابوظبي خلال موسم 98/97 بحوالي 15 الف سائح، واضاف بان هذه الارقام مشجعة نسبيا الا انها تبقى دون الطموحات حاليا نظرا لما تتمتع به الامارات من عوامل جذب سياحية لا تتوفر في مناطق اخرى لا سيما في فصل الشتاء.

واضاف ان استعدادات الشركة لفصل الصيف تنحصر في محاولة جذب سائحين من دول مجلس التعاون والتي تمثل سوقا واعدة، وقال ان التركيز ينصب على اجتذاب العوائل والسياحة العائلية من دول المجلس والتي تنشط خلال فصل الصيف بسبب العطلات المدرسية.

وتقول ايليس سركيس مسؤولة العلاقات العامة في فندق شيراتون ابوظبي ان الفنادق لا تخصص في العادة اية برامج سياحية في فصل الصيف نظرا لانخفاض اعداد السياح والزائرين بشكل حاد، وتنحصر المنافسة بين الفنادق بتقديم خصومات خاصة تصل الى 40% عن الاسعار المتبعة، فمثلا يصل سعر الغرفة المزدوجة في فندق شيراتون خلال موسم الصيف الى 450 درهما للليلة الواحدة شاملا وجبة الافطار، وتضيف ان فنادق ابوظبي والتي تشهد حركة دؤوبة في موسم الذروة السياحية لا تعتمد في الغالب على المجموعات السياحية بقدر اعتمادها على الزوار ورجال الاعمال الذين يفدون الى ابوظبي لانجاز اعمال تجارية، لذلك قلما توفر فنادق العاصمة برامج سياحية الا ما يعتبر ضروريا على صعيد المنافسة.

اضافة الى ان فعاليات مهرجان مفاجآت دبي والذي يمتد من شهر يوليو وحتى منتصف سبتمبر (ايلول) سيكون عامل جذب مهما للسياحة العائلية من دول الخليج. وتقوم مجموعة الفنادق الفخمة بتقديم تخفيضات سعرية تكاد تنافس الفنادق الاقل مستوى، وتقول ناتالي جنزلي مديرة العلاقات العامة في فندق ميريديان دبي ان الفنادق في جميع دول العالم تعاني في مواسم السياحة المنخفضة، حيث تسعى لتقديم تخفيضات سعرية او ما يعرف باسم القيمة المضافة، وقالت ان مجموعة كبيرة من الفنادق الفخمة تؤمن ان افضل وسيلة لجذب السياحة في هذا الصيف هي تعزيز القيمة المضافة والتي تاتي على شكل منح سيارة فخمة للمقيم طيلة فترة اقامته في الفندق او القيام برحلات بحرية والاستفادة من برامج مهرجان الصيف والذي يوفر برامج ترفيهية متنوعة للاطفال ولجميع افراد العائلة.

وتضيف ان اسعار الاقامة في فندق ميريديان تتراوح بين 100 و80 دولارا للغرفة المزدوجة خلال فصل الصيف في حين كانت اثناء الشتاء والربيع وخلال مهرجان دبي للتسويق تتراوح بين 200 و250 دولارا.

ويقول وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي وعضو اللجنة المنظمة لمهرجان مفاجآت دبي ان صيف دبي لهذا العام سيكون مزدحما بالنشاطات المختلفة والتي تهدف الى الترفيه العائلي وتطوير السياحة الداخلية والاقليمية.

ويضيف ان هناك مفاجآت ترفيهية مهمة في برنامج المهرجان تتمثل في اقامة الانشطة الرياضية والثقافية اضافة الى الانشطة التسويقية، حيث ستتاح الفرصة لزوار المهرجان للاشتراك في برامج المغامرات الرياضية والذي ستشهده صالات مركز دبي التجاري المغلقة مثل كرة السلة وكرة القدم والتنس اضافة الى مخيم خاص بالأطفال يتمكنون من خلاله ممارسة العديد من النشاطات الرياضية والعاب المطاردة، وستتاح الفرصة لكافة الأطفال بين سن 5 الى 17 سنة.

روسيا تحصل ضرائبها .. بالقوة

شرطي روسي من قسم مكافحة التهرب من دفع الضرائب يحاول اقتحام احد المتاجر في مدينة ثورليوف القريبة من موسكو ضمن حملة تستهدف الحد من التهرب الضريبي في اطار الاصلاحات الاقتصادية الروسية لخفض العجز في الميزانية وزيادة الايرادات المحلية بناء على توصيات صندوق النقد الدولي (رويترز)

ستصبح أكبر شركة لبيع الجازولين

اندماج (OKF) والبترول الكويتية في السويد

الكويت: «الشرق الأوسط»

اتفقت شركتا (OKF) والبترول الكويتية (السويد) مبدئيا على تكوين شركة مشتركة عن طريق دمج انشطتها التجارية النفطية في السويد، وستحمل الشركة الجديدة اسم «OK/Q8AB».

وقالت مؤسسة البترول الكويتية التي تملك «البترول الكويتية / السويد» في بيان لها امس ان عملية الدمج ستؤدي لقيام اكبر شركة لعمليات بيع الجازولين بالتجزئة في السويد تصل حصتها في السوق الى 26 في المائة وتمتلك ما يزيد عن 900 محطة بيع وقود، وسيبلغ عدد العاملين في الشركة الجديدة 4 آلاف شخص يعملون، اما بشكل مباشر او غير مباشر في محطات «OKة» التعاونية او لدى الباعة الفرديين. كما سيصل الحجم الاجمالي لمبيعات الشركة الى اكثر من 10 ملايين كرونر او 1,3 مليون دولار.

ويقول العضو المنتدب لشركة «OK» جوران ليندل، والعضو المنتدب لشركة البترول الكويتية ستيفن بيترسن انهما بصدد اقامة شركة نفطية قوية للغاية نتيجة لعملية الاندماج او التكامل وستكون نسبة الملكية بالشركة الجديدة 50 في المائة لكل طرف.

وفي حين ستحتفظ شركة (OKF) بنشاطاتها غير النفطية كالمجلات والاستثمارات العقارية وشركات بيع السيارات، لن يكون نشاط شركة البترول الكويتية في مجال تزويد الطائرات بالوقود جزءا من عملية الاندماج.

وتكمل الشركتان احدهما الاخرى في الكثير من المجالات، حيث تمتلك (OKF) شبكة قوية لبيع التجزئة، وتعزز ذلك (Q8) هذا المجال من خلال وجودها القوي على صعيد محطات بيع الوقود على الطرق السريعة. اضافة لما تملكه من مرافق للاستيراد، واسطول صهاريج لتوزيع المنتجات. وستوفر Q8 ايضا مجالا للاستفادة من خبرتها ومصادرها كشركة عالمية ناشطة في العديد من الاسواق.

وستقوم الشركة الجديدة بانتاج زيوت التشحيم الخاصة بها في مصنع «لوبمين» لمزج الزيوت في ستوكهولم، والذي يملكه الطرفان الشريكان مع شركة «اجرو اويل» كما ستحمل محطات بيع الوقود العلامة التجارية المزدوجة «OK/Q8» حالما يتم الطرفان عملية الاندماج ويحصلان على التصريح اللازم من هيئة الاتحاد الاوروبي. ومن المتوقع ان تتم عملية الاندماج في مطلع العام المقبل.

خلال فترة 3 أشهر

برنامج تمويل التجارة العربية أقر طلبات ائتمان بقيمة 67.8 مليون دولار

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية في اجتماعه الرابع والثلاثين نشاط التمويل ومعلومات وخدمات التجارة للفترة الممتدة من 16 فبراير (شباط) الى 15 مايو (ايار) الماضي.

واستعرض المجلس برئاسة جاسم المناعي الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الادارة طلبات خطوط ائتمان لاعادة تمويل صفقات تجارية وصلت قيمتها الاجمالية خلال فترة التقرير الى 56,3 مليون دولار، كما وقع البرنامج على خطوط ائتمان خلال نفس الفترة بقيمة 67,8 مليون دولار.

وتجدر الاشارة بهذا الصدد الى ان قيمة الطلبات التي تسلمها البرنامج منذ بدء عملياته في عام 1991 بلغت حوالي 1,33 مليار دولار وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها حوالي 970 مليون دولار.

وبحث المجلس كذلك وسائل تكثيف الجهود للتعريف بالبرنامج والترويج لخدمات التمويل التي يتيحها للمصدرين والمستوردين في الدول العربية، واطلع على طلبات الانضمام الجديدة لعدد من الوكالات الوطنية في بعض الدول العربية مثل البنك الوطني للتنمية في مصر وبنك الجزيرة في السعودية. ووصل عدد الوكالات الوطنية الى 87 وكالة.

هياكل من الجمال أكدت توقعات العلماء أن أميركا موطنها الأول

أعاصير «إل نينيو» تكتشف آثاراً علمية نادرة

لوس انجليس: من جيمس بلير*

تسبب الاعصار الذي ضرب اخيراً سواحل ولاية كاليفورنيا الجنوبية بسبب تاثير اعصار إل نينيو في إحداث دمار شامل وخلف خسائر كبيرة في الممتلكات، نتيجة للرياح العاتية والأمطار الكثيفة المستمرة التي هطلت دون انقطاع. لكن هذه الكارثة كان لها دور ايجابي في الابحاث والاستكشافات العلمية التي كان يقوم بها العالم ديفيد ويسلر المتخصص في علوم اشكال الحياة واصول المتحجرات في متحف لوس انجليس للتاريخ الطبيعي. ويبن هذا العالم ان العام الحالي يعد من الاعوام المميزة لاكتشاف المتحجرات القديمة التي ستخدم المتخصصين لمعرفة تاريخ البشرية وأصولها الحضارية.

عوامل تعرية

وتعد مثل هذه العوامل الطبيعية افضل وسيلة لتعرية الطبقات السطحية للتربة وكشف ما في باطنها، لأنها تقوم مقام المعول والمجرفة لاظهار الهياكل العظمية للحيوانات المنقرضة ومخلفات العصور الغابرة. لذلك تعتبر هذه الاحداث فرصة فريدة يستغلها العلماء في ابحاثهم.

وصرح العالم ويسلر المتخصص في هذا الميدان بأن ظاهرة إل نينيو الاخيرة ساعدت في الكشف عن كميات كبيرة من المتحجرات الفريدة التي هم في أمس الحاجة لها.

وتعتبر منطقة الصخور الحمراء ضمن سلسلة نيفادا من أغنى المناطق بالمتحجرات حيث زاول ديفيد ويسلر اعماله هناك منذ 30 سنة، لوجود تلك المخلفات التاريخية بعمق مليمترات قليلة تحت سطح التربة. لذلك يستغل العلماء هبوب الرياح وسقوط الامطار الغزيرة لجمع المتحجرات التي تظهر للعيان. ومع بعض الجهود البسيطة للتنقيب تبرز من باطن الأرض الكنوز التاريخية التي يسعى نحوها العلماء. ويبن ويسلر بانه وزملاءه ينتظرون حدثين مهمين في جنوب كاليفورنيا لمزاولة اعمالهم بنجاح وهما الاعصار الناتج عن إل نينيو والحرائق التي تندلع في مناطق شاسعة.

يعتقد العلماء ان منطقة الجبال الحمراء كانت قبل 26 مليون سنة غابات شاسعة زاخرة بالحيوانات، ومشابهة لغابات وسط المكسيك في الوقت الراهن.

ونتيجة للدراسات المكثفة هناك تمكن العلماء من اكتشاف اصناف حياتية مختلفة يصل عددها الى 87، بضمنها حيوانات صغيرة مثل السنجاب والفار والضفادع.

وتتركز جهود العلماء حالياً في مساحة محددة بـ50 ميلاً مربعاً في تلك المنطقة للكشف عن أية عظام او هياكل لكائنات كانت تستوطن المكان. وعادة ما ترتفع وتيرة العمل عند توفر العوامل الطبيعية المساعدة مثل الاعاصير والرياح والامطار.

اكتشافات سابقة

عندما ضرب اعصار إل نينيو موقع الصخور الحمراء عام 1983، ظهرت هياكل عظمية لحيوانات نادرة مثل اصناف الكلاب «كارنيفوره» التي يقدر عمرها بـ9,75 مليون سنة، حيث كانت مثار نقاش العلماء لعدم وجود سابقة لها. لكن انحسار عوامل التعرية الطبيعية ادى الى تقليص نشاطات العلماء مثل ويسلر وفريق عمله. وما ان ظهر تيار إل نينيو ثانية حتى تغير كل شيء، فالأعاصير والامطار الشديدة التي بلغت 15 بوصة في غزارتها، ادت وخلال 4 ساعات فقط الى ازالة 4 بوصات من سطح التربة وجرف ارضية المعسكر المخصص للفريق العلمي. وعندما زال الخطر وهدأ الاعصار عاد العالم ويسلر مع بعض المتطوعين الى موقع الجبل الاحمر ليجدوا هياكل كاملة لمتحجرات حيوانية تعود لحصان نادر يعرف بـ(دينو هيبوس ليردي).

لكن شعوراً كان يراود ويسلر بان الاعاصير قد كشفت عن الكثير من المتحجرات النفيسة، فنظم برنامجه العملي للبحث عن المزيد منها في المواقع التي اصابها مركز الاعصار لتليها اعمال استكشافية اخرى تبتعد تدريجياً عن المركز، فكانت الحصيلة متحجرات وفيرة، واخرى باقية لاعمال بحثية لاحقة.

اصناف متنوعة

خلال أربعة أيام تمكن الفريق العلمي من جمع اصناف متنوعة من المتحجرات تزيد عما جمعوه في السنوات الخمس الماضية. فهياكل الجمال التي تم العثور عليها تعتبر اكتشافاً مثيراً في اميركا الشمالية، لأنها اكدت التوقعات بان هذه القارة كانت الموطن الاصلي لتلك الجمال التي هاجرت مع مر السنين الى آسيا وأفريقيا، ثم الى اميركا الجنوبية حيث موطن سلالتها الاصلية من حيوانات اللاما ونظيرها الألبكة ذات الصوف الناعم.

ومن النادر ان يتمكن العلماء من الحصول على هياكل عظمية كاملة لحيوانات عاشت منذ قرون مضت، لكنهم وبفضل ظاهرة إل نينيو الاخيرة تمكنوا من جمع اجزاء كبيرة لمخلوقات نادرة لم تكتشف من قبل في قارة اميركا الشمالية مثل حيوان يختلف في شكله عن البقرة والخروف والغزال والخنزير، الا انه يجمع بشكل ما بينها.

وهكذا يتبين انه على الرغم من الآثار السلبية التي خلفها الاعصار الاخير، فلقد كان له دور ايجابي في نواح علمية شتى، حيث ساهم في اظهار الكثير من المتحجرات المدفونة للعيان. فلقد شاهد روب برونشتين بعضها اثناء نزهته مع كلبه على سفوح جبال سانتا مونيكا قرب لوس انجليس والتي تبين انها تعود الى (10 ـ 12) مليون سنة مضت.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

آثار الأعاصير المدمرة على السكان في الولايات المتحدة. وقد تعرضت جميع بيوت مدينة سبنسر في ولاية ساوث داكوتا للأضرار بسببها أخيراً (رويترز)

ظاهرة التسخين الحراري للأرض: الاسباب

المصدر		فترة العمر
ثاني اوكسيد الكربون (CO_2)	الطبيعي: المحيطات ـ تحلل النباتات ـ تنفس الحيوانات الصناعي: احتراق وقود باطن الارض	120 عاما
الميثان (CH_4)	الطبيعي: التحلل دون اوكسجين الصناعي: مواقع الردم ـ تربية الحيوانات ـ انتاج وقود باطن الارض	10 اعوام
اوكسيد النيتروجين (N_2O)	الطبيعي: تحلل النيتروجين في التربة الصناعي: الاسمدة النيتروجينية ـ الاحتراق	150 عاما

أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

أقمار بمجسات استشعار بعيدة للكشف عن ثروات الأرض

صراع مرير بين شركات استخراج الخامات والمجموعات البيئية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت في بريطانيا فعاليات اسبوع الخامات المعدنية 98 (Minerals 98) تحت اشراف اتحاد الصناعات البريطانية في محاولة من شركات استخراج الخامات والمعادن الثمينة لتحسين صورتها الاجتماعية امام ازدياد احتجاجات المجموعات البيئية التي تتهمها باستنفاذ خيرات الأرض على حساب الوسط المحيط وتطالب الحكومة بالحد من نشاطاتها.

وتبلغ المدخولات السنوية لشركات استخراج الخامات من الأرض 21 مليار جنيه استرليني تشمل استخراج النفط والغاز والمعادن ومختلف المواد المستخدمة في الصناعة والانشاء.

وتستعمل المعادن والخامات في مختلف الصناعات حيث تدخل 25 مادة من خامات الأرض في بناء البيت فيما تدخل 20 مادة في صناعة السيارة، و35 مادة في صناعة جهاز التلفزيون، ويدخل الذهب المستخرج في مقاطعة ويلز في صناعة المجوهرات الملكية البريطانية، إلا أن الخامات غير الثمينة مثل حجر الكلس او الجير تستخدم على نطاق واسع كمادة تدخل في تركيب معجون الاسنان. وتستخدم مواد من الطين والصلصال في صنع احمر الشفاه!

كما يستخدم الكالسيوم الذي يوجد في طباشير الأرض في صناعة الخبز وتستعمل السليكا في الرمال لانتاج 70 في المائة من المواد التي تتركب منها القناني الزجاجية، وتتكون كل المواد التي تدخل في تركيب المصباح الكهربائي من خامات الأرض اللهم الا الغاز المتبقي داخله. وتعتبر بريطانيا رائدة في ابحاث الخامات والدراسات الجيولوجية لاستخراجها، وتشرف هيئة المسح الجيولوجي البريطاني على غالبية الابحاث في هذا المضمار.

وتقوم الهيئة بتجديد خرائط المسوحات الجيولوجية والمعطيات الخاصة بالخامات على البراري او قرب السواحل في المياه البحرية. وتشتمل دراساتها استكشاف النفط ووقود باطن الأرض اضافة الى مواقع المياه الجوفية.

وتشرف الهيئة على مسح موارد بريطانيا من الخامات التي تدخل في الصناعات الانشائية مثل الرمال والحصى والصخور بهدف مساعدة المخططين في الهيئات الحكومية والشركات وتامين الاحتياجات من الخامات ذات الجودة العالية.

ويشير ديفيد هايلي الباحث في الخامات بالهيئة الى ان الطلب على الخامات يتغير من حين الى اخر لاسباب فنية وبيئية اقتصادية. وتعتمد ابحاث ودراسات العاملين في الهيئة على تقنيات متطورة تقلل الى حد كبير من الدراسات الميدانية المباشرة، حيث تستخدم الاقمار الصناعية التي تحتوي على اجهزة استشعار ومجسات تعمل بتقنيات الاشعة تحت الحمراء للكشف عن خبايا جوف الارض، وعلى مجسات تلتقط اطياف الموجات بدرجة عالية من الوضوح للكشف عن معدن او خامة محددة.

كما تستفيد الهيئة من نظم كومبيوترية لنمذجة مواقع الثروات القديمة مجدداً بالصورة الثلاثية الابعاد للبحث عن مخزونات جديدة. وقادت الضغوط البيئية وضغوط مجموعات السكان المحلية التي ترى ان الاستخراج المكشوف للمعادن والخامات يؤدي الى الاضرار بالوسط المحيط الى اعادة الشركات لمخططاتها، كما ادت هموم البيئة الى مراجعة السلطات الحكومية لاولويات استخراج الخامات، حيث تغلق بعض المناجم تخوفاً من آثارها السيئة.

ويقول جون مورتيمار الرئيس المشرف على نشاطات وفعاليات «الخامات 98» ان الشركات تحاول الآن وبشكل طوعي العمل على تخفيف الآثار السلبية لعمليات استخراج الخامات.

لكن مجموعات حماية البيئة تطالب الحكومة باتخاذ اجراءات صارمة ضد الشركات. وفيما تؤيد مجموعات البيئة المحافظة الخطوات الحكومية بهذا الشأن فان المجموعات الأقل اعتدالاً تطالب بفرض غرامات وزيادة الضرائب على شركات الاستخراج للحد من نشاطاتها الضارة على الوسط المحيط.

وتهدف نشاطات هذه المجموعات الى تقليل اعتماد الصناعات على الخامات وبالتالي تقليل استخراجها.

حلوى الكترونية متفاعلة تغزو السوق الاميركية

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

شهد المعرض الدولي الثاني للحلوى في الولايات المتحدة حضوراً متميزاً لممثلي الشركات المنتجة لنوع جديد منها يطلق عليه «الحلوى المتفاعلة».

فقد طرحت شركة اميركية يوجد مقرها في كليفلاند، لاول مرة حلوى باسم «سبيتر»، على شكل لعبة يديرها نابض وتنطلق منها الحلوى واجسام من البلاستيك على شكل جندب، او نملة حمراء، او دبور، ويمكن تثبيتها بالحزام بواسطة دبوس.

وقال جي تايبر رئيس الشركة، ان الحلوى الالكترونية المتفاعلة ليست بدعة تجتذب الناس لفترة قصيرة، بل انها صنف جديد منها تتجسد فيه رغبات الاطفال وحبهم للحلوى وللدمى.

ويحضر المؤتمر المرافق للمعرض الذي تنظمه الجمعية الاميركية للحلوى ممثلون عن 300 شركة منتجة لها.

ويتوقع الخبراء ان تجتاح الحلوى الجديدة الاسواق مع حلول موسم العطلات.

وكانت شركة اخرى للحلوى قد طرحت «حلوى الكترونية» اطلقت عليها اسم «ساوند بايتس» ترسل الاهتزازات الصوتية عبر مصاصة حلويات عابية نحو اسنان الطفل، ثم نحو اذنهم الداخلية.

وتباع الحلوى في ستة متاجر في شيكاغو ونيويورك ومدن اخرى، ويتوقع ان تسوق على نطاق واسع في النصف الثاني من العام الحالي.

وتخطط شركة «إم أند إم مارس» لاكبر حملة دعائية تنفق فيها 70 مليون دولار لتسويق نوع جديد من الحلوى، فيما تقوم شركات اخرى بانتاج حلوى صغيرة جداً بالنعناع المركز لتحسين رائحة الفم للاستحواذ على حصة اكبر في السوق المزدهرة.

محافظ مدينة برازيلية صغيرة يوزع «الفياغرا» مجاناً على سكانها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن محافظ مدينة بوكايفو دوسول البرازيلية الصغيرة عن منح حبة «الفياغرا» لعلاج البرود الجنسي مجانا لجميع الراغبين باستعمالها، وذلك بهدف زيادة عدد سكان المدينة واجتذاب الاموال الحكومية اللازمة لمشاريع توسيعها.

وصرح ايليكو بيرتي محافظ المدينة التي تقع في ولاية بارانا الجنوبية وهي الولاية التي تشهد تطورا سريعا ان السلطات المحلية قد انفقت 35 الف دولار على دواء «الفياغرا».

ويعرف بيرتي بانه رجل فريد في نوعه حيث حاول في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي منع تداول المطاط الواقي وحبوب منع الحمل، الا ان المحكمة الدستورية في البرازيل رفضت المصادقة على منعها ووصفت قراره بانه مخالف للدستور.

وقد قرر المحافظ توزيع «الفياغرا» بنفسه حيث يؤكد انه يعرف شخصيا 90 في المائة من سكانها البالغ عددهم 10 آلاف نسمة.

ازدياد حالات الإصابة بارتفاع ضغط الدم وداء السكري في تونس

23 في المائة من الوفيات بسبب أمراض القلب والشرايين

تونس: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات الطبية الرسمية في تونس الى ان امراض القلب والشرايين تمثل فيها اكبر نسبة للوفيات وخاصة في المدن، وان هذه الامراض تنقسم الى فئتين وهي امراض القلب الرثوية وأمراض القلب الاقفارية (نقص التروية الدموية).

وطبقاً لمصادر وزارة الصحة التونسية فان مرض السرطان يعد هو الآخر من اهم اسباب الوفيات في تونس حيث يتراوح عدد المرضى المصابين بهذا المرض بين 5 آلاف و7 آلاف حالة جديدة سنوياً من بينها 60 في المائة من الذكور، وان سرطان الجهاز التنفسي يحتل المرتبة الأولى عند الرجال ويتصدر اسباب الوفيات بالسرطان لديهم.

اما بالنسبة للنساء فيحتل سرطان الثدي المرتبة الأولى ويتصدر اسباب الوفيات بالسرطان عندهن يليه سرطان عنق الرحم.

وقال مسؤول في وزارة الصحة التونسية لـ«الشرق الأوسط»، ان تونس قد شهدت في السنوات الاخيرة تغييرات ديموغرافية ووبائية بحكم التقدم العلمي وتحسن المستوى الاقتصادي للبلاد. وقد نتج عن ذلك تحسن المؤشرات الصحية والقضاء على عديد من الامراض المعدية.

ويضيف نفس المسؤول ان التحضر واتباع نمط حياة عصرية يتصف بقلة الحركة والتغذية غير السليمة، والتدخين والضغوط النفسية عوامل أدت الى ظهور او ازدياد ارتفاع في نسبة بعض الامراض المزمنة كامراض القلب والشرايين والسرطان والسكري وأمراض الاعصاب.

ويقول المسؤول ان مرض السكري في تونس مثلاً كان يصيب نسبة 4.2 في المائة من الكهول عام 1984 ثم أصبح يصيب 13 في المائة عام 1995.

كما سجلت حالات ارتفاع ضغط الدم لدى 6 في المائة من الكهول عام 1984 فيما بلغت النسبة عام 1987 حوالي 12 في المائة لترتفع الى 15 في المائة عام 1995. ومن المتوقع ان تصل هذه النسبة لمرض ارتفاع ضغط الدم الى 25 في المائة سنة 2010. ويقول وزير الصحة التونسي الدكتور الهادي مهني ان امراض القلب والشرايين قد اصبحت تمثل مشكلة بالنسبة للصحة العامة في تونس حيث ان 23 في المائة من الوفيات ناجمة عن هذه الامراض.

وأوضح مهني ان هناك عوامل كثيرة تتسبب في هذه الامراض اهمها التدخين الذي يمس 29 في المائة من الكهول ثم يليه ارتفاع ضغط الدم بنسبة 22,6 في المائة.

وتبين الاحصائيات الطبية الرسمية التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان امراض القلب والشرايين التي تمثل أول اسباب الوفيات في تونس مرتبطة بنمط الحياة والمستوى الاقتصادي للمعيشة وان ذلك يفسر الحالة الوبائية الانتقالية التي تعيشها البلاد حيث تراجعت نسبة امراض القلب الرثوية وتزايدت نسبة امراض القلب الاقفارية.

وطبقاً لنفس الاحصائيات فان وزارة الصحة في تونس قد ادركت ان الوقاية هي احسن طريقة لتجنب امراض القلب والشرايين ولتفادي المضاعفات في صورة الاصابة بامراض مثل السكري وارتفاع ضغط الدم. فقد انجزت الوزارة برامج لمواجهة امراض العصر هذه من بينها اولاً البرنامج الوطني لمكافحة الرثية المفصلية الحادة RAA عن طريق العلاج المبكر والكامل لالتهاب البلعوم بالجراثيم العقدية.

وتجدر الاشارة الى ان عدد المصابين بالرثية المفصلية الحادة انخفض من 369 سنة 1994 الى 310 سنة 1995، ثم الى 269 سنة 1996 ثم الى 237 سنة 1997 وان هذا البرنامج يعتمد على تكوين وإعداد اطباء الصحة العامة لتوعية اطباء القطاع الخاص، والتثقيف الصحي لعامة الناس.

اما البرنامج الثاني فهو البرنامج الوطني لرعاية مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، وهو يستهدف العناية الشديدة بهؤلاء المرضى للحد من المضاعفات الخطيرة المكلفة لامراض القلب والشرايين وايضاً القصور الكلوي وأمراض الشبكية وذلك عن طريق توحيد طرق العلاج والمراقبة وترشيد استعمال الأدوية وجمع المعلومات وتسهيل طرق التعامل بين اقسام الطب العام واقسام الاختصاص، وتعميم البرنامج على كل المناطق مع العمل على التوزيع المتوازن لكوادر الاختصاص والتجهيزات والادوية والتثقيف الصحي.

البرنامج الثالث هو البرنامج الوطني للصحة العقلية وهو يتمتع بمكانة عالية ضمن البرامج الصحية، حيث يهدف الى تحسين نوعية العيش التي تتأثر بنمط الحياة العصرية للتخفيف من الضغوط النفسية ورعاية المصابين بالامراض العقلية مع ادماجهم اجتماعياً.

وتؤكد الاحصائيات ان التغذية السليمة والمتوازنة تعد عنصراً هاماً للوقاية من امراض القلب والشرايين وكذلك امراض السكري وارتفاع ضغط الدم والاضطرابات النفسية. وتعتبر الاحصائيات ان الطبخ التونسي التقليدي يعد غذاء صحياً حيث يرتكز على استهلاك الخضر الطازجة والمطبوخة، والفواكه والزيوت النباتية وخاصة زيت الزيتون.

ويتمثل تدخل وزارة الصحة في تونس في الاهتمام بالتثقيف الصحي الداعي الى الحفاظ على العادات الغذائية التقليدية مع الحد من استهلاك الدهونات النباتية، والدواجن والاسماك وتقليل استهلاك الملح عند الطبخ، والحد من السكريات سريعة الامتصاص، والمحافظة على التوازن بين مختلف العناصر الغذائية مع تجنب الافراط في الوجبات اليومية التي تتعدى حريراتها مجموع الحريرات المطلوبة. كما تعتبر ممارسة النشاط الرياضي المنتظم لحسن السلوكيات للوقاية من امراض القلب والشرايين، اذ يمكن النشاط الرياضي من التخلص من الحريرات الزائدة ومن الزيادة في نسبة الكوليسترول النافع.

ومن ضمن البرامج التي تقوم بها وزارة الصحة التونسية للوقاية من كافة الامراض مخطط لمقاومة التدخين حيث صدر في هذا الصدد قانون في بداية هذا العام يتعلق بالوقاية من مضار التدخين، حيث تم منع التدخين في الاماكن المخصصة للاستعمال الجماعي ومنع بيع السجائر للاطفال، ومنع الدعاية الخاصة بالسجائر.

ويؤكد الدكتور محمد قنيش رئيس الجمعية التونسية الفرنسية لامراض القلب ان امراض القلب في تونس لم تعد تشكل خطورة نظراً للتطور الحاصل في مجال المعالجة وإيجاد الحلول المناسبة للقضاء عليها حيث اصبح بالامكان اجراء عمليات زرع القلب وفتح الشرايين ومقاومة مرض ضغط الدم، بالاضافة الى مواجهة الجلطة القلبية.





صورة أرشيفية لأطباء ألمان في مركز القلب بجامعة ليبزيغ في ألمانيا وهم يجرون عملية على القلب باستخدام الروبوت (أ.ف.ب)

صورة وخبر

بطاقة كومبيوترية للتواصل مع الإنترنت بسرعة أكبر 50 مرة

مارك جود، رئيس شركة «موبايلستار نيتورك» الاميركية وهو يجلس قرب جهاز راديو صنع في الثلاثينات ويحمل بيده بطاقة كومبيوترية تستخدم في الشبكة المحلية اللاسلكية تقوم لدى وضعها داخل جهاز الموديم بالتواصل لاسلكياً مع الانترنت بسرعة تصل الى ما بين 20 و50 مرة اكبر من سرعة نقل المعلومات بالموديم التقليدي. ولا يكلف استخدام البطاقة سوى نصف التكاليف الحالية للاتصالات.

وقد انضمت شركة الخطوط الجوية الاميركية «اميركان ايرلاينز» ومجمعات فنادق «شيراتون» و«هوليداي إن» وغيرها الى مجموعة الشركات المشاركة في تشغيل شبكة تعمل على البطاقة الجديدة (رويترز)

دشنت سفينة «عسير» من اصل 10 سفن متعاقدة عليها

50.969 مليون دولار صافي أرباح «الملاحة العربية المتحدة»

الكويت: من فادية الزعبي

رغم المنافسة الشديدة في سوق نقل التجارة البحري الذي ادى الى تراجع اجور الشحن وبالتالي التاثير على حجم الربحية، حققت شركة الملاحة العربية المتحدة، التي تتخذ من الكويت مقرا لها وتساهم بها خمس دول خليجية والعراق، صافي ارباح عن عام 1997 بلغ 50,969 مليون دولار. مقابل 69,949 مليون دولار عام 1996 اي بانخفاض نسبته 7 في المائة عن العام السابق.

وفي بيان اصدرته الشركة اثر اجتماع الجمعية العمومية العادية الذي عقد بدولة البحرين امس اوضح رئيس مجلس ادارة الشركة عيد عبد الله يوسف ان الاقتصاد العالمي قد شهد عام 1997 نموا بلغت نسبته 4 في المائة الامر الذي شهدت معه تجارة الخطوط الملاحية العالمية نموا في حجم الحمولات، الا ان حدة المنافسة التي صاحبت هذا النمو تسببت في تراجع اجور الشحن مما اثر على مستوى ربحية الشركة هذا العام.

واشار رئيس مجلس الادارة الى ان حجم الارباح يؤكد استمرار الاداء المالي القوي للشركة وللسنة الثالثة على التوالي مما سيعزز من مركزها المالي خاصة بعد ان بلغت الارباح الاجمالية 92,334 مليون دولار اميركي وذلك بعد الارباح المدورة للعام السابق وقدرها 41,365 مليون دولار اي ما يعادل 9,3 في المائة من رأس المال المدفوع. الامر الذي شجع الجمعية العمومية للشركة باتخاذ قرار يقضي بتوزيع 49,5 مليون دولار وهو ما يعادل 5 في المائة من راس المال المدفوع. وقال ان الشركة واصلت تقديم نتائجها المالية الجيدة واستمرت في اداء دورها الريادي في خدمة التجارة العالمية بصفة عامة، وتجارة منطقة الخليج العربي بصفة خاصة.

من جهته ذكر الرئيس التنفيذي والمدير العام للشركة عبد الله ماضي الماضي ان الشركة تمكنت خلال عام 1997 من نقل ما مجموعه 477367 حاوية نمطية، بالاضافة الى 1654 مليون طن شحني من حمولات البضائع العامة، مما يمثل ارتفاعا مقداره 12 في المائة من قطاع الحاويات و6 في المائة في قطاع البضائع العامة مقارنة بالعام الاسبق. واضاف الماضي أن هذا الارتفاع مكن الشركة من تحقيق ايرادات بلغت 611,612 مليون دولار. بانخفاض نسبته 4 في المائة عن اجمالي ايرادات العام السابق. في حين بلغت تكلفة التشغيل لعام 1996 نحو 565,741 مليون دولار.

وفي مجال جهود الشركة في ترشيد الانفاق وتحسين الخدمات وتعاونها مع خطوط الحاويات الاخرى ذكر عبد الله الماضي ان الشركة قامت بالتنسيق مع اتحاد (ترايكون) وشركة (هانجن لاين) لتطوير تعاونها، ووضع اطر ملائمة لتاجير واستئجار الفراغات بين الشركاء. كما وضعت الشركة خطة عمل مثلى لتشغيل السفن العشر الحديثة في خطوط الحاويات بين اوروبا وآسيا مرورا بالخليج العربي والبحر الاحمر. حيث ستحل محل 13 سفينة بين مملوكة ومستاجرة، وذلك بعد ان يتم الاستغناء عن هذه السفن المستاجرة، وتعزيز الخطوط الاخرى بالسفن المملوكة.

وذكر ان الشركة قامت بتوظيف سفن الحمولات العامة (كي كلاس) الزائدة عن الحاجة في قطاع تأجير واستئجار السفن بصورة مربحة في تجارة السفن الجوالة، كما قامت بتوسيع اسهاماتها في تنمية وتطوير التجارة الاقليمية وعمليات التغذية بين شبه القارة الهندية وموانئ الدول المساهمة، وذلك بالتعاون مع مشغلين اخرين، وكثفت الشركة جهودها التسويقية من خلال اجتماعات منتظمة مع الوكالات والعملاء بهدف توسعة قاعدتها في سوق شحن الحاويات.

وذكر البيان الصحافي انه تم في اجتماع الجمعية العمومية الحادي والعشرين من امس الاستماع لتقرير مجلس الادارة، ومراقب الحسابات، كما تم مناقشة الحسابات المثالية وحساب الارباح والخسائر عن عام 1997، والمصادقة عليها وتعيين مراقب للحسابات عن عام 1998.

الى ذلك تواصل شركة الملاحة العربية المتحدة وهي شركة مساهمة خليجية، تسلم سفنها العشر الحديثة للحاويات والتي اتفقت على بنائها مع تجمع ضم ثلاثا من كبرى الشركات اليابانية لبناء السفن بقيادة شركة كاواساكي للصناعات الثقيلة. وذلك بتدشين السفينة «عسير» التي سترفع علم السعودية، حيث سيقوم المهندس احمد يوسف التركي - وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل وعضو مجلس ادارة الشركة ممثلا للدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد في السعودية بتسمية هذه السفينة وذلك في 1998/6/30.

ويذكر ان شركة الملاحة العربية المتحدة قد باشرت بتسلم هذه السفن التي بلغت كلفة بنائها 660 مليون دولار عند تدشين السفينة «نجران» التي ترفع العلم السعودي وذلك في 1998/2/18، بعدها تم تسلم السفينة «ابوظبي» التي ترفع علم الامارات العربية المتحدة في 1998/3/23 كما تم تسلم السفينة «فويرط» التي تحمل علم دولة قطر في 1998/5/11. اما بقية السفن وهي «الفراهيدي» و«المتنبي» (دولة البحرين) و«ديرة» (دولة الامارات العربية المتحدة) و«العبدلي» (دولة الكويت) و«النوف» (دولة قطر) فسيتم تسلمها تباعا وذلك حتى منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام ليصبح بذلك عدد السفن المكونة لاسطول الشركة 56 سفينة.

هذا وقد حرصت الشركة على تدعيم اسطولها الكبير بهذه الفئة من السفن التي تتمتع بمميزات فنية عالية لتقديم افضل الخدمات التشغيلية لعملائها من الشاحنين والمستوردين، وذلك نظرا لطاقتها التحميلية التي تصل الى 3800 حاوية نمطية للسفينة الواحدة وكذلك سرعتها التي تتجاوز 24 عقدة في الساعة.

حظر البنوك المصرية من شراء أسهم المصارف المخصصة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فرض البنك المركزي المصري حظرا على البنوك العاملة في مصر بعدم تقديم اي تمويل لشراء اسهم البنوك المطروحة في برنامج الخصخصة وأن يكون شراء اسهم البنوك من خلال الاستثمارات الخاصة وليس من خلال أموال البنوك. صرح بذلك اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي وقال: ان هناك تعليمات مشددة تطبقها البنوك في هذا الشأن.

وكشف محافظ البنك قيام البنك المركزي بتوظيف جزء من احتياطي النقد الأجنبي الذي تجاوز 20 مليار دولار في مجالات استثمار آمنة مثل سندات وأذون الخزانة الاميركية وسندات الخزانة لدولة أوروبية وعزلها باستمرار. وأكد اسماعيل حسن عدم الاقدام على خطوة استثمار دولار واحد في أسهم ترتفع فيها نسبة المخاطرة.

وأعلن اسماعيل حسن أن البنك المركزي يسعى إلى جعل الاحتياطي من النقد الأجنبي بعملات متنوعة تتناسب مع المديونية وليس بعملة واحدة دون الدخول في مجال المضاربة على العملات.

وذكر أن البنك لم يمارس حتى الآن دوره في عمليات السوق المفتوح من خلال سوق المال لعدم وجود عدد كبير من السندات المتنوعة التي يمكن من خلالها دخول السوق..

وأكد انه تقرر أن يستعين البنك المركزي بعدد من بيوت الخبرة الأجنبية لتقييم أحد البنوك الأربعة للقطاع العام والذي يقع عليه الاختيار تمهيداً لتحديد قيمته وتحديد قيمة السهم. ومن المتوقع أن تنتهي جميع الاجراءات الخاصة بطرح أسهم هذا البنك للاكتتاب العام من خلال زيادة رأس ماله خلال العام الحالي.

وأوضح اسماعيل حسن أن البنك المركزي ليس ضد الشفافية وإتاحة المعلومات بدليل اصدار نشرة شهرية وفي اطار المزيد من الشفافية سيتم تعيين متحدث رسمي باسم البنك للاتصال بالصحافة المحلية والعالمية. من ناحية أخرى شهدت أسهم البنوك في البورصة انخفاضا جماعياً خلال تعاملات الأسبوع الأخير، ومن بين 15 بنكا مقيداً في البورصة انخفضت أسعار أسهم 12 بنكا وارتفعت أسهم بنكين فقط هما بنك المهندس بنسبة 2,5 في المائة والوطني المصري بنسبة 1,8 في المائة. وسجل البنك المصري الاميركي المقدمة في انخفاض سعر السهم الذي قل سعر سهمه بنحو ستة جنيهات و8 قروش بنسبة 8,7 في المائة من قيمته ثم بنك قناة السويس بنسبة 8,4 في المائة والاهلي سوستيه جنرال بنسبة 7,4 في المائة والتجاري الدولي مصر بنسبة 5,5 في المائة والبنك المصري لتنمية الصادرات بنسبة 4,2 في المائة وبنك مصر الدولي 3,9 في المائة والبنك المصري المتحد 2,7 في المائة والتمويل المصري السعودي 2,4 في المائة والتعمير والاسكان 2,2 في المائة. وسجل بنك الائتمان الدولي مصر اقل نسبة انخفاض 0,16 في المائة ثم البنك الوطني للتنمية 0,2 في المائة والعمال المصري 0,33 في المائة واسكندرية التجاري البحري 0,5 في المائة.

الهدوء يسيطر على التداول في سوق الأسهم بالإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدات حالة من الهدوء تسيطر على سوق الاسهم بالامارات مع دخول موسم الاجازات الصيفية واستعداد العديد من المستثمرين الكبار للقيام باجازاتهم خارج الدولة.

ويقول زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني انه رغم ذلك فإن بعض التداولات التجارية قد تمت على نطاق ضيق وعلى اسهم بعض الشركات والبنوك خاصة حديثة التأسيس، حيث تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة اعمار العقارية بسعر 25 درهما، وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير باسعار تراوحت ما بين 28 الى 29 درهما واسهم مصرف ابوظبي الاسلامي باسعار تراوحت بين 33,5 الى 34 درهما، وتم تداول اسهم السفن بسعر 40 درهما واسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 870 درهما، بينما استقر سعر اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات عند مستوى 1660 درهما وارتفع سعر اسهم شركة الجرافات من 550 الى 570 درهما وتم تداول اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر 645 درهما وجمعية ابوظبي التعاونية بسعر 175 درهما، بينما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين الى 127 درهما نتيجة توفر طلبات شراء على اسهم الشركة واستقر سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين عند سعر 1300 درهم، وسعر اسهم شركة الظفرة للتامين عند مستوى 780 درهما، بينما تم تداول اسهم بنك الامارات الدولي بسعر 45 درهما، وارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري من 630 الى 650 درهما، وسعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من 735 الى 750 درهما، وبنك دبي الوطني من 1025 الى 1030 درهما.

وقع اتفاقية قرض ائتماني بقيمة مليوني دولار مع جزر الرأس الأخضر

المصرف العربي للتنمية يقدم تمويلات بقيمة 26 مليون دولار لصالح دول افريقية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اقر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تقديم دفعة جديدة من القروض لصالح عدد من الدول الافريقية تصل الى نحو 26 مليون دولار منها 25 مليون دولار لتمويل مشاريع تنموية و960 الف دولار كمنح لا ترد لتمويل في مجال العون الفني.

وذكر المصرف في بيان صدر امس، ووزع في الرياض، ان المصرف عقد اجتماع مجلس ادارته الحادي والتسعين امس في القاهرة، ووافق على تمويل عدة مشروعات من بينها قرض بقيمة عشرة ملايين دولار لتمويل مشروع في بوركينا فاسو هو طريق با - دانو - كامبتي - حدود كوت ديفوار، يسدد على مدى 18 عاما مع فترة سماح مدتها خمسة اعوام وفائدة سنوية قدرها 3 في المائة.

ويغطي هذا القرض ما نسبته 18,4 في المائة من تكلفة المشروع الذي يساهم في تمويله كل من الصندوق السعودي، والبنك الاسلامي للتنمية والصندوق الكويتي وبنك التنمية لدول غرب افريقيا، وحكومة بوركينا فاسو.

وتضمنت القرارات تقديم قرض بقيمة 5,5 مليون دولار لتمويل مشروع في مالي يتعلق بالتنمية الزراعية المتكاملة في سهل ساوني، وآخر بقيمة خمسة ملايين دولار يمنح لمؤسسة التمويل الزراعي في زيمبابوي، ورابع بقيمة 4,53 مليون دولار لدعم الصيد التقليدي في غينيا.

وتوزعت منح العون الفني على مالي بقيمة 400 الف دولار لتمويل دراسة جدوى فنية واقتصادية لمشروع انشاء سدود صغيرة في اقليم كايس، وتخصيص مبلغ 150 الف دولار لتدريب 25 متدربا من عدة دول افريقية ناطقة بالانجليزية على تطوير انتاج الابقار الحلوب، ينظمها مركز دراسات نظم معلومات الماشية بجامعة القاهرة، ومنحة ثالثة لا ترد بقيمة 250 الف دولار لتدريب 50 من الكوادر البشرية الافريقية في مجالات حفظ منتجات الخضار والفاكهة وتسويقها وتصديرها في معهد الحسن الثاني والبيطرة المغربي ومنحة اخيرة لتوفير خدمات مهندس مدني لدعم ادارة الطرق في وزارة الاشغال والامدادات في مالاوي بكلفة 160 الف دولار.

في هذه الاثناء ابرم المصرف امس اتفاقية مع الصندوق الاقتصادي لجزر الراس الاخضر لتقديم قرض بقيمة مليوني دولار يخصص لدعم نشاطات الصندوق الاقتصادي في الجزر، ويسدد خلال 12 عاما مع منح فترة سماح مدتها ثلاثة اعوام، وبمعدل فائدة سنوية قدرها 5 في المائة.

جدول الأسهم السعودية

سهم	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر	ادنى سعر	متوسط السعر	القيمة المشترية	الربح السنوي	الربح الموزع السعر (%)	الربح الموزع للسهم
بنك الرياض	176	177	175	175	46172	175	176	27453	8950
بنك الجزيرة	101	102	101	101	14025	100	101	32375	471
بنك الاستثمار	174	174	173	173	37491	173	174	331	12000
البنك الهولندي	361	364	360	363	2180	361	370	60	4100
البنك الفرنسي	160	161	160	160	29423	160	161	9245	3000
البنك البريطاني	285	289	285	289	21320	285	288	660	1000
البنك العربي	243	242	242	242	500	241	242	359	500
البنك الاميركي	380	382	379	380	1298	380	382	312	306
الرلجحي	547	548	543	545	23291	545	546	889	1720
البنك المتحد	169	169	169	169	4300	168	169	17848	371
سابك	197	197	196	197	26744	196	197	12815	9222
الاسمدة	150	151	150	150	30698	150	151	1269	14214
المصافي	370	0	0	0	0	336	390	156	332
الخزف	235	235	235	235	213	215	235	120	508
صافولا	246	246	246	246	381	246	247	149	1970
التصنيع	68	68	68	68	4218	67	68	16579	8346
الدوائية	90	91	90	91	7490	90	91	250	11392
الغاز والتصنيع	136	0	0	0	0	135	138	1250	60
الجبس	210	0	0	0	0	191	0	100	0
الغذائية	90	90	89	89	306	89	91	1455	112
الكابلات	82	82	82	82	987	82	84	13	1231
المتطورة	61	0	0	0	0	59	61	1000	150
صدق	41	0	0	0	0	0	0	0	0
الاحساء للتنمية	51	51	50	50	12100	50	51	7417	1533
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	109	0	0	0	0	110	111	500	500
اللجين	99	99	98	99	500	96	99	300	2145
فيبكو	81	82	81	82	62	77	82	994	1160
الاسمنت العربية	96	96	95	95	2712	93	96	300	463
اسمنت اليمامة	279	279	274	274	6350	272	277	1250	200
اسمنت السعودية	141	141	141	141	2750	140	141	1153	1259
اسمنت القصيم	140	140	140	140	500	140	141	55	920
اسمنت الجنوبية	145	0	0	0	0	144	145	100	297
اسمنت ينبع	92	92	92	92	150	92	94	550	72
اسمنت الشرقية	279	280	279	280	162	279	280	197	1871
اسمنت تبوك	130	130	130	130	2153	129	130	13991	1510
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	65	66	400	34
العقارية	135	0	0	0	0	0	143	0	500
النقل البحري	69	69	69	69	12063	69	70	937	22634
النقل الجماعي	104	103	103	103	1918	103	104	13959	1233
خدمات السيارات	35	34	34	34	500	34	35	2500	8650
مواشي مكيرش 100	33	33	33	33	8461	33	34	1089	52974
تهامة للاعلان	62	0	0	0	0	0	62	0	150
عسير	75	74	74	74	5400	74	75	445	3800
طيبة للاستثمار	38	39	38	39	5160	38	39	20300	27338
مكة للانشاء	233	232	232	232	1766	231	232	5363	984
مبرد	59	0	0	0	0	59	60	12786	1600
العزيزية بندة	61	62	62	62	1555	61	62	15399	1245
الباحة	58	58	58	58	17	58	60	4536	8098
الصادرات	73	0	0	0	0	0	78	0	38
التعمير	40	40	39	40	14660	39	40	52444	69928
ثمار	54	54	54	54	19	52	54	100	251
كهرباء الوسطى	100	100	100	100	6680	99	100	4681	2845
كهرباء الغربية	100	100	99	99	6900	99	100	750	1985
كهرباء الشرقية	101	0	0	0	0	100	103	600	105
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	103	0	7
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	225	0
نادك	102	102	102	102	359	102	103	1566	2518
القصيم الزراعية	17	0	0	0	0	17	18	23990	20407
حائل الزراعية	50	52	52	52	625	51	52	1000	385
تبوك الزراعية	102	104	104	104	50	101	104	500	505
الاسماك	170	0	0	0	0	170	180	724	100
الشرقية الزراعية	19	20	20	20	450	19	20	11540	36650
الجوف الزراعية	33	33	33	33	250	33	34	4126	22438
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	66	76	2100	1700
جازان الزراعية	59	59	59	59	100	59	60	593	7548

* المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي بتوقيت السعودية امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم أغسطس	0,29
أمس	13,32
السابق	13,03

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
9,5	66,3	54,0	74,58
15,132,22	8990,13 وسط التعاملات	5858,9	5854,49

الذهب	
	0,70
أمس	293,15
السابق	293,85

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,42	الين 235,11	الاسترليني 0,0042	الين 140,89
الدولار 0,5566	الدولار 1,6688	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,599
الاسترليني 0,3335	المارك 2,9979	المارك 0,0127	المارك 1,7965

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2637
ريال قطري	3,641	6,0805
ريال عماني	0,3850	0,6430
درهم اماراتي	3,7630	6,1339
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3062	0,5114
دينار ليبي	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4125	5,6989

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0580
شلن نمساوي	12,635
فرنك فرنسي	6,0200
فلورين هولندي	2,0240
ليرة ايطالية	1769,50
ايكو	1,100
دولار كندي	1,466
بيزيتا اسبانية	152,4
فرنك سويسري	1,5050
دراخما يونانية	303,70
كرونة دنماركية	6,837

«أميركان إيرلاينز» و«البريطانية» تتجاوزان العقبات القانونية لاندماجهما

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر في شركة «اميركان ايرلاينز» انها ستمنح مزيدا من الوقت للشركات المنافسة الاميركية قبل البدء بالعمل بمضمون اتفاق التحالف الاستراتيجي مع الخطوط البريطانية. واشارت صحيفة «فايننشال تايمز» الى ان الشركة الاميركية ستخفف الضغط على منافساتها بحيث تصبح اكثر جاهزية للتعامل مع الواقع الجديد الذي سينشا عقب تشكيل ما وصفته الصحيفة على انه اكبر ائتلاف طيران على المستوى العالمي.

ويقضي الاتفاق بين الشركتين على تقديم خدمات في مطار هيثرو لاميركان ايرلاينز مقابل خدمات مقابلة ستلقاها البريطانية في المطارات الاميركية التي تملك الشركة الاميركية حصصا فيها. وكانت لجنة مكافحة الاحتكار في المفوضية الاوروبية قد عارضت الاتفاق الذي ابرم بصيغة اولية في يونيو(حزيران) من العام الماضي لانه سيخلق اجواء من المنافسة غير العادلة امام الشركات الاوروبية الاخرى، كذلك عارضه مسؤولو دائرة المواصلات في اميركا لتعارضه مع قوانين منع الاحتكار. الا ان تصميم الشركتين العملاقتين على ابرام التحالف والمضي فيه مع الاستعداد لمنح الوقت الكافي للشركات المنافسة اجبر الهيئات الرقابية على ادخال تعديلات على النص الاصلي للاتفاقية. وتعارض الشركات الاوروبية الاتفاق لانه يمنح الشركة الاميركية مواعيد افضل للاقلاع والهبوط كذلك سيتم تخصيص مدارج واماكن عديدة لاصطفاف الطائرات. ويدور الخلاف حاليا حول عدد المدارج واماكن الاصطفاف حيث ان سلطات مطار هيثرو كانت وافقت على حصر العدد المخصص للشركات الاوروبية عند نحو 196 في حين ان ما تطالب به تلك الشركات يتجاوز ذلك العدد بكثير. وفي اسواق السفر فان التوقعات تشير الى ان التحالف المرتقب سيطلق اكبر شركة طيران في العالم حيث تقضي بنود التحالف باقتسام الارباح ودمج العديد من العمليات لاختصار التكاليف. ورغم الاعتراضات الا ان حجم اعمال الطيران في اميركا واوروبا يستوعب هذه الشركات الكبرى وهو الامر الذي سهل التوصل الى صيغة حل وسط بين الشركات.

«وول ستريت» يدفع الأسهم الأوروبية صعودا واستقرار الدولار مقابل الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفعت الاسهم الاوروبية امس مدعومة بصعود وول ستريت بنحو 100 نقطة الليلة الماضية بعد اعلان صفقة شراء شركة «ايه تي اند تي» لشركة «تلي كوميونيكيشنز» مقابل 48 مليار دولار.

وتذبذب سعر الدولار فوق مستوى 140 ينا غير قادر على تحقيق ارتفاع كبير ومدعوما في الوقت نفسه بتكهنات عن ان السلطات اليابانية لن تتمكن من التوصل لخطط لانعاش القطاع المصرفي المضطرب والاقتصاد الضعيف في الاجل المتوسط.

وحد من ارتفاع سعر الدولار مقابل الين اقترابه من المستوى الذي تدخل عنده البنك الاحتياطي الاتحادي وبنك اليابان المركزي الاسبوع الماضي.

لكن المحللين قالوا ان التشاؤم بشأن الاقتصاد الياباني سيبقي على الضغوط التي يعاني منها الين. ويرى المتعاملون كذلك ان القلق بشأن اسيا والمشكلات في اليابان من شأنه تحجيم اي تقدم وشيك في اسواق الاسهم.

وقال متعامل في لندن «القلق بشأن اسيا مازال عالقا باذهان الكثيرين والناس تترقب ما سيفعله اليابانيون لمساعدة انفسهم».

وصعد المؤشر الاميركي يوم الثلاثاء 117 نقطة زاد عليها امس الاول 95,41 نقطة اي بنسبة 1,08 في المائة ليغلق على 8933,87 نقطة. وتعلقت امال المستثمرين على ان يشجع شراء «ايه تي اند تي» لشركة «تلي كوميونيكيشنز» المزيد من عمليات الاندماج في شركات التكنولوجيا الحديثة وقطاع الاتصالات.

وفي لندن فتح مؤشر فايننشال تايمز على ارتفاع 1,4 في المائة اي 80 نقطة قبل ان يتخلى عن جزء من مكاسبه مبقيا على 47 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك باكثر من واحد في المائة. وسجلت بورصة فرانكفورت مستوى قياسيا عند بدء التعاملات اذ ارتفع مؤشر اكسترا داكس للتعاملات الالكترونية 63 نقطة اي بنسبة 1,09 في المائة الى 5847 نقطة. وقال احد المتعاملين «ليس هناك انباء مؤثرة.. السوق يتقدم فقط».

وقال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس ان مجلس ادارته قرر ترك اسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير. وظل سعر الخصم الالماني 2,50 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ 4,50 في المائة. وقال البوندسبنك ان المجلس قرر ايضا تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) عند 3,30 في المائة خلال مزادي الريبو القادمين.

ولم يتوقع اي من عشرة اقتصاديين استطلعت اراءهم «رويترز» ان يغير البوندسبنك اسعار الفائدة. وقالوا ان بيانات التضخم المنخفضة التي نشرت هذا الاسبوع اضافة الى التصاعد الاخير في الازمة المالية الاسيوية جعل من المستبعد رفع اسعار الفائدة على المدى القصير رغم ان اتخاذ خطوة في هذا الصدد لاسباب اوروبية امر لا يزال محتملا.

غير ان ثمانية ممن شملهم الاستطلاع توقعوا زيادة معتدلة في سعر الفائدة على الريبو في النصف الثاني من العام لاسباب هي في الاساس جزء من خطوة اتفقت عليها البنوك الاوروبية المركزية لتقريب اسعار فائدتها قبل تدشين العملة الاوروبية الموحدة في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. وجاء تقرير متفائل عن الاقتصاد الالماني طرحه البوندسبنك في تقريره لشهر يونيو (حزيران) ليثير تكهنات بحدوث زيادة في سعر الفائدة في فرصة اقرب مما كان متوقعا من قبل وربما قبل عطلة مسؤولي البنك التي تستمر أربعة أسابيع بداية من 23 يوليو (تموز).

وقالت وزارة التجارة الاميركية ان الاقتصاد الاميركي ازدهر بدرجة اكبر مما كان متوقعا له في بداية هذا العام اذ نما بمعدل 5.4 في المائة سنويا خلال الربع الاول من العام وهو اعلى مستوى نمو منذ نحو عامين. وعدلت الوزارة بالزيادة تقديراتها لمعدل نمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الاول من العام من 4,8 في المائة قبل شهر لان انتاج السلع للتخزين جاء اكبر من المتوقع وأن انخفاض الطلب على الصادرات في اسيا لم يات بالحدة المقدرة في وقت سابق. وجاءت نسبة النمو المعدلة أكبر بكثير من توقعات الاقتصاديين في «وول ستريت» الذين قدروا ان ينمو الاقتصاد بمعدل 4,9 في المائة.

انخفاض الناتج الصناعي الإسرائيلي في أبريل

تل ابيب ـ «رويترز»: اظهرت بيانات رسمية أولية امس الخميس ان الناتج الصناعي الاسرائيلي انخفض بنسبة 1,2 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي بعد نموه بنسبة 1,3 في المائة في مارس (اذار)0 وقفز الناتج الصناعي في فبراير (شباط) 5,7 في المائة0 وكان قد ارتفع بنسبة 1,1 في المائة في أبريل 1997 .

واوضحت البيانات التي اعلنها المكتب المركزي للاحصاء انه في الاشهر الاربعة الاولى من العام نما الناتج الصناعي بمعدل سنوي يبلغ ثمانية في المائة بينما زادت الصادرات الصناعية بنسبة سنوية تبلغ 16 في المائة.



«ويندوز 98» في الأسواق

موظفون من شركة ميكروسوفت يحضرون نسخا من «ويندوز 98» التي طرحت في الاسواق امس (رويترز)

شركتان أميركيتان في مشروع مشترك للكهرباء في الصين

بكين ـ رويترز: تزامنا مع وصول الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين في زيارة تستغرق تسعة ايام وقعت شركتان اميركيتان اتفاقا امس الخميس مع شركاء صينيين لبناء محطة للكهرباء قيمتها 415 مليون دولار.

ووقعت شركتان تابعتان لمجموعتي «اوكسباو باور كورب» و«سيث انيرجين» الاميركيتين الاتفاق مع شركتي «زيجيانج باور ديفلوبمنت» و«وينزو باور انفستمنت» لبناء وتشغيل محطة طاقتها 600 ميجاوات تعمل بالفحم قرب وينزو باقليم زيجيانج في شرق الصين.

وقال برنارد تشيري رئيس مجموعة اوكسباو باور التي مقرها فلوريدا ان زيارة كلينتون ساعدت على دفع المشروع قدما.

واضاف قائلا «الزيارة المقررة كان لها دور مهم في تشجيعنا على المضي قدما في المشروع وتشجيع السلطات الصينية على منح الموافقة في فترة زمنية مناسبة». ومن المقرر ان يبدا انشاء المحطة اواخر العام الحالي ومن المتوقع ان تنتج الكهرباء بحلول عام 2001.

ومن المرجح ان تكون روابط التجارة والاعمال في مقدمة الموضوعات التي يبحثها كلينتون اثناء زيارته للصين وهي الاولى التي يقوم بها رئيس اميركي منذ ان سحق الجيش الصيني احتجاجات مطالبة بالديمقراطية حول ميدان تيان ان مين ببكين في الرابع من يونيو (حزيران) 1989. وذكرت وكالة انباء «شينخوا» اليوم انه سيتم اثناء الزيارة توقيع مجموعة من الصفقات تشمل مجالات مثل الالكترونيات والطيران وحماية البيئة.

متجر «ساكس فيفث أفنيو» في نيويورك معروض للبيع

نيويورك ـ رويترز: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس ان متجر «ساكس فيفث افنيو» احد اقدم المتاجر في نيويورك معروض للبيع. وقال مسؤولون اطلعوا على فكرة بيع المتجر المؤلف من 97 طابقا ان الفكرة جاءت من جانب مجلس الادارة وليس مؤسسة انفستكورب انترناشيونال وهي بنك استثماري يقع مقره في البحرين اشترى الشركة مقابل 1,6 مليار دولار عام 1990. وقدرت الصحيفة ان يبلغ سعر المتجر ما بين مليارين و2,5 مليار دولار أو ما يعادل مرة ونصف المرة قدر عائداته.

وباعت انفستكورب حصة 20 في المائة من الشركة في اكتتاب عام في عام 1995 بسعر 25 دولارا للسهم اي 425 مليون دولار. واغلق سهم ساكس على 24,825 دولار بانخفاض 43,75 سنت يوم الاربعاء الماضي في بورصة نيويورك. وتأسس ساكس عام 1867 كشركة خاصة تدار كوحدة تابعة لشركة «جيمبل براذرز».

وسط مخاوف من تراجع الناتج وارتفاع معدل التضخم
صندوق النقد يوقع اتفاقا جديدا مع إندونيسيا

جاكرتا ـ رويترز: اعلنت اندونيسيا وصندوق النقد الدولي اتفاقا جديدا امس الخميس يهدف الى وقف انهيار اقتصادها المضطرب ولكنهما قالا ان المجتمع الدولي مطالب بضخ المزيد من الاموال الى اندونيسيا لانقاذها. وأدى سقوط اندونيسيا في اضطرابات سياسية واعمال عنف الشهر الماضي الى التخلي عن اتفاق سابق تم التوصل اليه في ابريل (نيسان) الماضي وحذر الصندوق من انكماش الاقتصاد الاندونيسي بمعدل عشرة في المائة على الاقل خلال عام 1998 وان اتفاق انقاذ سابق قيمته 41,2 مليار دولار لم يعد كافيا لانقاذ البلاد.

ونص الاتفاق الجديد على انه «على الرغم من الدعم الكبير الذي يقدم من دول ومؤسسات دولية هناك حاجة الى دعم اضافي لميزان المدفوعات في العام المالي 1998/1999 قدره ستة مليارات دولار من هذه المصادر لسد الفجوة المالية». واشارت مصادر ان الاتفاق الجديد يقضي بزيادة مبلغ القرض من 4 ـ 6 مليارات دولار.

واضاف الاتفاق «في هذه اللحظة الحرجة نسعى الى المزيد من الدعم من المجتمع الدولي لضمان نجاح برنامجنا الاقتصادي». وقال هوبرت نيس خبير الشؤون الآسيوية بالصندوق في مؤتمر صحافي في جاكرتا ان الاموال الجديدة من المتوقع ان تاتي من جانب دول مانحة ومؤسسات مالية دولية.

وجاء في خطاب النوايا الجديد الذي وقعته اندونيسيا ان الروبية المتهاوية التي انخفضت قيمتها بنسبة تزيد على 80 في المائة منذ يوليو (تموز) الماضي يتوقع ان تستقر حول مستوى عشرة الاف روبية للدولار خلال الربع الاخير من العام بالمقارنة مع 14650 روبية للدولار حاليا. ورسمت المستويات الاقتصادية المستهدفة التي تمت مراجعتها لتاخذ في الاعتبار الاضرار الناجمة عن اسابيع من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي صاحبت استقالة الرئيس سوهارتو في 21 مايو (ايار) الماضي صورة اكثر قتامة من تلك التي رسمها الاتفاق السابق مع الصندوق. وجاء في خطاب النوايا «البرنامج الاقتصادي ابعد عن مساره بسبب الاضطرابات الاجتماعية والتغير السياسي... نتيجة للاضطرابات الاجتماعية والسياسية في مايو ساء الوضع والاتجاهات الاقتصادية بشكل ملحوظ واصبح الاقتصاد يواجه ازمة بالغة الخطورة».

وتوقع اتفاق ابريل انكماشا اقتصاديا هذا العام بمعدل خمسة في المائة ومعدل تضخم 45 في المائة وبلوغ سعر الروبية في نهاية العام الى 6000 روبية للدولار. الا ان اعمال الشغب التي شهدتها جاكرتا في مايو وأودت بحياة 1200 شخص تسببت في اضرار قيمتها ملايين الدولارات وادت الى خروج كبير لرؤوس الاموال من البلاد مما غير تماما توقعات اتفاق ابريل.

وحذر بعض المحللين من حتى التوقعات الجديدة متفائلة اكثر من اللازم. وقال كانيكا سينغ الاقتصادي في مؤسسة استشارية بسنغافورة «اعتقد اننا مقبلون على انكماش بمعدل 20 في المائة هذا العام». مضيفا «ان المستوى المستهدف للروبية وهو 10000 مقابل الدولار متفائل». ومن ناحية السياسات يمثل التغيير الرئيسي عن الاتفاق السابق اتخاذ اجراءات جديدة لتخفيف معاناة الفقراء الذين تاثروا بارتفاعات هائلة في الاسعار وزيادة معدلات البطالة ونقص الغذاء. وحذر العديد من المحللين من ان اندونيسيا تواجه مخاطر متنامية تتعلق بتفجر الاضطرابات الاجتماعية اذا استمر تزايد الاعباء على عاتق الفقراء.

وافاد خطاب النوايا «الميزانية يجب ان تسمح الان بزيادة كبيرة في الانفاق على الرعاية الاجتماعية للتخفيف من اثار ازمة الفقراء». واضاف «الاولوية الاكثر الحاحا هي اصلاح نظام التوزيع وضمان امدادات كافية من الغذاء وضروريات اخرى لكافة ارجاء البلاد». وقالت اندونيسيا ان التكلفة الاجمالية لشبكة الامان الاجتماعي في العام المالي 1998/ 1999 تبلغ 7,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. واغلبها يرجع الى دعم الغذاء والوقود الذي وافق الصندوق على الابقاء عليه حتى ينتعش الاقتصاد. وكان الصندوق يطالب من قبل برفع الدعم بالتدريج بحلول الاول من اكتوبر (تشرين الاول). ولكن رفع الدعم عن الوقود في اوائل مايو اثار اعمال شغب استمرت اياما في ميدان عاصمة شمال سومطرة. ويفيد الاتفاق الجديد بتاجيل رفع اسعار المواد الغذائية. ويقول الاتفاق الجديد ان من الاولويات كذلك اعادة هيكلة القطاع المصرفي المضطرب والتحرك بسرعة باتجاه اعادة هيكلة شاملة للقطاع المصرفي يحظى باولوية قصوى».

تراجع كبير في الصناعات الكورية منذ بدء تنفيذ برنامج الإصلاح

سيول ـ ق.ن.أ: ساد الاتجاه المتنامي لانكماش السوق ساحة الاقتصاد الكوري منذ خضعت كوريا الجنوبية للبرنامج الانقاذي لصندوق النقد الدولي. وذكرت دراسة للقطاعات الانتاجية اجراها المعهد الكوري للشؤون المالية ان النشاط التجاري في هذا القطاع خلال الفترة ما بين ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي حتى مارس (اذار) من العام الحالي كان ادنى من نظيره خلال الفترة نفسها قبل عام بنحو 41,6 في المائة.

كما افادت الدراسة ان النمو السلبي اصاب معظم القطاعات خلال الفترة التي سميت بفترة صندوق النقد الدولي باستثناء صناعة السفن والنقل والاتصالات واسواق الاجهزة السمعية والبصرية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

برنامج سعودي واستراتيجية مغربية وجهود مصرية لمعالجة مشكلة المخدرات

● يحتفل العالم اليوم الجمعة باليوم العالمي لمكافحة المخدرات وسط مقاومة مستمرة تخوضها السلطات الامنية المختصة بالمكافحة في كافة البلدان ضد تجار المخدرات الذين اصبحوا يستخدمون التكنولوجيا الحديثة على مستوى دولي، مما يجعلهم في الوقت الراهن اقرب الى رجال الاعمال الخارجين على القانون حيث بلغ حجم مبيعاتهم من هذه السموم 400 مليار دولار سنويا وهو يمثل 8 في المائة من اجمالي حجم التبادل التجاري العالمي.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تنقل وقائعه من صالات الجلوس (4 من 4)

«المونديال» يغير عادات الأكل والنوم واليقظة في البيت العربي

الرئيس الفرنسي يمنع زوجته من الكلام أثناء المباريات

«مونديال» على أرصفة الشوارع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من عفت شهاب الدين
دمشق: من هشام عدرة
الرباط: من عمر عبد السلام

ينتج «المونديال» دورة اقتصادية خاصة به، اذ يسارع التجار الى الاستفادة منها واستثمارها، فيعملون على توفير ما يطلبه الشباب من قبعات وقمصان تحمل شعار المناسبة وشعارات الدول المشاركة.

ووفق التحليلات الرياضية فان الفرق الأوفر حظاً للفوز في هذه الدورة هي البرازيل والمانيا وفرنسا. ولهذه الفرق نسبة كبيرة من المشجعين في لبنان، من دون ان تنسى الفريق الايطالي الذي احتل المرتبة الأولى عام 1982.

و«للمونديال» طقوس تطرأ على الأسر في لبنان، لتتحول صالة الجلوس مثلاً الى المقر الأوحد في المنزل للاكل والنوم أحياناً، اذ تهجر بقية الغرف من قبل الرجال والأولاد لتحتار الأم في كيفية ادارة منزلها.

وقالت انتصار المصري، وهي ام لأربعة أولاد، لـ«الشرق الأوسط»: «قبل بدء المباريات طالبني اولادي بشراء جهاز تلفزيون خاص بهم حتى يتمكنوا من متابعتها من دون اي ضغط قد يمارسه عليهم والدهم لانه لا يحبذ كثيراً هذه اللعبة». واشارت المصري الى ان مشكلتها مع «المونديال» لا تنحصر بسوء التفاهم المتوقع بين الأب والأولاد الذين تتراوح اعمارهم بين 12 و18 عاماً، وانما تطال تحصيلهم العلمي، فالمباريات هذا العام تتزامن مع مواعيد الامتحانات النهائية، الامر الذي سيشكل خطراً محتملاً على نتائجهم».

وقالت بسمة عيتاني، وهي موظفة وام لثلاثة مراهقين وفتاتين: «ينفق ولديّ مصروفهما الاسبوعي على شراء الاعلام والقبعات الخاصة بالفرق التي تحظى بتأييدهم. فالكبير من مناصري فريق البرازيل، وهو متأكد من وصوله الى النهائيات وحصوله على كاس العالم. اما الثاني فهو الماني الميول ويصر على ان فريق المانيا هو الاقوى ولا مجال لخسارته في المونديال الحالي. اما الابن الثالث وهو في الثالثة عشرة من عمره فيميل الى البرازيل يوماً والى المانيا في اليوم التالي».

وقال أمين حمود، وهو صاحب محل لتصليح الادوات الكهربائية «لا اقبل طلبات تصليح جديدة، حتى اتمكن من التفرغ لمتابعة المباريات بهدوء. لذا استعنت بمن يساعدني على تصفية اعمالي في فترة زمنية مختصرة قبل بدء المباريات».

ولائحة الطعام ايضاً تتغير خلال «المونديال»، فالجلوس امام الشاشة الصغيرة لفترات طويلة يتطلب نظاماً غذائياً خاصاً يبتعد عن الاطباق المعهودة، لترجح كفة السندويشات والطعام الجاهز من بيتزا وهمبرجر وما الى ذلك، كما ان نظام اوقات الطعام تطيح به مواعيد المباريات، كذلك اوقات النوم التي تبدأ فجراً ليستيقظ متتبعو «المونديال» عند الظهر. وللسهر يتزود المشاهدون بالقهوة والشاي والمرطبات، والحلويات والمكسرات.

وتقول ندى طعمة، وهي ام لطفل رضيع، انها اتفقت مع زوجها على زيارة اهلها المقيمين في احدى قرى الجبل طوال فترة «المونديال»، ليساعدوها على الاهتمام بطفلها، فيما يحتل زوجها واشقاؤها المنزل ليل نهار لمتابعة المباريات.

وتؤكد سلمى رضوان ان «المونديال» *يبعد الرجال عن النساء* لأن هذه المناسبة تستقطب الجنس الخشن من دون الجنس اللطيف. وبعض الزوجات اللواتي لا يتفهمن هذا الولع بكرة القدم يقعن في مشاكل زوجية هن في غنى عنها.

ويؤيد عماد شقيق سلمى ما اوردته، فيوضح انه فسخ خطبته خلال «المونديال» الماضي، لأن خطيبته اظهرت غيرة عمياء من تخصيصه معظم اوقات فراغه لمتابعة المباريات، ولم تكن تتمتع بصدر واسع لتستوعب انصرافه عنها تلك الفترة، مضيفاً انه لن يرتبط بفتاة لا تتحمس لكرة القدم.

اما المغربية سعاد (ربة بيت) فقالت ان النصف الاخير من المباريات يصادف وقت العطلة الصيفية، وبما انها لا تطيق البقاء شهراً كاملاً مع اجواء التوتر التي تشيعها في بيت اهلها بعيداً عن الزوج والابناء لتريح اعصابها وتستمتع ببضعة ايام خالية من مشاهدة كرة القدم. وعبرت سعاد عن استيائها من احتكار الأب والابناء لمشاهدة التلفزيون خلال المباريات بالاضافة الى زيادة اعباء العمل المنزلي خاصة عند مجيء رفاق الأب والابناء لمشاركتهم مشاهدة المباريات، وهذا يتطلب اعداداً متواصلاً لأكواب المشروبات الساخنة والباردة وبعض الحلويات والمكسرات، وعندما ينفض المجلس يترك الحاضرون وراءهم اكواماً من الازبال وفوضى في المكان فيقع عاتق الاصلاح والنظافة وترتيب الفراش على الزوجة بطبيعة الحال، وهذا عبء قد يستمر يومياً ولساعة متأخرة من الليل.

وأكثر النساء معاناة من تاثير مناسبة بطولة كاس العالم لكرة القدم، هن حديثات العهد بالزواج، بل اكثرهن ضجرن بشهر المونديال الذي تصفه احد السيدات التي صادف فترة زواجها كاس العالم السابق، بانه كان شهر «ملل» وليس شهر «عسل» بالنسبة لها حيث كان «العريس» تائهاً بين بقائه الى جانب عروسته وبين شغفه بمتابعة مباريات كاس العالم على شاشة تلفزيون موضوع في صالة الفندق الذي قضيا فيه معا شهر العسل، واكدت انها رغم سعادتها في حياتها الزوجية حالياً، الا انها لا تحمل ذكريات طيبة عن مباريات كاس العالم *السابقة التي اعتبرت مناسبتها واجواءها بمثابة «ضرة» دخلت الى* خصوصياتها وعكرت عليها صفاء اجمل أيام حياتها.

وقالت السيدة السورية امل حمود (ربة منزل) لـ«الشرق الأوسط» «زوجي شغوف بكرة القدم منذ ان كان شاباً (عمره الآن 50 سنة) وقد ورث ابنائي الشباب الثلاثة عنه هذا العشق. في حين لا تكترث ابنتي الوحيدة، مثلي، بكرة القدم ولا باي لعبة رياضية اخرى، واثناء شهر «المونديال» لا يتحرك زوجي واولادي من أمام التلفزيون، اذ يتابعون كل المباريات على مدار الساعة ولو كانت في الرابعة فجراً، ويتناقشون ويتجادلون حول الفريق الذي سيفوز، واضطر انا وابنتي ان نجلس على شرفة المنزل نتسلى بالمكسرات، كما يفعل ايضاً زوجي وأبنائي فهم يضعون امامهم المكسرات ويتسلون بها، لذلك نشتري في شهر «المونديال» ما يزيد على 20 كيلوغراماً من المكسرات فهي تسليتنا الوحيدة. وفي الصباح اظل انا وابنتي نشتغل ساعتين على الاقل في تنظيف الصالون من مخلفات بذور التسلية.

وقالت سيدة سورية اخرى، اعتذرت عن عدم ذكر اسمها، وتعمل في معمل للخياطة في سوق الحريقة بدمشق: «زوجي يرغب بمتابعة المباريات في المقهى، فنحن نسكن في احد احياء دمشق القديمة (الشاغور) ومن عادة زوجي ان يتابع المباريات في مقهى الحارة، ولكن في «مونديال» اميركا في العام 1994 اضطر لمتابعتها في المنزل لان المباريات، وبسبب فارق التوقيت، كانت تبث بعد الواحدة ليلاً والقهوة مغلقة. لذلك اضطررت وأطفالي للتاقلم مع احتكاره للتلفزيون طيلة شهر. والطريف انه كان يطلب مني ان احضر له (الأركيلة) مع الشاي باستمرار اثناء المشاهدة حتى لا يتغير عليه جو المقهى. ولذلك كان يشغلني باستمرار اثناء المونديال في تحضير مستلزمات المشاهدة، وكنت أفرح عندما يفوز فريقه المفضل، ولكن في نفس الوقت كنت محرومة من مشاهدة المسلسلات وبرامج المنوعات التي اتابعها.

وتحدث محمد الحموي (صاحب محل تجاري) لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «اعشق كرة القدم منذ صغري وانتظر المونديال بفارغ الصبر، لكني احاول قدر *الامكان التخفيف من تاثيراته على زوجتي وأطفالي، ومن هذا المنطلق* اشتريت جهاز تلفزيون إضافي وضعته في غرفة اخرى تشاهد فيه زوجي برامجها المفضلة، ويبقى جهاز التلفزيون في الصالون مخصصاً لي حيث أتابع المباريات واعرف ان العديد من زملائي فعلوا الشيء ذاته، حيث في منازلهم جهازا تلفزيون ليستريحوا من مشاحنات زوجاتهم.

وقالت ختام رزوق (صيدلانية): «لا تذكرني بكاس العالم ارجوك! هذا الحدث يغير مجرى حياتي في المنزل. فزوجي مهووس بكرة القدم، وهو لا يترك المنزل أثناء المباريات، ويظل يقلب القنوات الفضائية.

اما انا فاضطر للنوم باكراً، لأنني محرومة من مشاهدة التلفزيون، واحياناً لا انام لانه يرفع صوت التلفزيون عالياً ويصرخ مع كل هدف او لقطة اعجبته اثناء المباراة. صدقني! اتمنى ان أبقى في صيدليتي اداوم 24 ساعة في اليوم طيلة ايام المونديال حتى لا اجيء الى المنزل بسبب هوس زوجي بكرة القدم».

بعد قرون من ولادتها في اوروبا، لا تزال الاوبرا «فناً ارستقراطياً» يقدم في الصالات الضخمة المغلقة التي لا يرتادها الا النخبة.

ومأثرة عمالقة الاوبرا، الصداحين الثلاثة، لوشيانو باڤاروتي، وجوسي كاريراس، وبلاسيدو دومنجو ـ وهي التسمية التي اطلقها عليهم الناس البسطاء، وليس النقاد الموسيقيون فقط ـ انهم استطاعوا، الى حد كبير، نقل هذا الفن الصعب الى اكبر عدد من الناس، فخرجت الاوبرا على ايديهم للمرة الاولى في تاريخها الطويل من الصالات المغلقة الى الساحات الشعبية المفتوحة.

فقد سجلت مبيعات تسجيلاتهم الموسيقية في الحفلتين اللتين احيوهما بمناسبة بطولتي كاس العالم السابقتين وحدهما رقماً تجاوز 25 مليون نسخة. وهما حفلتا «حمامات كاراكالا» في روما 1990 ولوس انجليس دودجرز استاديوم، 1994، في الوقت الذي شاهد فيه حفلة لوس انجليس على التلفزيون اكثر من 1,3 بليون مشاهد في أكثر من 120 بلداً في العالم.

وقد تقرر ان يقيم العمالقة الثلاثة حفلاً مجانياً في باريس في العاشر من يوليو (تموز) المقبل اي قبل ختام بطولة كاس العالم الحالية بيومين فقط وعلى خشبة مسرح صممت خصيصاً لهذه المناسبة وبشكل يجعلها تشبه برج إيفل المشهور في باريس. ويتوقع ان يتجاوز الحضور في تلك الحفلة اكثر من مليون شخص، بينما يشاهدها على شاشات التلفزيون أكثر من 1,5 بليون شخص آخرين.

ان الجزء الأصعب في التحضير لهذا العرض ليس في محاولة اقناع هؤلاء العمالقة بالموافقة على الغناء في مسابقات كرة القدم، اذ ان ثلاثتهم مولعون بها لحد الافتتان، ولكن الصعوبة في كيفية توفيقهم بين ذلك، وبرنامجهم المزدحم لثلاث سنوات مقبلة. ومن المفترض ان يقدم كل منهم على انفراد لحنين واغنيتين، وبعد ذلك يشترك ثلاثتهم في تقديم اغنيتين او ثلاث وهي خليط من اغنيات اميركية موسيقية وملاحم فرنسية عن تاريخ فرنسا، ثم اغنيات اللتينية والحان ايطالية. وقد تم اختيار هذه الاغاني والالحان من خلال اكثر من 300 اغنية، بواسطة الفنانين الثلاثة وقائد فرقتهم الموسيقية جيمس ليفين، وأخيراً تم تنظيمها وتجهيزها بواسطة مدمج الاقلام السينمائية لالو شيفرين.

وفي حوارهم هذا مع «الشرق الأوسط» تحدث العمالقة الثلاثة عن حبهم لكرة القدم وعن خططهم، ولماذا لم يفكروا في التقاعد بعد. كما تحدث روبن ايجار الذي اجرى الحوار الى قائد الفرقة الموسيقية جيمس ليفين في مكتبه بأوبرا متروبوليتان في نيويورك.

الصداحون الثلاثة الأكثر شعبية في عالم الاوبرا في حوار مع الشرق الأوسط

باڤاروتي: نمثل على خشبة المسرح عنصراً واحداً متحداً

كاريراس: كنت أتمنى أن اصبح أفضل لاعب كرة في العالم

دومنجو: ساهمنا في تقديم الغناء الأوبرالي إلى أكبر عدد من الناس

حوار أجراه روبن إيجار

في الربيع الماضي اجتمع الفنانون الأوبراليون الثلاثة لفترة يومين في شقة لوشيانو باڤاروتي بمانهاتن لاكمال بعض الاجراءات الخاصة بعملهم. وكان باڤاروتي يرتدي قميصاً أخضر فضفاضاً من الحرير بحجم سرادق صغير! وقد صبغ شعره ولحيته وحاجبيه بصبغة سوداء غير طبيعية. اما دومنجو الذي كان يحدق بتركيز في نوتته الموسيقية بنظارتين في شكل «نصف قمر» فقد كان يبدو حليق الذقن انيقاً بسترته الايطالية الاصيلة، وربطة عنقه الحريرية. وكان عليه ان يغادر فوراً الى واشنطن لقيادة بروفات أوبرالية من إخراج زوجته، وكان ثالثهم كاريراس يمضغ اللبان بشراهة وقد اطلق لحيته هو الآخر فيما كان يلتفح بوشاح من الحرير الاحمر لفه باتقان حول عنقه بغية ابقاء حلقومه دافئاً، وكان يرتدي معه قميصاً رمادي اللون بدون ياقة. وطيلة تلك الظهيرة كان ثلاثتهم يرتشفون جرعات من «ماء ايڤيان» المعدني اثناء مناقشتهم وغنائهم قبل ان تستغرقهم نصف ساعة اخرى كانوا خلالها يحاولون التنسيق بين مفكراتهم اليومية استعداداً للغناء القادم.

شقة باڤاروتي ممتلئة بالتحف والهدايا والجوائز التي قدمت له من مختلف نقاط العالم، وقد زينت جدران الحوائط بصورة صغيرة وتماثيل محفورة لموسيقيين عالميين شهيرين مع خطابات وقصاصات صغيرة بتوقيعاتهم وأسمائهم. فتجد مثلاً خطاباً من بوشيني الى محبوبته يقول فيه: «لقد افتقدتك بصدق.. ولكنني في الوقت الذي استغرقته في التفكير بك تمكنت من كتابة اعظم اعمالي». اما العمل الأوبرالي مثار الدهشة فقد كان «توراندوت»، الذي تمكن باڤاروتي من جعله ملكاً خاصاً به الى الابد في عام 1990. وكان بجواره خطاب للفنان نيسون دورما باڤاروتي من صديقته نيكوليتا مانتوڤاني.

وعلى نطاق الغرفة ايضاً تبعثرت صور كثيرة لباڤاروتي مع نيكوليتا والمشاهير من نجوم العالم والاصدقاء، امثال سير التون وبوب هوب وهيلاري كلنتون وبونو، وفي لقطة اخرى تبدو الاميرة الراحلة ديانا وهي تحتضن باڤاروتي، ورسم كارتوني كبير لباڤاروتي من الفنان انريكو كاموروسو.

ومن اللوحات الجميلة التي تزين جدران الشقة لوحة كبيرة امتلأ بها احد الجدران تماماً تصور الحديقة المركزية، وعلى جدار آخر لوحة لاحدى المدن الايطالية، وهي عمل جميل لرسام هاو ومقتدر... «هل تحبها» سألني باڤاروتي، وقبل ان أجيب اردف: «لقد رسمت تلك بنفسي»! وهنا ظهرت هزة اعجاب شديد من رأس المخرج الاوبرالي تيبور روداس الذي غمز لي بعينه مؤكداً انه سيسرقها يوماً ما!

وفي القاعة الرئيسية توجد صورة بالحجم الطبيعي لنيكوليتا رسمها الفنان نيلسون شانكس، وقد كان وجود هذه السيدة في كافة ارجاء الشقة لافتاً للنظر بحق، ولها يعود الفضل في ايقاف باڤاروتي عن تناول اي كحوليات منذ فترة مما ادى الى انقاص وزنه بمقدار 15 كيلوجراماً، وهو ينوي ان يفقد وزناً مماثلاً قبل سفره الى باريس. والملاحظ انه في حالة وجود باڤاروتي في شقته فإن الحركة الدائبة لا تهدأ بتاتاً، رجال يروحون ويجيئون في ملابس مختلفة بحسب مهنة كل منهم، اعتباراً من مسؤولية الباب الخارجي وحتى داخل الشقة.. وعند وصولي الى المنزل كانت البوابة الرئيسية تزدان بباقات كبيرة من الزهور الجميلة.

وعند مقابلتي للاوبراليين الثلاثة ابدوا شعوراً طيباً وترحيباً بمقدمي.. ويبدو انهم لا يستمتعون فقط بالبقاء معاً، ولكن يساورهم الشعور بأنهم مكملون لبعضهم.

وكان هذا الحوار:

● من الذي سيفوز بكاس العالم؟

كاريراس:

اسبانيا او ايطاليا. هذا ما نحس به في قلوبنا. ان الفرق المفضلة في عقول كل الناس هي البرازيل وألمانيا وفرنسا، ولماذا لا تكون انجلترا... وإيطاليا بالطبع (بعد ان نظر اليه باڤاروتي). اما اسبانيا في رأيي فلديها الفرصة لا لتكسب الكأس وحسبه بل لتظهر في شكل ممتاز يجعلها من الاربعة الكبار في العالم.

دومنجو:

ولكن فقط اذا ظهرنا بمظهر طيب بعد مباريات مجموعة الافتتاح. احييتموها.

● لكن قبل الحفلة التي في روما عام 1990، لم يكن هناك رابط كبير بين الأوبرا وكرة القدم أليس كذلك؟

دومنجو:

اعتقد اننا مسؤولون بدرجة كبيرة.. لقد بادرنا بهذا التقليد في روما، واستمر الامر بشكل طيب. والآن نحن في طريقنا الى احياء الحفلة الثالثة.. ولكن بالنسبة لي شخصياً كان هناك دائماً رابط بين كرة القدم والمسرح في حياتي. لقد ولدت في اسبانيا ثم عشت في المكسيك. وكان والداي يملكان مجموعة خاصة بهما تغني «الزارزولا» (اوبرا اسبانية شعبية ـ المترجم)، وكان يوم الأحد من كل اسبوع بالنسبة لي على النحو التالي: كرة القدم الصباحية ثم بعدها مباشرة أتوجه الى «بلازا دي ثوروز» لمشاهدة مصارعة الثيران، وفي الرابعة مساء كان عليّ أن أذهب الى المسرح لأشاهد عرضين أوبراليين يقدمهما والداي.

باڤاروتي:

في ايطاليا عندما يولد الطفل تكون أول هدية يتلقاها هي كرة قدم.. وعلى الأقل في منزلي لا توجد اي قطعة اسلحة ولا اي شيء آخر من هذا القبيل.. بل فقط كرة قدم، لذا كان عليّ أن أمارس كرة القدم. وعندما بلغت السابعة انضممت الى فريق للأطفال وكنت ألعب في حراسة المرمى لأن الشباك كانت صغيرة نوعاً ما... وعندما اصبحت في سن الحادية عشرة انتقلت الى الملعب الكبير وهجرت حراسة المرمى اذ لم يعد يناسبني، فقد اصبحت سريعاً جداً وكنت ألعب في منطقة الجناحين الأيمن والأيسر من الملعب، وكنت عنيفاً جداً. ولم اكن متوازناً بالقدر الكافي، فإذا صدمني أي لاعب تكون النتيجة وقوعي على الأرض بشدة، وإذا ضربت اي لاعب (يتدخل دومنجو: فالويل له!) فلا بد انها مخالفة واضحة. وكانت مسألة عدم التوازن تسبب مشكلة بالنسبة لي.. وقد امضيت عاماً واحداً اعتقدت خلاله انني تمرست بشكل افضل ولكن دون جدوى الى ان اصبت ذات مرة.. وعندها قرر والدي ان اهجر الكرة الى مجال الغناء.

● هل كنت تفضل ان تلعب كرة القدم محترفاً بدلاً من الغناء؟

باڤاروتي:

يا صديقي ارجو ان توجه سؤالك هذا لثلاثة اشخاص.

دومنجو:

من الذي يفضل كرة القدم والغناء في الوقت ذاته.

باڤاروتي:

انه من الصعب على الانسان ان يصل الى مرحلة متطورة كالتي وصلناها اذا كنا في مجال كرة القدم. فممارسة الكرة تعتبر فترة جميلة ورائعة ولكنها قصيرة العمر. اما الآن فقد تجاوزت انا الستين وهذا تجاوز الخمسين وثالثنا تجاوز الثلاثين وما زلنا نبدع.

كاريراس:

لقد تجاوزت الثلاثينات من عمري. ولكي اكون اميناً مع نفسي كنت أتمنى أن اصل في مجال كرة القدم الى مستوى مارادونا او جورج بست او باكنباور او يوهان كرويف او بيليه. فأنا احب كرة القدم واحب أن اصل الى مستوى افضل لاعب كرة في العالم. ولكن ما وصلت اليه الآن في مجالي الحالي من رضى وقناعة كرجل وكمغن لم يكن في مقدور كرة القدم ان توصلني اليه.. فضلاً عن انه يمكنني الاستمرار في الغناء لفترة أطول قليلاً. وهذه احدى حسنات الغناء.

● هل كان صعباً عليكم وانتم تحيون حفلتكم الأولى في «كاراكالا» ان تتخيلوا امكانية استمراركم انتم الثلاثة في فريق جماعي يغني بشكله الحالي!

باڤاروتي:

دائماً تعتبر الحفلة الأولى اصعب من الحفلات التي تليها، ولذلك كنا في غاية التوتر آنذاك وكنا في الوقت نفسه وأثناء الحفل قد وصلنا الى قناعة بأن شيئاً جميلاً سوف يحدث في المستقبل.

دومنجو:

كل منا يعمل بشكل ممتاز حينما يكون بمفرده، اذ يمكن لأي منا ان يغني كل الاغنيات التي نغنيها جماعياً والألحان التي نجيدها معاً، ويكون الجمهور في الوقت ذاته متحمساً للغاية لذلك.. ولكن حقيقة ان نظهر معاً في حفلة واحدة هي ما يتوقعه الجمهور حقاً، ويصل في تلك اللحظات الى قمة نشوته وطربه.

● من هو صاحب الفكرة الاساسية في عملكم الجماعي؟

باڤاروتي:

الفكرة جاءت من عدة اشخاص.. ولكن حقاً يعود الفضل في ضمنا معاً الى كاريراس، اذ لولا ظروفه الشخصية البحتة (كاريراس تعالج لتوه من اللوكيميا) لما كان لي ان اقبل بتاتاً ما كان يمكن ان يتحول الى «سيرك» للمغنين الثلاثة. ولكن بسبب الظروف والعوامل التي جمعتنا نحن الثلاثة، ومنها كرة القدم التي نحبها لدرجة الجنون، فقد امكن ان نشترك في الغناء الجماعي... وبعدها قررنا انه يمكننا ان نقدم عملاً جيداً يمتع الجماهير.. كما اننا تمكنا من جمع اموال طائلة من هذا اللقاء.

كاريراس:

بعد حفلة كاراكالا لم نكن نود ان نكرر التجربة. ورغم اصرار روداس (منتج تايبور روداس) لفترة ثلاث سنوات، فقد كنا نرفض باستمرار تكرار تجربة الغناء الجماعي.. ولما علم اننا «مجانين كرة قدم» توجه الى مسؤولي كاس العالم في لوس انجليس قائلاً لهم: «ما رأيكم في حفلة غنائية قبل نهائيات الكاس مباشرة؟» فقالوا له: اذا كنت تقصد الاوبراليين الثلاثة فليكن.. لا مانع لدينا.. وكنا وقتها في طوكيو فحضر الينا روداس هناك وعرض علينا الفكرة.. ولم نتمكن عندها من مقاومة العرض فوافقنا على احياء الحفل في لوس انجليس بمناسبة كاس العالم.. كذلك الحال في هذه المرة حيث لم يجد صعوبة في اقناعنا بضرورة الحفل الختامي لكاس العالم في باريس.

وثلاثتنا يوافق على ان حفلة باريس ستكون شيئاً مثيراً بالنسبة لنا.. ولك ان تتخيل المنظر امام برج إيفل في باريس والمشاهدين على التلفزيون في انحاء العالم.. سيكون الامر مدهشاً وعظيماً لنا ان نشارك في هذا الحدث الكبير.. ولا أدري حتى الآن نوعية الألحان التي ستقدمها ولكن آمل ان تكون حفلة رائعة.

● نقرأ احياناً بأن واحدة من المشاكل هي وجود تنافس شديد بين باڤاروتي ودومنجو؟

باڤاروتي:

نحن نقرأ مثل هذه الاقاويل وسنظل نقرؤها حتى بعد وفاتنا انا ودومنجو. نحن على العكس تماماً.. على خشبة المسرح نمثل عنصراً واحداً متحداً، وقد دفعنا هذا الى ان نحب بعضنا بعضاً، ولكن هذا ليس وحده سبب بقائنا معاً فكل منا يعرف الآخر بشكل افضل. وبطبيعة الحال سيكون جميلاً ايضاً ان نستمع الى آراء الزملاء.

دومنجو:

هناك الكثير مما قيل في هذا الامر. في بعض الاحيان تثير وسائل الاعلام مشاكل محددة وتلقي باللائمة على الفنان. في الحقيقة، لا توجد بيننا الآن اية مشاكل.

وحقيقة الامر فإن زميليّ يسعيان بشدة نحو الافضل بصورة تجعل مسيرتي الغنائية اعظم واكبر مما هي عليه.. وبدونهما وبدون مساندة الجماهير العريضة بهذا الشكل غير المألوف لم اكن سوى ذلك الشخص ذي العين الواحدة، اي الملك في ارض العميان. ووجود هذين العملاقين العظيمين بجانبي يبرهن على انني في وضع طيب حقاً. وهذا يتطلب مني ان اسعى جاهداً لترفيع مستواي يوماً بعد الآخر.

كاريراس:

كما ترى فأنا اتوسط هذين الرجلين.. وأنا لست حكماً ولا اود ان اكون بتاتاً.. وما اود ان اؤكده لك هو ان الصداقة والاحترام والاعجاب التي تربطنا جميعاً تفوق التصور. ولولا ذلك لما امكن لأي شخص ان يجمعنا معاً او يجبرنا على التوجه للمسرح للغناء معاً.. ونحن نفعل ذلك لاننا نحب موسيقانا واغانينا. وبجانب ذلك فلدينا الكثير من اسباب الترفيه الاخرى معاً.

دومنجو: (يبتسم ابتسامة عريضة)

نحن فريق واحد.. ولا يهمنا من الذي سيحرز الاصابة. وبهذا المستوى نحرز الاهداف جميعاً.

● ماذا تفضلون، ان يغني كل منكم بمفرده ويختار الاغنيات والالحان بمفرده لم تفضلون الغناء الجماعي؟

كاريراس:

في هذا الوقت انا افضل الغناء الجماعي بثلاثتنا، لأن المناسبات التي تجمعنا للغناء تكون دائماً مناسبات خاصة في كل مرة، وهي لحظات ساحرة بالنسبة لي. ولا اقول ذلك اطراء لانني اتحدث امام هذين الرجلين ولكنني اكنّ لهما اعجاباً شديداً منذ اللحظة الاولى التي اجتمعنا فيها وسمعت فيها صوتيهما. وانا اصغر منهما سناً بفارق بسيط، ولما بدأ في الغناء ربما كنت انا في مرحلة الدراسة، لذلك يبدو الامر بالنسبة لي كنوع من التحدي الجميل في اي وقت اذهب فيه معهما الى المسرح.

باڤاروتي:

انا افضل دائماً ان اكون معهما. احب الصدح العالي واحب ان استمع اليهما يصدحان وانا (ضاحكاً) اغني شيئاً قليلاً.. ودائماً الحفلة التي تجمع ثلاثتنا تكون خليطاً بين الحفلة الخاصة والأوبرا.. وفي واحدة من حفلاتي كان صعباً عليّ حقاً ان اعبر عن كل شيء بقلبي.

● لقد وعدتم بأداء مجموعة جديدة من الألحان والأغنيات في باريس. كيف تقررون اختيار الاغنيات التي تؤدونها؟

دومنجو: (يفتح مفكرته مقلباً صفحاتها)

من أصعب الأشياء العثور على تاريخ نجتمع فيه الثلاثة.

كاريراس:

اجتمعنا لهذا الغرض حوالي 12 مرة على الأقل للاتفاق حول البرنامج. وعلى الأقل 12 مرة اخرى للغرض نفسه. وقد يلزمنا احياناً ان نسافر الى اي مكان في العالم لنتقابل. ولكن هذا جزء من اللعبة ونحن نفعل ذلك في كثير من السعادة. والعمل مع المايسترو ليڤن يجعلنا نحاول جميعاً ان يكون برنامجنا بناء حتى يأتي العمل مثمراً. وكل منا يختار لحنين واغنيتين ثم خلطة الالحان والاغنيات الموحدة. لقد وقع اختيارنا على 16 اغنية من خلال ما ندخره من اغنيات تبلغ 200 ـ 300 اغنية. والناس لا يعلمون ذلك. فهناك من يعتقد اننا نختار فقط بعض الاغنيات ولا شيء غير ذلك.. ولكن الواقع اننا نضع في اعتبارنا اشياء كثيرة منها اسلوب الغناء واللغة.. الخ.

دومنجو:

نحن لا نفكر فقط في انفسنا، بل نفكر في ما يود الجمهور سماعه.. وهناك اغنيات معروفة لدى الجمهور ويحفظونها ومن جهة اخرى تبدو مثيرة في الأداء الاوبرالي، وعندما تغني ثلاثتنا يكون ذلك شيئاً فريداً وخاصاً للغاية.. اذ ان بعض الاوبرات يتطلب صوتين اوبراليين فقط، وليس هناك من يتطلب ثلاثة اصوات.

● هل يمكنكم اخباري عن الاغنيات التي ستؤدونها؟

باڤاروتي:

لعلك تمزح!

دومنجو:

المفاجآت للمفاجآت!

● حدثت بعض الانتقادات لثلاث حفلات سابقة تم اختيار الحانها من كراسة الاغاني والالحان التي تحتفظون بها. كما حدث تقليل من شأن هذه الالحان بعد بيعها لقطاع كبير من للتفرجين؟

دومنجو:

لقد ساهمنا في تقديم الاوبرا لعدد كبير من الناس، وهناك العديد من الناس ممن اصبحوا من معجبي الأوبرا حتى قبل ان نظهر نحن على المسرح، وسيستمرون حتى بعد نهايتنا كذلك.. ولكن هناك فئة ممن يعشقون الموسيقى ولكنهم ولدوا وعاشوا في بيئة لا تعرف شيئاً عن الغناء الاوبرالي. فالعديد من الناس اكتشفوا الأوبرا وعرفوها من خلال هذه الحفلات.. وهذا مهم للغاية. ان هذا هو الجانب الايجابي الذي احدثته حفلاتنا.

باڤاروتي:

لا أود ان ابدو محباً للجدال، ولكن الجزء الأول من البرنامج يكون عبارة عن موسيقى واغنيات من كاروسو. وفي هذا فنحن لم نأت بجديد، بل ان الفرق الكبير الذي احدثناه هو ان حفلاتنا ينقلها التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى مما يجعل هذه الأشياء مهمة وجميلة، وبذلك امكننا أن نصل الى العديد من الناس. واعتقد انه شيء طيب ان تجعل كل شخص يبدو سعيداً. نحن لم نفعل شيئاً ثميناً.

دومنجو:

لقد انتهى عهد الجدال غير المجدي.

● هل اصبحتم نجوماً شعبيين؟

دومنجو:

لا اعتقد اننا سنكون نجوماً شعبيين بتاتاً!

باڤاروتي:

اذا كانت كلمة «شعبيين» تعني محبوبين جماهيرياً، فالاجابة نعم.. شكراً.

كاريراس:

ليس هناك اي عيب ينتاب اياً منا اذا اقررنا بأن ما نقدمه هو نسيج بين الفن والامتاع الجماهيري، ولكن من جهة اخرى فإن اي نوع من الموسيقى يعتبر امتاعاً، كما ان لأي انسان الحق في ان يفكر ويقول ما يشاء، ولكن نحن نمتلك الفرصة في ان نغني لقطاع من الناس لا يذهب عادة الى دار الأوبرا او صالات الغناء الكبيرة. وبدون ان ندعي الريادة في اي شيء نعطي مستمعينا الفرصة ـ في بيئة يشعرون فيها بالراحة والطمأنينة ـ الى الاستماع الى هذا النوع من الموسيقى وهذه النوعية من الاصوات.

● هل تشعرون بالتوتر عندما تغنون؟

دومنجو:

اقول لك شيئاً مهماً هو ان المرء يشعر بأنه في أحسن حالاته عندما يفتح فمه بالغناء وهو يعلم ان هناك الملايين من البشر يستمعون ويشاهدون، خاصة اذا كان قد اعد نفسه بشكل ممتاز لذلك الموقف. اما اذا لم يكن مستعداً بشكل جيد فالله وحده يعلم ما سيحدث له!

● عندما تبدأون في الغناء امام 1,4 بليون شخص، هل يكون غناؤكم موجهاً لشخص ما تحديداً؟

باڤاروتي:

اغني من اجل والدي.. فهو دائماً في عقلي عندما اصدح بالغناء.

دومنجو:

ونحن كذلك.. (ضاحكاً)

● لقد قلتم جميعاً من قبل ان عام 2000 سيكون للوعد الذي تتوقفون فيه.. فهل يعني هذا ان عملكم لن يستمر الى ما بعد ذلك؟

كاريراس:

هذه الحفلات التي نقيمها لا تمد في عمرنا الفني، فمنذ أن غنينا لأول مرة جماعياً في عام 1990 وحتى الآن لم نكرر الغناء الجماعي سوى 15 مرة خلال السنوات الماضية، اي بمعدل اقل من حفلتين في السنة الواحدة. واعتقد ان ذلك يفسر كل شيء.

باڤاروتي:

لا اعتقد ان هناك كنزاً اغلى من ان تتمكن من حب الناس وان تجعل الناس يحبونك.. وبالطبع ان تتمتع بالصحة الجيدة فهذا شيء مهم، ولكنها مسألة بدنية وليست روحية، فالهدف هو ان تكون محبوباً وتحب الآخرين. وأنا لا تنقصني الجرأة في الاستفسار عن اي شيء وبكثرة.

كاريراس:

لا اعتقد ان هناك ما هو اكثر اهمية من الشعور بالاحترام المتبادل بين الفنان ومستمعيه مع التمتع بالعافية المطلوبة. ولحسن الحظ فقد اتيحت لي الفرصة مرة ثانية للحياة ولا بد من تقدير ذلك فقد اكون افضل نوعاً ما من بعض الناس.

دومنجو:

من المهم ان تحب الآخرين وتكسب حبهم كذلك. كما انه من الضروري ان تشكر يومياً الخالق الذي وهبك نعمة الصوت الجميل القوي الذي عن طريقه تستطيع اسعاد الآخرين بالنفاذ الى قلوبهم مباشرة، وكل ذلك بسبب هذين الوترين الصوتيين. ولا ادري لماذا كانت اوتارنا الصوتية افضل قليلاً من الآخرين وبفضلها نكون قادرين على اداء الكثير الجيد.

● هل يقلقكم الشعور بأن اصواتكم قد تضعف يوماً ما؟

باڤاروتي:

اذا حدثت لي مثل هذه العلة البدنية ولم يعد صوتي مسموعاً سأتوقف عن الغناء فوراً.

دومنجو:

هذا هو الجانب المثير من المسألة. بودي ان اغني لعدة سنوات مقبلة.. ولكن اذا شاء الله ان يضعف صوتي في اي وقت، فما عليّ سوى شكره بأنه انعم عليّ بهذا الصوت المميز لفترة من الزمن.

● هل ستكون الحفلة المقبلة آخر حفلاتكم الجماعية؟

باڤاروتي:

نحن نحاول ان نوضح لك منذ البداية بأننا نستمتع بالغناء الجماعي ثلاثتنا.. هل تعتقد بأن باريس ستكون محطتنا الاخيرة؟ آمل غير ذلك.

دومنجو:

امنيتي الكبيرة هي في الاستمرار لعشر سنوات اخرى من الآن اذا كنا ما نزال على هذا الكوكب.. وهذا هو شعورنا نحن الثلاثة. ولكن فقط من اجل ان نجلب الحظ السعيد لنا فنحن نقول في كل مرة: ستكون هذه المرة هي قبل الاخيرة، ان اية حفلة بالنسبة لنا هي قبل الاخيرة!!

باڤاروتي:

ما زالت هناك مساحات من الأرض لم نغطها، وما زالت لدينا بعض المشاريع في رؤوسنا، فضلاً عن ان مدير اعمالنا بدأ يفكر منذ الآن في ما يمكن عمله في طوكيو وكوريا في عام 2002 موعد كاس العالم المقبل.. وهذا سر!

كاريراس:

ربما حضرنا الى انجلترا في عام 2006.

واستكمالاً لهذا الحوار مع «الصداحين الثلاثة»، توجهنا ببضعة اسئلة الى مدير الفرقة جيمس ليفين في «اوبرا ميتروبوليتان»:

● لماذا تقوم بهذه المهمة؟

ـ انه لأمر مؤسف ان ترى الثقافة وقد تدهورت خلال الاعوام الثلاثين الماضية، بدلاً مما كان الوضع عليه عندما كنا صغار السن. فلم يعد اي شخص يفكر مرتين في الذهاب الى معرض للفنون او المسرح او المتحف او السينما او دار الأوبرا. كما كان يحدث في الماضي طبقاً للتربية التقليدية.

● هل يمكن توضيح الفرق بين الأوبراليين الثلاثة؟

ـ انهم مختلفون تماماً. ويمكن وصفهم بأنهم يشبهون ثلاث زجاجات معتقة من النبيذ الأحمر والنبيذ الأبيض والشمبانيا. هذا هو الاختلاف الواضح بينهم. ان ثلاثتهم عمالقة صداحون.

وجوههم مختلفة واجسامهم مختلفة واصواتهم مختلفة كذلك. حتى لغاتهم الاصلية مختلفة. المغنون يشبهون الكتل الجليدية. لا يمكن لاثنين منهم ان يتشابها. وإذا فكرت او بدأت الحديث عن احدهم فيمكنني ان اجد صفات مشتركة عند الآخرين... يمكن فقط ان احدد فوارق فنية دقيقة بين ثلاثتهم.

ولكن لو تساءلنا إن كان واحد منهم افضل من الآخرين فإن الأمور لن تستقيم. غير ان المسألة ليست هكذا، بل ان الشيء الذي يميز اعمالهم هو الديناميكية الثلاثية التي يعملون بها. وإذا وضع احدهم مثلاً كلاً من جوان سترلاند وبريجيت نلسون وليونتاين برايس لما كان ممكناً ان يحدث ذلك الاثر نفسه. هناك كيمياء شخصية بينهم وهناك مخاطرة ترتبط بوجودهم معاً على خشبة المسرح. ان هؤلاء العمالقة قد اسروا خيال الملايين.

● هل ترى انهم سيحيون الحفلات القادمة املاً في تمديد عمرهم الفني؟

ـ ان احترافهم الغناء واصواتهم كلك محكومة بالتقهقر كلما طال بهم العمر رويداً رويداً. ولكن في وسعهم ان يعملوا افضل اعمالهم الجماعية في وقت مبكر نسبياً متى ما اتيح لهم ذلك وهم بالفعل انهلوا كل من استمع اليهم في اعمالهم الأوبرالية المدهشة. ولقد قرروا ان يؤدوا ملحمة باريس الغنائية اساساً لأن جوسي كان مريضاً للغاية، وثانياً من اجل كاس العالم. ولقد انهلهم ان مبيعات تسجيلاتهم سجلت ارقاماً عالية للغاية. ان اهم ما يشغل بال الفنان ويجعله متشوقاً لتنفيذه هو اتصاله بجماهيره وهذا ما حدث لهم.

● هل يوجد تنافس بينهم؟

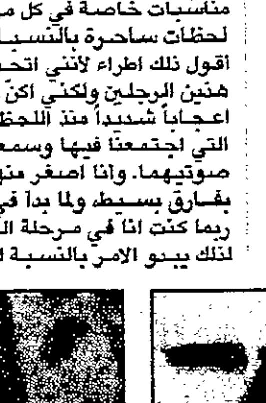
ـ تجربتهم الطويلة جعلتهم اكثر قرباً لبعضهم بعضاً. عندما كان جوسي مريضاً، كان الاثنان يتحدثان اليه بصفة مستمرة. ان التنافس شيء جميل على الورق، ولكني لم اشاهد شيئاً من ذلك على أرض الواقع. حينما يكونون في المسرح ويستمعون لبعضهم بعضاً ويغنون معاً فإن الامر يبدو كتجربة متفردة، لم تحدث سابقاً في الأوبرا، وهم يعلمون صعوبة ذلك. ويعلمون ما يمكن لأي منهم ان يؤديه من واجب.

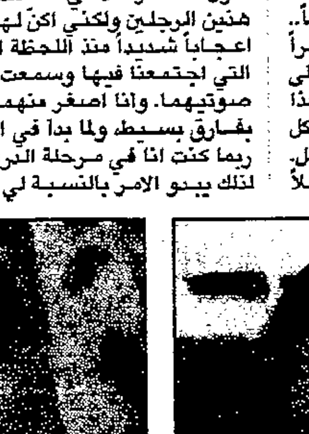
● كيف تختارون الاغاني؟

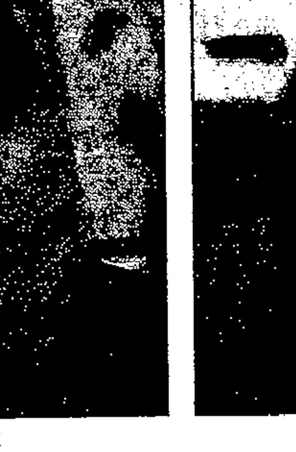
ـ اختيار الاغاني والألحان يتم بعد غربلة وتمحيص شديدين. والشيء الرائع في تلك الجلسات التي نختار فيها الأغاني ان كل فرد منا يشترك في النقاش برأيه وله الحق في تحديد وتوضيح اي شيء بلا تكلف وبلا مجاملة كذلك. في احدى المرات حدث ان اقترحنا جميعنا اشياء تم رفضها جماعياً ايضاً. نستعرض الآراء والافكار بحرية شديدة كما نفعل في الأوبرا.. نطرح احاسيسنا وأفكارنا وتجاربنا ضماناً للوصول الى الهدف الذي نطلبه. هناك الكثير من التخطي والتشابك والتداخل بين المغنين الثلاثة في حالة اختيار النوعية الغنائية او الالحان المنتقاة.. ودائماً ما يتم تركيزهم حول اغنيات يشعرون انها ستجد صدى وتجاوباً مع الجمهور، وهذه مسألة تقديرية متروكة للجمهور، اذ يحدث احياناً ان يبذل الفنان جهداً كبيراً في عمل ما ولكن لا يجد تجاوباً من الجمهور لأي سبب من الاسباب والعكس صحيح ايضاً. ان لوشيانو هو اشهرهم وهو يؤدي اعماله الخاصة به مثل «توراندوت» بشكل عظيم، ولكنه ايضاً ليس اعظم او اقل عظمة من عشرات الاعمال الفنية الاخرى التي يؤديها.. وعلى اي حال فهو قادر على ان يأسر القلوب في اي وقت يمارس فيه الغناء.

الصداحون الثلاثة خلال حوارهم مع «الشرق الأوسط»

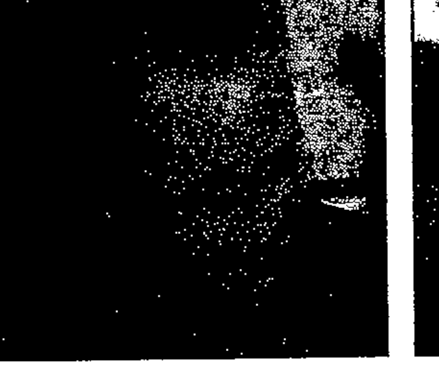
من الأسباب التي جمعتنا كرة القدم التي نحبها بجنون ● ممارسة كرة القدم جميلة ورائعة لكنها قصيرة العمر ● الحلقة التي تجمع ثلاثتنا تكون دائما خليطا بين الحفلة الخاصة والأوبرا ● من نعم الله أن يملك المرء صوتا جميلا يمتع به الناس ● ليس هناك ما يعيب في الجمع بين الفن والإمتاع الجماهيري ● حين نغني ثلاثتنا نحقق شيئا فريدا وخاصا جدا ● المغنون يشبهون الكتل الجليدية لا يمكن لاثنين منهم أن يتشابها







باڤاروتي

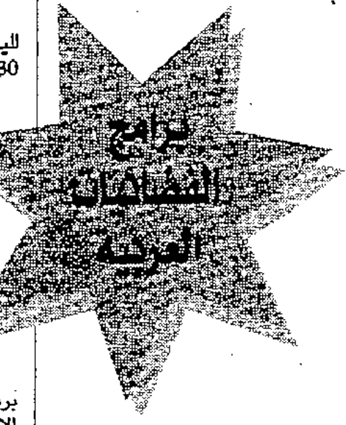




كاريراس



دومنجو



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 16,55 الأحوال الجوية 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00ملف ولشنطن 19,30 الأخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من راي (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 علم وعالم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 أخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح يستمر البرنامج حتى 07,37

الفضائية المغربية
بتوقيت جرينتش

11,20 مسلسل «ابو حنيفة النعمان» 12,30 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,00 كرة القدم مباشرة من بورنو مونديال 98 الارجنتين ضد كرواتيا 14,45 النشرة الجهوية 15,00 الشوط الثاني من المقابلة 16,10 كرة القدم ـ مونديال 98 التسجيل الكامل والفوري لمباراة اليابان ضد جامايكا 18,30 الاخبار الدولية 19,00 كرة القدم مباشرة من «لانس ـ مونديال 98 كولومبيا ضد انجلترا 20,50 الاخبار الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات اسبوع الفرس 21,40 ركن المفتي 22,00 فيلم عربي «المطريون في الأرض» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 كرة القدم ـ مونديال 98 التسجيل الكامل لمباراة رومانيا ضد تونس

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

07,00 يسعد صباحك 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,45 المجلة الرياضية الاسبوعية 14,00 من عمان مع التحية 15,30 من تراث الريف والبادية 16,00نحو القمة 16,05 اسم ومكان 17,00 ستون دقيقة 18,00 قضايا عربية 19,00 الأخبار بالإنجليزية 19,30 سياحة 21,00 نشرة الأخبار 21,15 نسمات اردنية 21,30 اوراق ملونة

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 11,05 الفيلم العربي: «قلوب العذارى» 13,30 منوعات غنائية 13,40 تحليل المباراة 14,00 مباراة كرة القدم بين الارجنتين وكرواتيا 16,15 الفيلم العربي «سوق النساء» 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين تونس ورومانيا 21.15 نشرة الاخبار 22,05 مباراة كرة القدم بين كولومبيا وانكلترا 00,00 نشرة الأخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش


عادل امام

00,00 فيلم نساء بلا غد 02,00 فيلم بائعة الجرائد (ماجدة/ يوسف شعبان) 04,00 الفيلم التلفزيوني السر في الصندوق 06,30 فيلم وطن فوق الجراح (امال عفيش/ اكرم الاحمر) 08,05 فيلم حواء 2000 (محمود الجندي) 10,00 فيلم على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار/ ليمان) 12,00 برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة 4 12,35 فيلم بيت الاشباح (كمال الشناوي/ اسماعيل يس) 14,15 فيلم لا من شاف ولا من دري (عادل امام/ معالي زايد) 16,15 فيلم الشقيقتان (حسن يوسف/ ايمان) 17,45 الافلام 10 18,00 فيلم خمسة في الجحيم (سعيد صالح/ يونس شلبي) 20,00 فيلم طوق الحمامة المفقود 22,00 فيلم رجل قتله الحب (ابو بكر زعت/ هيام)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سهرة منوعات غنائية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات كأس العالم هولندا ـ المكسيك 01,00 بلجيكا ـ كوريا 03,30 المانيا ـ ايران 06,30 الملخص اليومي 07,30 هولندا ـ المكسيك 10,00 بلجيكا ـ كوريا 12,30 الملخص اليومي 13,30 الارجنتين ـ كرواتيا (مباشر) 16,00 اليابان جامايكا (مباشر) 18,00 رومانيا ـ تونس (مباشر) 21,30 الملخص اليومي 22,30 الارجنتين ـ كرواتيا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات 10,30 فترة للسلسلات الكوميدية الاجنبية 12,00 فيلم اميركي: يانغ هاري هوديني 14,00 برامج الاطفال 16,00 مغامرات «زورو» رجل القناع 16,30 مسلسل عربي: المحاكمة 17,30 برنامج كوكتيل 18,30 ويعد سهار 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم عربي: «جواهر» 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 0,00 مسلسل مدبلج: كاسندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

ليليان اندراوس

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 زخرفة اسلامية وعمارة 09,00 الدين النصيحة 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 13,00 ادلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ايه أر تي 18,00 المنبر الحر 19,00 كامل الاوصاف 20.30 ليلة عربية 21,30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 08,30 مسجل: تنس ويمبلدون 13,30 تحليل قبل المباراة 14,00 مباشر: مباراة الارجنتين وكرواتيا 16,00 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة رومانيا وتونس 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

01,15 مسلسل تلفزيوني 02,10 دعاء 03,00 نداء يوم اخر 05,00 عقد ماس 07,30 اسماعيل يس بوليس سري 09,30 وكالة البلح 11,30 برامج سينمائية 12,00 العم بلبل 14,00 على باب الوزير 16,00 برنامج سينمائية 16,30 برامج كلاكيت 18.30 ماليش غيرك 21,30 اهل القمة 00,00 يا دنيا يا غرامي.

فضائيات

أنس زاهد

اكثر ما اكرهه في الفضائيات العربية هو فتحها المجال امام اكبر قدر ممكن من المشاهدين العرب لممارسة «الرغي» امام شاشات التلفزيون.. فالمواطن العربي محترف «رغي».. ومدمن ثرثرة، ويا ويلك ويا سواد ليلك لو فتحت له المجال ليتحدث من خلال مؤسسة اعلامية او جهاز تلفزيوني يستطيع ان يوصل صوته الى اكبر عدد من من الناس.. فالمشاهد العربي تواق الى التعبير عن وجهة نظره، لانه لا يستطيع ان يتحدث بما يشاء ومتى ما شاء، وحتى ولو سمح له بالحديث فانه لا يستطيع ان يخرج على النص المكتوب له سلفا.

ولان النص لا يتغير في كل الاحوال، فان المشاهد العربي لا يشعر في العادة بالرغبة في الحديث، واذا تحدث فانه لا يشعر بأن لصوته اية قيمة او اعتبار.

لكن القنوات الفضائية فتحت الباب المغلق منذ زمن، صحيح انها لم تفتح الباب «على البحري»، لكنها فتحته والسلام.. والأسوأ من ذلك انها لم تكتف بفتح الباب او بالاصح مواربته، ولكنها اوهمت المشاهد العربي بأنها تهتم برأيه وتتعامل مع صوته باحترام لا يليق الا بأصوات عبد الوهاب ووديع الصافي وفيروز.. وطبعا فقد صدق المشاهد العربي الكذبة وأخذ في ممارسة عادة الرغي من خلال منابر الراي، لاول مرة في تاريخه.

ولا يهم بعد ذلك ان اضطر المشاهد العربي لدفع نصف مرتبه لسداد اجور المكالمات الدولية.. فالرغي اهم من الخبز احيانا.

النجم اللبناني سامر الغريب بعد نجاحه في برنامج «من كل ميلة عيلة»:

الأفضلية للتمثيل ثم تقديم البرامج التلفزيونية والدبلجة أخيرا

تعلقت أكثر بالتلفزيون مع كلوديا شيفر ● يختلف التمثيل عن التقديم من خلال تعاطي الممثل والمذيع أمام الكاميرا ● أصل البرنامج أميركي وليس فرنسيا ● ترتيب الأجوبة في البرنامج يستغرب له المشاهدون لكنه دقيق


سامر الغريب كثيرا ما أدى دور الشاب الانتهازي أو العاطفي
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بيروت: من ليندا عياش

انتهى الممثل اللبناني سامر الغريب من تصوير حلقات مسلسل تلفزيوني جديد عنوانه «اسرار» الذي سيعرض ضمن شبكة البرامج الجديدة لتلفزيون المر «امتي.في» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وعرف سامر الغريب من خلال ادائه شخصية الشاب في عدد من ادوار البطولة في المسلسلات المحلية التي شارك فيها مثل «العاصفة تهب مرتين». فتارة يظهر بدور الشاب الانتهازي في «طالبين القرب» و«آخر مشهد» وتارة اخرى بدور الشاب العاطفي في «اصابع من ذهب» وغيرها من المسلسلات المحلية أيضاً.

الا انه دخل عالم تقديم البرامج التلفزيونية بالصدفة ولم يكن في البداية مقتنعاً وراضياً عن هذه الخطوة، الى ان جاءت أولى حلقات برنامجه «من كل ميلة عيلة» لتثبت عكس ما كان متوقعاً.

وبالرغم من نجاحه في هذه التجربة الا أنه يقول لـ«الشرق الأوسط» في هذا الحديث الخاص: «ان الافضلية للتمثيل في حياتي بالدرجة الأولى ويليها التقديم ثم الدوبلاج».

● هل صحيح ان فكرة برنامج «من كل ميلة عيلة» مستوحاة من البرنامج الفرنسي المشهور «عائلة من ذهب»؟

ـ نفذت فكرة البرنامج للمرة الاولى قبل 27 عاماً في الولايات المتحدة الاميركية بعنوان «فامليه ـ فاود» واشترته كل من فرنسا وكندا وايطاليا وبريطانيا وغيرها من الدول، وكذلك حصل في لبنان مع محطة المر «امتي.في» التي طبقت فكرة البرنامج بمضمونها وبديكورها ايضاً. وصورت حتى الآن 160 حلقة أسبوعية خلال 7 اشهر، والجدير بالذكر انه توجد 600 عائلة بانتظار دورها للاشتراك في البرنامج، مما جعل المؤسسة توقف جميع الاعلانات التي تحث العائلات على الاشتراك في البرنامج، واعتقد ان هذا العدد كفيل بأن يجعل البرنامج مستمر الى العام 2000.

● وما الذي يميز هذا البرنامج عن غيره من البرامج؟

ـ انه برنامج عائلي، ثقافي وترفيهي معاً، يجعل المشاهدين يتعرفون على ثقافة المجتمع اللبناني ومدى انغماسه بكافة الامور الحياتية اليومية والاجتماعية، وعندما سيبدا البث الفضائي للمحطة سيتعرف العالم العربي على العادات اللبنانية والعالم الاجنبي على العادات العربية، هذا بالاضافة الى انه يجعل المشاهدين يقيمون الروابط العائلية من خلال فكرته الاساسية ويخلق ايضاً جواً حماسياً في البيت، اذ يشارك في الاجابة جميع افراد العائلة، وباختصار انه برنامج يهدف الى التسلية والتثقيف في المرتبة الاولى ثم الربح في المرتبة الثانية.

● الاسئلة التي توجه الى العائلتين المشتركتين تتعلق بالمجتمع اللبناني، فعلى اي أساس تعتمدون ترتيب الاجوبة؟

ـ توجد شركة احصاءات تقوم بدراسة كل سؤال يطرح في البرنامج، وقبل ان تحدد الاجابة تقوم بطرح السؤال الواحد على 100 شخص كعينة من الجمهور اللبناني. وبالرغم من ان البعض يستغرب ترتيب أحسن الاجابات الا انها دقيقة جداً لان الأسئلة تكون قد طرحت من قبل على شرائح مختلفة من الناس مما يؤكد صحة نتائجها.

● ما بين التمثيل والتقديم فرق شاسع كيف دخلت مجال التقديم، وهل حققت ذاتك فيه؟

ـ دخلت مجال التقديم بالصدفة بناء على طلب من ادارة تلفزيون «ام.تي.في» ولم اكن متحمساً قط للفكرة ولهذه التجربة الجديدة، فكنت متوتراً وخائفاً كثيراً الى ان بدات في تقديم اولى الحلقات وتلت الحلقة الاخرى، واصبحت بمرور الوقت مشدوداً اكثر الى البرنامج ومتعلقا بفكرة التقديم مع كل حلقة. ولا انكر ان هناك فرقاً شاسعاً ما بين التقديم والتمثيل فليس في الأول ادوار محضرة مسبقاً، انما يركز على الفكرة الاساسية التي تفرض نفسها بشكل مختلف من حلقة لأخرى وهذا ما لا اجده ابداً في مجال التمثيل، اضف على ذلك طريقة التعاطي المختلفة مع الكاميرا ما بين المقدم والممثل، الذي يجب ان يفرض شخصيته الخاصة اثناء التقديم وليس اي شخصية اخرى يفرضها الدور كما في التمثيل.

● وهل أنت على استعداد لخوض هذه التجربة مجدداً؟

ـ بالطبع، فبعد ان وجدت نفسي في مجال آخر غير التمثيل، فلن اتخلى عنه وأحضر في هذا الوقت لدورة البرامج الجديدة، برنامجاً منوعاً ساقوم بتقديمه، بعد ان قدمت سابقاً مع زميلة لي في تلفزيون «المستقبل» سهرة العارضة العالمية كلوديا شيفر وكانت تجربة ممتعة وشيقة، وجعلتني اتعلق اكثر بالتقديم.

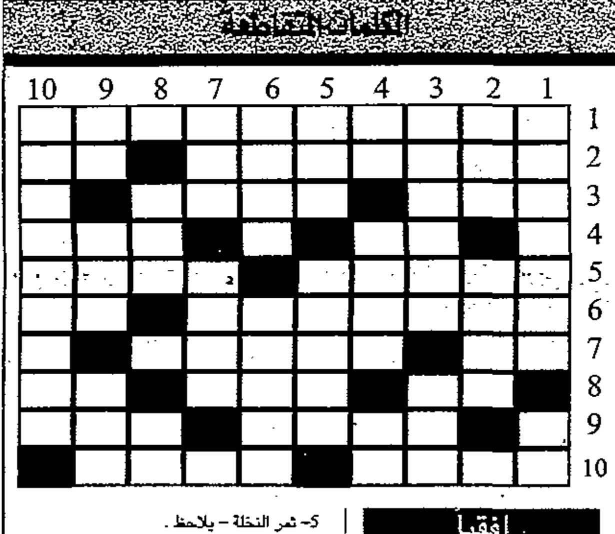
● ماذا عن مشاريعك في مجال التمثيل؟

ـ انتهيت حالياً من تصوير مسلسل «أسرار» الذي سيعرض قريباً على شاشة «ام.تي.في» ومن اخراج ايلي فغالي، ويشاركني البطولة فيه جهينة الخوري ومارسال مارينا ووحيد جلال. وسأدخل ايضاً أول تجربة كوميدية لي مع شركة الشام الدولية في مسلسل جديد بعنوان «اللعب ممنوع» اخراج هشام الشربكجي. اما العمل الثالث فهو دور أساسي أيضاً في مشروع المخرج ايلي فغالي، وهو من انتاج مشترك ما بين مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام.بي.سي» في لندن وتلفزيون «ام.تي.في» بلبنان.

● وكيف تقيم تجربتك مع الدوبلاج؟

ـ الدوبلاج حاجة لا بد منها للمحافظة على لغتنا الأم بالدرجة الأولى، فلا بد من لمسة عربية على العديد من الأفلام الأجنبية التي يجد البعض في قراءة الترجمات ومتابعة المشاهد عملية متعبة، ومن جهة اخرى لا بد للممثل من عمل آخر يعتمد عليه، فلماذا ابتعد عن مجال التمثيل والفن وألجأ الى مهنة اخرى بالرغم من انه بالامكان الاستمرار في المجال ذاته؟ فالدوبلاج فن بحد ذاته والتعابير الصوتية تتطلب جهداً كما التعابير الجسدية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- مدينة مغربية .
2- المارد - ضمير .
3- منطقة الفلاحين - مرارة وأسف.
4- سقي - من اوجه القمر .
5- طائر مغرد - عبير .
6- عالم في تفسير الاحلام - متشابهان .
7- في الفم - عاصمة اوروبية .
8- من الاطراف - رمس - سقي .
9- اقيد - للاستفهام .
10- يركض - اكسب .

عموديا

1- عاصمة فنزويلا - غير ناضج .
2- ضد يدوي - نشيد وتعمر .
3- من الاعشاب - منزل .
4- من الوالدين - ضد يطفو - من لحرف النصب .
5- ثمر النخلة - يلاحظ .
6- عاصمة التبت - ضد البحري معكوسة .
7- اعترف - اضيء .
8- ذهب - من الوالدين .
9- في القميص - قرض - عاصفة .
10- دولة امريكية جنوبية .

الحل السابق

«فرانس 3» تتبوأ الصدارة بين القنوات الفرنسية في تغطية «كأس العالم 98»

باريس: من بوعلام رمضاني

تمكنت القناة الفرنسية الثالثة «فرانس 3» من تبوؤ صدارة التراتيب في المنافسة القائمة بين القنوات الفرنسية التي تفرغت لتغطية مباريات «مونديال» كرة القدم منذ العاشر من الشهر الحالي.

وفي هذا السياق شاهد حوالي 14 مليون فرنسي المباراة التي جمعت الفريق الفرنسي ونظيره الجنوب افريقي، وارتفع الرقم الى 15 مليون مشاهد في ربع الساعة الاخير من المباراة المذكورة. ويذكر انه بفضل هذه النتيجة احتل الفريق الفرنسي المرتبة العاشرة في سلم احسن نسب الاقبال التلفزيوني الخاص بالمباريات الرياضية، وما زالت الريادة الى حد لحظة كتابة هذه السطور في حوزة القناة الفرنسية الأولى الخاصة «تي إف 1» التي تابع من خلالها 17 مليوناً ونصف المليون مشاهد المباراة التي جمعت بين اولمبيك مارسيليا والنجم الاحمر لبلغراد يوم 29 مايو (ايار) عام 1991 في مباراة نهائي كأس اوروبا للأندية البطلة (69,8 في المائة).

وحسب مسؤولي القسم الرياضي لقناة «تي إف 1»، فانه بامكان القناة الفرنسية استقطاب 30 مليون مشاهد في المباراة المتوقعة بين فرنسا والبرازيل في نهائي «المونديال»، وخاصة اثر هزيمة الفريق البرازيلي امام نظيره النرويجي الذي أحدث المفاجأة.

وحققت القناة الفرنسية نفسها نتيجة ايجابية يوم التاسع من الشهر الحالي لمناسبة تقديمها برنامجاً خاصاً عشية انطلاق «مونديال» كرة القدم عن «عمالقة كرة القدم». وشاهد هذا البرنامج الذي علقت عليه الممثلة الشهيرة جولييت بينوش حوالي 9 ملايين مشاهد (49,5 في المائة من نسب الاقبال) وقدمت البرنامج على الهواء مباشرة باسم «عرس كرة القدم».

في الطريق اليك

«الساس» مسلسل مغربي جديد عن أب يهدم مستقبل ابنته

الرباط: من لطيفة العروسني

«الساس» هو عنوان مسلسل مغربي جديد سيعرض قريبا على الفضائية المغربية في 8 حلقات. وهو من تأليف عبد الإله الحمدوشي وسيناريو وحوار مشترك بين عزيز موهوب وعبد الإله الحمدوشي، والاخراج لمحمد الغرملي.

وقد استغرق تصوير هذا المسلسل 5 اشهر في مدينتي الرباط وسلا. ويجمع لاول مرة نخبة من الممثلين المغربيين من الجيل الاول مثل امينة رشيدة وحبيبة المذكوري ونعيمة المشرقي وفاطمة الركراكي والهاشمي بنعمر وفريد بنبارك وأحمد الناجي، بالاضافة الى مشاركة مجموعة من الوجوه الشابة، مثل سعاد خيوو بن عبد الله الجندي وفاطمة عاطف ومحمد خدي.

يتناول موضوع المسلسل حياة موظف بسيط يحلم بامتلاك بيت للتخلص من أعباء الايجار. بعد حصوله على التقاعد يجد نفسه وقد امتلك «اساس» البيت فقط وليس بحوزته المال الكافي لاتمام بنائه، فيلجأ الى ابنته، ويطلب منها التضحية بمرتبها لمدة 12 سنة، حتى يتمكن من اتمام بناء البيت الذي أصبح هاجسه الوحيد، لكن في النهاية يصل الى قناعة ان هذا البيت لم يوفر له الاستقرار الذي كان يحلم به لأن ابنته ضحت بشبابها ثمنا لتحقيق رغبة ابيها.

الممثل عزيز موهوب الذي أشرف على إدارة الانتاج قال ان توزيع الادوار بشكل جيد واسنادها لممثلين لهم تجربة طويلة يضمن نسبة 60 في المائة من نجاح العمل التلفزيوني. واضاف انه كان حريصا اثناء انجاز المسلسل على ضمان عنصر الاتقان والجودة عبر مستوى الأداء الجيد بعيدا عن الانفعال في لقطات طبيعية ومعبرة. وقال أيضا أنه تجنبا للوقوع في أخطاء لا يقبلها المشاهد استغرقت عملية التصوير 5 أشهر في الوقت الذي كان بالامكان تصوير هذا المسلسل في مدة وجيزة لا تتعدى شهرين.

وأشار موهوب الى ان الانتاج الدرامي المغربي يعرف انتعاشا ملحوظا في السنوات الاخيرة بسبب دعم التلفزيون المغربي لعملية الانتاج على مستوى الكم الأمر الذي خلق جوا من المنافسة بين المخرجين المغاربة. ويضيف في الختام: إن تعدد القنوات الفضائية فرض علينا الدخول في نوع من المنافسة مع الانتاج الدرامي العربي المصري والسوري».

الرواق الرابع

أغفلها هانتنجتون في أطروحته حول صدام الحضارات

المواجهة بين نموذجين للعولمة الثقافية


خلدون الشمعة

ثمة صراع مكشوف ولكنه غير متكافئ يدور بين نموذجين من العولمة الثقافية:

الأول أميركي يقف موقف الهجوم، والثاني فرنسي ينسحب أمام الأول باستمرار.

ولهذا فالعولمة الثقافية كما يراها الفرنسيون هي الصيغة المهذبة للأمركة التي تتجلى في ثلاثة رموز: اللغة الانجليزية وهوليوود والكوكاكولا.

وقد كانت المشكلة الرئيسية بين الطرفين تتعلق أساساً برغبة فرنسا في ايجاد استثناء ثقافي داخل اتفاقيات «الجات» لحماية منتجاتها الثقافية وعلى راسها السينما. فالمؤرخون الفرنسيون ما زالوا عاجزين عن نسيان حقيقة تاريخية مفادها ان السينما اختراع فرنسي سبقت به هوليوود بسنوات.

والحال ان هذه المجابهة التي تتجلى في وسائل الاعلام تحديداً، ذات أطار حضاري عريض. إذ حاول الفرنسيون خلال ما ينوف على عقد من الزمن استنفار اوروبا بهدف الحيلولة دون سيطرة طرز الحياة الأميركية، وقد كان من ابرز ردود الفعل على ذلك تخصيص غلاف مجلة «تايم» الأميركية لتصوير الصراع بين الطرفين وكانه حرب بين اوروبا وهوليوود. كما انها اختارت رمزاً للتعبير عنه استعارته من رواية «رحلات جوليفر» للكاتب الشهير جوناثان سويفت، حيث يتصدى جوليفر العملاق لمجموعة من الأقزام.

وهذا الضرب من «العولمة» أي تعميم النموذج الثقافي الأميركي وحده، هو الذي يقلق الفرنسيين باستمرار. فهناك نموذجان غير متكافئين في حالة صراع: النموذج الأميركي الذي يتعامل مع الثقافة على أساس انها تشمل جميع أنماط السلوك، فضلاً عن السلع والمنتجات الاعلامية نفسها، والنموذج الفرنسي الذي حاول دون نجاح يذكر مواجهة هذا التحدي عن طريق استنفار دول الاتحاد الأوروبي ودعوتها للانضواء تحت سياسة اعلامية وثقافية موحدة او حتى شبه موحدة. بل ان هذا التحرك لم يقتصر على اوروبا الغربية وحدها وانما تعداها الى دول العالم الثالث وبالتحديد الدول الفرانكوفونية التي تغدق عليها فرنسا المساعدات ذات الطبيعة الثقافية التعليمية والتلقينية.

واذا أخذنا بعين الاعتبار موقف الفرنسيين من اللغة والثقافة الفرنسيتين وما يتفرع عنهما من طرز العيش وأساليبه، والعلاقة بالعالم، أمكننا تقدير معنى الغضب الفرنسي الذي كثيراً ما يصل في حدته الى مستوى الحنق.

ولهذا فان من المفارقات التي يمكن استخلاصها في ضوء أطروحة هنتينجتون حول «صدام الحضارات» ان التناقض في داخل الحضارة الغربية نفسها، أي بين جناحيها الأميركي والفرنسي، كثيراً ما يبدو أشد بروزاً من صدام الحضارات المتباينة الذي اسهب صاحب هذ الأطروحة في تحليله والتنظير له.

وقد قال لي اعلامي فرنسي بهذا المعنى ان: «الولايات المتحدة هي أشبه بفيل يشعر المرء انه مهدد تحته بأن يسحق باستمرار. ولكي نحافظ على استقلالنا علينا ان نقاتل الأميركيين في كل يوم».

والحال ان فرنسا - كما يؤكد خطابها الاعلامي - لم تعد في حاجة الى مجابهة الولايات المتحدة بقدر ما تحتاج الى ان تظهر بمظهر من يقوم بعمل شيء ما، فبدلاً من ان تسعى الى التعتيم على خلافاتها مع الأميركيين كما يتوقع ان تفعل الدول الصديقة عادة، فان فرنسا جاك شيراك حريصة على ان تعلن عن هذ الخلافات من أعلى قمم الجبال. ولهذا فان الاشارات لا تنقطع حول «ضرورة الحفاظ على موقع فرنسا». وكذلك ضمان «ان يسمع صوتها». ويبدو ان هذا الوضع هو امتداد لما كان يحدث خلال الحرب الباردة حيث كانت تستمتع بالقيام بدور الحكم الذي يفصل في المنازعات الناشبة بين المعسكرين. ولاعطاء فكرة عن البعد العملي لما تدعوه فرنسا بالامبريالية الثقافية الأميركية يمكن استحضار ما حدث قبل سنوات لدى عرض فيلم «الحديقة الجوارسية» هناك.

فلأول مرة في تاريخ فرنسا يشغل فيلم اجنبي أو محلي نسبة عشرين في المائة من شاشات العرض في المدن التي يزيد عدد سكانها على عشرين ألف نسمة. واذا أخذنا بعين الاعتبار حقيقة ان الفيلم المذكور تكلف انتاجه 60 مليون دولار فضلاً عن 45 مليون دولار انفقت على الدعاية والترويج، أمكن ان ندرك ما ينتظر فرنسا من صعوبات تتعلق بمحاولتها التصدي للأميركيين في هذا المجال الاعلامي الخطير. كما ان هذه الحقيقة ربما تفسر لماذا يصر الفرنسيون على مجابهة ما يعتبرونه انتشاراً ثقافياً اميركياً يدعو الى القلق.

وهم يحاولون لهذا السبب ان يردوا بأن هوية فرنسا ليست وحدها المهددة بل هوية اوروبا بأكملها.

وتبقى الأرقام هي التي تتحدث في التحليل النهائي، فحسب احصائية جرت اخيراً تبين ان ما ينوف على 60 في المائة من واردات صناديق التذاكر في دور السينما الفرنسية مصدرها الأفلام الأميركية المعروضة هناك. وهذا يمثل ضعف الأرقام التي سجلت قبل عقد واحد من الزمن.

ولولا ان السلطات الفرنسية فرضت قانوناً الزمت بموجبه قنوات التلفزيون الفرنسي ان تعرض ما نسبته 60 في المائة من البرامج ذات المنشأ الأوروبي فـان من المؤكد ان البرامج الأميركية كانت ستسيطر على الشاشة الصغيرة سيطرة كاملة.

وبالمقارنة مع فرنسا يبدو الوضع في اوروبا اسوأ بكثير. فالأفلام الأميركة تمثل ايراداتها من دور العرض الأوروبية ما تزيد نسبته على ربع ايرادات شبابيك التذاكر. وتصل النسبة في بريطانيا الى ثمانين في المائة.

ايزابيل انجاني: ممثلة نموذج العولمة الفرنسي

وهكذا تمثل منتجات السينما والتلفزيون والفيديو، السلطة الثالثة الأكثر اهمية في الصادرات الأميركية. وقد بلغ معدلها ما ينوف على اربعة بلايين دولار. وهذه النسبة تزيد على ستين في المائة مما كان عليه الأمر قبل سنوات.

وأما صادرات الاتحاد الأوروبي من تلك المنتجات فان قيمتها مجتمعة لا تتجاوز 290 مليون دولار. وربما كان الوضع سيكون اسوأ من ذلك لولا المعونات التي تغدق على صناعة السينما في دول الاتحاد الأوروبي.

فالحكومة الفرنسية وحدها تنفق ما يزيد على مائتي مليون جنيه استرليني في العام لمساعدة القطاع السينمائي. وقد كان من أبرز التصريحات دلالة، في سياق المواجهة الفرنسية - الأميركية قول مسؤول فرنسي كبير خلال احد مؤتمرات الفرانكوفونية:

«انها لكارثة ان تساعد على تعميم نموذج ثقافي واحد، هل سيسمح لقوانين المال بالتحالف مع قوى التكنولوجيا، ان تنجح من حيث أخفقت النظم الشمولية؟ ان منتجات العقل لا يمكن مقارنتها ببضائع أو سلع عادية بسيطة».

هذه العبارة بالذات تلقي ضوءاً على ما صرح به مسؤول فرنسي خلال مؤتمر لليونسكو انعقد في المكسيك. ففي ذلك المؤتمر شن هجوماً على تلك الدول: «التي علمتنا قدراً كبيراً من الحرية، ودعت الشعوب الى الثورة على الطغيان، ولكنها لا تملك اليوم منهجاً اخلاقياً سوى الربح، فضلاً عن انها تحاول ان تفرض ثقافة شاملة واحدة على العالم اجمع».

وأضاف: «ان هذا هو شكل من اشكال الامبريالية المالية والفكرية، لا يحتل الأراضي بل يصادر على الضمائر ومناهج التفكير وطرق العيش».

وقبل سنوات تحرك الرئيس الراحل ميتران بعد ان بذل جهداً كبيراً في استمالة الدول الناطقة بالفرنسية ليحصل على تأييدها لمساعدة فرنسا «في الدفاع عن لغتها وثقافتها ضد الامبريالية الأميركية».

آنذاك نجح ميتران في الحصول على موافقة 46 دولة فرانكوفونية في دعم فرنسا في محاولتها الحصول على «استثناء ثقافي» ادرج في نصوص الاتفاقيات الدولية الخاصة بحرية التجارة، يطال المنتجات الاعلامية التي تشمل السينا والتلفزيون والفيديو.

ان فرنسا التي لم يتطرق صموئيل هنتنجتون في اطروحته الكلاسيكية حول صدام الحضارات الى ما يمثله وضعها من تناقض يصل الى حد المجابهة مع الولايات المتحدة، في داخل الحضارة الغربية نفسها، تشعر بانها مهددة أمام زحف العولمة الأميركية. وأما الدول الفرانكوفونية التي تحاول فرنسا استنفارها، فلا تشكل نسبتها سوى ثلاثة في المائة فقط من مجموع سكان العالم.

ومع ذلك فقد سبق ان خاطب ميتران ممثلي هذه الدول بقوله:

«سنصبح فجأة فقراء جداً وغير قادرين على الدفاع عن أنفسنا لو انكم لم تقفوا الى جانبنا. من الذي يمكنه اليوم ان يتجاهل التهديد الذي يواجهه العالم الذي تغزوه بالتدريج، ثقافة انجلو ساكسونية، تتحرك تحت غطاء الليبرالية الاقتصادية؟». ولم يلبث ان رفع وتيرة خطابه بهذا التساؤل:

«هل توشك قوانين المال والتكنولوجيا على تحقيق ما أخفقت الأنظمة الشمولية في تحقيقه؟..».

لقد حاول بطرس بطرس غالي قبل ان يصبح مسؤولاً عن كتلة الدول الفرانكوفونية، ان يهدئ من حدة الصراع بين العولمتين، عندما دعا الى التعددية اللغوية خلال العامين اللذين سبقا انتهاء فترة ولايته كأمين عام للأمم المتحدة. ولكن ذلك لم يهدئ من ثائرة الفرنسيين. فاستنجد رئيس الوزراء الفرنسي آنذاك بالممثلتين الشهيرتين أيزابيل انجاني وكاترين دونوف وعدد آخر من نجوم السينما، لمناقشة استراتيجية تستهدف الدفاع عن السينما الفرنسية.

والحال ان لهجة الدفاع عن الثقافة الفرنسية التي تسمع بين الحين والآخر في اوساط الفرانكوفونية هي بمثابة محاولة لرد الجميل لباريس مقابل ما قدمته من معونات سخية لهذه الدول.

ولكن هذا الاعتراف بالجميل ليس مطلقاً دائماً. فهناك استثناءات لعل احد الأمثلة عليها ما حدث عندما احتج الطلبة والعاملون في معهدين لدراسة الحقوق اقيما في فنوم بنه عاصمة كمبوديا بتمويل فرنسي على اضطرارهم لاستعمال الفرنسيين بدلاً من الانجليز.

وهناك مثال آخر كشف عنه المسؤولون الفرنسيون عندما أعلنوا بأسى ان صناعات «الايرباص» الجوية التي تعتبر فخر صناعة الطائرات الفرنسية قررت نشر الكتب السنوية التي تصدرها بالفرنسية عادة، باللغة الفرنسية فقط.

وفي تطور آخر يتعلق باستخدام الانجليزية من قبل فرق موسيقى «البوب» والمدارس التقنية والتجارة والأعمال وشركات صناعة الأدوية، قال البروفسور ميشيل سيريس احد المدافعين الشرسين عن الفرنسية: «ان الأثرياء وصناع القرار في فرنسا أصبحوا لا يتحدثون إلا بالانجليزية. الفرنسية هي الآن لغة الضعفاء والفقراء وحدهم».

وقال الان بيريفيه، احد أعمدة الحزب الديجولي ان العديد من الفرنسيين قد بلغ حرصه على الأمركة حداً جعله يحاول نحت الكلمات على الطريقة الانجليزية. وفي برنامج تلفزيوني ضرب كفاً بكف قائلاً بحسرة: «ما فائدة ان يكون المرء ملكياً اكثر من الملك؟».

وعندما قام الفيلسوفان الأميركيان برنارد هنري ليفي واندريه جلوكسمان بالدفاع عن السينما الفرنسية في مواجهة غزو المنتجات الاعلامية الأميركية، اضطرا للاعراب عن قلقهما إزاء ما اطلقا عليه: «شيطان مناهضة الأمركة».

ومع ذلك فان السلطات الفرنسية، في محاولة منها للدفاع عما تبقى للغة الفرنسية من مواقع، أصدرت تعليمات تقضي بحجب المساعدات عن جميع المناسبات الثقافية التي لا تكون الفرنسية لغتها، بل ان قانوناً خاصاً يرغم المسؤولين على التحدث بالفرنسية كان قيد الاعداد.

المشكلة على أي حال لا تقف عند هذا الحد. فالامبريالية الثقافية تطال انماط العيش قدر ما تطال وسائل التعبير. ولهذا السبب بالذات فان انتشار مطاعم الوجبات الأميركية السريعة في باريس لم يكن ليصبح بالظاهرة اللافتة لو انه اقتصر على العمل بقاعدة معروفة مفادها ان أي مدينة عريقة لا بد ان تحجم عن السماح بتعميم هذا النمط من المطاعم الاستهلاكية في أماكن تحرص على المحافظة على طرازها الحضاري.

وقد كشفت «الموند» ان سلسلة مطاعم «ماكدونالد» وحدها بلغت عائداتها السنوية ما ينوف على ستمائة مليون جنيه استرليني، وانها لم تعد تكتفي بغزو باريس وانما تحاول انشاء مطعم في ظل برج ايفل نفسه.

وكان رد فعل جاك شيراك هو انه لن يسمح لهذا الضرب من المطاعم ان يفتح في مكان مقدس من هذا النوع.

وتكمن المفارقة في ذلك ان فرنسا سبق ان قاتلت بضراوة من اجل ان يتم انشاء مدينة والت ديزني في باريس.

وعندما انجز المشروع الذي امن أعمالاً لآلاف العمال شرع المثقفون الفرنسيون في شن حملاتهم حول ضرورة «كبح جماح الامبريالية الثقافية الأميركية».

غير ان «الكوكاكولا تظل للشرب.. والأعلام الأميركية للحرق» على حد تعبير «التايمز» البريطانية التي ترى ان «العولمة الثقافية» قضية مبالغ فيها.

وأما في فرنسا فان الكوكاكولا (التي تملكها شركات متعددة الجنسية وليس اميركية بالضرورة).. تصنع محلياً ولا علاقة لصناعتها بأسرار أميركية سوى تركيبها السحري الذي يستورد من الولايات المتحدة.

برج مراقبة

بيتر أرنت: المصداقية الاعلامية على المحك (ارشيف «الشرق الاوسط»)

حول الحرب الإعلامية بين «تايم» و«نيوزويك»

غازات سامة أم مسيلة للدموع..؟

تفخر الصحافة الامريكية بانها متفوقة من حيث كفاءتها المهنية العالية ودقتها وقدرة العاملين فيها على التدقيق في صحة المعلومات التي تعتمدها في تغطياتها.

وقد كشف النقاب مؤخرا عن وقائع اثرت على مصداقيتها الى حد كبير. اذ تبين ان احد محرري مجلة «ذي نيو ريبوبليك» المجلة الامريكية التي اشتهرت بعراقتها، لفق ما نسبته ثلثا اسهاماته في تلك المجلة الشهرية خلال سنوات معدودة من حياته الصحافية. واما الواقعة الثانية التي لفتت الانظار الى حدود مصداقية الصحافة الامريكية فهي تتعلق بالتحقيق الخطير الذي اشتركت مجلة «تايم» وقناة CNN التلفزيونية في انجازه.

ويدور هذا التحقيق الذي انبع من تلك القناة من قبل بيتر ارنت الصحافي التلفزيوني المخضرم، حول قيام القوات الامريكية باستعمال غاز «السارين» السام في مهمة سرية استهدفت قتل عدد من العسكريين الامريكيين الذين لجأوا الى الطرف الفيتنامي خلال حرب فيتنام.

وقد نشرت مجلة «تايم» تحقيقا استوحت معلوماته من هذا التحقيق الخطير الذي تقول ان الطاقم الصحافي المشترك بينها وبين قناة CNN قام بمتابعته والتدقيق في تفاصيله ومدى صحتها.

الا ان مجلة «نيوزويك» لم تلبث ان اعلنت ان واقعة استخدام غاز «السارين» السام هذه، غير صحيحة اطلاقا.. وان القوات الامريكية لم تستخدم في هجومها الذي شنته ضد العسكريين الامريكيين الذين انضموا الى الجانب الفيتنامي سوى غازات مسيلة للدموع!

وعلى الرغم من ان استعمال الغازات المسيلة للدموع في حرب ضارية كالحرب الفيتنامية يبدو بعيد الاحتمال الا ان مجلة «نيوزويك» اصرت على وضع علامة استفهام على قصة مجلة «تايم» منافستها على طول الخط.

واما القصة الثالثة التي يفترض ان تكون قد رسمت علامة استفهام على مصداقية الصحافة الامريكية فهي تتعلق بمجلة جديدة تعرض صاحبها ستيفن بريل الى هجوم شديد بسبب التبرعات التي سبق ان قدمها للحملة الانتخابية التي جاءت بالرئيس كلينتون الى البيت الابيض.

وكان بريل قد كتب عن قصة مونيكا لوينسكي.. وهذا يعني ان ما توصل اليه من نتائج يجب النظر اليه بحذر.. فتبرعاته لحملة الرئيس الانتخابية هي التي ارغمت بعض الاعلاميين على التعامل مع القصة بقدر كبير من التشكيك.

وعلى الرغم من ان بريل صاحب المجلة الجديدة اعترف بانه كان عليه ان يصرح بالتبرعات التي قدمها لحملة كلينتون، فان ذلك الاعتراف لم يغير من حكم منتقديه على روايته لقصة الرئيس الامريكي مع مونيكا لوينسكي.

اعتبر الاستيلاء على القدس دليلا على نهاية العالم

ممول أميركي لمحطة تلفزيونية في لبنان المحتل

من المفارقات اللافتة للنظر ان فكرة تأسيس جيش لبنان الجنوبي وتسليمه مهمة حراسة الشريط الحدودي المحتل تعود في اصولها الى اعلامي اسرائيلي اسمه يورام هامزراحي اصبح ضابط احتياط في الجيش برتبة عقيد.

وكان هامزراحي قد اشرف قبل سنوات على انشاء اذاعة تلفزيونية خاصة في الشريط الحدودي المحتل تدعى «نجمة الأمل».

اما ممول «نجمة الأمل» فهو القس بات روبرتسون الاميركي الذي يعتبر من ابرز الذين تنبهوا الى التأثير الكبير الذي يمارسه التلفزيون. وقد هاجم في حفل افتتاحها العرب الذين قال ان الشر الكبير موجود لديهم لأنهم اعداء اسرائيل.

وخلال غزو اسرائيل للبنان في صيف عام 1982 طلب روبرتسون في برنامجه «السبعمائة نادي» من المشاهدين كتابة رسائل الى رونالد ريجان، الرئيس الاميركي آنذاك، وان يدعوا اعضاء الكونجرس الى حث اسرائيل على مواصلة غزو لبنان الى الحد الذي تراه ضروريا. وقد رأى روبرتسون ان الغزو هو بمثابة خدمة يقدمها الجيش الاسرائيلي الى اللبنانيين.

وفي التاسع من يونيو (حزيران) 1982، وفي اثناء حصار القوات الاسرائيلية لبيروت، ظهر بات روبرتسون في برنامجه «السبعمائة نادي» ليفسر المعركة الدائرة في لبنان امام المشاهدين. وبعد ان شرح لهم استراتيجية المعركة من وجهة نظر اسرائيلية بدأ يتحدث بهدوء الواثق من الخلاص من الشر في معركة «ارماجدون» اي معركة نهاية العالم حسب الاساطير اليهودية. فأشار الى ان ارييل شارون وزير الدفاع السابق سيقوم فيها بقيادة المعسكر الذي يمثل قوى الخير. وقد قال بالحرف الواحد:

«اضمن لكم انه بحلول خريف عام 1982 ستنزل ضربة القضاء على العالم وسيحل الحكم النهائي على الاتحاد السوفياتي. فالروس هم الذين سيقومون بمغامرة عسكرية تنتهي بهزيمتهم».

ثم نظر روبرتسون الى خريطة الشرق الأوسط وهو يردد كلاما يدور حول تجمع يقوده ياجوج «فسره على انه الاتحاد السوفياتي» في ارض ماجوج «فلسطين». واضاف ان شعوب بيت توجارما «ارمينيا» وبوت «ليبيا» وروش «اثيوبيا» وجومر «اليمن الجنوبي» وفارس «ايران» سوف تنضم الى ذلك التجمع.

وانتقل روبرتسون بعد ذلك الى دور الولايات المتحدة ودعمها لاسرائيل واستخدامها حق الفيتو في مجلس الامن للحيلولة دون غزو اسرائيل. وخلص اخيرا الى القول بحتمية المعركة النهائية واشتعال المنطقة.

وفي نهاية البرنامج ناشد المشاهدين مجددا بأن من الضروري الاسراع بالاتصال بالبيت الابيض والكونجرس والمطالبة باستمرار دعم اسرائيل وتأييد غزوها للبنان.

ويذكر ان روبرتسون سبق ان اشار في برامجه الى قصة استيلاء اسرائيل على القدس في حرب يونيو (حزيران) 1967 فاعتبر ان ذلك: «اهم حدث روحي في حياتنا.. وان زمان اليهود اقترب من الوصول الى القمة».. وان شبكته التلفزيونية ستكون جزءا حيويا من حركة دينية تستهدف دعم اسرائيل.

وفي عام 1985 كان روبرتسون عضوا في وفد اميركي شهد مراسم التوقيع على اتفاق اميركي - سوداني في الخرطوم نظمت بموجبه عملية ترحيل يهود «الفالاشا» الى اسرائيل.

سباق محموم بين الصورة والكلمة

الكتاب العربي تأثر سلبا بانتشار التلفزيون

من الشخصيات التي اسهب الفيلسوف الالماني «نيتشه» في وصفها، شخصية رجل يتصنع الجنون باستمرار، حاملا فانوسا مضيئا ينقله معه حيثما تحرك حتى في رابعة النهار.

وقد علل الفيلسوف هذا السلوك الذي يفتقد الى الاتزان بانه يعود الى ان الرجل كان يسمع ويرى من المتناقضات في حياته اليومية ما جعله يبحث باستماتة عن «معيار» يقيس به ما يحدث من حوله.

هذا المعيار هو اساس علم القيم Axiology اي نظام دراسة المعايير.

كيف يمكن اكتشاف معيار لدراسة رجل صناعته الكلام؟

هذا التساؤل سبق ان طرحه الاعلامي الكندي الشهير مارشال ماكلوهان وذلك في سياق التأكيد على ان الصورة هي التي ستسيطر على الاعلام، وان التلفزيون هو الذي سيحل محل الكلمة المطبوعة.

كانت هذه اطروحته في كتابه «مجرة جوتنبرج» التي قال فيها وداعا للكتابة، باعتبار انها لن تقوى على مواجهة الصورة التي لابد ان تحتل انشطة الاعلام وتستحوذ على كل شيء. غير ان توقعات ماكلوهان، على وجاهتها، لم تتحقق.

فالاعلام الغربي، الاميركي والاوروبي الذي توسع فيه نشاط التلفزيون لم يؤثر سلبا على نسبة بيع الصحف والمجلات والكتب، وانما كان تأثيره ايجابيا كما تشير دراسة سبق ان اعدها مكتب بريطاني للاستشارات الاعلامية.

ترى كيف سيكون تأثير التوسع التلفزيوني الهائل في العالم العربي؟..

هل سيكون على حساب الكلمة المطبوعة ام انه سيعزز انتشارها؟..

واين هي مؤسسة الاستشارات الاعلامية العربية القادرة على اعداد تقرير دقيق عن تجربة الاعلام العربي في هذا الموضوع تحديدا؟..

حتى توجد مثل هذه المؤسسة التي تعتمد المنهج الاحصائي، يمكن تحديد افاق تجربة الإعلام العربي في ضوء مستقبل الكلمة والصورة. غير ان مراوحة توزيع الكتاب العربي في مكانه منذ الستينات حتى الآن لا تعني اطلاقا ان الكتاب العربي لم يتأثر سلبا بانتشار الصورة عن طريق التلفزيون والسينما.

فمن المفروض ان يكون متوسط توزيع الكتاب العربي قد تجاوز الثلاثة الاف نسخة التي كان قد حققها في فترة الستينات. وهذه النسبة سجلت آنذاك مع عدم وجود تأثير التلفزيون.

وبدلا من ان يتطور توزيع الكتاب بتأثير من العوامل الديموغرافية وعلى راسها الزيادة الكبرى التي طرأت على عدد سكان الوطن العربي، فضلا عن ارتفاع نسبة المتعلمين، فقد ظل رقم الثلاثة آلاف نسخة السحري مستمرا حتى الآن.

وفي رأي احد الاعلاميين العرب ان رفع هذه النسبة ممكن وحجته في ذلك ان التوسع في توزيع الكتاب في العالم العربي لابد ان يطال تحديدا الكتب التي تعتبر بمثابة امتداد نوعي لصحافة التسلية وفي طليعتها التلفزيون في وضعه الحالي.

فهذا هو المؤشر الوحيد الذي تدل عليه معارض الكتاب العربي الآن.

إعلامي أميركي يدرس التاريخ اليمني من خلال أول جريدة صدرت في صنعاء

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبحت الصحافة العربية مصدرا رئيسيا لاعمال المؤرخين. وهذا ينطبق الى حد كبير على تاريخ اليمن الحديث كما يتجلى في دراسات المؤرخ والاعلامي الاميركي جيرالد اوبرماير.

فقد حاول اوبرماير تقديم قراءة تاريخية واعلامية لجريدة اليمن الاولى التي صدرت في عام 1926 باسم «الايمان».

وكان مشروع الباحث الاميركي المذكور يدور حول استكشاف نشاة الصحافة اليمنية في عهد الامامة. فقد تبين له ان الموقع المركزي للتطور الاقتصادي في اليمن كان يتضح باستمرار من خلال الرموز الرئيسية التي كانت تظهر في جريدة «الايمان».

فهي تقدم اولا فكرة عامة عن الاقتصاد، لا بالمعنى الضيق والثابت لمصطلح الاقتصاد، بل بمنهاج اوسع: «للاصلاح الذي يجب فيه على الاسرة والامة والشعب اليمني نفسه ان يتطور ليواجه التطور الجديد».

والتحدي يشير الى «الطبيعة الاستغلالية» للغرب. فوراء هذه العقيدة في «الاقتصاد» يكمن التهديد بالخطر الذي تمثله التقنية الغربية. وقد اجملت «الايمان» الجوانب العريضة للتخلف الاقتصادي العربي بقولها:

«ان الغرب يستغل الشرق بمعنى ان الشرق يجب ان يستهلك سلع الغرب، وبالاخص المسلمين.

على الشرق ان يتحد وينتج سلعه ويدير تجارته. وانت اذا فقدت استقلالك الاقتصادي فقدت استقلالك السياسي».

المشاريع الخاصة

ويشير أوبرماير الى ان «الايمان» دأبت على حث اليمنيين على اقامة مشاريعهم الخاصة، سواء منها الاعمال الصغيرة او الشركات الكبيرة، وعلى التركيز خاصة على صناعات القطن والتبغ.

كما يشير الى انها كانت تنشر اخبارا عن التطبيقات العملية الكثيرة للاقتصاد من قبل الامام يحيى نفسه.

ان السيارة تقطع الآن المسافة بين صنعاء وبلدة «عب» في ست ساعات فقط بينما كانت تقطع المسافة نفسها في ثلاثة ايام.

والامام يملك السيارة الوحيدة في البلاد، وقد وقف عشرات الناس يهتفون على الطريق، احتفالا منهم بفتح طريق الجنوب. وقد لاحظ اوبرماير ان «الايمان» كانت تؤكد على ان المواصلات والطرق والبرق لا تدفع بالتطور الى الامام فحسب، بل تزيد كذلك من الشعور بالامان من قبل الجميع.

كما لاحظ ان ثمة اشارات كثيرة الى اعمال انشاء المدارس والمساجد الجديدة في الارياف. وفضلا عن ذلك فإن اليمنيين احيطوا علما للمرة الاولى بأن خدمات البريد جرى توسيعها وان البطاقات البريدية اصبحت متوفرة لاول مرة.

ولكن تنفيذ المشاريع العمرانية - كما يلاحظ الباحث الاميركي - ليس هو خط التطور الوحيد الذي طرأ على البلاد. بل ان التطور يكمن ايضا في التوسع الخارجي.

تقول «الايمان»: «ان انتشار الامامة هو انتشار الاسلام». كما تقول ان السياسة كلها يجب ان تكون في خدمة: «اعداد المسلمين الصالحين».. وان على الجميع ان يذعنوا.. وهذا ينطبق على عشائر المناطق النائية ايضا.

تفاصيل زيارة

وتصف الجريدة احدى زيارات الامام يحيى الى القبائل العربية. فتنشر نص رسالة من شيوخ على الحدود الجنوبية بالقرب من عدن، يشكرون الامام على دوره في: «الحماية من العدوان الخارجي، ونشر العلوم والمعرفة عن طريق التعليم، وتطبيق الشريعة، وبناء المساجد، وتعيين معلمين للمنطقة».

ولدى الاهتمام بالتطوير، كما يلاحظ اوبرماير في قراءته لـ«الايمان» الى تاسيس وزارات عصرية للدفاع والمالية والصحة.

وقد اوضحت الجريدة اليمنية بانه لم يعد لدى الامام يحيى الوقت الكافي لمعالجة المسائل القانونية شخصيا.. وهي توعز لافراد العشيرة الذين لديهم ظلامات بأن يتوجهوا الى الحاكم المحلي او العامل الاداري. وواضح من «الايمان» انه بحلول اواسط الثمانينات جرى تشخيص اعداء الامام الحقيقيين... باعتبارهم اعداء موجودين في داخل البلاد.

وتذكر «الايمان» اخيرا انه في عام 1934 قام الامام بتوسيع جيشه فبلغ عددا تجاوز الخمسة آلاف جندي، وانه اتخذ قراره بارسال مجموعة من العسكريين للتدريب كضباط في بغداد.

مشاركات عربية في اليوم العالمي لمكافحتها

مبيعات المخدرات السنوية تبلغ 400 مليار دولار

القاهرة: من جمال توفيق السكري
الرياض: «الشرق الأوسط»
الرباط: من منصف السليمي
عمان: «الشرق الأوسط»

يحتفل العالم اليوم الجمعة باليوم العالمي لمكافحة المخدرات وسط مقاومة مستمرة تخوضها السلطات الامنية المختصة بالمكافحة في كافة البلدان ضد تجار المخدرات الذين اصبحوا يستخدمون التكنولوجيا الحديثة على مستوى دولي، مما يجعلهم في الوقت الراهن اقرب الى رجال الاعمال الخارجين على القانون حيث بلغ حجم مبيعاتهم من هذه السموم 400 مليار دولار سنويا وهو يمثل 8 في المائة من اجمالي حجم التبادل التجاري العالمي.

واثبتت التقارير ان مشكلة المخدرات المنشطة لقشرة الدماغ اخذت في الزيادة خاصة منشطات «الامفيتامين» التي تنتشر في العالم انتشار النار في الهشيم. وهذه الانواع الجديدة من المخدرات رخيصة بالمقارنة مع المخدرات التقليدية كالهروين والكوكايين. والاخطر ان المخدرات المنشطة تصنع بسهولة من مواد كيميائية وتكاد تكون قاصرة على صغار السن الذين يبداون بتعاطيها في اعمار (12) و(13) و(14) عاما. وجاءت مشاركة السعودية في احتفال اليوم على شكل جهود مكثفة لمكافحة المخدرات بكل الوسائل. فهناك اللوائح والقرارات السامية التي تقضي بحكم الاعدام على جالبي المخدرات وتجارها وهناك الجانب التوعوي وكذلك الجانب العلاجي حيث انشأت الدولة مستشفيات الامل لعلاج المدمنين.

وقد استطاع جهاز مكافحة المخدرات السعودي ضبط 1700 كيلوجرام من الحشيس و9,7 مليون حبة كبتاجون و10 كيلوجرامات من الهيروين وكميات من الكوكايين وذلك لمدة عام وحتى فبراير (شباط) 1998.

من جهته قال لـ«الشرق الأوسط» اللواء سلطان بن عايض الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات وامين عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالسعودية ان الادارة نظمت برنامجا بهذه المناسبة تتم فيه دعوة رجال الاعلام لزيارة متحف ومعرض اللجنة الوطنية والادارة العامة حيث تعرض انواع واشكال جميع المخدرات والاساليب التي يحاول المهربون استخدامها في عمليات تهريب سمومهم.

كما اهتم المسؤولون بوزارة الداخلية بأن تقوم اجهزة الاعلام السعودية مرئية ومسموعة ومطبوعة بتوعية المواطنين والمقيمين باخطار المخدرات والكشف عن أن الحكومة تضرب بيد من حديد على كل من يتاجر او يجلب المخدرات الى السعودية.

من جانبه يقود المغرب استراتيجية لمكافحة المخدرات، تعتمد على عدة عناصر مرتبطة بالبعدين المحلي والعالمي، بحكم موقع المغرب في منطقة تعتبر الاكثر تعرضا في العالم لتيارات ترويج المخدرات.

ويتركز البعد المحلي لاستراتيجية مكافحة المخدرات في خطط وبرامج لاستئصال الحشيش الذي تنتشر زراعته في مناطق شمال البلاد، ومكافحة ترويجه. ويسعى المغرب في هذا الصدد الى تنفيذ خطة شاملة لتنمية مناطق الشمال المغربي. وتشمل حملة مكافحة المخدرات في بعدها الاقليمي والدولي التعاون مع الهيئات المختصة لمواجهة ظاهرة ترويج الاصناف الاخطر من المخدرات كالهروين والكوكايين تقوم شبكات دولية منظمة بترويجها عبر طرق المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط. وشهد عام 1997 اكبر عملية تقوم بها السلطات المغربية وتمثلت في ضبط ما يقارب بـ6 أطنان من الكوكايين وقدرت قيمتها في السوق بحوالي 1,5 مليار دولار، وكانت تنقله سفينة لاحدى شبكات المخدرات من كولومبيا وتعتزم تسويقه في اوروبا، وضبطت المخدرات على شواطئ الدار البيضاء نتيجة عطب في محرك الباخرة. واعتبرت تلك العملية الاكبر من نوعها في العالم.

ويركز المغرب تعاونه على المستوى الاقليمي والدولي، من اجل مكافحة المخدرات، وكانت الرباط قد استضافت خلال مؤتمر لوزراء داخلية غرب حوض المتوسط عقد العام الماضي في الرباط وتم خلاله اعتماد استراتيجية شاملة لاستئصال شبكات المخدرات من منطقة البحر الابيض المتوسط تضمنتها وثيقة نهائية عن المؤتمر اطلق عليها «اعلان الرباط» وتضمنت الوثيقة توصيات تشمل الجوانب الامنية والقضائية والفنية والاقتصادية وتستهدف استئصال شبكات المخدرات وحلقات انتاجها وتسويقها واستهلاكها، واشارت الوثيقة لضرورة تقريب تشريعات الدول المتوسطية المتعلقة بمسالة تبييض اموال المخدرات بناء على مرجعية اتفاقيتي فيينا 1988 وستراسبورغ 1990.

وفي مصر تعد وزارة الداخلية المصرية بالمناسبة لاحتفال يقام الاسبوع المقبل بحضره الوزير اللواء حبيب العادلي وقيادات الوزارة، ويلقي مدير ادارة مكافحة المخدرات اللواء محمد شعراوي بيانا حول نشاط الادارة في العام الماضي وخطط المكافحة. وكانت آخر حملة لمكافحة زراعة المخدرات قد اسفرت عن ضبط حوالي 26,5 فدان مزروعة بمخدر البانجو في بقع وسط المرتفعات في سيناء وفي اطار عمليات المكافحة قررت الوزارة تعميم خضوع سائقي السيارات أطراف الحوادث المرورية والمشتبه فيهم للتحاليل الكيميائية لبيان مدى تعاطيهم المواد المخدرة، واحالة من يثبت تعاطيه لهذه المواد بكافة انواعها للنيابات المختصة.

وبالفعل تم ضبط 22 مشتبها فيهم من قائدي السيارات وتم اخضاعهم للتحاليل بمعرفة أجهزة وزارة الصحة وثبت تعاطيهم للمواد المخدرة وأحيلوا للنيابة.

وتشدد أدارة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية المصرية عمليات مراقبتها في الموانيء والمنافذ المصرية وسجلت الادارة انخفاضا في محاولات ادخال مخدر الهيروين لداخل البلاد في الفترة الأخيرة بعد تشديد المراقبة في المطارات والموانيء المصرية. وانحصرت عمليات التهريب بشكل كبير في مخدر الحشيش وتم افشال محاولة ادخال سيارة من ميناء نويبع تحمل كميات من مخدر الحشيش تقدر بنحو مليوني جنيه خلال الفترة الماضية والقي القبض على 6 منهم 5 من جنسيات عربية ينتظرون محاكمتهم حاليا.

الى ذلك اعتبر العراق نفسه من البلدان النظيفة من المخدرات انتاجا وتجارة واستهلاكا. الا ان وكالة الانباء العراقية نقلت عن وكيل وزارة الصحة تعبيره «عن اسفه لحدوث حالات من التعاطي والاتجار بالمخدرات في منطقة الحكم الذاتي لشمال العراق بسبب غياب السلطة المركزية واضاف «ان هذه الظروف الطارئة جعلت المنطقة مستخدمة لتهريب المخدرات من وإلى الدول المجاورة» مؤكدا ان العراق يحاول جاهدا ابلاغ المكتب الدولي للسيطرة على المخدرات» كما حدث ذلك عام 1992.

يذكر ان معدلات استهلاك المخدرات في اوروبا تعتبر الاعلى عالميا.



أموال المخدرات تمثل 8٪ من حجم التبادل التجاري العالمي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «كنا نريد التسلية».
(احد المستوطنين بعد قتلهم مواطنا فلسطينيا)

● «عينني عرفات عضواً في اللجنة التنفيذية دون ان يسألني او يحصل على موافقتي. علمت بذلك من الراديو».
(محمود درويش)

● «قضي علينا في البلقان ان نقضي حياتنا في المنازعات العنصرية، كما قضي على سكان ريو دي جانيرو أن يقضوا حياتهم في الاباحة الجنسية».
(محمود ساسربي - المندوب الصربي للامم المتحدة)

● «الناس يشعرون بالبرانويا تجاهي. انا مجرد قائد لشركة اعلامية مبدعة وطموحة جدا تحاول ان تمد جذورها في العولمة».
(روبرت مردوخ)

● «حب الاحذية النسائية العالية الكعب هو الشغل الشاغل للرجال الانطوائيين».
(تود مكوين في كتابه «الاحذية والجنس»)

● «أنا والملك حسين حبايب... لا وجود لاي خلافات بين ليبيا والاردن وذلك لعدم وجود حدود مشتركة بيننا لحسن الحظ».
(معمر القذافي)

● «هناك كثير من السذاجة في مواقفنا تجاه الطعام. لهذا يسرني ان أكل الجرذان ومشيمة المرأة امام كاميرات التلفزيون. الناس يحتاجون لمن يصدمهم ليفكروا في امور مثل الطعام».
(فيرتلي وتكنسول - الخبير في الطبخ)

● «ان الغاء مشروع الكازينو لن يؤدي الى تحرير المجتمع الفلسطيني من لعب القمار».
(سامي مسلم - مدير مكتب الرئاسة الفلسطيني في أريحا)

● «اذا ضاعت فلسطين، فان الامن العربي سيكون في خطر».
(فاروق قدومي)

● «ان الدول العربية مجمعة على ان ما يقوم به نتنياهو يعرقل عملية السلام».
(د. جواد العناني - وزير خارجية الأردن)

● «يا لخوان بعد ما شفنا هزيمة الفريق الامريكي، دعونا نقفل المقهى ونرجع لبيوتنا قبل ما تنقطع الكهرباء».
(أبو رزوقي صاحب مقهى في بغداد)

عرب وعجم



عادل الجزار



وليد جنبلاط

● **وليد جنبلاط** وزير شؤون المهجرين في لبنان يرعى مساء بعد غد الأحد حفل افتتاح «فندق باروك بالاس» في الباروك في الشوف (جبل لبنان).

● **الدكتور جواد العناني** نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الاردني اولم مأدبة غداء تكريما للسفير السوداني لدى الأردن **عمر عبد الماجد** بمناسبة انتهاء عمله في عمان، حيث سلمه وسام الاستقلال من الدرجة الأولى الذي منحه إياه العاهل الأردني الملك حسين.

● **عبيد راشد العقروبي** وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف المساعد للشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات عاد الى عمله قادما من مصر بعد أن قدم العزاء في وفاة الداعية الاسلامي الشيخ **محمد متولي الشعراوي**.

● **عادل الجزار** سفير مصر لدى بريطانيا وزوجته وجها الدعوة لحضور حفل استقبال يقيمانه بمناسبة اليوم الوطني المصري مساء الثلاثاء الموافق 23 من الشهر المقبل.

● **طراد بن عبد الله الحارثي** سفير السعودية لدى الكويت يقيم ظهر غد حفل استقبال بمنزله بمنطقة اليرموك يدعي اليه سفراء دول مجلس التعاون الخليجي بمناسبة تسلم المستشار **عبد الله الخياط** مهام عمله بالسفارة وتوديع **سعد بن حسين بن كتم** لانتهاء فترة عمله في الكويت.

● **طلعت بن ظافر الظافر** انتخبه وزراء الصناعة العرب بالاجماع خلال اجتماعاتهم الاخيرة في دمشق مديرا عاما للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين (مقرها الرباط).

● **سمير رفاعي الحمود** سفير الأردن لدى الامارات أولم امس مأدبة غداء على شرف **سالم ابراهيم قموه** وزير النقل والبريد والاتصالات الاردني الذي يزور الامارات.

● **ضحوك سمير بساط** مديرة مؤسسة «الجنوب بريس للصحافة والاعلام» في صيدا (جنوب لبنان) دعت لحضور حفل استقبال تقيمه المؤسسة بمناسبة صدور انجازها الاعلامي - التراثي «قصة مدينتين» وذلك مساء يوم الاثنين المقبل في استراحة صيدا.

● **عبود الهاجري** المدير التجاري السابق للخطوط اليمنية (اليمدا) تسلم عمله مديرا لمحطة لندن خلفا **لعلي جاوي** الذي عاد الى صنعاء.

● **كريستوفر باتسكومب** سفير بريطانيا لدى الاردن، رعى حفل السفارة السنوي الخيري الذي يرصد ريعه للاطفال المعاقين في الاردن.

● **الدكتور عيسى علي العاكوب** استاذ النقد الادبي في جامعة الامارات يلقي غدا السبت محاضرة بعنوان «روائع الخيال النبطي دراسة نقدية تحليلية لعالم الصورة الشعرية عند الشيخ محمد بن راشد المكتوم» وذلك في مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث بدبي.

● **الدكتورة نادية الشانلي** تلقي، بدعوة من المنتدى الاقتصادي العراقي، محاضرة بعنوان «حرب الناقلات في الخليج وآثارها الاقتصادية على دول المنطقة» في السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين الموافق 6 من الشهر المقبل في قاعة تلفر ببلدية إيلينغ - لندن.

تأتي على 3 آلاف هكتار من الغابات سنويا

هاجس حرائق الصيف يشغل المغاربة

الرباط: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر مطلعة في الرباط أن التوقعات المناخية تشير إلى أن الصيف الحالي ينتظر أن يشهد حرارة قياسية، ترتفع بارتفاعها تخوفات المصالح الغابوية وإدارة الوقاية المدنية من لهيب الحرائق المحتملة التي تعصف بالاف الهكتارات من المساحات الغابوية في مختلف الدول المتوسطية نتيجة العوامل المناخية.

ولعل مما يرفع حدة هذه التخوفات الحريق المهول الذي اشتعل منتصف الشهر الحالي في غابة جبل غوروغو في إقليم الناضور (شمال شرق المغرب) واتى على حوالي 60 هكتارا من أشجار الصنوبر، وقد أمكن حصر الخسائر عند هذا الحد بفضل تدخل مختلف المصالح المغربية المختصة بمساعدة من عناصر الوقاية المدنية الإسبانية.

وتؤكد دراسة رسمية أن الحرائق الغابوية في المغرب تاتي كل عام على حوالي ثلاثة الاف هكتار، وهو ما يمثل 0,05 في المائة من المساحة الإجمالية التي تغطيها الغابة والبالغة حوالي تسعة ملايين هكتار.

وخلال 36 عاما، من 1960 إلى 1996، أحصت المصالح الرسمية 7394 حريقا أتت على حوالي 100 الف هكتار من الغابات في مختلف المناطق المغربية، ولوحظ أن هذه الحرائق تسير في خط تصاعدي، فبعد أن كانت في حدود 59 حريقا سنويا عام 1960 ارتفعت عام 1995 إلى حدود 528 حريقا.

وتؤكد المصادر أن أسباب 50 في المائة من هذه الحرائق الغابوية تبقى مجهولة، فيما يعزى 40 في المائة منها إلى عدم اتخاذ الاحتياطات الضرورية، و10 في المائة في الافعال المقصودة والمتمثلة في إحراق الغابة من أجل حرث الأرض.

وعلاوة على مسؤولية العنصر البشري، تلعب العوامل المناخية دورا أساسيا في هذه الحرائق نتيجة ارتفاع درجات الحرارة التي تفوق 30 درجة في فصل الصيف، مما يسبب جفافا في الغطاء النباتي والغابوي، مع هبوب الرياح (الشركي) التي تتميز بانتشار واسع وسريع، كما تساهم في ذلك عوامل نباتية إذ أن الصنوبريات بطبيعتها الزيتية تمثل عنصرا أساسيا في إذكاء النيران.

رغم مطالبة إحدى الجمعيات بإرجاء القرار

تعيين 607 معلمات تطبيقا لسياسة تأنيث التعليم الابتدائي في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

شهدت وزارة التربية والتعليم والشباب الاماراتية حركة تقاعدات اجتماعية واسعة شملت 12 منصبا قياديا في الوزارة بمن فيهم وكلاء ووكلاء مساعدون ومديرو ادارات. وقالت مصادر في الوزارة ان انهاء خدمات الموظفين جاء في اطار خطة عامة للتطوير واعداد الاجواء المناسبة لتنفيذ خطة تعليم 2020 المستقبلية، واعادة هيكلة الوزارة وفقا لمقترحات فريق عمل المنظمة العربية للتنمية الادارية.

واكدت المصادر ان الوزير عبد العزيز الشرهان، ابلغ بعض المسؤولين في وزارته قرار رئاسة مجلس الوزراء احالتهم على التقاعد مثل الدكتور سالم الغماي وكيل الوزارة، في حين تعذر ابلاغ البعض الآخر مثل الدكتورة عائشة السيار الوكيل المساعد للانشطة التربوية والمركزية بسبب وجودها خارج البلاد.

وقال مسؤول في الوزارة ان الوكيل المساعد لشؤون الابنية والشباب ومديري ادارات التنسيق والمتابعة، محو الامية، العلاقات العامة، الشؤون المالية، الوسائل التعليمية، التنمية الادارية، مركز الطب الرياضي، ووحدة التنمية الادارية بالاضافة الى نائب مدير العلاقات الثقافية في الوزارة، احيلوا جميعا الى التقاعد رغم عدم بلوغهم السن القانونية.

كما اعلنت الوزارة تعيين 661 مدرسا ومدرسة في أبوظبي والامارات الشمالية منهم 607 معلمات في اطار خطة الوزارة لتانيث هيئة التدريس في المرحلة الابتدائية العليا.

وهذا العدد من المدرسين المواطنين الذين يتم تعيينهم في الوزارة هو الاكبر منذ تاسيسها وهو اكبر بمعدل ثلاث مرات من اعداد المواطنين المعينين في قطاع التعليم في العام الدراسي الماضي.

ولم يلتفت الدكتور الشرهان لمطالبة مجلس أباء الامارات، وهو جمعية اهلية تتعاون مع وزارة التربية في مشاريع وانشطة تهم الطلبة، بتاجيل قرار تانيث التعليم الابتدائي ليصار الى تدريب المعلمات بشكل كاف والسماح بتبادل الآراء حول ايجابيات وسلبيات هذا القرار.

وكان قائد شرطة دبي اللواء ضاحي خلفان تميم بوصفه رئيسا لمجلس الاباء، قد طالب الوزير بالاعداد والبحث والاستقصاء وتاجيل قراره بتانيث التعليم في المرحلة الابتدائية العليا حتى يتم تبادل الآراء واعداد المدرسات المرشحات من خريجات الجامعات في معاهد تدريب خاصة قبل تنفيذ القرار، الا ان الوزير استبق الحوار كما يبدو وقام بتعيين المواطنين والمواطنات في وظائف التدريس التي شغرت بتسريح عدد مماثل من المدرسين الوافدين.

وذكر مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة اوقفت تجديد عقود المدرسين الوافدين حتى اشعار آخر وذلك حتى يتسنى اخطار الذين انهيت خدماتهم قبل بدء اجازاتهم الصيفية التي تبدأ مطلع الاسبوع المقبل.

سورية تشدد الرقابة على تشغيل الأطفال

دمشق: من هشام عدرة

طلب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية اخيراً من الجهات المعنية التشدد في الرقابة على تشغيل الأحداث دون من الثامنة عشرة، ونبه في تعميم اصدره الى وجوب التزام القوانين والشريعات النافذة في هذا المجال، وهي تمنع تشغيل الحدث قبل اتمامه عمر 12 سنة ويعطي في قانون العمل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الحق في تحديد الصناعات التي يمنع تشغيل الأحداث فيها قبل سن 15 سنة، وتحديد الصناعات التي يمنع تشغيل الأحداث فيها قبل اتمام سن 16 سنة. وكانت دراسة ميدانية حول عمل الأطفال في سورية قد بدأت بالتعاون بين وزارة العمل السورية ومنظمة العمل الدولي، وبين هذه الدراسة ان المجتمع السوري مجتمع فتي حيث يبلغ عدد السكان دون السن الـ18 سنة فيه حوالي 45٪ من مجموع السكان، وان مشكلة عمل الأطفال في سورية كما اكدتها نتائج الابحاث التي أجريت في السنوات الماضية ليست بالشكل الذي يدعو الى القلق اذا ما قورنت مع البلدان الأخرى، وان معظم المشتغلين من الأطفال دون سن الـ15 سنة يعملون في نشاط الزراعة دون أجر مع ذويهم، وبينت الدراسة المذكورة ان عدد الأطفال العاملين وصل الى 216692 طفلاً من اصل 2,064 مليون طفل وبنسبة 10,5 بالمائة من مجموع الأطفال في نفس العمر و4,7 في المائة من مجموع القوة العاملة البالغة 4,583 مليون عامل ومعظم عمل الأطفال يكون بشكل موسمي خاصة في الأرياف، وان 54,8 في المائة من عدد الأطفال المشتغلين دون سن الـ15 يعملون في نشاط الزراعة.

يذكر ان القانون السوري يمنع تشغيل الأحداث قبل تمام الثانية عشرة، كما لا يسمح لهم بالدخول الى امكنة العمل، كما حدد القانون الأعمال التي لا يجوز تشغيل الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة فيها وعددها 16 مهنة منها: صناعة الصابون والشحم والسكر وحلج الاقطان وغيرها. كما حدد القانون الأعمال التي لا يجوز تشغيل الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 16 سنة فيها وعددها 50 مهنة منها: العمل تحت سطح الأرض والعمل في الأفران وفي صناعة البترول وغيرها، كما حظر القانون تشغيلهم في حمل الاثقال او جرها او رفعها اذا زادت عن وزن معين، ومنع المشروع استخدام الأطفال واستغلالهم في التسول. وحمى المشرع السوري في قانون العقوبات القاصرين من الاعتداء الجنسي ووضع عقوبات شديدة على من يقدم على ذلك، كما حمى الطفل من كل أشكال الخطف والنقل غير المشروع واعتبر ذلك جريمة يعاقب عليها القانون.

أخبارهم في كل مكان

● اللجنة السياحية التابعة للغرفة التجارية الصناعية في جدة تنظم «مهرجان الصيف» أول الشهر المقبل، بمشاركة عدد من الفعاليات، ويتضمن المهرجان مسابقات رياضية وحفلات فنية وثقافية ومعرضا سياحيا.

● جمعية الشعاع للمسرح لتارودانت المغربية تشارك في مهرجان ربيع المسرح الذي سيقام بمدينة رومانس الفرنسية اعتبارا من يوم غد حتى 4 يوليو (تموز) المقبل. وستعرض الفرقة مسرحية «الكراسي» وهي من تاليف محمد ماشطي ومولاي الحسن الادريسي واخراج هذا الاخير.

افراح

● زف نديم غرغور رجل الاعمال الاردني الى الآنسة الصحافية رنا الصباغ في احتفال اقيم في فندق راديسون ساس بعمان بحضره لفيف من الاهل والاصدقاء ورجال الاعمال والصحافيين من داخل الاردن وخارجه.

● صبحي حسين دياب رئيس حسابات معرض الصقور للسيارات بجدة يتلقى التهاني بمناسبة عقد قرانه على الآنسة رشا محمود العدوي في حفل اقيم بمحافظة الشرقية بمصر.

مواليد

● نبيل محمد أبو رداحة وزوجته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «أية».

● حسين راشد مدير مؤسسة اللقماني بالمدينة المنورة تلقى التهاني وحرمه بمناسبة قدوم مولودتهما الجديدة التي اسمياها «يارا».

وفيات

● توفيت في لبنان امس روز المر والدة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية اللبناني ميشال المر عن عمر يناهز التسعين عاما، وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي غد السبت وبعد غد الأحد في منزل ابنها الوزير المر في بلدة بتغرين (قضاء المتن).

● توفي في لندن فجر يوم الثلاثاء الماضي الاذاعي المصري هاني العربي الذي كان يعمل مدير برامج في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» سابقا.

وسيشيع الجثمان في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر يوم الاثنين المقبل وذلك من مسجد المركز الاسلامي في ريجنت بارك بعد الصلاة عليه.

منافق أفندي

لا عبد الوهاب ولا عبد المطلب ولا عبد الحليم
ما يملاش دماغي غير خطاب مطوّل للزعيم
ما يطلبه المشاهدون

مؤتمر اقليمي بعمان حول ويلات الألغام

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى جيري وايت رئيس الجمعية الدولية للناجين من الالغام مباحثات في عمان استعدادا لعقد مؤتمر اقليمي للخلاص من ويلات الالغام وآثارها.

وقال وايت عقب المباحثات انه تقرر ان يعقد المؤتمر في الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل معربا عن امله في ان يسهم هذا المؤتمر في رفع مستوى الوعي في المنطقة بخطورة الالغام واثرها على الضحايا.

وسيشارك في المؤتمر خبراء دوليون واقليميون لمناقشة حجم مشكلة الالغام ومخاطرها في الشرق الاوسط وتاهيل المصابين من الضحايا وتركيب الاطراف الصناعية والتاهيل الاجتماعي والاقتصادي، والتوعية بمخاطر الالغام، وجمع البيانات حول حجم المشكلة ومعالجة آثارها.

حملة كويتية لتنظيف المرافق العامة والتوعية بمخاطر ارتفاع درجات الحرارة

الكويت: من طلال الشمري

تعتزم الهيئة العامة للبيئة في الكويت القيام بحملة لتنظيف المرافق العامة والشواطئ وتوعية المجتمع بمخاطر ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف على الصحة العامة والبيئة، وذلك اعتبارا من منتصف يوليو (تموز) المقبل. وابلغ رئيس قسم التوعية بالهيئة العامة للبيئة محمد سعيد رمضان «الشرق الأوسط» ان عددا من الجهات الحكومية والهيئات مثل حدائق الاطفال التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومراكز الشباب بالهيئة العامة للشباب والرياضة اضافة الى الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية وبلدية الكويت، ستساهم الى جانب الهيئة العامة للبيئة في تنظيم الحملة.

وقال رمضان ان الحملة تهدف الى تنظيف الشواطئ والمرافق لا سيما البحرية، مما وصفه «بالعمل الجائر» وهو تكسير هذه المرافق والخدمات العامة ورمي الانقاض او تركها على الشواطئ مما يتسبب بتلوث البيئة البحرية.

واوضح رمضان ان الحملة تشمل القاء عدد من المحاضرات والندوات البيئية والصحية التي تزيد من جرعة الوعي الجماهيري، خاصة في ما يتعلق بفصل الصيف وما يسببه من فساد لبعض الاغذية وتعلم طريقة تخزينها، اضافة الى ما يسببه من امراض الحساسية وكيفية الوقاية منها.

واضاف ان هناك عددا من المتخصصين في عدة مجالات صحية وبيئية وتربوية يتولون القاء المحاضرات وتنظيم الندوات التوعوية للجمهور، مشيرا الى ان الهيئة رصدت جوائز عديدة للمشاركين في هذه الحملة.

وحذر من خطورة فصل الصيف على صحة الانسان والبيئة داعيا كافة افراد المجتمع الى المشاركة في فعاليات هذه الحملة وانجاحها من اجل حماية انفسهم وابنائهم.



عبد المجيد شومان رئيس البنك العربي والى جانبه نازك الحريري عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية يتوسطان حشداً من حضور الحفل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

البنك العربي يحتفل بيوبيله الفضي

لندن: «الشرق الأوسط»

نظم البنك العربي حفل استقبال في لندن، بمناسبة مرور 25 عاما على تاسيسه، حضره نحو ألف مدعو من عملاء ومستثمرين وموظفين ونخبة من وجوه المجتمع العربي في العاصمة البريطانية.

وكان البنك العربي الذي تاسس في القدس عام 1930، قد افتتح اول فرع له في لندن عام 1973 تبعه فرعان الأول في Park Lane والثاني في Kensington. وقد لعبت الفروع في لندن دوراً مهماً في نمو البنك العربي على الساحة العالمية في عدة أسواق كالولايات المتحدة واوروبا واستراليا وجنوب شرق آسيا.

واصبح البنك العربي اليوم واحداً من المؤسسات المالية البارزة في العالم العربي، ويضم اكثر من 370 فرعاً تغطي اهم العواصم المالية العالمية. كما يصنف البنك العربي مع اضخم البنوك العالمية من جهة المداخيل والملكات.

وقال عبد المجيد شومان المدير العام ورئيس مجلس الادارة في حفل البنك «نحن سعداء جداً بالاحتفال بعام البنك الخامس والعشرين على وجوده في لندن، فللبنك تاريخ طويل في دعم تطور المجتمعات العربية والعالمية من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية. ان نجاحنا نابع من ايماننا بنظرية المؤسس عبد الحميد شومان لذلك نحن نقوم دوماً بتحسين الخدمات وتقديم فرص استثمار جديدة للزبائن. كما نحن ملتزمون ايضاً بتقديم افضل خدمة ممكنة لعملائنا».

فيروز تغني لنجلها زياد الرحباني على أدراج قلعة بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ العد العكسي لليالي لبنان التي ستحييها فيروز على أدراج قلعة بعلبك في الرابع عشر من شهر اغسطس (آب) المقبل بعدما تم التعاقد مع النجوم والتقنيين ومهندسي الديكور والاضاءة. وانجز الفنان منصور الرحباني اغنيته الخاصة بالمهرجان التي يتكلم على عنوانها وفكرتها وموسيقاها. ففي مسرح الارمن في منطقة «جل الديب» (شرق بيروت) ورشة قائمة لتدريب الكورال على الأغنيات، والكومبارس على الادوار المسرحية. وعلى بعد أربعة كيلومترات، في مجمع «سوليمار» السياحي في «جونيه» ورشة ثانية يدرب فيها أربعون راقصاً وراقصة على لوحات فولكلورية خاصة بالمناسبة بإشراف الفنان سامي خوري. فيما تنتظر المطربة فيروز الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل للانتقال الى قلعة بعلبك مع كامل فريقها لاقامة حفلة مجانية خاصة لأهالي بعلبك كما هي العادة في أعمالها السابقة يليها الافتتاح الرسمي برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وعقيلته، وحضور رئيسي مجلسي النواب والوزراء بالاضافة الى كبار الشخصيات.

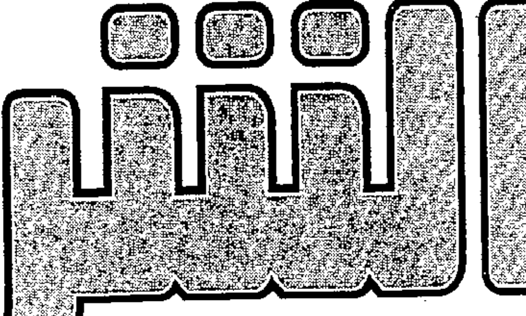
وعلمت «الشرق الأوسط» ان فيروز ستتولى افتتاح المهرجان بأغنية قديمة لها «بعلبك أنا شمعة على دراجك» يليها مشهدان من مسرحية «جسر القمر» حين تطل فيروز وينقسم الناس بين «أهل القاطع» و«أهل جسر القمر» لينتهي المشهد بمصالحة الفريقين تصاحبها أغنيتا «بيروا المية» و«عالي عَ العالي».

ونفت مصادر فيروزية ما سبق أن تردد عن رغبتها في الغناء للفنان المصري الراحل رياض السنباطي مؤكدة انها محصورة في أجواء والحان لبنانية فقط.

كما ستغني بصحبة الكورال والراقصين أغنيات قديمة وشائعة منها «طلع القمر» و«شهدي يا بيوت» و«دبكة لبنان» و«طلعنا عَ الشمس».

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 2 ربيع الأول 1419هـ - 26 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7150

London - Friday - 26 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7150

صباح الخير

سمير عطا الله

منظمة للمعذبين في الأرض

الذين عاشوا في الأمم المتحدة او عايشوها لفترة او لزمن، يعرفون انها مكان مثالي للرتابة والملل. بعض المحاضر والنصوص فيها لم تتغير منذ 50 عاماً. بعض التعابير سئمته الآلات الطابعة. بعض الخطب التي تلقى من عام الى عام، امام جمهور متثائب او متغيب او مجامل رغماً عنه، لا يتغير فيها سوى الاسماء. اسماء الراحلين. وبعضها الآخر يذكر الألقاب والمناصب لكي لا يخطئ في اسم او في حي او في ميت. وكنت في ايلول من كل عام اشعر بحالة من «عطوس الربيع» واحزم حقيبتي الى نيويورك، اولا من اجل مكتباتها، وثانيا من اجل التفرج على حالة العالم من خلال العدسة الأممية، ومشاهدة زعماء الدول ورجال السياسة الذين يأتون لقراءة بيانات سياسية جديدة او هامة. الا انني فقدت هذه الرغبة منذ فصول طويلة. ولم تعد مكتبات نيويورك بمفردها سببا كافيا يبرر عناء الرحلة وكلفتها. ولكنني لم استطع ان انزع من نفسي تلك العلاقة التي قامت ذات يوم بين صحافي وبين هذا المبنى الأزرق، الذي يشبه دوره دور المنادي على اسماء الضيوف في الحفلات الرسمية، واحيانا يتحول المنادي الى مضيف، واحيانا يتحول المضيف الى مقرر او دبابة او سيارة اسعاف.

اتساءل دائما لماذا لا تعيد الامم المتحدة النظر في وجودها وفي هيكلها؟ لماذا تترك ذلك للصدف ورحمة المساهمات المالية؟ ولماذا تقبل لنفسها هذا المظهر المذل على الدوام، وكأنها تقف على ابواب الدول الأعضاء، وخصوصا الدولة المضيفة، او على ابواب المتبرعين من روكفلر الى تورنر؟ لماذا كل هذه الفروع والدوائر التي لا معنى لها ولا دور لها سوى ان تكون عبئا على الأصول والجذوع والضرورات؟ لماذا لا تختصر التبذير والنوافل وتنصرف الى تلك المهام البشرية الكبرى التي لا يستطيع احد سواها القيام بها؟

قالت «سداكو اوغاتا» مفوضة اللاجئين، وهي يابانية في الحادية والسبعين من معدن نادر، «لقد انقذنا في الكونغو 250 الف لاجئ وهلك 250 الف لاجئ. لا نعرف اين هم». وقالت هذه السيدة الذهبية «طبعا يجب قصف كوسوفو عندما يحين الوقت. طبعا يجب استخدام الغارات العسكرية». هذه هي «روح» الامم المتحدة وهذا هو عملها. حيث يستحيل انقاذ نصف مليون انسان من براثن الآخرين يمكن على الاقل انقاذ ربع مليون. اما ترك حرية الابادة والتجويع والترهيب والتشريد، على انها «شؤون داخلية» فهذا كفر معلن وقطاطة رسمية. ان الكثير من مؤسسات الامم المتحدة يشبه القضائيات في الدول الفقيرة والمعوزة. بدلا من أن تذهب الموازنات الى الخبز تذهب الى الاضواء. والأضواء تلمع لكنها لا تشبع. وما نفع اللمعان حيث لا كفاية.

مفوضية اللاجئين، مثل مجلس الأمن، مثل القوة الدولية، مؤسسات جوهرية في التكوين السياسي لهذا العالم. العمل الانمائي جوهري ايضا. لا تستطيع الامم المتحدة ان تقوم مقام الدول لكنها تستطيع ان تكون هي الرقيبة على اداء تلك الدول حيال مواطنيها وحيال الأسرة الدولية وحيال البديهيات البشرية غير المعمول بها في قارات كثيرة. كأن تشترط مثلا على ارتيريا واثيوبيا ان يزيد دخل الفرد السنوي عن 200 دولار قبل ان يسمح لطائرات الميغ بالاغارة. فالحدود الحقيقية ليست حدود الأرض بل هي حدود الانسان في وطنه وفي دولته. والصراع يجب ألا يكون على موقع على البحر قبل ان يكون على مستوى المعيشة في امبراطورية سابقة شققت نفسها ولا تزال. لقد احب الايطاليون اريتريا لأنها تشبه الجنوب الايطالي، وتمتاز عنه بانها تطل على البحر الأحمر بدلا من البحر المتوسط. انها مشكلة المياه، مالحة او عذبة، في كل مكان.

ترحيب

الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري يحملان باقتين من الزهور قدمهما لهما تلميذان صينيان أثناء وصولهما ابنتهما تشيلسي الى مطار سيان الدولي في مدينة سيان (عاصمة مقاطعة شانسي) أمس في زيارة رسمية للصين تستغرق تسعة أيام تقودهم الى خمس مدن صينية. (ا.ف.ب)

ترحيب بإغلاق موقع على الإنترنت يبث مواد مسيئة للمسلمين

لندن: من إمام محمد إمام

رحبت الأوساط الاسلامية في شتى انحاء العالم بقرار شركة «اميركا اون لاين» التي تقدم خدمات على شبكة الانترنت، اغلاق موقع على الشبكة نتيجة انتهاكه لشروط الخدمة، وذلك بنقله مواد اعتبرت مسيئة للاسلام والمسلمين. وكانت هذه المواد التي نشرت على شبكة الانترنت قد اثارت عاصفة من الاحتجاج في الأوساط الاسلامية خاصة في الغرب، حيث تصدت المنظمات والجمعيات الاسلامية لهذا الموقع المسيء للمسلمين وطالبت شركة «اميركا اون لاين» الالتزام بالقوانين واللوائح المنظمة لعمل المواقع على شبكة الانترنت.

وقال ابراهيم هوبر المدير الاعلامي لمجلس العلاقات الأميركية الاسلامية بواشنطن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نحمد الله ان شركة «اميركا اون لاين» ادركت فداحة الخطأ الذي وقعت فيه بسماحها لذلك الموقع بنقل مواد مسيئة للاسلام والمسلمين، ادت الى حملة احتجاج منظمة في الولايات المتحدة الأميركية وغيرها حيث طالبت الحملة الشركة بمراجعة قوانينها ولوائحها التي تستدعي بالضرورة اذا التزمت بها اغلاق ذلك الموقع الذي تخصص في الاساءة للاسلام والمسلمين. وبالفعل استجابة الشركة لضغوطات المنظمات والجمعيات الاسلامية في كثير من دول العالم فاغلقت هذا الموقع يوم أول من امس».

واضاف هوبر: «هذه ليست المرة الأولى التي تنهض المنظمات والجمعيات الاسلامية خاصة في الغرب لمواجهة مثل هذه الافتراءات والاساءات التي توجه للاسلام والمسلمين عبر شبكة الانترنت، ونحن في تصدينا لمثل هذه الامور نحرص على لفت انتباه القائمين على امر الانترنت وذلك بتذكيرهم بالقوانين واللوائح التي تمنع الاساءة للأديان على الشبكة. كما نحاول استمالة الراي العام لصالح قضيتنا عندها لن تجد الشركة مناص من مراجعة قوانينها ولوائحها وتطبيقها باغلاق مثل هذه المواقع المسيئة للأديان».

وقال: «ان بعض المواقع تتجرأ في افتراءاتها على الاسلام وعلى نبي الاسلام سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم. بل ذهب بعضهم الى مقارنة الاسلام بالنازية. ولكن رغم كل ذلك واجهنا هذه الحملات بتنوير الراي العام بخطورتها وتأثيرها على المجتمعات الاسلامية في الغرب تفادياً لردة الفعل العنيفة. ونطالب الشركة أن تضبط هذه المواقع حتى لا تنتهك شروط الخدمة المنظمة لها عبر الانترنت».

وكانت تريشيا بريموروس المتحدثة باسم شركة «اميركا اون لاين» (ايه او ال) التي تقدم خدمات على شبكة الانترنت قد أعلنت أول من امس ان الشركة أغلقت موقعاً على الشبكة انتهك شروط الخدمة بنشره مواد مسيئة للاسلام والمسلمين كنشر آيات محرفة من القرآن واسماء سور مغلوطة ومعلومات خاطئة عن الاسلام.

وقالت بريموروس: «قمنا بازالة ذلك الموقع لمخالفته لشروط الخدمة وهي شروط واضحة جداً فيما نسميه مضموناً ملائماً. ومثل ذلك المضمون ينطوي في طبيعته على تشويه. وكان لهذه الصفحة ذلك المضمون وقد استهدفت الاسلام». واعترفت بريموروس بأن الشركة تلقت العديد من الشكاوى ضد هذا الموقع، وراجعت مضمون المادة المعروضة عليها وقررت اغلاقها. ولكن الشركة، عملاً بسياستها في المحافظة على السرية، رفضت ذكر اسم الكاتب أو الكتّاب لهذه المادة. ولم تقل من أين أتت.

ومن جهة أخرى رحبت جامعة الأزهر امس باغلاق الموقع، إذ قال الشيخ عمر البسطويسي المتحدث باسم الأزهر لرويترز ان الأزهر لا يريد اعتذارات أو أي شيء من هذا القبيل. واعرب عن سعادته باغلاق الموقع.

وينكر ان منظمات وجمعيات اسلامية في الغرب على رأسها مجلس العلاقات الأميركية الاسلامية في واشنطن، طالبت ان يجتهد المسلمون لانشاء مواقع على الانترنت لنشر الاسلام الصحيح وتقديم معلومات دقيقة عن الاسلام والمسلمين وابراز التراث الاسلامي الانساني.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت مقالاً لفهمي هويدي يوم الاثنين الماضي بعنوان «عدوان على القرآن يتطلب رداً حازماً ورشيداً» تطرق فيه الى قضية نشر مواد مسيئة عن المسلمين على الانترنت.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ليست مسألة كرامة!!

احيانا يشعر الأب ان ابنه لا يحترمه بما يكفي وان هذا يجرح كرامته، وقد يرد على هذا السلوك ردا عنيفا.. وكذلك تفعل الأم.. والشكوى عامة من ابناء هذا الجيل الذين يفرطون في الثقة بأنفسهم، ويدعون معرفتهم بكل شيء وقليلاً ما يستمعون الى النصح.

ويقول علماء النفس ان هذا السلوك من الابناء لا يجب ان يحمل على محمل الكرامة المجروحة فهذا كله لا يتعلق بالكرامة بأي شكل من الاشكال. وان المسألة لا تزيد عن رغبة هؤلاء الابناء في تأكيد ذواتهم.. وهذا علميا ظاهرة صحية وسلوك ايجابي ما لم يصل الى حد الوقاحة مثلا.. واكثر هؤلاء الابناء يسلكون هذا السلوك قبل بلوغهم سن المراهقة.. انهم مشاغبون متعبون.. مجادلون.. ذلك لانهم عن طريق هذا السلوك يريدون ان يقيسوا قوتهم تجاه العالم.. وهم يجربون ذلك في اقرب الناس اليهم واحبهم بالطبع الى قلوبهم.. انه نوع من اختبار القوة.. فالطفل في هذه السن يريد ان يعرف مدى قوته.. قياساً الى قوة ابيه او قوة امه!!

ويقول علماء النفس ان هذا السلوك يدل على ذكاء طبيعي، وعلى نمو مبكر للشخصية.. وان الاطفال من هذا النوع عادة ما يكونون بعد ذلك من المتفوقين في دراستهم.. ومن القادة. والعلماء.. والمبتكرين.. والأدباء!!

ان طفلك المتمرد على اوامرك ليس طفلا وقحا يستحق التأنيب او الضرب.. على العكس انه ذكي يحاول ان يتعرف على العالم من خلالك.. انه يقيس قوته مبكرا حتى يتبين ماذا يعرف.. وماذا يحب.. وماذا يمكن أن يفعله في مواجهة المشكلات.

لا تجعلها مسألة كرامة اذن.. ولتنظر الى هذا المخلوق الصغير باحترام.. انه يحاول ان يقف على قدميه.. ويجب أن تساعده!!

بلاغ كاذب بوجود قنبلة على طائرة مصرية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قالت سلطات مطار القاهرة الدولي ان طائرة تابعة لشركة الخطوط المصرية أوقفت بينما كانت تتحرك بادية رحلتها الى لندن صباح أمس اثر بلاغ كاذب بوجود قنبلة عليها.

وأضافت سلطات المطار ان الطائرة التي تحمل رقم رحلة 777 القاهرة - لندن كانت تقل عليها 163 راكبا من جنسيات مختلفة اضافة الى طاقمها، وانزل الركاب وجرى تفتيش دقيق للطائرة ثم عاد الركاب إليها وانطلقت في رحلتها الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الظهر متأخرة عن موعدها 4 ساعات.

واوضح مصدر في امن المطار ان البلاغ جاء هاتفياً من خارج حدود محافظتي القاهرة والجيزة. ولم يبلغ اي من ركابها سفره.

الزنى لم يعد جرما يعاقب عليه القانون في تركيا

انقرة - أ.ف.ب: الغت المحكمة العليا في تركيا قانونا كان يعتبر الزنى جريمة يعاقب عليها بحبس الزانية - وليس الزاني - بين ستة اشهر وثلاث سنوات.

واعتبرت المحكمة العليا ان القانون الذي ألغته كان ينطوي على تمييز بين الرجل والمرأة يناقض المساواة بين الجنسين التي يكفلها الدستور.

وكان البرلمان التركي قد اتخذ قرارا بداية العام الحالي بأن يعيد النظر في قانون قديم آخر يجعل من الرجل رب الأسرة بشكل تلقائي. كما تبنى البرلمان قانونا يمنع ضرب الزوجة.

المؤتمر الأوروبي يقر ميثاقا يلغي السرية في مجال البيئة

ارهوس (الدنمارك) - أ.ف.ب: اقر المؤتمر الاوروبي الرابع حول البيئة أمس في ارهوس (الدنمارك) ميثاقا لا سابق له ينص على الغاء السرية في مجال البيئة.

وينص «ميثاق ارهوس» الذي سيطبق في كل اوروبا والولايات المتحدة وكندا على ضمان «حرية الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالبيئة ومشاركة الجمهور في القرارات وامكان اللجوء الى القضاء».

ويهدف هذا الميثاق الى «حماية حق كل فرد في العيش في بيئة سليمة» ويعدد الواجبات المترتبة على السلطات المختصة ازاء الأطراف الاخرى في مجال البيئة، وازاء السكان في شكل عام. وهو يشمل كل مجالات البيئة كالمياه والهواء والتربة والمواد الكيماوية والصحة والتخطيط وغيرها.

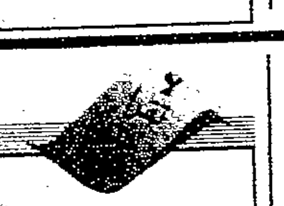
وقالت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لاوروبا التي رعت النقاشات توصلا الى ابرام الميثاق ان «المفاوضات بشانه لم تكن سهلة».

والميثاق الذي اقر امس لا مثيل له على الصعيد الدولي اذ ان كل دولة كانت تحدد بمفردها مدى الشفافية التي تعتمدها في اتخاذ قرارات بيئية تهم المواطنين، لكن من دون اي مشاركة فعلية من جانبهم.

ومن جديد الميثاق ايضا ان الدول غير الاعضاء في هذا المؤتمر الاوروبي يمكنها ايضا الانضمام اليه. ويهدف مهندسو الميثاق في الواقع الى توسيع مداه على امل تحويله الى ميثاق عالمي، اذ بات من الممكن الآن للامم المتحدة «بدلا من ان تنظم مفاوضات دولية صعبة، ان تستند الى اتفاق اقليمي رائد ونموذجي».

وقد اقترحت فرنسا توسيع هذا الميثاق «الذي يشكل تقدما منهلا ليشمل الكرة الارضية كلها».

وكانت الدول الـ32 من اوروبا واميركا الشمالية المشاركة في المؤتمر اقرت اول امس بروتوكولين جديدين حول تلوث الهواء ينصان على خفض انبعاثات المعادن الثقيلة، مثل الرصاص والزئبق، والمواد الملوثة العضوية، مثل الـدي دي تي، ومكونات الكلور.



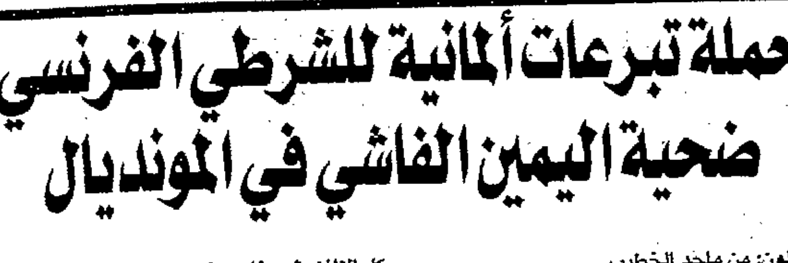
بيروت: من يوسف دياب

طالب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس بتوقيع عقوبة السجن ثلاث سنوات بحق المدعى عليه اللبناني (س.ش) بجرم الاحتيال على أحدى الأسر الخليجية الحاكمة والاستيلاء على مجوهرات عائدة لها تقدر قيمتها بأكثر من 200 الف دولار.

وجاء في وقائع القرار انه خلال شهر أغسطس (آب) 1996 تمكن المدعى عليه (س.ش) من مقابلة أحد أفراد الأسرة المدعية في احدى العواصم الخليجية، وأوهمها بأنه تاجر مجوهرات وهو بصدد عرض مجموعة من الحلي على عائلة اخرى كبيرة، ثم أقنعها بأن تسلمه عقداً وسواراً بقيمة 200 الف دولار كي يبيعهما بسعر معقول وإن لم يتمكن من ذلك يردهما لها في اليوم التالي. لكنه استولى على المجوهرات وهرب الى لبنان، فادعت عليه الاسرة في حينه واستطاعت استعادة مجوهراتها.

حملة تبرعات ألمانية للشرطي الفرنسي ضحية اليمين الفاشي في المونديال



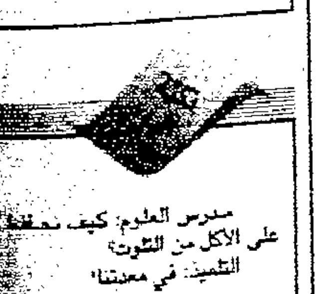


كولون: من ماجد الخطيب

بدأت في المانيا حملة واسعة النطاق لجمع التبرعات للشرطي الفرنسي دانييل نيفل الذي يمر بمرحلة غيبوبة قد تنهي حياته منذ تعرضه لاعتداء مثيري الشغب الالمان بعد مباراة كرة القدم في لنس بين المانيا ويوغوسلافيا يوم الاحد الماضي. وتحولت حملة التبرعات، التي بدأت من منطلقات انسانية تضامنا مع الشرطي وعائلته المكونة من زوجة وابنين، الى حملة للتضامن مع ضحايا اليمين الفاشي عموما بعد ان تزايدت الادلة على تورط النازية الجديدة في تنظيم اعمال العنف ضد اليوغوسلاف في فرنسا.

وكانت جريدة «بيلد» (BILD) الالمانية الواسعة الانتشار قد اعلنت تبرعها بمبلغ 50 الف مارك لزوجة نيفل تضامنا منها مع العائلة المنكوبة. ثم عممت القناة الاولى في التلفزيون الالماني رقما مصرفيا للتبرعات، وسرعان ما قلدتها محطة «دي. اس. اف» الرياضية والمحطات والمجلات الاخرى. وقال الصناعي اوريا مونش الذي تبرع فورا بمبلغ الفي مارك انه فعل ذلك كي يعرف الجميع بأن هؤلاء النازيين لا يمثلون كل الالمان. ثم دخلت منظمة رعاية شؤون اللاجئين في ولاية براندنبورغ على الخط فطالبت بالتبرع لصالح الشرطي الذي يصارع الموت، وقالت الناطقة الرسمية للمنظمة انيتا كاهنة انها تأمل بتوفير جزء من الاموال لتمويل عوائل الاجانب من ضحايا العنف الفاشي في الولايات الالمانية الشرقية. كما دعت منظمة مناهضة الفاشية عن حملة تبرعات باسم الشرطي الفرنسي لصالح النشاطات المعادية للنازية.

واذ يتبرع الالمان بالاموال تضامنا مع الشرطي الفرنسي واحتجاجا على النشاط الفاشي اوضحت وزارة الخارجية الالمانية انه من المعتاد أن تتحمل السفارات الالمانية في الخارج تكاليف الترجمة والمحامي والاجراءات القضائية الاخرى المتخذة ضد الرعايا الالمان الذين يرتكبون الجرائم في الخارج. ويجري استحصال هذه التكاليف من المتهمين عند عودتهم الى الوطن، الا ان الدولة مضطرة لتحمل هذه التكاليف وتدفعها من اموال الضرائب اذا ثبت عجز المتهم عن دفع الكلفة والغرامة. واعتقلت السلطات الفرنسية 90 المانيا بتهمة الشغب والعنف والحاق اضرار جسدية بالآخرين، اضافة الى حوالي مائة في مدينة لنس ليلة المباراة مع يوغوسلافيا.



ديمي مور وبروس ويليس يعلنان انفصالهما

لوس انجليس - ا.ف.ب: قرر النجمان السينمائيان الاميركيان ديمي مور وبروس ويليس الانفصال بعد حياة زوجية استمرت احدى عشرة سنة، كما ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس نقلاً عن بات كينجسلي وكيلة اعمال ديمي مور.

لكن كينجسلي رفضت اعطاء مزيد من التفاصيل كما لم يكن بوسعها توضيح من سيحظى بحضانة البنات الثلاث ثمرة زواجهما.

وقالت الصحيفة ان بول بلوك وكيل اعمال بروس ويليس اكد ايضا انفصال النجمين.

وكان بروس ويليس (43 عاما) تزوج من ديمي مور (35 عاما) في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1987. وكان الزواج الاول بالنسبة لبروس ويليس والثاني بالنسبة لديمي مور.

ديمي مور وبروس ويليس أيام الصفاء (رويترز)



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 6 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية